

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتنمية الزراعية
الخرطوم

دراسة
الجدوى الفنية والاقتصادية
لإقامة مشروع مزارع رعوية تعاونية
لإنتاج اللحوم من الأغنام
بالجمهورية الإسلامية الموريتانية

الجزء الأول
الاعتبارات الفنية والاقتصادية والاجتماعية
لإنتاج الأغنام



الخرطوم أغسطس (أب) ١٩٨٥

لما كانت المنظمة العربية للتنمية الزراعية هي بيت الخبرة العربي في المجال الزراعي فقد وقع الاختيار عليه لتنفيذ دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع اقامة مزارع رعوية تعاونية لانتاج اللحوم من الاغنام بموريتانيا وذلك بناءً على رغبة حكومة الجمهورية الاسلامية الموريتانية وموافقة البنك الاسلامي للتنمية على تمويل اعـداد الدراسة . واستجابة لهذه الرغبة فقد قامت المنظمة العربية للتنمية الزراعية بتشكيل فريق من الخبراء العرب المتميزين للقيام بهذه المهمة التي تهدف الى اجراء السوحات البيئية والنباتية والحيوانية والاقتصادية لتحديد موقع المشروع بحيث يسمح بالاستغلال الأمثل للمراعى في انتاج اللحوم من الاغنام اضافة الى توفير حـياة اجتماعية مستقرة للمربين التعاونيين . وكذلك وضع الاطار العام للمشروع المقترح وأسلوب ومراحل التنفيذ ودراسة جدواه الفنية والاقتصادية والاجتماعية .

وقد قام فريق الخبراء العرب المتمثل في ١٣ خبيراً في شتى المجالات المتعلقة بالمشروع بزيارة الجمهورية الاسلامية الموريتانية خلال الفترة ٩/٢٧ لغاية ١٩٨٤/١٢/٨ . حيث قام اعضاء الفريق بزيارة تسع ولايات في موريتانيا تم فيها دراسة حالة الانتاج الحيواني عامة والاغنام خاصة وحالة المراعى والظروف الطبيعية وموارد المياه والتكوينات الاجتماعية . وقد تشرف الفريق بعقد لقاءات عديدة مع المسؤولين في وزارات التنمية الريفية والاشغال والتخطيط وعدد من المؤسسات خاصة ادارة الاحصاء والبنك المركزى والغرفة التجارية وكذلك عدد من الهيئات والشركات والمربين واستأنس بآرائهم ومناقشاتهم .

وقد اعدت الدراسة في جزئين اساسيين بجانب موجز وافى باللغة الانكليزية والملاحق . واشتمل الجزء الأول منها على المعالم الرئيسية للبرنامج الاقتصادي الزراعي ، الظروف البيئية والطبيعية ، الملامح الرئيسية لانتاج الاغنام ، مصادر غذاء الاغنام ، النواحي الصحية والبيطرية للاغنام ، التسويق ، التعاونيات الزراعية البنية الأساسية ، الهيكل الادارى . اما الجزء الثانى فقد تناول المشروع المقترح والذي يتكون من موقعين : الأول في جنوب مدينة عيون العتروس والذي يختص بانتاج الحملان في المزارع الرعوية والموقع الثانى حول مدينة كهيدي والذي يختص بتسمين الحملان في محطة التسمين وقد تم تحديد الموقعين بناءً على دراسة تفصيلية للظروف البيئية والطبيعية والرعوية وتوفر مصادر المياه وتوفر الاغنام والنواحي البيطرية والبنية الأساسية والتسويق .

وتتكون المزارع الرعوية من ثمان مزارع تعاونية مساحة كل منها ٢٤٤٠ هكتار وترعى عليها ٥٠٠٠ نعجة تربية وتوابعها من قبل نحو ٣٠ منميا (مربيا) وكل مزرعة تدار تعاونيا وفق هيكل تعاونى . تنتج المزارع التعاونية نحو ١٨ الف حمل تسمين سنويا بجانب نحو ٩٦ الف رأسا من الاغنام من نوعيات أخرى . ومن الأنشطة الأخرى للمنطقة الرعوية انتاج الدريس لسد احتياجات الحيوانات خلال موسم الجفاف وكذلك انتاج حبوب الذرة كاحد مكونات العليقة المركزة لتغذية الاغنام .

اما محطة التسمين فقد صممت لتكوين ١٢ حظيرة تسع كل منها ٥٠٠ حملا للتسمين وثلاث دفعات تسمين سنويا حيث تكون طاقة المحطة نحو ١٨ الف حمل تسمين وتستقبل محطة التسمين الحملان من المنطقة الرعوية. وبعد تسمينها تسوق لصالح وتحت اشراف التعاونية بالمنطقة الرعوية. ويتم التسويق اما في اسواق نواكشوط او في السنغال او كلاهما معا.

قدرت تكاليف المشروع الرأسمالية بنحو ١٩٠ مليون اوقية منها نحو ٧٢ مليون بالنقد الاجنبي اما التكاليف التشغيلية للمشروع فقد قدرت بنحو ٢٤ مليون اوقية منها نحو ١٣ مليون بالنقد الاجنبي .

وقد اشار التحليل المالي والاقتصادي جدوى المشروع حيث تم حساب العائد المالي لثلاث بدائل :-

- تسويق جميع الحملان في نواكشوط - تسويق جميع الحملان في السنغال .
- تسويق نصف الحملان في نواكشوط والنصف الآخر في السنغال .

كما تم حساب العائد المالي مع او بدون تحمل المشروع لتكاليف حفر الابار وقد تراوح معدل العائد المالي من ٨٩٪ في حالة تكفل المشروع بحفر الابار وتسويق الحملان المسمنة في نواكشوط الى ١٥١٪ في حالة عدم تكفل المشروع بحفر الابار وتسويق جميع الحملان المسمنة في السنغال. اما معدل العائد الاقتصادي فقد قدر بنحو ١٤٥٪ .

وانني ان انتهز هذه المناسبة للاعراب عن جزيل شكري وامتناني لمعالي السيد سعود ولد بالخير وزير التنمية الريفية بالجمهورية الاسلامية الموريتانية لما ابداه من اهتمام بالدراسة ولما اولاه من رعاية لفريق خبراء المنظمة اثناء قيامه بمهمته . كما اتقدم بخالص الشكر والتقدير لمعالي السيد الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية لجهوده القيمة والعطاء السخي لتمويل اعداد الدراسة . كما اتقدم بخالص الشكر لكافة المسؤولين والفنيين في وزارات التنمية الريفية والاشغال والتخطيط والى كافة المسؤولين في المؤسسات والشركات لما ابدوه من اهتمام بالدراسة ورعاية لفريق الخبراء وتقديم التسهيلات والامكانيات التي ساعدت الفريق في القيام بمهامه على الوجه الاكمل .

اما رئيس وأعضاء الفريق فقد بذلوا جهدا كبيرا يستحقون عليه الشكر والثناء . وفقنا الله جميعا لما فيه خير الامة العربية والاسلامية .

المدير العام

الدكتور حسن فهدى جمعة

الخرطوم مارس (اذار) ١٩٨٥

المحتويات



المحتويات	رقم الصفحة
تقديم	١
المحتويات موجز الدراسة	ج
ك	
الباب الأول : المعالم الرئيسية للبنيان الاقتصادى الزراعى	١
١-١ الهيكل العام للنشاط الاقتصادى	١
٢-١ الناتج المحلى الاجمالى	١
٣-١ التجارة الخارجية	٥
٤-١ السكان	٨
٥-١ الهيكل العام للنشاط الاقتصادى الزراعى	١١
٦-١ دور الانتاج الحيوانى فى البنيان الاقتصادى	١٥
٧-١ خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية	١٨
٨-١ أهداف الخطة فى مجال الانتاج الحيوانى	٢٠
الباب الثانى : الظروف البيئية الطبيعية	٢٥
١-٢ عموميات	٢٥
٢-٢ الطبوغرافية وتصنيف التربة	٢٨
٣-٢ العوامل المناخية	٣٠
١-٣-٢ درجات الحرارة	٣١
٢-٣-٢ الأمطار	٣١
٣-٣-٢ مشكلة الجفاف والتصحر	٣١
٤-٢ الموارد المائية	٣٨
١-٤-٢ المياه السطحية	٣٩
٢-٤-٢ المياه الجوفية	٥٣
الباب الثالث : الملامح الرئيسية لانتاج الأغنام	٦٨
١-٣ مقدمة	٦٨
٢-٣ سلالات الأغنام	٧١
٣-٣ المؤشرات الفنية لقطاعان الأغنام	٧٥
٤-٣ أنظمة انتاج الأغنام السائدة	٧٧
١-٤-٣ نظم الانتاج	٧٧
٢-٤-٣ أنماط ملكية الأغنام	٧٨
٣-٤-٣ ادارة القطاعان	٧٨
٥-٣ التحركات الموسمية للأغنام	٨٠

الباب الرابع: مصادر غذاء الأغنام

٨٥	١-٤	المراعى الطبيعية
٨٥	١-١-٤	الوصف العام للمجموعات والعشائر
٨٦		النباتية السائدة .
٨٨	٢-١-٤	تقدير انتاج الاعلاف من المرعى الطبيعى
٩١	٢-٤	الأعلاف الخضراء المنزرعة
٩٣	٣-٤	الأعلاف الخشنة الجافة
٩٣	٤-٤	الأعلاف المركزة
٩٥	٥-٤	الموازنة العلفية

الباب الخامس: النواحي الصحية البيطرية للأغنام

٩٩	١-٥	الأمراض المعدية والسارية
٩٩	٢-٥	الأمراض الطفيلية السائدة
١٠٤	٣-٥	الأمراض التي تعوق تصدير الأغنام ولحومها
١٠٨	٤-٥	منظمات الرعاية البيطرية
١١٠	٥-٥	المجازر المحلية والعامة
١١٥	٦-٥	المحاجر البيطرية
١١٧		

الباب السادس: التسويق المحلى للأغنام الحية ولحومها

١٢٠	١-٦	الاعتبارات العامة التى تحكم النظام التسويقي
١٢٠	١-١-٦	ظروف العرض
١٢٠	٢-١-٦	هيكل السوق وأساليب التداول
١٢٠	٣-١-٦	مستوى الأسعار
١٢٣	٢-٦	القنوات التسويقية
١٢٧	٣-٦	المنظمات التسويقية
١٢٧	٤-٦	المراحل التسويقية
١٢٨	١-٤-٦	التجميع
١٢٩	٢-٤-٦	النقل
١٢٩	٥-٦	التكاليف والهوامش التسويقية
١٣٠		

الباب السابع: الطلب المحلى على لحوم الأغنام والعرض منها

١٣٥	١-٧	استهلاك اللحوم فى الجمهورية الاسلامية الموريتانية
١٣٥	٢-٧	استهلاك لحوم الاغنام والعوامل المؤثرة عليه
١٣٦	١-٢-٧	تفضيلات المستهلك
١٣٦	٢-٢-٧	مستوى الدخل الفردى وتوزيعه
١٣٦	٣-٢-٧	السلع البديلة

١٣٦	توقعات الطلب المحلي على لحوم الأغنام	٣-٧
١٣٨	العرض المتوقع من لحوم الأغنام	٤-٧
١٣٨	الفجوة بين الانتاج والاستهلاك من لحوم الأغنام	٥-٧
١٤١	الطاقة الاستيعابية للسوق المحلي من لحوم الأغنام	٦-٧
١٤٤	<u>الباب الثامن : الطلب الخارجى على الأغنام الحية ولحومها</u>	
١٤٤	تطور الصادرات والدول المستوردة	١-٨
١٤٦	الأسواق الخارجية للأغنام والماعز الحية ولحومها	٢-٨
١٤٧	١-٢-٨ واردات السعودية من الأغنام والماعز ولحومها	
١٤٧	٢-٢-٨ واردات ليبيا من الأغنام والماعز ولحومها	
١٤٨	٣-٢-٨ واردات السنغال من الأغنام والماعز ولحومها	
١٤٨	٤-٢-٨ واردات ساحل العاج من الأغنام والماعز ولحومها .	
١٥٢	نسبة الواردات للانتاج المحلي من لحوم الأغنام والماعز لدول الاسواق المحتملة .	٣-٨
١٥٣	الاحتمالات التصديرية من الحيوانات الحية من الدول المنافسة .	٤-٨
١٥٥	موسمية الصادرات والأسعار .	٥-٨
١٦١	<u>الباب التاسع : التعاونيات الزراعية وانتاج الأغنام والارشاد الزراعى</u>	
١٦١	دراسة الحركة التعاونية فى الجمهورية الاسلامية الموريتانية .	١-٩
١٦١	١-١-٩ نشأة الحركة التعاونية فى موريتانيا	
١٦٢	٢-١-٩ قانون التعاونيات	
١٦٤	٣-١-٩ تطور الحركة التعاونية وحجمها وتوزيعها الجغرافى على الولايات المختلفة .	
١٦٥	٤-١-٩ سياسة الدولة نحو التعاونيات والخدمات التى تقوم بها .	
١٦٩	٥-١-٩ الشركة الوطنية للتنمية الزراعية سونادير وعلاقتها بالتعاونيات	
١٧٠	٦-١-٩ المشاكل التى تواجهها الحركة التعاونية فى موريتانيا .	
١٧٣	النشاطات التعاونية الرعوية المختلفة	٢-٩
١٧٣	١-٢-٩ الجمعيات الرعوية	
١٧٦	٢-٢-٩ الرابطة الوطنية للمربين الموريتانيين	
١٧٧	الارشاد الزراعى والتدريب فى موريتانيا	٣-٩

الباب العاشر: البنية الأساسية

١٨٣	١-١٠ المواصلات
١٨٣	١-١-١٠ الطرق
١٨٣	٢-١-١٠ الخطوط الحديدية
١٨٤	٣-١-١٠ المطارات والموانئ
١٨٤	٤-١-١٠ الخدمات الهاتفية
١٨٤	٢-١٠ مياه الشرب والكهرباء
١٨٦	٣-١٠ المنشآت الزراعية ومواد البناء
١٨٧	٤-١٠ المجازر
١٨٨	

الباب الحادي عشر: الهيكل الإداري بالدولة المتعلق بالانتاج الحيواني

١٩٠	١-١١ تنظيم وزارة التنمية الريفية والدواشر المسئولة عن الثروة الحيوانية
١٩٠	٢-١١ إدارة الثروة الحيوانية
١٩٠	٣-١١ الشركة الوطنية لتنمية وتسويق المواشى
١٩٢	٤-١١ المدرسة الوطنية للتكوين والارشاد الزراعى

١٩٣
١٩٧
١٩٩

مراجع الدراسة
فريق خبراء الدراسة
موجز الدراسة باللغة الانكليزية

قائمة الجداول

رقم الصفحة

- ١-٢-١ الناتج المحلي الاجمالي للسنوات ١٩٨٣-١٩٨١ بالمليون
أوقية . ٢
- ٢-٢-١ الناتج المحلي الاجمالي للسنوات ١٩٨٣-١٩٨١ بالمليون
دولار . ٣
- ٣-٢-١ نسبة مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي
للفترة ١٩٧٣-١٩٨٣ . ٤
- ١-٣-١ هيكل الواردات للفترة ١٩٧٥-١٩٨٣ ٦
- ٢-٣-١ تطور اعداد الصادرات من الحيوانات الحية ٧
- ٣-٣-١ هيكل الصادرات للفترة ١٩٧٩-١٩٨٣ ٩
- ١-٤-١ التوزيع النسبي للسكان على الولايات حسب الحالة الحضرية
والاستقرار عام ١٩٧٦-١٩٧٧ . ١٠
- ٢-٤-١ التوزيع النسبي للسكان ذوى النشاط حسب أقسام النشاط
الاقتصادي لعام ١٩٧٧ . ١٢
- ٣-٤-١ التوزيع النسبي للسكان ذوى النشاط حسب أقسام النشاط
الاقتصادي عام ١٩٧٣ . ١٣
- ١-٥-١ مساحة ونتاج الحاصلات في الجمهورية الاسلامية الموريتانية
في عام ١٩٨٣ . ١٣
- ٢-٥-١ استخدامات الارض في الجمهورية الاسلامية الموريتانية ١٤
- ١-٦-١ تطور اعداد الحيوانات في الجمهورية الاسلامية الموريتانية
للفترة ١٩٧٣ - ١٩٨٣ . ١٦
- ٢-٦-١ الانتاج من المنتجات الحيوانية ١٧
- ١-٨-١ المشروعات الزراعية واستثماراتها في المدى البعيد (١٩٩٥) ٢٢
- ١-٣-٢ معدلات درجات الحرارة العظمى والصغرى لبعض مناطق
الجمهورية الاسلامية الموريتانية . ٣٢
- ٢-٣-٢ المعدل السنوي لسقوط الامطار لبعض المناطق المثلثة
لمختلف الاقاليم المناخية . ٣٥
- ٣-٣-٢ نسبة انخفاض معدل الامطار عن المتوسط السنوي خلال
عام ١٩٧٧ . ٣٧
- ١-٤-٢ احتمال تكرار العواصف المطرية وكثافتها ٤٢
- ٢-٤-٢ المردود المائي للسنة المتوسطة لبعض الاحواض المغذية
للسدود . ٤٤
- ٣-٤-٢ خصائص الجريان السطحي في ولاية العصابة . ٤٦
- ٤-٤-٢ القياسات الهيدرومترية لبعض الاحواض المائية . ٤٧
- ٥-٤-٢ المساحات العروية لبعض السدود . ٥٢

٦٣	٦-٤-٢ توزيع الآبار اليدوية في بعض الخزانات المائية بكل من الحوضين الشرقي والغربي .
٧١	١-١-٣ النسبة المئوية لتوزيع الأغنام في الولايات المختلفة في الجمهورية الإسلامية الموريتانية حسب تعداد عام ١٩٨١ .
٩١	١-١-٤ تقدير انتاج الاعلاف الطبيعية بالبيئات الرعوية الرئيسية بالجمهورية الإسلامية الموريتانية .
٩٤	١-٣-٤ انتاج المواد الخشنة الجافة من مخلفات المحاصيل الزراعية وقدرتها الغذائية .
٩٥	١-٤-٤ مصادر عناصر الأعلاف المركزة في الجمهورية الإسلامية الموريتانية .
٩٦	١-٥-٤ الموازنة الملفية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية
١٠٠	١-١-٥ أعداد البؤر المرضية لطاعون وجدري الأغنام في الولايات لسنة ١٩٨٣ .
١٠١	٢-١-٥ أعداد البؤر المرضية والاصابات والتفوق للطاعون البقري وجدري الأغنام للسنوات ١٩٨٢-١٩٨٣ .
١٠١	٣-١-٥ أعداد البؤر المرضية والاصابات والتفوق لمرض الحمى الفحمية (أغنام - أبقار - ماعز) للسنوات ١٩٧٦-١٩٨٧ .
١٠٣	٤-١-٥ أعداد الحيوانات المحصنة ضد طاعون الأغنام ، الحمى الفحمية وعفونة الدم النزفية في الولايات لعام ١٩٨٣ .
١٠٣	٥-١-٥ أعداد الحيوانات المحصنة ضد طاعون الأغنام ، الحمى الفحمية وعفونة الدم النزفية في الولايات للسنوات ١٩٨٣-٧٦
١٠٦	١-٢-٥ أعداد النماذج الفحوصية والموجبة ونسبة الإصابة بديدان المعدة والأمعاء في الأغنام لعام ١٩٨٣ .
١٠٧	٢-٢-٥ أعداد النماذج الفحوصية والموجبة ونسبة الإصابة بعرض الكوكسيديا في الأغنام لعام ١٩٨٣ .
١٠٩	٣-٢-٥ أعداد الحيوانات المعالجة ضد الأمراض الطفيلية لسنة ١٩٨٣ .
١١١	١-٤-٥ أعداد العناصر الفنية البيطرية في الولايات .
١١٤	٢-٤-٥ المفتشيات والمراكز البيطرية بموريتانيا .
١١٦	١-٥-٥ أعداد الحيوانات المذبوحة في المجازر .
١١٧	٢-٥-٥ مقارنة أعداد الحيوانات المذبوحة في المجازر في السنوات ٨١ ، ٨٢ ، ١٩٨٣ .
١٢٢	١-١-٦ تطور أعداد المذبوحات في المجازر خلال السنوات ١٩٨١ - ١٩٨٣ .
١٢٤	٢-١-٦ أسعار المجزر بنواكشوط للحيوانات الحية والذبائح

١٢٥	أسماء العربى لنوعيات الأغنام الحية .	٣-١-٦
١٢٦	السعر الرسمى المحدد للحوم فى سوق المستهلك .	٤-١-٦
١٣٩	توقعات الاستهلاك من اللحوم الحمراء	١-٣-٧
١٣٩	بدائل توقعات الاستهلاك من لحوم الاغنام والماعز	٢-٣-٧
١٤٠	توقعات أعداد الأغنام والماعز	١-٤-٧
١٤٢	توقعات الانتاج من لحوم الاغنام والماعز والفجوة من العرض والطلب .	٢-٤-٧
١٤٢	اعداد الاغنام والماعز اللازمة لتغطية الفجوة من العرض والطلب .	١-٦-٧
١٤٥	صادرات الاغنام والماعز والمسجل منها للفترة ١٩٧٦-٧٣	١-١-٨
١٤٥	اعداد الصادرات من الاغنام والماعز	٢-١-٨
١٤٩	نسبة اعداد الواردات من الاغنام والماعز الحية الى الاعداد منها فى الاسواق المحتملة .	١-٢-٨
١٥٠	نسبة الواردات من لحوم الاغنام والماعز الى اجمالى واردات اللحوم فى الاسواق المحتملة .	٢-٢-٨
١٥١	قيمة الواردات من الاغنام والماعز الحية ولحومها فى الأسواق المحتملة .	٣-٢-٨
١٥٢	الطاقة الاستيعابية للأسواق المحتملة للأغنام والماعز ولحومها فى الأسواق المحتملة .	٤-٢-٨
١٥٤	نسبة الواردات من لحوم الاغنام والماعز الى الانتاج منها فى الاسواق المحتملة .	١-٣-٨
١٥٦	نسبة الصادرات الى الواردات فى بعض الدول المستوردة والمصدرة للأغنام والماعز الحية .	١-٤-٨
١٥٦	نسبة الصادرات من الاغنام والماعز الحية الى اعدادها فى مالى وموريتانيا .	٢-٤-٨
١٥٨	متوسط قيمة الرأس من واردات الاغنام والماعز الحية فى أسواق الدول المستوردة .	١-٥-٨
١٥٨	قيمة الطن من واردات لحوم الاغنام والماعز فى أسواق الدول المستوردة .	٢-٥-٨
١٥٩	الأسعار العالمية للصادرات من الاغنام الحية ولحومها .	١-٦-٨
١٦٦	التوزيع الجغرافى للتعاونيات وعضويتها مقارنا بالسكان النشطين اقتصاديا .	١-١-٩
١٦٧	عدد الجمعيات والتجمعات التعاونية والاعضاء فى الجمهورية الاسلامية الموريتانية .	٢-١-٩
١٨٦	الطرق المقترحة انشاؤها .	١-١-١٠

قائمة الأشكال

رقم الصفحة

٢٦	موقع موريتانيا في القارة الافريقية	١-١-٢
٢٧	الظروف البيئية ونوع الاستثمارات بالجمهورية الاسلامية الموريتانية .	٢-١-٢
٣٣	خريطة تبين خطوط تساوى الامطار بالجمهورية الاسلامية الموريتانية .	١-٣-٢
٣٦	المناطق المتأثرة بالجفاف عام ١٩٧٢ نتيجة لانحدار مستوى المطر السنوى (١٥٠ مم) جنوبا الى المستوى المطرى ٤٠٠ مم .	٢-٣-٢
٤١	خرطة تبين تقسيمات التربة السطحية	١-٤-٢
٥٠	تغذية المياه الجوفية	٢-٤-٢
٥٠	بعض المنشآت أسفل السد لنثر المياه وتغذية المياه الجوفية .	٣-٤-٢
٥١	مواقع السدود في جمهورية موريتانيا الاسلامية .	٤-٤-٢
٥٤	مخطط جيولوجى	٥-٤-٢
٥٦	مخطط هيدرولوجى (الاحواض المائية)	٦-٤-٢
٥٨	مخطط للحوض الغربى .	٧-٤-٢
٦٩	النسبة المئوية للوحدات الحيوانية لكل من الاغنام والابقار والجمال .	١-١-٣
٧٠	مناطق توزيع الاغنام والماعز في موريتانيا .	٢-١-٣
٧٣	أغنام المور السوداء .	١-٢-٣
٧٤	أغنام المور البيضاء .	٢-٢-٣
٧٦	أغنام الببل	٣-٢-٣
٧٩	نظام التلقيح السائد فى القطيع	١-٤-٣
٨١	كبش مربوط الحشفة للسيطرة على التلقيح .	٢-٤-٣
٨٣	تحركات القطعان الموسمية فى السنوات الاعتيادية	١-٥-٣
٨٧	خريطة التوزيع البيئى للمجموعات والعشائر النباتية السائدة بجمهورية موريتانيا الاسلامية (المراعى الطبيعية)	١-١-٤
٨٩	خريطة تبين المسوح النباتية لمناطق المراعى بحزام السافنا الافريقى الموريتانى ٧٦-١٩٨٠ .	٢-١-٤
٩٠	المجموعات والعشائر النباتية السائدة بمنطقة الساحل الافريقى الموريتانى .	٣-١-٤
١١٢	التنظيم الادارى لجهاز الثروة الحيوانية بوزارة التنمية الريفية .	١-٤-٥
١٨٥	خريطة تبين الطرق والمطارات فى موريتانيا .	١-١-١٠
١٩١	هيكل وزارة التنمية الريفية وموقع أنشطة الانتاج الحيوانى فيه .	١-١١

الموجز



موجز الدراسة

تتمثل الثروة الحيوانية في جمهورية موريتانيا الإسلامية (١٩٨٣) بنحو ٩٥٠٠٠٠ رأساً من الأبقار ، ٥٥٠٠٠٠ رأساً من الأغنام والماعز ، ٧٥٠٠٠ من الأبل و ١٨٠٠٠٠ من الفصيلة الخيلية . وفيما بين ١٩٧٠ - ١٩٧٩ و ١٩٨٢ تراوح متوسط نصيب الفرد من اللحوم الحمراء في موريتانيا ما بين ٥٣ و ٤٢ كجم وتمثل الأغنام والماعز حوالي ثلث الوحدات الحيوانية في موريتانيا وتنتج حوالي ٥٠٪ من اللحوم الحمراء .

اسهم القطاع الزراعي (الريفي) بنسبة ١٧ - ٢٣٪ الى اجمالي الناتج القومي (= ٣٢٨٢١ مليون اوقية في ١٩٨٣) خلال الفترة ١٩٧٣ - ١٩٨٣ ولكن هذا الاسهم في انخفاض مستمر نتيجة لظروف الجفاف التي ألمت بالبلاد في السنوات الأخيرة . بينما يمثل قطاع الانتاج الحيواني متوسط ٢٠٪ من اجمالي الناتج القومي خلال ١٩٧٢ - ١٩٨٣ ولكنه انخفض الى ٧٥٪ في ١٩٨٣ نتيجة الجفاف وهذا ويشغل ٨٤٪ من سكان موريتانيا البالغ عددهم ١٥ مليون في اعمال تتعلق بالانتاج الحيواني .

وخلال الفترة ١٩٧٢ - ١٩٨٣ كان اسهم الانتاج الحيواني الى اجمالي الناتج القومي ثمان مرات قدر اسهم الانتاج النباتي .

وتمثل المراعي الطبيعية المقدرة بحوالي ٣٥ مليون هكتار ٩٦٪ من مصادر المواد الغذائية للحيوان وهي تعتمد كلية على الامطار .

وتواجه صناعة الانتاج الحيواني في موريتانيا عدة مشاكل اهمها تكرار سنوات الجفاف ، سقوط الامطار الغير منتظم ، خلل توزيع مياه الشرب للانسان والحيوان في مناطق المراعي ، حرائق المراعي ، مشاكل التسويق وموسميته هذه المشاكل متداخلة الشيء الذي ادى الى انتشار التصحر في عدة مناطق بموريتانيا ويبدو ان الطريق الاسلام لمجابهة هذه المشاكل للوصول الى صناعة انتاج حيواني مستقرة ومثمرة هو ايجاد توازن بين الحيوان والموارد الطبيعية مع اتخاذ بعض الاحتياطات للتقليل من الاثر المدمر للجفاف .

والهدف من هذه الدراسة هو بحث امكانية انشاء مزارع تعاونية رعوية لانتاج اللحوم من الأغنام وتحقيق نظم انتاجية مستقرة ومثمرة مع المحافظة على المراعي وتنميتها وقد اشترك في هذه الدراسة ثلاثة عشر خبيراً في مجالات انتاج وتربية الأغنام ، تغذية الأغنام ، المراعي ، امراض الأغنام ، مصادر المياه الجوفية والمسطحية ، التحليل الاقتصادي والمالي ، المجتمعات البدوية والمرحلة ، التعاون ، الانتاج الحيواني بصفة عامة . وقد بذل الخبراء مجتمعون حوالي ٢٣٠ خبير شهر .

يتكون المشروع المقترح من موقعين ، الأول جنوب مدينة عيون العتروس عاصمة

ولاية الحوض الغربي لانتاج الحملان وسيطلق عليه المنطقة الرعوية ، والموقع الثاني ، غرب الموقع الأول حول مدينة كهيدى على نهر السنغال وذلك لتسمين الحملان وتسويقها وسوف يسمى محطة التسمين . وتقدر السافة بين الموقعين بحوالى ٨٠٠ كم اختير الموقع الأول لأنه ضمن المنطقة التقليدية لانتاج الاغنام فى موريتانيا ، لجودة اغنامه وللدراسة الأكثر للمنيين به بوسائل رعاية الاغنام ولجفاف المنطقة النسبى وبالتالى قلة مشاكل الامراض خاصة الحملان - مقارنة بمنطقة النهر . وايضا لجودة المراعى حيث تقع المنطقة الرعوية ضمن منطقة الساحل الافريقى واختيرت محطة التسمين قـرب كهيدى لوجود مصدر دائم لمياه الرى وهو نهر السنغال وايضا لقرىها من نقاط التسويق المحلى والتصديرى وايضا لأن الحملان المنتجة فى المناطق الشرقية من البلاد - وهى المناطق التقليدية لانتاج الاغنام - تتجه غربا على أى الاحـوال لتسويقها حيث الكثافات السكانية ومناطق الاستهلاك والتصدير .

تتكون المنطقة الرعوية من شان مزارع تعاونية مساحة كل منها ٧٤٤٠ هكتار وعليها ٥٠٠٠ نعجة تربية بتوابعها مملوكه فى المتوسط بحوالى ٣٣ منيا . كل مزرعة تدار تعاونيا وكل المنطقة الرعوية ايضا تدار تعاونيا من خلال هيكل تعاونى مبين فى الدراسة تفصيلا . ويبين ايضا الرابطة بين الجهاز الادارى الفنى والهيكل التعاونى للمشروع . تنتج المنطقة الرعوية (٤٠٠٠٠ نعجة تربية عند الاكتمال) ١٨٠٠٠ حمل تسمين بجانب حوالى ٩٦٠٠ رأسا من الاغنام من نوعيات اخرى - ومن الأنشطة الأخرى التى تجرى فى المنطقة الرعوية انتاج الدريس لسد الحاجة خلال موسم الجفاف وايضا تكون احتياطى تراكى استراتيجى للتقليل من الأثر الضار لاستمرار الجفاف سنة بعد أخرى . وايضا يوجد بالمنطقة الرعوية مزرعة مطرية لانتاج حبوب الذرة (شامية او رفيعة) كاحمد مكونات العليقة المركزة التى ستتغذى عليها النعاج خلال الفترات الحرجة من الدورة الانتاجية مثل قبل التلقيح او فى اواخر فترة الحمل واول فترة الرضاعة .

تتكون محطة التسمين من نشاطين اساسيين الأول بالمزرعة المربية (٢٦٥ هكتار) لانتاج حبوب الذرة والاعلاف البقولية والآخر هو حظائر التسمين حيث هناك ١٢ حظيرة تسع كل منها ٥٠٠ حملا وتخرج ثلاث دفعات من الحملان السمنة سنويا . تستقبل محطة التسمين الحملان من المنطقة الرعوية وتجرى عمليتا التسمين والتسويق لصالح وتحت اشراف التعاونية بالمنطقة الرعوية . ستبلغ جملة الحملان السوق سنويا اقل قليلا من ١٨٠٠٠ (نتيجة النفوق) ومتوسط وزن الحمل ٣٨ كجم . تتم عملية التسويق اما فى انواكشوط او فى السينغال او كلاهما معا . اما الاسواق الأبعد مثل ليبيا والسعودية وان كانت اسعارها مغرية الا ان تكلفة النقل فى الوقت الحالى تعتبر حائلا كبيرا ضد بيع المنتج فى تلك الاسواق . ويمكن تلخيص نواتج المشروع كما يلى :-

١٧٨٢٠ حملا سمنا متوسط وزنه ٣٨ كجم

٩٦٠٠ اغنام مستبعدة

٣م ٤٤٥٠ من روث الاغنام كسماد طبيعى

- ل -

بجانب ١٦٢٨ ، ٦٧١ ، ٦٥ طنا من الذرة للبيع فائضا عن حاجة المشروع في السنوات صفر ، ١ ، ٢ على التوالي - وابتداء من سنة ٣ سيكون المشروع قادرا على استغلال كل حبوب الذرة المنتجة من مزارعه .

وقد أجرى التحليل المالي ببدلين أحدهما ان يتحمل المشروع تكلفة حفر الآبار والآخر ان يعتبر حفر الآبار خدمة عامة وتستنزف من تكلفة المشروع. وقد حسب معدل العائد المالي لكل بديل في ثلاث حالات : (١) تسويق الحملان كلها في انواكشوط (٢) تسويق الحملان كلها في السنغال (٣) نقطة وسطية بين الحالتين أي نصف المنتج في السنغال والنصف الآخر في انواكشوط وقد تراوح معدل العائد المالي من ٨٩٪ في حالة تكفل المشروع بحفر الآبار والتسويق في انواكشوط - الأقل سعرا الى ١٥١٪ في حالة عدم تكفل المشروع بحفر الآبار وتسويق المنتج كله في السنغال. هذا وقدر معدل العائد الاقتصادي بمقدار ١٤٥ ٪ .

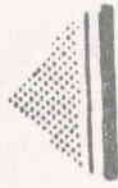
وفيما يلي موجز بتكلفة المشروع تحت بديل تكفل المشروع بإنشاء الآبار (الف اوقية)

نقد محلي	نقد اجنبي	كلى
١١٨٤٩٠	٧٢٤٠٤	١٩٠٨٩٤
١١٣٨٩	١٢٥٤٨	٢٣٩٣٧

وقد بينت الدراسة ان المشروع مجدى اقتصاديا وماليا ولا سيما انه يمكن ان يعتبر مثلا يحتذى به في انشاء مشاريع ماثلة على نفس النمط

تحتوى الدراسة على أربعة اجزاء يتناول الجزء الأول منها بالتفصيل الخلفية المتعلقة بانتاج الاغنام في موريتانيا : المعالم الرئيسية للبنية الاقتصادية الزراعي ، الظروف البيئية والطبيعية ، الملامح الرئيسية لانتاج الاغنام ، مصادر غذاء الاغنام ، النواحي الصحية والبيطرية بالاغنام ، التسويق المحلي للاغنام الحية ولحومها ، الطلب المحلي على لحوم الاغنام ، الطلب الخارجى على الاغنام الحية ولحومها ، التعاونيات الزراعية و انتاج الاغنام ، البنية الأساسية المتعلقة بالانتاج الحيوانى ، والهيكل الادارى في الدولة المتعلق بالانتاج الحيوانى . اما الجزء الثانى فيتناول المشروع المقترح تفصيلا . والجزء الثالث يحتوى على الملاحق ومنها تراجم الى العربية لبعض القوانين واللوائح الخاصة بالنواحي التعاونية والصادرة باللغة الفرنسية . اما الجزء الرابع فهو عبارة عن موجز واف للمشروع باللغة الانجليزية .

الباب الأول
المعالم الرئيسية للبنان الاقتصادي
الزراعي



الباب الأول

المعالم الرئيسية للبنيان الاقتصادي الزراعى

١-١ الهيكل العام للنشاط الاقتصادى :

يتناول هذا الجزء بتحليل هيكل النشاط الاقتصادى الموريتانى ، ودور الزراعة فى البنيان الاقتصادى من حيث اسهامها فى الناتج المحلى الاجمالى ، والتجارة الخارجية ، وهيكل السكان والعمالة ، وهيكل النشاط الاقتصادى الزراعى ودور الانتاج الحيوانى والأغنام فيه ، بالإضافة الى خطة التنمية الاقتصادية وأهداف الخطة فى مجال الانتاج الحيوانى .

وحيث يتكون الاقتصاد الموريتانى بصورة رئيسية من قطاعين ، أولهما القطاع التقليدى ذو الوزن الأكبر نسبيا فى الاقتصاد ، والثانى هو القطاع الحديث الذى لايزال أقل أهمية ، ويكون القطاع التقليدى كل من القطاع الريفى متضمنا الزراعة والثروة الحيوانية ، ونشاط الصيد النهري والبحرى والغابات ، والصناعات التقليدية ويتضمن القطاع الحديث القطاع الصناعى الحديث والمناجم والبناء والنقل والاتصالات والنشاطات الحديثة فى الاقتصاد القومى . ويعمل بالقطاع التقليدى مايقرب من ثلاثة أرباع السكان . ويشكل الانتاج الحيوانى النشاط الرئيسى للقطاع التقليدى بالإضافة الى النشاط الزراعى الذى ينتشر على نهر السينغال .

وأخطر ما يهدد الاقتصاد الموريتانى انخفاض معدل الأمطار وسنوات الجفاف كالفترة ١٩٦٩ - ١٩٧٣ ، ٨٢ - ١٩٨٣م كذلك انخفاض الطلب على خام الحديد حيث يمثل المكون الرئيسى للمصادرات الموريتانية .

٢-١ الناتج المحلى الاجمالى :

يساهم القطاع الريفى بنسبة تتراوح بين ١٧٪ - ٣٧٪ من الناتج المحلى الاجمالى خلال الفترة ١٩٧٣ - ١٩٨٣ ، وبالأسعار الثابتة لعام ١٩٧٣ . حيث يتضح من جداول (١-٢-١ ، ٢-٢-١ ، ٣-٢-١) الاتجاه التناقض لساهمة القطاع الريفى فى اجمالى الناتج المحلى ، حيث انخفضت مساهمة القطاع من نحو ٢٤٦٪ ، ٢٦٦٪ خلال عامى ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ الى نحو ٢١٦٪ عام ١٩٨٠ ثم ازدادت نسبة مساهمة القطاع الريفى مرة أخرى خلال عامى ١٩٨١ ، ١٩٨٢ الى نحو ٣٣٪ ، ٣٢٪ على الترتيب ، ثم عادت للانخفاض ومشدة مرة ثانية عام ١٩٨٣ الى نحو ١٧٪ ويرجع هذا الانخفاض بصفة أساسية الى انخفاض مساهمة الانتاج الحيوانى فى الناتج المحلى الاجمالى من نحو ٢٠٪ فى المتوسط فى السنوات السابقة الى نحو ٧٪ عام ١٩٨٣ ، وذلك راجع الى نفوق عدد كبير من الحيوانات نظرا لظروف الجفاف فى معظم مناطق الرعى ، والتى تتضح كذلك من

النتائج المحل الاجالى للسنوات ١٩٨١-١٩٨٢ بالطين اوتية

جدول ١-٢ :

النشاط	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٣ بالاسعار الجارية	١٩٨٣ بالاسعار الثابتة
القطاع الريفى*					
الانتاج الحيوانى	٧١٠٠	٧٨٦٨	٤٠٤٢	٢٧٠٠	١٢٨٩
الزراعة	٦٥١٦	٦٨٥٥	٣٣٨٨	٢٣٦٥	١٠٧٤
الصيد	٥٨٩	١٠١٣	٦٥٤	٣٣٥	٢١٥
الصناعة	١٤٤٠	١٥٧٠	١١١٦	١٧٥٢	١١٩٨
التعدين	٤٧٥٨	٦٧٨٣	٣٩٢١	٧٥٣٥	٤٨٠٥
تحويل منتجات الصيد	٢٨٩٨	٤٤٤٤	٢٧٣١	٤٢٩٣	٢٢٢٣
صناعات تقليدية	٢٦٥	٥٣٥	٢٧٨	١٢٣٢	٦٢٦
صناعات تحويلية أخرى	٥٣	٥٥	٤٣	٥٦	٤٣
خدمات أخرى غير اى	١٥٤٢	٨٢٨	٨٦٩	١٩٥٤	٩١٣
خدمات ومواصلات	٨٧٢٤	٩٧٢٢	٤٠٩١	١٠٦١٨	٤٢٧٩
تجارة أخرى	٢٧٠٠	٣٠٣٥	١١٨٩	٢٢٩٣	١٢٢٧
بناء وأشغال عمومية	٢٢٤٦	٢٤٩٧	١٢١٧	٢٧٦٢	١٢٨٣
خدمات اى	٣٧٧٨	٤١٩٠	١٦٨٥	٤٥٦٣	١٧٦٩
الانتاج	١٠٣٥	١٠٨٧	٤٥٣	١١٦٤	٤٥١
الانتاج	٥٩١٠	٤٩١٦	٢٣٦٤	٥١٠٩	٢٣٨٨
الانتاج	٢٨٩٧٢	٣١٩٤٦	١٥٩٨٧	٢٨٨٧٨	١٤٤١٠
صافى الضرائب غير المباشرة والاعانات	٣٤٤٧	٣٤٩٦	٣٤٠٢	٣٩٤٣	٣٦٠٣
اجمالى الناتج المحلى بسعر السوق	٣٢٤١٩	١٥٦٥٤	١٩٣٨٩	٣٢٨٢١	١٨٠١٣

المصدر: البنك المركزى السودانى - التقرير السنوى سلسلة التقارير ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٨٤، الجمهورية الاسلامية السودانىة .

* الصيد غير متضمن فى القطاع الريفى .

النتائج المحلي الاجمالي للسنوات ١٩٨١-١٩٨٣م بالليون دولار

جدول ٢-٢-١ :

بالاسماء الناشئة ١٩٧٣	بالاسماء الجارية ١٩٧٣	بالاسماء الناشئة ١٩٧٣	بالاسماء الجارية ١٩٧٣	بالاسماء الناشئة ١٩٧٣	بالاسماء الجارية ١٩٧٣	القطاع الريفي
٢٣٥١	٤٩٢٦	٧٨٠٩	١٥٢٠٠	٧٤٩٦	١٤٧٣٧	الصناعة
١٩٥٩	٤٣١٤	٦٥٤٥	١٣٢٤٣	٦٧٠٦	١٣٥١٥	التعدين
٣٩٢	٦١١	١٢٦٣	١٩٥٧	٧٩٠	١٢٢٢	تحويل منتجات الصيد
٢١٨٥	٢١٩٦	٢١٥٦	٣٠٣٣	٢٢٢٥	٢٩٨٦	صناعات تطبيقية
٨٧٦٦	١٣٧٤٧	٧٥٧٥	١٣١٠٤	٥٠٧٧	٩٨٦٩	صناعات تحويلية أخرى
٥٨٨٠	٧٨٣٢	٥٢٧٦	٨٥٨٥	٢٩٧٨	٤٨٢١	خدمات أخرى غير ايرانية
١١٤٢	٢٢٤٧	٥٣٧	١٠٣٣	٢٩٤	٤٤٩	النقل ومواصلات
٠٧٨	١٠٢	٠٨٣	١٠٦	٠٨٧	١٠٩	تجارة
١٦١٥	٣٥٦٥	١٦٧٨	٣٣٧٩	١٧١٧	٣١٩٨	أخرى
٧٨٠٥	١٩٣٧٢	٧٩٠٤	١٨٧٨٢	٨٠٠٦	١٨٠٩٥	بناءً وأشغال عمومية
٢٢٣٨	٦٠٠٨	٢٢٩٧	٥٨٦٣	٢٢٦٧	٥٦٠٠	خدمات ايرانية
٢٣٤٠	٥٠٣٩	٢٣٥١	٤٨٢٤	٢٤١٠	٤٦٥٨	اجمالي الناتج المحلي بتكلفة
٣٢٢٧	٨٣٢٥	٣٢٥٥	٨٠٩٥	٣٣٢٩	٧٨٣٦	عوامل الانتاج
٨٢٢	٢١٢٣	٨٧٥	٢١٠٠	٩٣٩	٢١٤٦	
٤٣٥٦	٩٣٢١	٤٥٦٧	٩٤٩٧	٥٥١٧	١٢٢٥٨	
٢٦٢٩٠	٥٢٦٨٧	٣٠٨٨٦	٦١٧١٩	٢٩٢٦٤	٥٠٠٩٥	
٦٥٧٣	٧١٩٣	٦٥٧٢	٦٧٥٤	٣٢٠٧	٧١٥٠	
٣٢٨٦٤	٥٩٨٨٠	٣٧٤٥١	٦٨٤٧٣	٣٢٤٧٠	١٧٢٤٥	

الحساب من جدول (٢-١) :

- أسعار الصرف المستخدمة (أوقية/دولار) ٤٨٢١ في ١٩٨١ ، ١٩٨٢ في ١٩٧٦ ، ١٩٨٣ في ١٩٨٣ .

- الصيد غير متضمن ضمن القطاع الريفي .

جدول ٣-٢-١ : نسبة مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي
للفترة ١٩٧٣-١٩٨٣ (بالأسعار الثابتة ١٩٧٣ = ١٠٠)

النشاط الانتاجي	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣
الزراعي	٢٤١	٢٧٨	٢٥٨	٢١٥	١٧٣	١٦٥	١٨١	١٨٢	٢٧٧	١٤١	١٥١
الانتاج الحيواني	١٥٣٩	١٧٢٨	١٩٨٨	١٩٥٧	١٦٦٩	١٨٢٥	١٤٦٧	١٥٨٢	٢٢٩	٢١٢	٢١٢
المصيد	٦٣٥	٦١٢	٤٠٤	٣٢٨	٣٣٠	٣٥٦	٣٦٦	٣٥٥	٧٦	٧	٨٣
الغابات	٠٤٦	٠٣٩	٠٣٧	٠٣٥	٠٣٥	٠٣٩	٠٤٠	٠٤٠	-	-	-
اجمالي القطاع الريفي	٢٤٦١	٢٦٦٢	٢٦٨٦	٢٥٣٥	٢٢٠٧	٢٣٨٦	٢٠٥٥	٢١٦٠	٣٢٢	٣٢٢	٣٢٣
القطاعات الأخرى	٧٥٣٩	٧٣٣٨	٧٣١٤	٧٤٦٥	٧٧٩٣	٧٦١٤	٧٩٤٥	٧٨٤٠	٦٦٨	٦٦٧	٨٢٧
الناتج المحلي الإجمالي	٢٥١٦١	٢٥١٧٤	٣٠٩٥٥	٣٤٤٧٨	٣٢١٦٩	٣١٤٩٩	٣١٤٩٩	٣١٤٩٩	٣٣٣٨٩	٢٩٦١٣	٣٠٨٨٦
بتكاليف الإنتاج (مليون دولار)											

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٣ - السياسات الزراعية المصرية - السياسة الزراعية للجمهورية الإسلامية الموريتانية - الخرطوم، السودان
 جدول رقم (٢) ص ٧
 - بيانات ١٩٨١، ١٩٨٢، ١٩٨٣ محسوبة من جدول (١-٢-١) .

مراجعة تطور أعداد الحيوانات خلال نفس الفترة .

وفي نفس الوقت زادت مساهمة القطاعات الأخرى في تكوين الناتج المحلي الاجمالي ، وخاصة الصناعات التحويلية والبناء* (جدول ١-٢-٣) .

و داخل القطاع الريفي يأتي في المقدمة قطاع الانتاج الحيواني حيث يسهم بنسبة تتراوح بين ١٥٪ - ٢٢٪ في تكوين الناتج المحلي الاجمالي - عدا سنة ١٩٨٣ انخفضت الى نحو ٧٥٪ يلي ذلك قطاع الصيد بنسبة تتراوح بين ٤٪ - ٨٪ ثم قطاع الزراعة بنسبة تتراوح بين ٢٪ الى ٤٪ ، فقطاع الغابات بأقل من ٥٠٪ . أما القطاعات الأخرى غير الزراعية فتتراوح نسبة مساهمتها في تكوين الناتج المحلي الاجمالي بين ٧٣٪ - ٨٣٪ خلال الفترة ذاتها .

٣-١ التجارة الخارجية :

تدخل الدولة بقدر معين في قطاع التجارة الخارجية سواء بالنسبة للواردات أو الصادرات وتخضع معظم السلع المستوردة الى نظام الحصص (تحديد الكمية) ، وهي تختلف من قطاع لآخر ومن فترة لأخرى تبعاً للاحتياجات واستراتيجية التنمية . ويتم الاستيراد عن طريق التراخيص واذون الاستيراد لتحويل العملة الأجنبية وموافقة البنك المركزي الموريتاني (١) .

وهناك ضرائب على الواردات ذات أهمية في الإيرادات الحكومية ، وتباين التعريفات الجمركية ولكنها تتضمن الرسوم الجمركية والرسوم المالية وبعض رسوم الاحصاء والضرائب ، وتتراوح نسبتها بين ١٠٪ ، ١٩٠٪ من قيمة السلعة (سيف) .

والسلع الغذائية تمثل قرابة ٤٠٪ - ٥٠٪ من واردات موريتانيا السنوية ، ويأتي في مقدمتها الحبوب ، فالسكر ، فالألبان ومنتجاتها ، فالزيوت الغذائية ، وذلك بنسبة ١٢٣٨٪ ، ١٢٧٪ ، ٥٩٪ ، ٥٨٪ ، ٤٣٪ لكل على الترتيب من جملة الإيرادات عام ١٩٧٩ - يلي ذلك واردات السلع غير الاستهلاكية وتمثل نحو ٤٥٪ من اجمالي الواردات ، فالسلع الاستهلاكية غير الغذائية بنسبة نحو ١٠-١٥٪ من الملاحظ الاتجاه النسبي المتزايد للواردات من السلع غير الاستهلاكية ، وهي في مجملها سلع استثمارية ونتاجية ، فقد زادت نسبتها في مجمل الواردات من نحو ٢٤٪ عام ١٩٧٥ الى نحو أكثر من ٤٥٪ عام ١٩٨٣ ، كذلك في الوقت الذي تناقصت فيه نسبة الواردات الغذائية من نحو ٥٦٪ الى ٤٤٪ خلال نفس الفترة ، كذلك تناقصت نسبة الواردات الاستهلاكية غير الغذائية من نحو ٢٠٪ عام ١٩٧٥ الى نحو ١١٪ عام ١٩٨٣ ، وما سبق يتضح من الجدول ١-٣-١ .

وتتركز الصادرات الموريتانية في سلع ثلاث أساسية وهي الحديد والحيوانات والأسماك وتتركز صادرات الحديد في دول السوق الأوروبية وأهمها فرنسا ، فلهي معاملات تفضيلية وعقائد طويلة وتعمل ست شركات في تجارة الاسماك ، وتلجأ

(١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٣ - السياسات الزراعية العربية - السياسة

الزراعية للجمهورية الاسلامية الموريتانية - الخرطوم - السودان - ص ١٠١ .

جدول رقم ١-٣ :

هيكل الواردات للفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٣

المجموعة السلمية	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣
سلع غذائية	٥٥٥٨٨	٥٠٤١	٤٣٧١	٥٣٠٢	٤٧٤١	٣٣٦٠	٤٤٣٧	٣٧٤٠	٤٤٣٤
سلع استهلاكية غير غذائية	٢٠٤٧	٢٠٣٦	١٥٩٥	١٤٥٨	١٥٣٤	١٣٠٠	١٠٧٨	١٣٤٩	١٠٦٩
سلع غير استهلاكية	٢٣٦٥	٢٩٢٣	٤٠٤٣	٣٢٤٠	٣٧٢٥	٥٣٤٠	٤٤٨٤	٤٩١١	٤٥٠٦
الاجمالى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر :

المنظمة العربية للتقنية الزراعية - السياسات الزراعية العربية - ١٩٨٣ - السياسة الزراعية للجمهورية الاسلامية الموريتانية - السنو ان - الخرطوم - ص ١١٣ .

- السنوات ١٩٨١ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ ، احتسبت من البنك المركزى الموريتانى : نشرة احصائية ربع سنوية " ادارة الدراسات الاقتصادية - مارس ١٩٨٤ ص ١٩ .

- عام ١٩٨٠ من البنك المركزى الموريتانى ادارة الدراسات الاقتصادية " نشرة احصائية ربع سنوية - مارس ١٩٨١ - ص ١٦ .

موريتانيا الى نظام تأجير الشواطئ لبعض الدول العربية والأجنبية لعدم توفر امكانيات استغلالها ، أما بالنسبة لتصدير الحيوانات فلم تتمكن الدولة حستى الآن من السيطرة عليها وذلك لأسباب لعل أهمها ظروف الجفاف والبحث عن المراعى وتداخل الحدود . وقد أنشأت الدولة شركة لتسويق وتصدير الماشية (سوميكوب) ولم تنجح فى تأدية مهامها ، فأعيدت سياسة التصدير الحر للماشية مع الغاء احتكار شركة سوميكوب عام ١٩٧٨ . وقد بدأ التطور فى صادرات الحيوانات الحية من عام ١٩٧٩ وقد تم الاتفاق على تنظيم تجارة الحيوانات بين الدول الأعضاء فى منظمة نهر السينغال . وتستورد دول غرب أفريقيا كـل الصادرات تقريبا من الحيوانات الحية وخاصة السينغال التى تستورد أكثر من ٧٠٪ والسوق الرئيسى للجمال هو دول شمال أفريقيا ، حيث تستورد المغرب والجزائر نحو ٧٥٪ من هذه الصادرات .

وليس هناك بيانات دقيقة عن الصادرات ، وليس هناك تسجيل ، كما ان عطية تصدير الحيوانات تتم عبر الحدود بطرق غير رسمية ، ولكن المتاح تقديرات موضحة فى جدول ١-٣-٢ .

جدول رقم ١-٣-٢ : تطور أعداد الصادرات من الحيوانات الحية

(ألف رأس)	١٩٨٣	١٩٨٠	١٩٧٩	١٩٧٧	١٩٧٤	١٩٧٠	الحيوانات
٨٠	٩٣	٩٣	٩٠	٦٠	١٠٠		أبقار
٦٠٠	٦١٠	٦٠٠	٦٤٠	٥٥٠	٧٢٠		أغنام وماعز
١٤	١٥	١٥٦	١٦٩	٩٨	٢٠		ابل (١)

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٣ - دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لاقامة مشروع لتسمين الأبقار فى الجمهورية الاسلامية الموريتانية - السودان - الخرطوم .
- بيانات ١٩٨١ ، ١٩٨٣ - ادارة الانتاج الحيوانى - وزارة التنمية الريفية نواكشوط .
(١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٠ - تقييم الثروة الحيوانية فى الجمهورية الاسلامية الموريتانية - مرحلة ثالثة - جدول ٢-٢ - الخرطوم السودان .

ويحتوى هيكل الصادرات كذلك على الصمغ العربى الذى تعتبر موريتانيا المنتج الثانى له بعد السودان . أيضا هناك صادرات الجبس .

ولا يظهر ميزان المدفوعات الموريتانى قيمة للصادرات من الحيوانات، وان كان

هناك تقديرات سابقة لها بنحو من ٤٪ - ٨٪ بالنسبة للأبقار ، نحو ٦٪ - ٨٪ بالنسبة للأغنام والماعز ، على ذلك يمكن التخمين بأن صادرات الحيوانات الحية تمثل نحو ١٠٪ - ١٦٪ من هيكل صادرات موريتانيا .

أما البيانات الرسمية ، فتوضح أن نسبة صادرات كل من الحديد ، الأسماك وصادرات أخرى ، والخدمات ، وحقوق الصيد ، في هيكل الصادرات عام ١٩٨٣ تمثل نسبة ٣٥٪ ، ٤٣٪ ، ٦٪ ، ١٤٪ ، ١٥٪ ، لكل على الترتيب كما في جدول ٣-٣-١

٤-١ السكان :

تعود البيانات السكانية المتاحة الى تعداد ١٩٧٧ في غالبيتها ومايلي ذلك مبنى على تقديرات ، ويقدر البعض معدل النمو السكاني بنحو ٢١٪ سنويا (١) والبعض الآخر يقدره بنحو ٢٥٪ سنويا (٢) وهي معدلات منخفضة مقارنة بالمدول النامية التي لها نفس الظروف . وقدرت دراسة RAMS ١٩٨١ معدل النمو بنحو ٢٥٪ وقدره البنك الدولي بنحو ٢٧٪ وقدره US Census Bur. بنحو ١٥٪ - ٢٪ وأخيرا قدره GIRM Bureau of Census بنحو ٢٤٪ ومن ثم فقد قدر عدد السكان عام ١٩٧٧ بنحو ١٤ مليون نسمة ، وصل الى نحو ١٦ مليون عام ١٩٨٣ - ومن المقدّر أن يصل الى نحو ٢٥ مليون عام ٢٠٠٠ .

وكما هو الحال في الدول النامية ، هناك تحول مستمر وكبير من سكان الريف المشتغلين بالزراعة الى المدن ، قدر معدله بنحو ١٠٪ سنويا ، مما زاد عدد سكان المدن من نحو ٨٪ عام ١٩٦٥ الى نحو ٢٣٪ عام ١٩٧٧ مقيمين وقدر احصاء ١٩٦٥/٦٤ أن ٦٥٪ من سكان موريتانيا رحل ، ٣٥٪ مقيمون - بينما أظهر احصاء ١٩٧٧ أن سكان الحضر نحو ٢٣٪ وسكان الريف المستقرين نحو ٤٤٪ ، والريف الرحل نحو ٣٣٪ ، ويوضح ذلك جدول ١-٤-١ مع توزيعهم على الولايات ومن ثم يمكن القول بان نحو ٦٧٪ من السكان أصبحوا مستقرين ونحو ٣٣٪ مازالوا رحلا . ولهذا الوضع آثاره ونتائجه الاقتصادية والاجتماعية التي يقضى الأمر أخذها في الحسبان باستمرار .

وتعتبر الهجرة الداخلية والخارجية من أهم العوامل المؤثرة على تركيب وتوزيع السكان ومن ثم على النواحي الاقتصادية العامة في البلاد . وبالنسبة للهجرة الخارجية ليس هناك تقديرات يعتمد عليها ، ويقدرها البعض بما لا يقلل

(١) المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراض القاحلة (اكساد) - ١٩٨٢ - دراسة تكامل الثروة الحيوانية في ولايتي عصابة وتقانت في الجمهورية الاسلامية الموريتانية - سوريا - دمشق ص ١ .

(٢) المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٢ - دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لاقامة مشروع لتسمين الأبقار في الجمهورية الاسلامية الموريتانية : السودان : الخرطوم جدول ١-٧ .

RAMS, USAID, 1981. Demographic Projections. As - 13, P 13, Mauritania.

(٣)

جدول رقم ١-٣ :

هيكل الصادرات للفترة ١٩٧٩-١٩٨٣ (م)

السلعة	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣
حديد	٥٨٠	٥٣٥	٤٦٥	٤١٩	٣٥١
أسماك	١٢	١٥٥	٢٧٦	٢٩٩	٤٢٩
أخرى	٠	٠	٠	٢٤	٦٣
خدمات	٢٤٨	٢٦٣	٢١٣	٢٤٠	١٤٢
حقوق صيد	١٠٥	٣٩	٤٠	١٨	١٥
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : احتسبت من بيانات : البنك المركزي السوري - ١٩٨٣ : ميزان مدفوعات الجمهورية السورية ص ٦٠.

جدول (١-٤-١) التوزيع النسبي للسكان على الولايات حسب الحالة
الحضرية والاستقرار عام ١٩٧٦ - ١٩٧٢ م

الولاية	حضر	ريف مستقر	ريف رحل	الاجالي % من جملة السكان عام ١٩٧٢ م البالغ ١٤٠٦ مليون نسمة	% من جملة السكان عام ١٩٦٥ البالغ ١٠٢٨ مليون نسمة
انواكشوط	١٠	-	-	١٠	١٢
الحوض الغربي	١	٤	٦٥	١١	١٦٤
الحوض الشرقي	٥٠	٤	٥	٩٥	٨٥
المصاية	١	٥٥	٢	٩٥	٩٨
غورغول	٥١	٨٥	١	١١	٨٥
براكنة	١	٦٥	٤	١١	١٢٠
تزازة	٢	٦	٨	١٦	١٩٤
ادرار	١	٥١	٥١	٤	٦٣
نواكشوط	١٧	٢	١٢	٢	١٠
تقانت	٥	٢	٢	٥٥	٧٣
قيدى	٥	٥	٥	٦	٦٣
تيريس زيمور	١٥	٢٢	١	٢	١٥
انشيرو	٥٠	٥٥	٥٠	١٥	٢٤
المجموع	٢٣	٤٤	٣٣	١٠٠	١٠٠

عن ١٪ سنوياً من عدد السكان (٤) أما بالنسبة للهجرة الداخلية، فهناك تنقل للسكان من المناطق القاحلة والتي عانت من ظروف الجفاف إلى المناطق الأفضل ظروفاً. وتتمثل الهجرة الداخلية بصفة أساسية في الهجرة من الريف إلى الحضر. فحيث يقدر معدل نمو السكان بحوالي ٢٪ سنوياً للفترة ١٩٦٥-١٩٧٥، ٢٢٪ سنوياً للفترة ١٩٧٥-١٩٨٠، ٢١٪ للفترة ١٩٨٠-١٩٩٥، إلا أن معدل النمو الحضري كان أضعاف هذه المعدلات، حيث قدر بنحو ١٤٪ سنوياً في المتوسط للفترة ١٩٦٥-١٩٧٥. ويتضح ذلك من جدول ١-٤، حيث ازداد عدد سكان بعض الولايات، ويرجع ذلك بصفة أساسية إلى الهجرة الداخلية، وشال ذلك ولايات انواكشوط وقورقول، ونواذيبو، وفي نفس الوقت تتناقص سكان بعض الولايات مثل الحوض الغربي، وبراكنة، تراززة وادرار، وتقانت، وانشيري.

والهرم السكاني في موريتانيا يتميز بارتفاع نسبة الأطفال وصغار السن، وهم بالطبع خارج قوة العمل فطبقاً لإحصاء ١٩٧٧-٧٦، بلغت نسبة من تقل أعمارهم عن ٢٠ سنة نحو ٥٤٢٪. ومن تزايد أعمارهم عن ٦٠ سنة نحو ٨٥٪. ومن ثم أصبح نحو ٦٠٪ من إجمالي السكان خارج قوة العمل وأكثر من نصف السكان ذوي النشاط الاقتصادي في نشاطي الزراعة وتربية الحيوان، ويتجه العاملون بهذين النشاطين إلى التناقص النسبي، فبينما كانت نسبة العاملين بهما عام ١٩٧٣، نحو ٦٨٪، انخفضت إلى نحو ٥٠٪ من إجمالي السكان ذوي النشاط عام ١٩٧٧، يلي ذلك العمالة في قطاع النقل والتجارة فقطاع الخدمات الاجتماعية فقطاع الإدارة العامة، كما يوضح جدول ١-٤، ١-٤-٣.

١-٥ - الهيكل العام للنشاط الاقتصادي الزراعي

يتولى القطاع الخاص إدارة القطاع الزراعي بصورة تقليدية فالزراعة رعوية عائلية. ومنذ عام ١٩٧٤ بدأ دور القطاع العام بإنشاء الشركة الوطنية للتنمية الريفيّة (سونادير) في ضوء استراتيجية عامة هدفها بلوغ الاكتفاء الذاتي من الغذاء. وينصب الجهد في تطوير مصادر الري نظراً للطبيعة المتقلبة لمصادر المياه (الأمطار) والتي بسببها تتعرض البلاد لموجات الجفاف من فترة لأخرى. حيث تعتبر المياه المحدد الرئيسي للتنمية الزراعية. وتنصب جهود الشركة في التخطيط والإدارة للمشروعات أي عمل الدراسات لمشروعات الاستصلاح والري ثم إدارة هذه المشروعات بعد تدبير الاستثمارات من مخصصات خطة التنمية. وتهدف الشركة إلى استصلاح وري ٧٧٨٠ هكتاراً خلال الفترة ٨١-١٩٨٦، تصل إلى نحو ٦٠٠٠ هكتاراً عام ٢٠٠٠.

(٤) المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٣ - السياسات الزراعية العربية - السياسة الزراعية للجمهورية الإسلامية الموريتانية، السودان - الخرطوم

ص - ٣٢

وتبلغ المساحة المزروعة في جمهورية موريتانيا الإسلامية نحو ٢١٣٨ ألف هكتار في موسم ١٩٨٤/٨٣ م ويأتي في مقدمة المحاصيل المزروعة الذرة الرفيعة والدخن بمساحة قدرها ١٩٧٦ ألف هكتار يليها ٧٨٨ ألف هكتار ذرة شامية ٣٢٢ ألف هكتار أرز، ثم اللوبيا، والفول السوداني، والقمح والشعير، بمساحة قدرها نحو ٣ آلاف هكتار، ٢ ألف هكتار، ٢٥٠٠ هكتار لكل على الترتيب كما في جدول ١-٥-١.

جدول ١-٤-٢ التوزيع النسبي للسكان ذوي النشاط حسب أقسام النشاط الاقتصادي عام ١٩٧٧.

أقسام النشاط الاقتصادي		حضر		ريف		جملة	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
الزراعة		٣٧٣٠	٧٣	١٣٥٠٨٠	٦٩٣	١٤٢٨١٠	٤٦٦٧
الصناعة		٣١٧٠	٣٠	٦٢٠	٠٣	٣٧٩٠	١٢٣
القطاع التقليدي		٥٦٤٠	٥٣	٦٨٤٠	٣٥	١٢٤٨٠	٤٠٧
الإدارة العامة		٦٧٦٠	٦٤	٦١٠	٠٣	٧٣٧٠	٢٤٠
البناء والتشييد		١٣٨٤٠	١٣١	٢٧٢٠	١٤	١٦٥٦٠	٥٤١
النقل والتجارة		٢٣٣٢٠	٢٢٠	١٣٩٠٠	٧١	٣٧٢٢٠	١٢١٦
الموظفون		١٦٨٠	١٦	٤١٠	٠٢	٧٠٩٠	٢٣١
الجيش والشرطة		٧٧٦٠	٧٣	٨٠٧٠	٤١	١٥٨٣٠	٥١٧
الخدمات		١٤٨٣٠	١٤٠	١٠٨٧٠	٥٦	٢٥٧٠٠	٨٤٠
عمال غير ماهرة		٢١٢٠٠	٢٠٠	١٥٩٠٠	٨٢	٣٧١٠٠	١٢١٢
الإجمالي		١٠٥٩٣٠	١٠٠	١٩٥٠٢٠	١٠٠	٣٠٥٩٥٠	١٠٠

المصدر : RAMS, US + ID. 1961. Employment Situation. FS - 2, P 25 Mauritania.

ووفقا لتقديرات منظمة الأغذية والزراعة (١) تبلغ المساحة المزروعة أقل من ٠.٣٪ من جملة المساحة بما فيها مساحة المحاصيل المستديمة وأهمها التمور، أما مساحة المراعي المستديمة والغابات فتبلغ نحو ٣٨٪ من جملة المساحة، والأنواع الأخرى من الأراضي تشغل نحو ٦٢٪ جدول ١-٥-٢ وتشمل هذه الأراضي الأراضي المطرية أو البعلية، ويطلق عليها محليا أراضي الديري، وأراضي الحياض التي تغمرها مياه الفيضان ويطلق عليها أراضي الأوالسو وأراضي تروى بالمياه المحتجزة بالسدود، وكذلك أراضي تروى بالآبار، ويرفع المياه من النهر بالطلبات. ومن ذلك يتضح أن المياه هي المحدد الرئيسي للمساحة المزروعة سنويا بموريتانيا وتتذبذب تلك المساحات تذبذبا كبيرا من سنة لأخرى تبعاً لوفرة المياه. فحيث أن المطر هو مصدر المياه الأساسي، سواء للزراعات البعلية أو المروية، وأوحتى تصريف الآبار، فإن تقلب معدلاته يؤدي إلى تقلب تلك

المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٣ السياسة الزراعية للجمهورية الإسلامية الموريتانية، مرجع سابق.

جدول ١-٤-٣ - التوزيع النسبي للسكان ذوى النشاط
حسب أقسام النشاط الاقتصادى عام ١٩٧٣

أقسام النشاط الاقتصادى	%
تربية الحيوان	٤٧ر٤
الزراعة	٢٠ر٩
الصيد	٠ر٤
الصناعات التقليدية	٩ر٣
التعليم	٠ر٦
النقل	٠ر٢
العمالة المنزلية	١٤ر٤
القطاع الحديث	٦ر٨
الاجمالى	١٠٠

المصدر : وزارة التخطيط - خطة التنمية الثالثة ١٩٧٦ - ١٩٨١ الجمهورية
الاسلامية الموريتانية .

جدول ١-٥-١ مساحة وانتاج الحاصلات فى الجمهورية الاسلامية
الموريتانية فى عام ١٩٨٣

المحصول	المساحة ألف هكتار	الانتاج ألف طن
ذرة رفيعة ودخن	١٩٧ر٦	٧٨
ذرة شامية	٧ر٨	٣ر٤
ارز	٣ر٢	١٤ر٨
لهيا	٣	-
فول سودانى	٢	-
قمح وشعير	٠ر٢٥	-
المجموع	٢١٣ر٨٥	-

المصدر : وزارة التنمية الريفية ادارة الاحصاء - انواكشوط
المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٢ - دراسة حصر وتقييم مصادر
الأعلاف فى الدول العربية - الجمهورية الاسلامية الموريتانية - دمشق
سوريا - جدول (٣٠) .

المساحات، حيث يعترى البلاد موجات جفاف كما حدث في سنوات ١٩٧٤-٧٠،
١٩٨٠، ١٩٨١، ١٩٨٣، فتتخفص المساحات بنسبة كبيرة .

٦-١- دور الانتاج الحيوانى فى البنيان الاقتصادى

يلعب الانتاج الحيوانى دورا أساسيا فى الاقتصاد الموريتانى بشكل عام وفى الاقتصاد الزراعى بشكل خاص حيث يسهم بنحو ٢٠٪ من اجمال الناتج المحلى بسعر السوق، وأكثر من ٧٠٪ من ناتج القطاع الريفى . ويأتى فى المرتبة الثالثة بالنسبة للصادرات بعد خام الحديد والأسماك ورغم عدم تضمينه فى الاحصاءات الرسمية - حيث يمثل نحو ٩٪ من جملة صادرات البلاد وتشمل الثروة الحيوانية فى موريتانيا الابقار والاعنام والماعز والجمال بالإضافة الى الخيل والحمير وتتقلب اعداد الثروة الحيوانية بالبلاد تبعا لظروف الجفاف . وتبلغ اعداد الابقار نحو ٩٥٠ ألف رأس، والأغنام والماعز ٥٥ مليون رأس، والأبل ٧٥٠ مليون رأس والفصيلة الخيلية نحو ١٨٠ مليون رأس وذلك عام ١٩٨٣، كما يتضح من جدول ١-٦-١ .

وقد بلغ الانتاج من اللحوم الحمراء نحو ٧٦٨ ألف طن - كمتوسط خلال الفترة ١٩٧٩/٧٠ منها : ٣١٪ لحوم ابقار، ٤٩٪ لحوم أغنام وماعز، ٢٠٪ لحوم ابل هذا وقد بلغ انتاج اللحوم الحمراء نحو ٦٩ ألف طن عام ١٩٨٢ .

أما الالبان فبلغت الكمية المنتجة نحو ٢٠٥ ألف طن كمتوسط خلال نفس الفترة منها ٣٧٪ ألبان أبقار، ٤٩٪ ألبان اغنام وماعز، ١٦٤٪ ألبان ابل - وذلك يتضح من جدول ٢-٦-١ .

ويصل متوسط نصيب الفرد لنحو ٥٢٦ كجم / سنة من اللحوم الحمراء - كمتوسط للفترة ذاتها وبعد ذلك من أعلى المتوسطات العالمية، أما فى عام ١٩٨١ فقد اتجه متوسط نصيب الفرد الى الانخفاض وذلك نتيجة لانخفاض الانتاج وزيادة السكان بمعدل نحو ٢٤٪ (١) سنويا، ليصل متوسط نصيب الفرد الى نحو ٣٠٤٦ كجم / سنة. ثم اتجه بعد ذلك الى الارتفاع ليصل الى نحو ٣٠٤٦ كجم / سنة ثم اتجه بعد ذلك الى الارتفاع ليصل الى نحو ٤١٦ كجم / سنة عام ١٩٨٢ .

(١) قدر عدد السكان عام ١٩٨١ بنحو ١٦٢١٦٠٠ نسمة، وعام ١٩٨٢ بنحو ١٦٦٠٥١٨ نسمة - وذلك باستخدام معدل نمو ٢٤٪ سنويا .

جدول ١-٦-١ تطور اعداد الحيوانات في الجمهورية
الاسلامية الموريتانية للفترة ١٩٧٣ - ١٩٨٣ .

(ألف رأس)											
١٩٨٣	١٩٨٢	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٧٩	١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٧٦	١٩٧٥	١٩٧٤	١٩٧٣	القيمة المتوسطة
٩٥٠	١٢٠٠	١٣٥٠	١٢٠٠	١٦٠٠	١٧٠٠	١٥٥٠	١٤٠٠	١٣٠٠	١١٥٠	١١١٥	الأبقار
٥٥٠٠	٦٧٠٠	٨٠٠٠	٥٠٠٠	٨٣٠٠	٨٠٠٠	٧٥٠٠	٧٥٠٠	٧٠٠٠	٦٣٠٠	٦٠٠٠	الافراس
٧٥٠	٨٠٠	٥٢١	٧٥٠	٧٥٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٦٨٠	٦٧٠	الماعز
-	١٨٥	-	١٨٥	-	-	-	-	-	-	-	الجمال
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	خيول وحصير

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية - دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لاقامة مشروع لتسمين الابقار في الجمهورية الاسلامية
الموريتانية - الخرطوم ١٩٨٢ - جدول (١٠١) ص ١٣

- * وزارة التنمية الريفية - ادارة الاحصاء - انواكشوط .
- * وزارة التنمية الريفية - ادارة الانتاج الحيواني - انواكشوط .

جدول ١-٦-٢- الانتاج من المنتجات الحيوانية

الانتاج ١٩٨٢ ألف طن	الانتاج ١٩٨١ ألف طن	١٩٧٩-١٩٧٠ متوسط نصيب الفرد كجم / سنة	متوسط الفترة الكمية المنتجة ألف طن	البيان
		١٤٠ر٤	٢٠٥ر١	انتاج الحليب
		٥١ر٦	٧٥ر٤	أبقار
		٦٥ر٧	٩٦ر٠	أغنام وماعز
		٢٣ر١	٣٣ر٧	ابل
٦٩ر١	٤٩ر٤	٥٢ر٦	٧٦ر٨	انتاج اللحوم
		١٦ر٢	٢٣ر٧	ابقار
		٢٦ر٠	٣٧ر٩	أغنام وماعز
		١٠ر٤	١٥ر٢	ابل
			٨٠٠	انتاج الاسماك
		١٤ر٤	٢١	استهلاك الاسماك

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٣ - دراسة حصر وتقييم مصائد
الاعلاف في الدول العربية - الجمهورية الاسلامية الموريتانية - سوريا

دمشق ص ٥٢ .

(١) متوسط عدد السكان خلال الفترة ١٤٦٠ ألف نسمة .

ملحوظة : تم اختيار البيانات السابقة لاتفاقها مع بيانات الخطة الخمسية (١٩٨١-١٩٨٥) للجمهورية الاسلامية الموريتانية .

لقد كان القطاع الريفي بشقيه الزراعي والحيواني أكثر القطاعات تأثرا خلال السبعينات بالظروف المناخية التي سادت ، فقد تناقص معدل نمو القطاع الزراعي خلال الفترة ٦٩-١٩٨٠ بمعدل (٤٪) لذلك تولي خطط التنمية هذا القطاع أهمية لما له من دور في توفير الاحتياجات الغذائية ، وتكوين الناتج المحلي والعمالة والتصدير .

وقد بدأت أول خطة خمسية في موريتانيا للسنوات ٦٣-١٩٦٧ ، وقد كانت ذات أهداف عامة ترمي الى تحقيق الاستقلال الاقتصادي ، ولم يحظ القطاع الزراعي بالاهتمام اللازم ، في حين حصل القطاع الحديث على غالبية الاستثمارات ، وقد ركزت تلك الخطة بصفة أساسية على تنفيذ مشاريع البنية الهيكلية - وإنشاء عاصمة إدارية للقطر (انواكشوط) كذلك ولم تتضمن الخطة الثانية ٧٠-١٩٧٤ أهداف كمية محددة ولكنها أقرب ما تكون الى خطة استثمارية تركز على تخصيص الاستثمارات على القطاعات والأنشطة الاقتصادية . وقد تم في تلك الخطة تنفيذ ٦٠٪ من استثماراتها الإجمالية ، وما نفذ في قطاع الزراعة بلغ نحو ٣٦٪ من الاستثمارات المقدرة له في الخطة ، أما القطاع الصناعي فقد استنفذ ٩٢٪ من استثماراته (١) أما الخطة الثالثة ٧٦-١٩٨٠ فقد استهدفت استكمال المشروعات الكبرى المتعلقة بالبنية الأساسية والمؤسسات الإدارية - اكمال بناء العاصمة (انواكشوط) واقامة شبكة الطرق والميناء البحري والمطار - وفي هذه الخطة تضاعف حجم الاستثمارات المخصصة لقطاع الزراعة . وقد أعطيت الخطة أهمية لدور الدولة والقطاع العام في الاقتصاد القومي وخلق الكوادر (الأطر) الفنية المتخصصة .

وقد جاءت الخطة الرابعة ٨١-١٩٨٥ أكثر شمولاً وتعمقاً مما سبقها من خطط (٢) فقد قامت استراتيجيتها على ثلاث ركائز أساسية : أولها تقوية الاقتصاد القومي عن طريق الحد من النفقات العمومية ووضع سياسة جديدة للدولة تجاه المؤسسات العمومية وشبه العمومية واعادة جدولة ديون الدولة ، والعمل على زيادة الإيرادات عن طريق الضرائب والرسوم الجمركية . وثانيها ، توفير ظروف تدعيمية عن طريق متابعة المشاريع التي بدأت واستكمالها ، واقامة إدارات فنية للمؤسسات ، وكذلك تدعيم قدره التصديرية . وثالثها اعادة التنظيم عن طريق الحد من المشاريع الممولة بقروض خارجية

(١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٣ - السياسات الزراعية العربية - السياسة الزراعية للجمهورية الإسلامية الموريتانية مرجع سابق - ص ٣٧ ، ٣٨ .

(٢) Republique Islamique de Mauritanie. 1981. Ixe Plan De Development Economique et Social, Ministère de Plan et de L'aménagement de Territoire, Decembre 1981.

وتدعيم وتشجيع القطاع الخاص خاصة في مجالات الانتاج الزراعي والحيواني والصيد وجانب من القطاع الحديث والحد من المشاريع غير المنتجة ومراقبة تسيير المؤسسات العامة وقد تضمنت الخطة عدداً من السياسات في المجالات المختلفة وذات أهداف محددة . فقد استهدفت السياسة الاستثمارية تشجيع المشاريع ذات الكثافة الرأسمالية المنخفضة والتي تخلق مزيداً من فرص العمل ، كذلك تخصيص الاستثمارات بما يشجع القطاعات ذات الانتاجية المباشرة ، كما استهدفت الحد من الاستدانة الخارجية وزيادة مساهمة القطاع الخاص في الاستثمار .

• الأهداف المتوسطة والبعيدة المدى للتنمية الزراعية (١)

حددت وزارة التنمية الريفية ستة أهداف لكل من المدى البعيد (١٩٩٤) وال المدى المتوسط - فبالنسبة لل المدى البعيد هي : -

- ضمان نمو مستمر وتمويل ذاتي للقطاع الريفي .
- استيعاب الايدي العاملة والحد من الهجرة الى المدن .
- زيادة الانتاج الزراعي حتى تصل البلاد الى الاكتفاء الذاتي خاصة في مجال الحبوب .
- ايجاد فائض للسلع الغذائية يسمح بالتصدير .
- تكامل الزراعة مع الثروة الحيوانية ودخول الحيوان في الدورة الزراعية عن طريق زراعة الأعلاف .
- الحد من تدهور البيئة وتعرية التربة .

يمكن تحقيق الأهداف السابقة عن طريق السيطرة على الموارد المائية السطحية (نهر السنغال ووادي قرقول) والجوفية منها ، وتوطين سكان الريف في المناطق الزراعية الرعوية الأكثر خصوبة ، كذلك العمل على أن تصل المساحات المروية عام ١٩٩٥ الى نحو ١٠٠ ألف هكتار ، موزعة الى ٤٠ ألف هكتار محاصيل حقلية و ٦٠ ألف هكتار أعلاف .

أما بالنسبة للأهداف متوسطة المدى للقطاع الزراعي ، فتتضمن : -

- إعادة حجم الثروة الحيوانية الى ما كان عليه قبل الجفاف .
- التغلب على نقص المواد الغذائية - ورفع المستوى الغذائي .
- تنظيم تسويق المواد الغذائية ، وتصحيح الأسعار .
- تحسين توزيع دخل النشاط الزراعي .
- استبدال الواردات تدريجياً بالانتاج المحلي .

(١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٣ - المرجع السابق ص ٣٨ ٣٩٠ .

ولتحقيق ذلك اتبعت عدة وسائل لعل في مقدمتها العمل على زيادة المساحات المروية المرزوعة، وزيادة الانتاجية، وزيادة عدد ونسبة الاناث مهيمن الماشية المنتجة، والتوسع في نشر تعاونيات مربي الماشية، وكذلك انشاء هيئة وطنية لتسويق المنتجات الزراعية .

٨-١- أهداف الخطة في مجال الانتاج الحيواني :

من ضمن الأهداف القطاعية لخطة ٨١-١٩٨٥ هنالك عدة أهداف لنشاط الزراعة والرعى - وعدة مشاريع مستهدفة، وحيث أن هناك تكامل بين نشاط طسي الانتاج النباتي والانتاج الحيواني، حيث يؤثر ويتأثر كل منهما بالآخر، فتتطلب نشاط تتطلب وتؤدي الى تنمية النشاط الآخر. وحيث يستخدم كل منهما مخرجات النشاط الآخر وخاصة نشاط الانتاج الحيواني الذي يتطلب أعلافًا ومنتجات نباتية لتنمته - فتتطلب النشاط الزراعي تؤدي الى آثار ايجابية في تنمية نشاط الانتاج الحيواني . لذا فتهدف الخطة في مجال الزراعة الى :

- تطوير الزراعة المعتمدة على الرعى، وإعادة تكوين الثروة الحيوانية بعد فترة الجفاف التي قضت على العديد من الحيوانات .
- مكافحة زحف الرمال (التصحر) لما له من آثار مدمرة على البيئة الزراعية والمراعي .

- زيادة دخل الفلاح سواء ما يتعلق بالانتاج النباتي أو الحيواني عن طريق تطوير أساليب التسويق والسياسات السعرية المناسبة التي تحقق هامشًا مجزيًا للمنتج . ذلك، حيث يمكن زراعة ١٨٢ ألف هكتار وحتى ٢٣٠ ألف هكتار في سنوات الامطار . ففي سنة ١٩٨٠ تمت زراعة ١٢٠ ألف هكتار بـ ١٤١ ألف طن حبوب منها ٣٤٠٠ هكتار أرز انتجت نحو ١١ ألف طن . ولذا استهدفت الخطة العمل على زيادة انتاج المواد الغذائية وخاصة الحبوب حتى يمكن الحد من وارداتها والوصول الى الاكتفاء الذاتي فيها . ومخلفات هذا النشاط تعتبر أساسية في تغذية الحيوانات خاصة في فترات الجفاف .

وبالنسبة لقطاع الثروة الحيوانية فقد حددت الأهداف في تلك الخطة على النحو التالي :

- اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحد من انتشار الأمراض التي تقضى على الحيوانات .

- انشاء ودعم اتحاد للمنتجين (المربين) يعمل على صيانة الآبار، ووقاية المراعي من الحرائق وتكامل المراعي .

- العمل على رفع معدل استغلال المواشي الكبيرة من ١٠-١٥ ٪ عن طريق زيادة معدلات الخصوبة .

واذا أتبعنا السياسات السابقة فمن المنتظر أن يستصلح ويزرع سنويا من ٣٠٠٠ - ٥٠٠٠ هكتار، وإذا اتبعت عروتان زراعتان في العام فمسن المنتظر أن تبلغ انتاجية الهكتار ٧ أطنان من الحبوب، كذلك فمن المتوقع أن تزداد اعداد الحيوانات الى مستوى ما قبل الجفاف خلال فترة قصيرة ووضح جدول ١-٨-١ المبررات الأساسية المنتظر انجازها في مجال التنمية الزراعية في المدى الطويل أي حتى عام ١٩٩٥.

جدول ١ - ٨ - ١ . المشروعات الزراعية واستثماراتها في المدى البعيد (١٩٩٥)

اسم المشروع	السعة بالهكتار	الهدف من المشروع	التكاليف الاستثمارية مليون دولار
١- قورقول	١٠٠٠٠	زراعة الارز والدخن والاعلاف	٨٩٦
٢- اركيز	٧٠٠٠	زراعة الارز والقمح والذره	٨٦
٣- سهيل بوقى	٤٠٠٠	زراعة الارز والذره واعلاف	٧٨
٤- سهيل البورى	٤٠٠٠	زراعة الارز	٢٠٠
٥- انطوط الماحلى	١٠٦٠٠	زراعة القمح والاعلاف	١٧٨
٦- مزرعة الطينطلم فى روصو	٣٥٠	مصنع للطماطم	٦٠
٧- تاهورت النماج	١٥٠٠	زراعة القمح والذره والنخيل	٥٧
٨- مزارع قريه وعد ها (٧)	٣٠٠	زراعة الارز	٠٩
٩- شرم جول ١٤ من تكلف	٦٥٠٠	اعلاف ، خضر ، قمح	١٩
١٠- كوندى (٣)	١٥٠٠٠	حبوب واعلاف	٣٤٠
١١- غارال	٧٦٠٠	حبوب	٥٣١
١٢- ايمانسى	٤٧٠٠	حبوب	٣٣١
١٣- سدوك الحوض ١٨		زراعة حبوب	١٠٦
الجملة	٧١٥٥٠		٢٨٩١

سعر الصرف ٤٥ اوقية للدولار
 المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٣ - السياسات الزراعية العربية - السياسة الزراعية للجمهورية الاسلامية السورية
 - السونان - الخرطوم ص ٤١ .

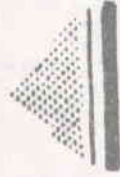
مراجع الباب الأول المراجع العربية

- ١- البنك المركزي الموريتاني - التقرير السنوي - الجمهورية الاسلامية الموريتانية - ١٩٨٢ .
- ٢- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٣ - السياسات الزراعية العربية - السياسة الزراعية للجمهورية الاسلامية الموريتانية - السودان - الخرطوم .
- ٣- البنك المركزي الموريتاني - ادارة الدراسات الاقتصادية - نشرة احصائية - ربع سنوية - ١٩٨١ .
- ٤- البنك المركزي الموريتاني - ميزان مدفوعات الجمهورية الاسلامية الموريتانية - ١٩٨٣ .
- ٥- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٢ - دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لاقامة مشروع لتسمين الابقار في الجمهورية الاسلامية الموريتانية - السودان - الخرطوم .
- ٦- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٠ - تقييم الثروة الحيوانية في الجمهورية الاسلامية الموريتانية - مرحلة ثالثة - السودان - الخرطوم .
- ٧- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٢ - دراسة حصر وتقييم مصادر الاعلاف في الدول العربية - الجمهورية الاسلامية الموريتانية - سوريا - دمشق .
- ٨- وزارة التخطيط - خطة التنمية الثالثة - ١٩٧٦ - ١٩٨٠ - الجمهورية الاسلامية الموريتانية - (ملخص عربي) - ١٩٨٣ .
- ٩- المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة (اكساد) - ١٩٨٢ - دراسة تكامل الثروة الحيوانية في ولايتي عمالة وتقانت في الجمهورية الاسلامية الموريتانية - سوريا - دمشق .

المراجع الأجنبية

1. Rams USAID 1981, Demographic Projection - As - 3, Nouakchatt.
2. Rams USAID 1981, Employment Situation - FS - 2.
3. Republique Islamique de Mauritanie - I ve Plane De Development Economique Et Social Ministere De Plan Et De L'amenagement de Territoire - Decembre, 1981.

الباب الثاني
الظروف البيئية الطبيعية



الباب الثاني الظروف البيئية الطبيعية

١-٢ : عموميات

تعد جمهورية موريتانيا الإسلامية من أكبر دول غرب أفريقيا وتقع في الشمال الغربي من القارة الأفريقية حيث تمتد بين خطي عرض ٣٠° - ١٤° و ٢٤° - ٢٧° شمالا وخطي طول ٤٥° - ١٧° غربا في المنطقة الصحراوية وشبه الصحراوية ومنطقة الساحل الأفريقي، تحده موريتانيا غربا بالمحيط الأطلسي وجنوبا بجمهورية السنغال وشمالا بالجزائر والمغرب وتحده من ناحية الجنوب الشرقي بجمهورية مالي (شكل ١-١-٢ - موقع موريتانيا في القارة الأفريقية) .

بالرغم من أن جمهورية موريتانيا تطل على المحيط الأطلسي بساحل يمتد طولا الى ما يقرب من الخمسمائة كم من الناحية الغربية الا أن غالبية أراضيها تعتبر ضمن الصحاري المدارية الحارة (شكل ١-١-٢) تقدر المساحة الاجمالية لجمهورية موريتانيا بحوالي ١٠٣٠٠٠٠ كيلومتر مربع (١٠٣٠٠٠٠ هكتار) تقسم حسب الظروف البيئية السائدة الى ثلاثة مناطق جغرافية رئيسية :

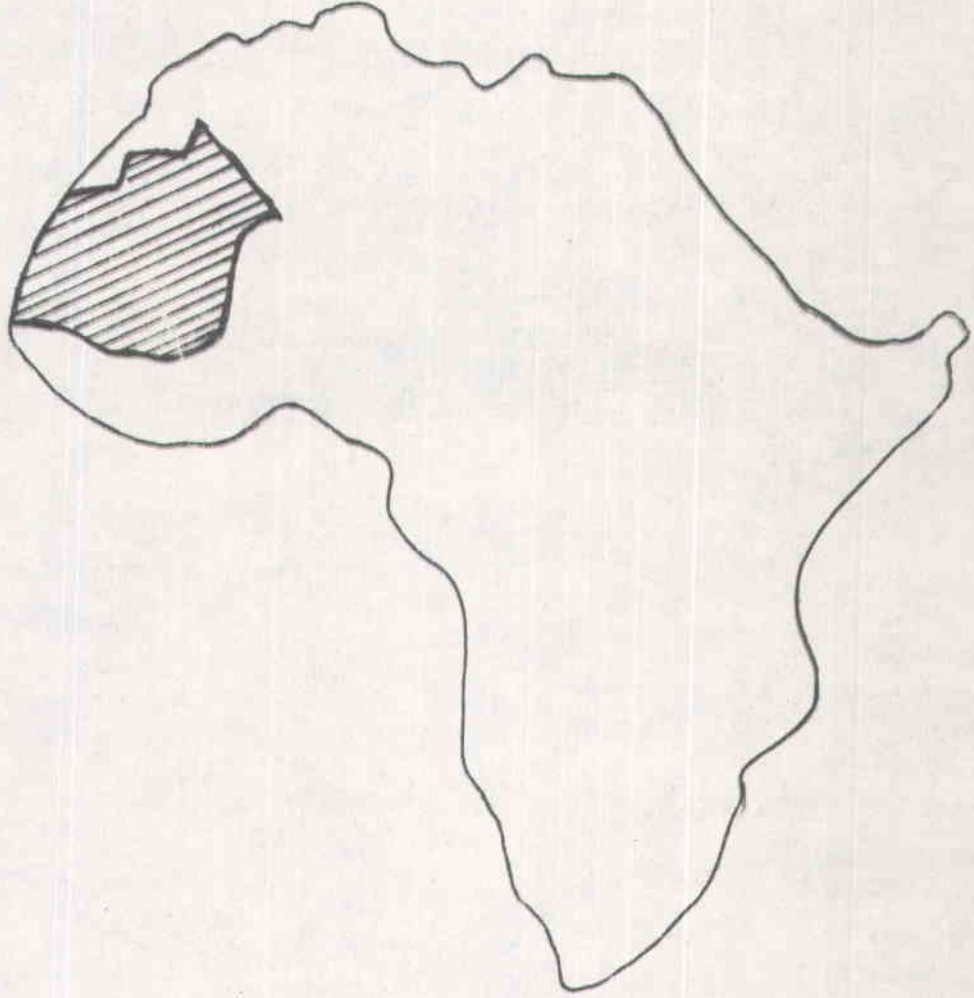
المنطقة البيئية	متوسط معدل المطر السنوي	النسبة المئوية من المساحة الكلية
أ / إقليم الصحراء والشواطئ الساحلية الصحراوية	٢٠ - ٥٠ م	٦٠ %
ب / حوض نهر السنغال	٥٠٠	٥ %
ج / إقليم الساحل الأفريقي الموريتاني	١٥٠ - ٥٠٠	٣٥ %

لقد تم تقسيم موريتانيا خلال المسوح البيئية والاجتماعية التي قامت بها مجموعة خبراء (RAMS) (١) الى خمسة مناطق استثمارية حسب الظروف البيئية السائدة (شكل ١-٢ - ٢) .

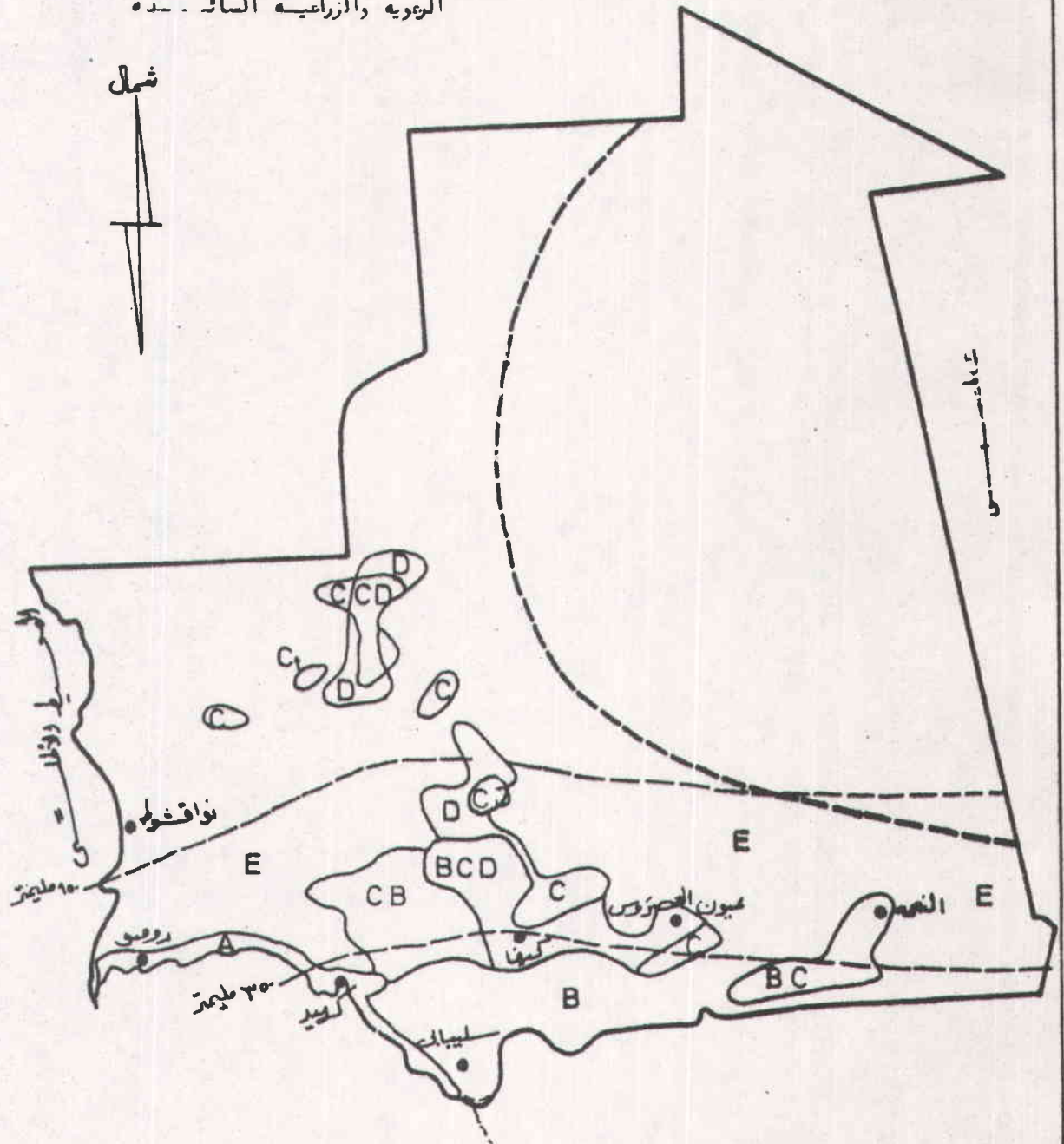
المنطقة البيئية	نوع الاستثمارات السائدة
وادي نهر السنغال	تزرع محاصيل الذرة والدخن والذرة الشامية بالفيضان في شهر ابريل .
مناطق الزراعة المطرية	تتمركز المناطق في الجنوب حيث تتم زراعة محاصيل الحبوب .
مناطق الزراعة بالاوودية	تتم الزراعة عن طريق اقامة السدود والتروس .
مناطق الزراعة بالواحات	تزرع محاصيل الحبوب بجانب القمح والشعير بعض محاصيل الفاكهة والخضر .
المناطق الرعوية الطبيعية	تشمل الجزء الجنوبي من موريتانيا باستثناء نهر السنغال .

(١) USAID - 1981. Project Assessment and Manpower Surveys (RAMS)
(AS - 2)

شكل ٢ - ١ - خريطة تبين جمهورية موريتانيا
الاسلامية في القارة الافريقية



شمال



(A) وادی نهر السنغال
(B) منادق الزراعة المزارية
(C) مناطق الزراعة بالاورية
(D) واحات النخيل
(E) المنادق الرعوية المبيعية
المصدر : RAMB / 1980

بصفة عامة فان الجزء الاكبر من موريتانيا (٦٥ ٪) يقع فى المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية حيث لا يزيد المعدل المطر عن (١٥٠) مم والجزء المتبقى الجنوبى أو مايعادل ٣٥ ٪ من مساحة الجمهورية يقع فى منطقة حزام الساحل الافريقى حيث يتراوح معدل المطر السنوى ما بين ١٥٠ - ٥٠٠ مم . منطقة الساحل الافريقى الموريتانى تعتبر المورد الغذائى الرئيسى للثروة الحيوانية وتقدر مساحة المرعى الطبيعى بحوالى ٧٥ ٪ من اجمالى مساحة الرقعة الرعوية بموريتانيا (المنظمة العربية للتنمية الزراعية / ١٩٨٣) (١) هذا بالاضافة الى الزراعة المطرية والزراعة المروية على طول امتداد حوض نهر السينغال قامت المجموعة الاوربية عام ١٩٨١ باجراء مسح شاملة للموارد الطبيعية المحددة شملت الجزء الجنوبى الشرقى لاقليم الساحل الافريقى لموريتانيا هذا كما قامت هيئة المعونة الأمريكية عام ١٩٨٢ بمسح الجزء الجنوبى الغربى بغية توفير المعلومات اللازمة لتنمية الاقليم .

٢ - ٢ الطبوغرافية وتصنيف التربة

٢ - ٢ - ١ الطبوغرافية

تضاريس موريتانيا تتميز بأنها سهل منبسط واسع يتدرج فسى الارتفاع ويندر أن يرتفع لأكثر من ٦٠٠ متر فوق سطح البحر ماعدا كدية الجبل وزمور حيث يبلغ ارتفاعها ٩١٠ مترا وتعتبر من أعلى المناطق فسى موريتانيا . بصفة عام يمكن تقسيم موريتانيا من حيث التضاريس الى خمسة أقسام رئيسية (المنظمة العربية للتنمية الزراعية / ١٩٨٣) (١) :

١ / السهول الساحلية : هذه تمتد بمحاذاة الساحل على المحيط الاطلسى بطول يبلغ خمسمائة كيلو متر ولا يزيد الارتفاع فى هذه المنطقة عن مائة وخمسين مترا فوق سطح البحر وتتميز المنطقة بوجود بعض المناطق الصخرية والكثبان الرملية المتفرقة وتحتصر فيها بعض المنخفضات ذات التربة الطينية المالحة .

ب / السطوح المنبسطة المعرة : وهذه تشمل مناطق السهول أو المناطق الجبلية التى تعرضت للتعرية واستحالت الى سطوح منبسطة من الحصى وبعض الكثبان الرملية . تتخلل هذه السطوح تلال متناثرة تعرف محليا باسم القللب أو الكدية وبرزها قلب ام قرين وسطح جبال واوا والجزء الجنوبى من سلسلة الجبال الموريتانية والتى تمت تسويتها بواسطة عوامل التعرية المختلفة .

(١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٣ دراسة الوضع الحالى للمراعى ووسائل تنميتها فى الجمهورية الاسلامية الموريتانية - الخرطوم السودان .

ج - كثبان البيئة الصحراوية هذه المنطقة تمثل الكثبان المتكونة من الحصى والتي تعرف باسم العرق وهذه نتجت من تكسر الصخور بفضل عوامل التعرية .
الكثبان الرملية المتحركة تتواجد في الشمال اما الكثبان الرملية التي تتواجد في الجنوب تعتبر كثبان رملية ثابتة بالغطاء النباتية نتيجة لارتفاع معدلات الامطار .
تتميز الكثبان الرملية المتحركة بالاتجاه من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي الأمر الذي يتفق وحركة الرياح التجارية السائدة .

د - الهضاب : وهذه عبارة عن صخور مرتفعة ارتفاعا خفيفا وتوجد في الشرق والشمال الشرقي من السهل أو السطوح المنبسطة . يصل الارتفاع في هذه الهضاب الى ٤٠٠ متر وتشمل منطقة الحنك وادرار وقانت والعصابة . هذه الهضاب تنتهي غالبا بحافة شديدة الانحدار تعرف محليا باسم الظهور .

هـ - وادي نهر السنغال : يتميز الوادي بتضاريس مختلفة عن المناطق الأخرى ويعتبر نهر السينغال هو النهر الوحيد بالجمهورية وينبع من مرتفعات فوتاجالون في غينيا ويمر بأراضي مالي وجمهورية السينغال ثم موريتانيا حيث يصب في المحيط الأطلسي .

يتأثر النهر عند المصب بحركات المد والجزر ويجري النهر فوق تكوينات رسوبية لمسافة ٥٥٠ م وانحدار ضعيف . يعتبر رافد قورقول من أهم روافد نهر السينغال وهذا يشق طريقه فوق حواجز صخرية تتكون من جبال واوا وذلك قبل مصبه في النهر الرئيسي .

٢ - ٢ - ٢ تصنيف التربة

فيما عدا الأراضي الزراعية الصغيرة الواقعة على امتداد نهـر السينغال تعتبر موريتانيا فقيرة في الأراضي الزراعية وان حوالي ٤٠٪ من المساحة الكلية مغطى بالرمال بعضها مثبت بالمجموعات والعشائر النباتية والبعض الآخر عبارة عن كثبان رملية متحركة (mobile) وتختلف أنواع التربة كذلك المجموعات والعشائر النباتية السائدة باختلاف المناطق الجغرافية والمناخية ويمكن حصر أنواع التربة السائدة في أربعة مجموعات رئيسية :-

١ / الأراضي الرملية المتحركة : (mobile) وهذه تسود المناطق الصحراوية وتقدر مساحتها بحوالي ٦٠٪ من المساحة الكلية وان التربة يغلب عليها اللون الأصفر أو الرمادي وتتميز بقلّة المواد العضوية نسبة لشح الغطاء النباتي والذي يكاد أن ينحصر في الأودية والواحات (Oasis) . تتميز هذه الأراضي الرملية بعدم وجود طبقات محددة في تكوينها (Horizons) كما ولا تشكّل أهمية من ناحية الانتاج الزراعي فيما عدا منطقة الواحات .

ب / أراضي الشواطئ الساحلية Coastal Zone وهذه عبارة عن كثبان رملية تتخللها أراضي سلتية وطينية خفيفة ويتفاوت تماسك حبيباتها حسب كثافة الغطاء النباتي وتتميز باللون الرمادي والطوحة وتنمو بها أشجار ال Tamerix Senegalensis الذي يعتبر مرعى جيدا بالنسبة للابل . والأراضي في المنطقة الجنوبية القاحلة

لمنطقة حوض نهر السينغال تتميز بارتفاع معدلات أمطارها وتستغل في زراعة محاصيل الدخن ، الذرة الشامية والذرة الرفيعة بالطرق التقليدية .

ج - أراضي الساحل الأفريقي (السودانى) (Sahel Zone) : -
تسود هذه الأراضي المنطقة الوسطى الممتدة لأقليم الساحل الموريتانى الممتد بين خطى عرض ١٦ و ١٨ ويتراوح معدل أمطارها ما بين ١٥٠ - ٥٠٠ مم وتنمو بها الموارد الرعوية الطبيعية التى تعتمد عليها الثروة الحيوانية بموريتانيا .

د - التربة الرسوبية الاراضى الطينية :حوض نهر السينغال : تكونت هذه الاراضى بفعل ترسيب الطمي على أول امتداد نهر السينغال وروافده فى المناطق الجنوبية بموريتانيا . وهذه تعتبر أراضى طينية ثقيلة تمتاز بعلو نسبة السلت وانخفاض معدلات الصرف . اللون المميز هو اللوب البنى وينمو بها مجموعة أشجار (Acacia nilotica) بطريقة مكثفة تتخللها الأعشاب المكونة للغطاء النباتى خاصة فى مناطق الفيضانات هذا وتمتاز هذه الاراضى بخصوبتها وتستغل فى انتاج المحاصيل .

٤ - ٣ العوامل المناخية :-

يتضح من خطوط العرض أن معظم مساحة موريتانيا تقع فى المنطقة المدارية (Tronical) والجزء الشمالى فقط الممتد بين خطى عرض ٢٢ و ٢٦ يقع فى الأقليم المدارى (Sub Tronical) . ان أهم المؤثرات فى مناخ موريتانيا المدارى هو وجود الصحراء الكبرى وطابعها الجفاف المميز وايضا وجود المحيط الأطلسى الممتد بساحل يقدر طوله بحوالى ٥٠٠ كم من الناحية الغربية وهذا بدوره يجود بالامطار الموسمية كما ويلطف من درجة الحرارة صيفا فى الجزء الساحلى من البلاد .

فيما يختص بدرجات الحرارة فان الأقليم الموريتانى يتميز بدرجات حرارة عالية ذات مدى كبير وذلك نسبة لوقوعه بين خطوط العرض سابقة الذكر وايضا لانعدام الحواجز الجبلية العالية والمسطحات المائية الكبيرة وغيرها من مسببات تلطيف درجة الحرارة . هذا كما ويتميز المناخ عامة بالطابع الموسمى وشح الامطار شمالا (٥٠) مم فى منطقة أم قرين) وازديادها تدريجيا نحو الجنوب (٦٠٠ مم فى منطقة سيلهايسى فى اقليم الساحل الأفريقى) .

يمكن تقسيم المناخ الى ثلاثة أقسام وهى فصل البرودة والجفاف من أوائل أكتوبر الى أوائل أبريل حيث تنعدم السحب والأمطار وتنخفض درجات الحرارة بصورة مضطربة . أما فصل الحرارة والجفاف يبدأ من أوائل شهر مايو ويمتد الى أوائل شهر يوليو حيث ترتفع درجة الحرارة كما وان الرياح التجارية الجافة الشمالية الشرقية والشمالية الغربية تشتد ولكن دون أحداث أى تغيير فى الرطوبة والأمطار

تعمل الرياح الشمالية على حمل الأتربة والرمال المتفككة من المناطق الصحراوية حيث تنقلها الى المناطق الجنوبية والساحلية ، يعقب فصل الصيف الحار الجاف موسم الحرارة والأمطار والذي يمتد من أوائل يوليو الى أكتوبر - في هذا الفصل يبدأ هطول الأمطار في الجزء الجنوبي ثم يتقدم شمالا تبعا لتقدم الجبهة المدارية .

٢ - ٣ - ١ درجات الحرارة :-

بلغ المتوسط السنوي للحرارة من ٢٢ الى ٣٠ درجة مئوية وهذه تعتبر معدلات معقولة بالنسبة لموقع موريتانيا من خطوط العرض والسمات الجغرافية المميزة الأخرى . بالنسبة للقطر عامة نجد ان معدلات الحرارة تتميز بالانخفاض في الاجزاء الشرقية وذلك لوجود الهضاب وايضا في المنطقة الغربية وذلك بفضل تأثير البحر . الجدول ٢ - ٣ - ١ يوضح معدل درجات الحرارة العظمى والصغرى لبعض المناطق بموريتانيا .

٢ - ٣ - ٢ الأمطار :-

يتمد موسم الأمطار عادة من ٣ - ٥ أشهر في اغلب مناطق القطر ومن يونيو وحتى آخر سبتمبر في الاجزاء الجنوبية اعتمادا على حركة الرياح الموسمية الجنوبية الغربية . يتبع نظام هطول الأمطار نمطا متدرجا في الزيادة من الشمال الى الجنوب فمثلا تصل كمية الهطول السنوي الى حوالي ٥٠٠ - ٦٥٠ مم غرب نهر السينغال (منطقة سيلبابي) وحوالي ٤٥٠ مم في منطقة كيهيدي و ٣٠٠ مم في منطقة اروضو وتتناقص المعدلات السنوية كلما اتجهنا شمالا لتصل الى حدود ١٠٠ مم في منطقة الحزام الفاصل ما بين منطقة الساحل الافريقي والمناطق الصحراوية الشمالية والتي يقدر مستوى مائها السنوي بحوالي ٣٠ مم وتتميز بعدم انتظام وضمان هطول الأمطار شأن كل المناطق الصحراوية شكل ٢ - ٣ - ١ يوضح كمية المطر السنوي أو خطوط تساوي معدلات الأمطار بالجمهورية الاسلامية الموريتانية .

٢ - ٣ - ٣ مشكلة الجفاف والتصحر :-

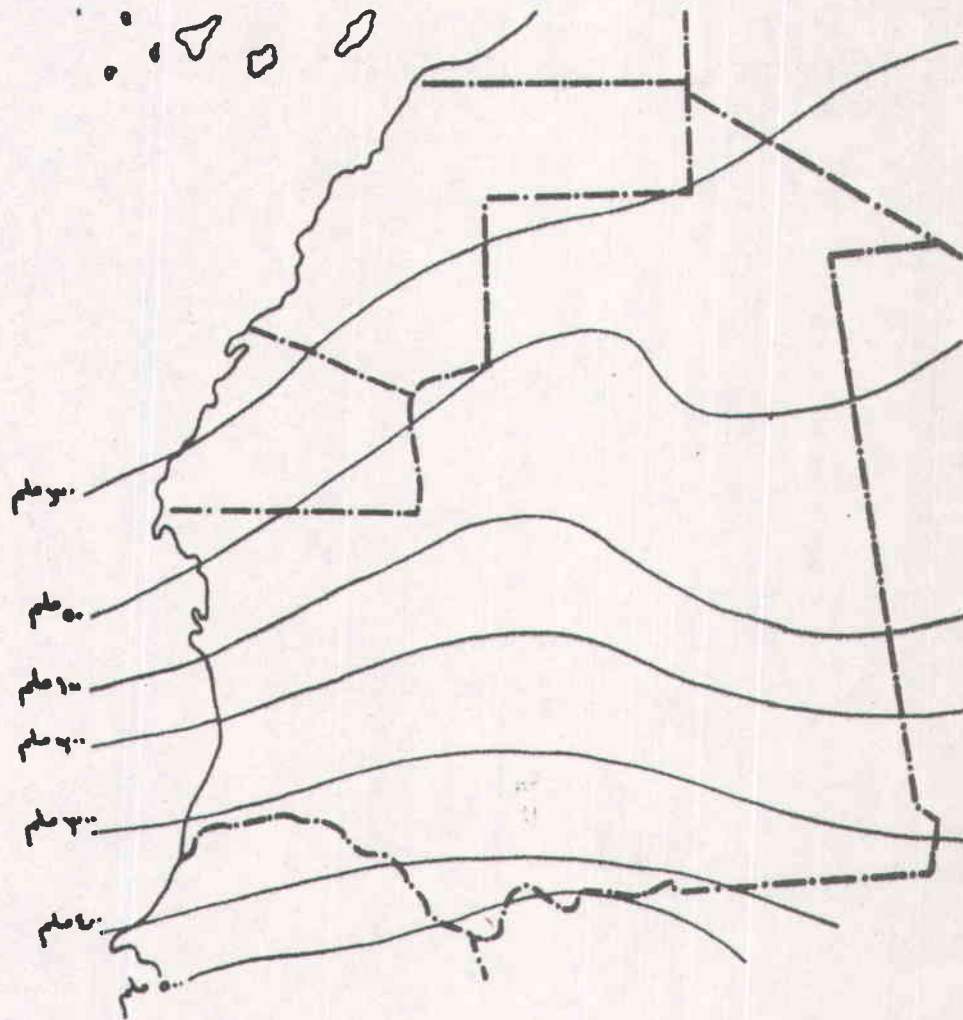
تشير تحاليل المسوحات المتروولوجية الى حدوث ظاهرة الجفاف منذ عام ١٩١٣ ولقد تكرر الجفاف مرة أخرى خلال عام ١٩٨٢/٤١ (١) هذا كما تشير المراجع العربية الى حدوث ظاهرة الجفاف خلال القرن الخامس عشر والسادس عشر هذا كما تشير المعلومات المتروولوجية لموريتانيا ودول ساحل غرب أفريقيا والمناطق الصحراوية وشبه الصحراوية لدول العالم الاخرى ان فترات الجفاف تكرر كـ ٢٥ - ٣٠ سنة وان نمط حدوث الجفاف في موريتانيا هوئيد هذه الظاهرة ان حدث الجفاف الأول عام ١٩٤٢/٤١ يتكرر مرة اخرى خلال عام ١٩٦٨ أى بعد حوالي

جدول ٢ - ٣ - ١ معدلات درجات الحرارة
العظمى والصغرى لبعض مناطق الجمهورية الإسلامية الموريتانية

المنطقة	عدد السنوات	متوسط الحرارة العظمى درجة مئوية	متوسط الحرارة الصغرى درجة مئوية
عيون العتروس	٢٥	٣٥ر٨	٢٢ر٩
كيفة	٢٥	٣٦ر٨	٢١ر٣
النعمة	٤٠	٣٦ر٧	٢٣ر٧
بوتلميت	٤٠	٣٥ر٢	٢٠ر٩
كيهيدى	٥	٣٦ر٧	٢٠ر٨
اطار	٣٨	٣٥ر٣	٢٠ر٢
انواكشوط	٣٠	٣٢ر٨	١٩ر١
اكجوجيت	٣٠	٣٦ر٠	٢٠ر٢
نواذيبو	٢٨	٢٧ر١	١٦ر٥
بئر ام قريين	٢٥	٣١ر١	١٦ر١

المصدر : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩١٨ - مناخ
موريتانيا هذا كما يوضح الجدول ٢ - ٣ - ٢ المعدل السنوى
العادى لسقوط الامطار لبعض المناطق الممتدة لمختلف الاقاليم
المناخية .

شكل ٢-٣-١ خريطة تبين خطوط تساوي معدلات
الأمطار بالجمهورية الاسـميه الموريتانيه



المصدر Rame/1999

٢٦ عام وعليه فمن المتوقع حدوث ظاهرة الجفاف مرة أخرى خلال هذا القرن
(عام ٢٠٠٠) .

ظلت منطقة اقليم الساحل الموريتاني (٣٥٪ المساحة الكلية) الغنى
بالمراعي والثروة الحيوانية والذي يتركز به أغلب النشاط الزراعي تستطيل وتنكمش
تبعاً لكميات الأمطار السنوية ففي غضون العشرة سنوات الأخيرة امتدت ظاهرة
الجفاف والتصحّر الى داخل الاقليم مما اضطر مربى الماشية الى مضاعفة
الصحوبات السنوية لتجنب آثار الجفاف وهذا بالطبع يقلل من حجم الثروة
الحيوانية في الأعوام التالية وقد يحتاج الوضع لعدة سنوات للعودة الى الحجم
الأسبق نتيجة لضعف الكفاءة التناسلية (١) .

وبعد انخفاض مستوى الأمطار عن معدلاتها السنوية السبب الرئيسي في
استحداث ظاهرة الجفاف وتدهور الموارد الطبيعية . تشير خريطة توزيع مستويات
الأمطار لعام ١٩٧٢ (شكل ٢-٣-٢) ان المستوى المطري ١٥٠ في الجزء
الجنوبي الغربي لموريتانيا انحدر جنوباً لسافة ٤٠٠ كم عن موقعة المعتاد وهذا
يعني ان المنطقة المتأثرة بالجفاف نتيجة لانخفاض معدل الأمطار عام ١٩٧٢ ٠٠
يقدر بحوالي ٢٥٠.٠٠٠ كم^٢ (١) .

الجدول ٢-٣-٣ يوضح الجدول معدل انخفاض الأمطار عن متوسطها
العادي خلال عام ١٩٧٧ .

يستدل من مسح أثر الجفاف في موريتانيا والذي قام به خبراء المعونة
الأمريكية (RAMS, 1981) ان المساحات المزروعة بمحاصيل الحبوب تناقصت
من ٢٧٢.٠٠٠ هكتار في عام ١٩٧١/٦٩ الى حوالي ١٨٧.٠٠٠ هكتار في
عام ١٩٧٤/٧٢ ، هذا كما وتناقص انتاج الحبوب من ٩٣.٠٠٠ طن الى
٤١.٠٠٠ طن في نفس المدة بالإضافة الى تدهور الغطاء النباتي المكون للموارد
الرعية الطبيعية في أغلب مناطق الساحل الموريتاني الأفريقي . قامت مجموعة
خبراء المعونة الأمريكية عام ١٩٨١ بتحديد المناطق المتأثرة بظاهرة الجفاف
والتصحّر في المناطق التالية (١) .

- مناطق الكشبان الرملية (الترابرة / البراكنة / بوتلميت / المذرذرة)
- انواكشوط / كيفا / النعمة
- مناطق زراعة النخيل

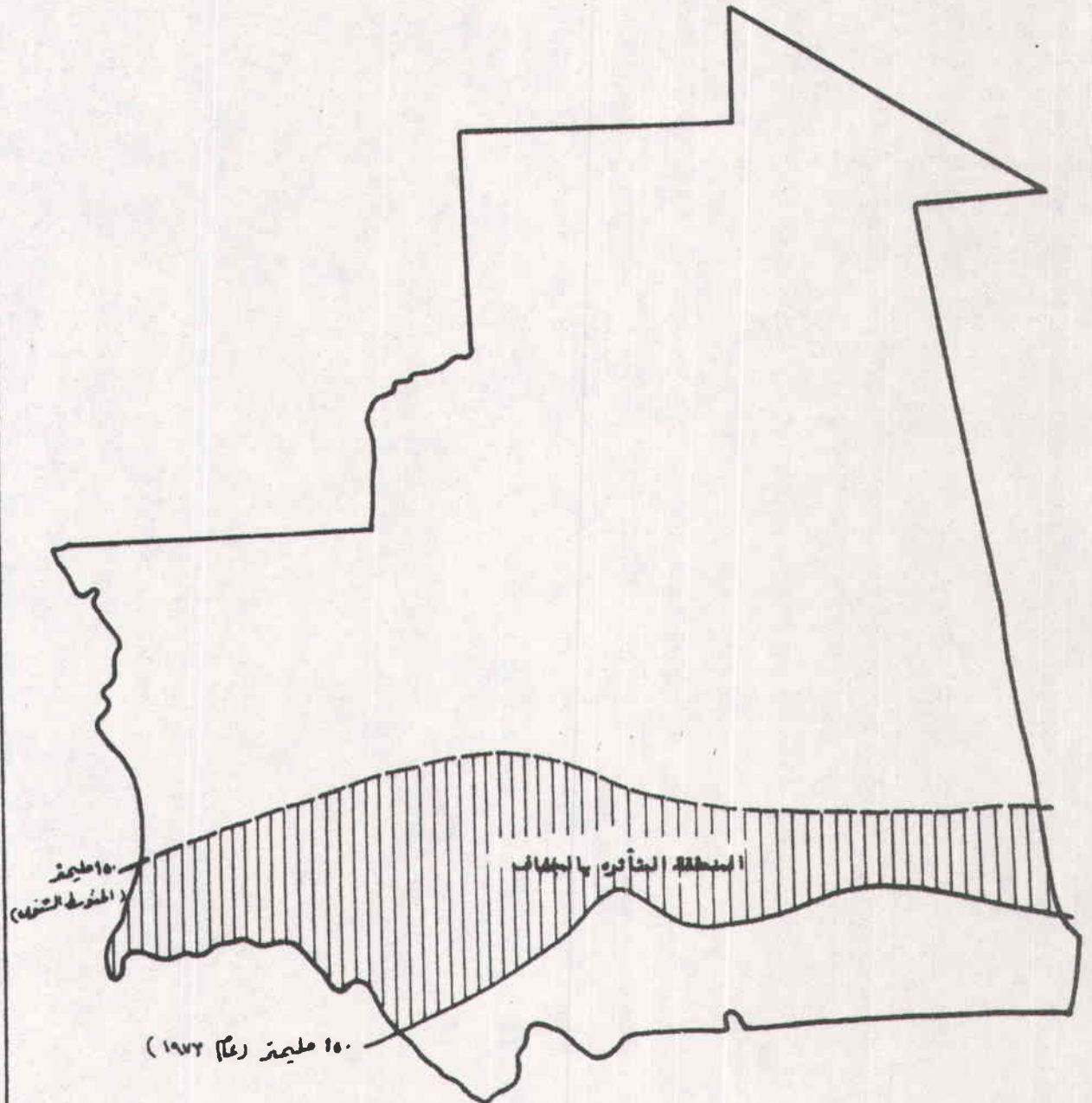
(1) USATD, RAMS , 1981. Rural Assessment of Manpower Survey in Mauritania.

جدول ٢ - ٣ - ٢ المعدل السنوى لسقوط الامطار
بالمقدرات لبعض المناطق الممثلة لمختلف الأقاليم المناخية
بموريتانيا (م / سنة)

السنة	انواكشوط	اكويل	اطار	كيفا	سيلبابى
١٩٦٧	١٢ر٧	٤١	٩٠	٦١٣	٧٦٠
١٩٦٨	٥٣ر٤	٦٦	٩٠	٢٣٦	٤١٤
١٩٦٩	١٩٠	١٩٧	١٣٥ر٦	٤٦٦	٥٧٢
١٩٧٠	٤٨	٣ر٤	٤٦	١٨٨	٣٥٢
١٩٧١	١٨	٣٨	١٩	١٦٤	٥٥٤
١٩٧٢	٢٠٢	٤٨ر٦	٣٨	١١٩	٢٩٠
١٩٧٣	٨٤ر٤	٥٢ر١	٨٣ر٣	١٧٦ر١	(-)
١٩٧٤	٩٠	٨ر٨	٧ر٧	٢٧٣ر٨	٤٣٥ر٢
١٩٧٥	١٩٠ر٦	١٦ر٣	١٦٤ر٤	٢٦٨	٤٩٠ر٤
١٩٧٦	٧٦ر٥	٥٦ر٤	٩٩ر٥	٢٣٠ر٢	٣٥٥ر٨
١٩٧٧	٢ر٧	١٣ر٦	٤ر٦	١٧٠ر٢	٣٦٤ر٧
١٩٧٨	٤٠ر٣	٢٨ر٧	٨٢ر٩	٣١٠ر٢	٥٨٤ر٣
١٩٧٩	٤٥ر٨	١٤٤ر٤	١٣٥ر٤	١٥٥ر٢	١٨٦ر٢
معدل كمية المطر السنوى	١٣٨ر٤	٦١ر٢	١٠٤ر٥	٣٥٠ر٧	٦٣٣ر٢

المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم - ١٩٧٨ - مناخ موريتانيا -
القاهرة - مصر

شكل ٢-٣-٢ المناطق المتأثرة بالجفاف عام ١٩٧٢ نتيجة
 لانحدار مستوى المطر السنوي (١٥٠ ملم) جنوباً
 إلى المستوى المأخوذ ٤٠٠ ملم



المصدر USAID/ RAMS/1981

- مجموعة الأراضي السلتية
- بعض مناطق وادي نهر السينغال
- منطقة قيداما

هذا كما أشارت الدراسة المسحية التي قامت بها المنظمة العربية للتنمية الزراعية ومنظمة الأغذية والزراعة العالمية (١) ان عملية الجفاف استحدثت ظاهرة الهجرة من الريف الى المدن (البند ١ - ٤) هذا كما وأشارت احصاءات السكان ان تعداد الرجل أو مربي الثروة الحيوانية انخفض من ٦٥٪ عام ٦٣/٦٤ الى ٣٦٪ في عام ١٩٧٦ و زاد تعداد سكان المدن بالتالي من ٣٥٪ عام ٦٣/١٩٦٤ الى ٦٤٪ في عام ١٩٧٦ أى خلال حقبة العشرة سنوات الأخيرة نتيجة لاثار الجفاف وتدهور الموارد الطبيعية .

لقد كانت الثروة الحيوانية في تزايد مستمر حتى بداية الجفاف في عام ١٩٧٣ حيث تسبب تدهور المراعي الطبيعية في اتسعات نقص في تعداد الثروة الحيوانية حسب الاحصاءات التالية :-

جدول ٢ - ٣ - ٣ نسبة انخفاض معدل الأمطار عن المتوسط السنوي العادي خلال عام ١٩٧٧

محطة رصد الامطار	يونيو	يوليو	أغسطس	الامطار عام ١٩٧٧	متوسط السنوي العادي	نسبة الانخفاض عن المعدل السنوي العادي
م	م	م	م	م	م	م
عيون العثروس	١٣	٥٤	٢٨	٨٤	٢٤٤	٣٧
اكجوجت	٢٨	صفر	١٠	١٣	٣٨	٣٥
اطار	صفر	١٥	صفر	١٥	٤٠	٤
بوتلميت	صفر	صفر	١٦	١٦	١٠٦	١٦
بوقى	صفر	١١	٢٥	٣٦	٢٠٩	١٧
قديرك	صفر	٥	٤	٩	١٦	٦٠
كيفا	٤٥	٧١	١١	١١	٢٣٦	٥٠
كيهيدى	١٢	٧٠	٩٧	١٧	٢٣٨	٧٥
انواكشوط	٠٣	٠٣	١٦	٢٢	٦٧	٣
النعمة	٣٤	٣٤	٢١	٥٨	٢١١	٢٨
روصو	٠٥	٣٦	٣٦	٣٧	١٧٧	٢١
سيلبابى	٣٩	٢١	١٠	١٦	٤٢٣	٣٨
تجكجا	١١	٨٢	١٩	١٩	٩٠	٢١

المصدر: RAMS, UNCTAD 1981 Rural Assessment and Manpower Surveys As 1 - Nouakchatt.

FAO/AOAD/RENA. 1979 Production and Marketing of livestock in Mauritania(1)

أنواع الحيوانات	التعداد خلال السنوات بالألف		
	١٩٦٨	١٩٧٣	١٩٧٨
الأبقار	٢٥٠٠	١١١٥	١٥٠٠
الضأن والماعز	٧٠٠٠	٥٨٥٠	٨٠٠٠
الجمال	٧٠٠	٢٥٠	١٦٠

المصدر :
FAO/AOAD/RENA, 1979 Production and Marketing of Livestock.

قدرت ادارة التنمية الريفية الموريتانية الفقد في تعداد الثروة الحيوانية عام ١٩٧٢ بحوالى ٥٢٪ بينما قدرت الفقد في الأغنام والماعز بحوالى ٢٧٪ (١) لقد كانت أكثر الولايات تأثرا بهذا الفقد هي الولاية الخامسة والولاية السادسة هذا كما وانخفض الدخل من تصدير الثروة الحيوانية في العام بحوالى ٤ - ٥ مليار أوقية نتيجة لظروف الجفاف ونزوح أغلب الثروة الحيوانية خارج الحدود الموريتانية .

عليه يمكن القول انه يصعب التنبؤ بتحديد فترات الجفاف المتوقعة كما لا يمكن التنبؤ باعتدالي منسوب الأمطار خلال المدة الفاصلة بين فترات الجفاف المتكررة وعليه أصبح من الضروري بمكان تحقيق الاستفادة القصوى ومضاعفة الانتاج في السنوات ذات المنسوب المطري المعتدل وتحقيق فائض استراتيجي من الموائد الغذائية لملاقة آثار الجفاف المتكررة .

٤ - ٤ - الموارد المائية :-

تتصف الجمهورية الاسلامية الموريتانية بانتشار المناطق الصحراوية ففى الشمال والمناطق الجافة فى الجنوب ويتفاوت الهطول المطري الموسمي من أقل من ٣٠ سم فى أقصى الشمال الى أكثر من ٦٠٠ سم فى الحدود مع السينغال ومالى وتعتبر الموارد المائية المحدودة فى انتشارها وكمياتها العامل المحدد للخطط التنموية فى البلاد الا انه من الواضح أن الدولة تولي اهتماما كبيرا بتقويم وتنمية المصادر المائية وذلك ضمن برامج التعاون الفنى مع الدول الصديقة

(1) FAO, AOAD /RENA. Production, and Marketing of Livestock in Mauritania

والمنظمات الدولية والاقليمية ويمكن تقسيم الموارد المائية في البلاد الى قسمين رئيسيين كما سنتناول بالتفصيل بعض السمات الهامة لهذه المصادر :-

(أ) مصادر المياه السطحية : يعتبر نهر السينغال هو المصدر الدائم الوحيد في البلاد الا انه يغطي فقط مساحة تقدر بحوالى ٥ ٪ من مساحة الكلية وتعتبر مياهه كافية للاستثمار الزراعى فى هذه المنطقة للمصدر البعيد . أما المناطق الأخرى من البلاد فتعتمد على استثمار المياه السطحية من الأمطار مباشرة وذلك عن طريق الاستفادة منها أما طبيعيا فى شكل بحيرات ومنخفضات وأما عن طريق انشاء بعض السدود الترابية والركامية لحجز المياه لأغراض زراعية وتعتبر تقنية السدود من التقنيات التقليدية السائدة وبدأت الدولة فى وضع استراتيجية جديدة لتصميم وصيانة السدود على أسس علمية سليمة .

(ب) مصادر المياه الجوفية : تتواجد المياه الجوفية أما فى الأحواض الرسوبية العميقة أو فى أحواض الرسوبيات الحديثة ذات الأعماق البسيطة . تتواجد الأحواض العميقة فى الأوسط وشمال البلاد حيث التغذية من مياه الأمطار ضعيفة وتتركز فيها الاستثمارات بواسطة الآبار الأرتوازية المحفورة آليا لمد المدن الرئيسية بالمياه . أما فى المناطق الجنوبية فتستثمر مياه المحميات الحديثة بواسطة الآبار اليدوية للسرب وسقى الحيوانات وتتوافر لها التغذية السنوية من مياه الأمطار التى تصل معدلاتها الى أكثر من ٤٠٠ مم / السنة .

٢ - ٤ - ١ المياه السطحية :-

٢-٤-١-١ مقدمة :

يعتبر حوض نهر السينغال المشترك ما بين غينيا ومالي والسينغال والجمهورية الاسلامية الموريتانية والذى يغطي حوالى ٥ ٪ من الاراضى الموريتانية - المنطقة الوحيدة المتمتع بمصدر دائم للمياه السطحية والتى لاتتعدى كميات المياه المستغلة منه قدر ١٠ ٪ وتعتبر روافد نهر السينغال داخل موريتانيا (قورقول الأبيض والأسود كركورو الخ) مجارى موسمية تعتمد على هطول الأمطار فى فترة الخريف وعليه فان معظم الأراضى الموريتانية تعتمد اعتمادا كليا على الهطول المطرى المحلى المحدود والذى يتفاوت من أقل من ٣٠ مم فى أقصى الشمال الى أكثر من ٦٠٠ مم فى جنوب البلاد .

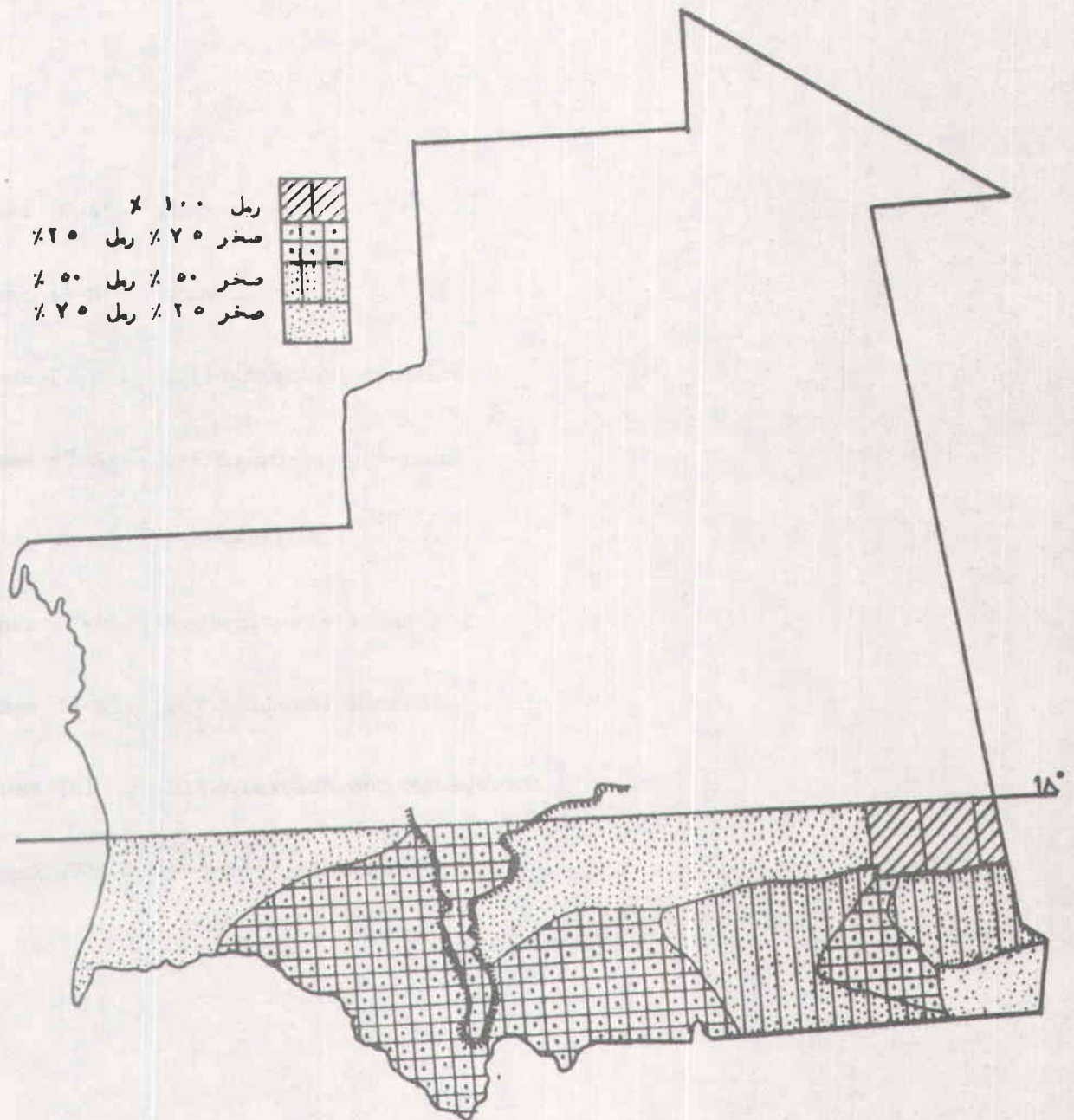
وتشكل الصحراء شمال الخط المطرى ١٥٠ مم أكثر من ٦٠ ٪ من مساحة موريتانيا . هذه المنطقة اضافة الى تدنى هطولها المطرى فان التربة ذات النفاذية العالية تغطى معظم مساحاتها وتعتبر أراضى منبسطة تقتصر الى التضاريس الطبيعية وكثافة الشبكة الهيدروغرافية التى تتجمع فيها مياه الأمطار وعليه فان مياه الأمطار تضيع بالتبخر ويذهب جزء ضئيل منها لتغذية المياه الجوفية لذا فان استثمار المياه السطحية فى هذه المنطقة شبه معدوم ومحدود فى خطط التنمية .

المنطقة الجنوبية من البلاد والتي تمثل ثلث المساحة ويتفاوت الهطول المطري فيها ما بين ١٥٠ مم الى اكثر من ٦٠٠ مم تعتبر من المناطق القابلة لاستثمار مياه الامطار الا ان درجة الاستثمار تتفاوت من منطقة الى اخرى حسب التضاريس ونوعية التربة والشبكة الهيدرولوجرافية والشكل ٢-٤-١ يبين تصنيف التربة السطحية في هذه المنطقة وتعتبر منطقة حوض نهر قورقول وقيد يماقا والعصابة وتقات وأفلا والجزء الغربي من ظهر النعمة والتي تمثل حوالي ٣٩٧٪ من المنطقة الجنوبية هي أنسب المناطق للجريان السطحي وتجميع مياه الامطار ان تمثل التربة الكثيفة ٧٥٪ والرمل ٢٥٪ تليها المنطقة جنوب الحوض الشرقي ومساحتها ١٨٥٪ والتي تقع شرق ظهر النعمة حيث تمثل التربة الكثيفة ٥٠٪ والتربة الرملية ٥٠٪ اما منطقة شمال شرق ظهر الغلاته ومساحتها ٦٢٪ فتتمثل التربة الرملية ذات النفاذية العالية ٧٥٪ والتربة الكثيفة ٢٥٪ وأخيرا شمال الحوض الغربي والشرقي (اوكار ، الترازه وبراكه) حيث تغلب التربة الرملية وتكثر الغيزان التي لا تساعد على تشكيل السيول الموسمية ونسبة مساحة هذه المنطقة ٣٥٦٪ وقد بدأت ظاهرة زحف الرمال الى مجارى الاودية والمنخفضات في تهديد استثمارات المياه السطحية مثال وادي خات الذي ردمت الرمال مجراه ونرى ضرورة اهتمام الدولة واتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحد من زحف الرمال في اتجاه الاودية والمنخفضات .

٢-٤-١-٢ الهطول المطري :

ان دراسة الهطول المطري تعتبر الاداة الوحيدة التي تساعد فى تقييم المصادر المائية السطحية وقد ورد فى البند ٢ - ١ وصف عام للهطول المطري وتوزيعه داخل البلاد وتعتبر الامطار فى المناطق الجافة وشبه الجافة هى العامل الرئيسى بين عدة عوامل (نوع التربة ، التضاريس ، الغطاء النباتى الخ . . .) الذى يحدد كميات المياه السطحية المتوقعة وقد اكدت الدراسات السابقة ان الجريان السطحي يتشكل فى المناطق التى تزيد فيها الامطار عن ٢٠٠ مم الا ان هنالك معايير أخرى وهى التوزيع الزمانى للهطول الموسمي وقد وضع من الدراسات السابقة ان العواصف المطرية التى تزيد عن ١٠ مم تشكل السيول الموسمية ودونها يضيع فى الرشح والتبخر وعليه فان دراسة احتمالية العواصف المطرية التى تزيد عن ١٠ مم يعطى صورة اوضح من دراسة الامطار الشهرية والموسمية وفى مناطق السافانا والمناطق الصحراوية نادرا ما تهطل اكثر من عاصفة فى اليوم وعليه فان دراسة الهطول اليومي عبارة عن دراسة عواصف مطرية مستقلة والجدول ٢-٤-١ يوضح احتمالية حدوث العواصف المطرية حسب شدتها ويتضح من الجدول ان عدد الايام المظيرة يزداد كلما اتجهنا جنوبا اما احتمالية حدوث عواصف ذات غزارة تزيد عن ٥٠ مم فى الساعة فهى تزداد كلما اتجهنا شمالا وعليه فان العواصف المطرية التى تهطل فى الشمال تكون غزارتها اكثر وكمياتها اقل وهذا من سمات المناطق الجافة وشبه الجافة اضافة الى ان من ميزات المناطق الجافة ان معظم العواصف المطرية تهطل ليلا ما يزيد من شدة السيول وذلك لقلّة نسبة التبخر فى الليل وتصل نسبة الامطار الساقطة فى المساء

شكل رقم ٢-٤ - ١ - خريطة تبين تقسيمات التربة السداحية



الصدر : RAMS ١٩٩٥
 مقياس الرسم : ١ : ٥٠٠,٠٠٠

جدول ٢ - ٤ - ١ احتمالية تكرار المواقف المطرية وكثافتها

المعطى	العدد السنوي م	المطول الاعظمي م	المطول الانزلي م	عدد المطرة	نسبة ٢٠ م/م	نسبة ٥٠ م/م	كثافة م/ساعة ٥٠	أقصى هطول يومي م
المسيون	٣٠٠	٤٩٩	١٦٨	٣١	٨	٨	٩	٦٧٥
اجوجيهيت	١٠٥	٢٢١	١٣	١٤	٨	٨	١٤	٩٠
الييف	٢٥٠	٤٣٩	١٢٢	٢٠	٨	٨	١١	٧٨
اتسار	١٠٤	٢٤٧	١٤	١٣	٧	٧	١٩	٩٣٧
بوتوفى	٣١٩	٥٨٧	١٧٦	٢٠	٤	٤	٦	٩٤
بوتليست	١٨٨	٤٠٦	٦٩	١٩	٩	٩	١٤	٩٣
قوريسك	٥٦	١٨٧	١	١٢	٠	٠	٢٢	٤٣٥
كيبيدى	٤١٢	٧٦٢	١٩٣	٢٧	٥	٥	٥	١٦٢
كيفلا	٣٥٣	٦٢٠	١٤٢	٢٨	٤	٤	٣	٩٨
أمبوت	٤٣٠	٦١١	٢٢٦	٢٠	٣	٣	٦	١٣٢
المذرارة	٢٥٥	٤١٤	١٠٢	٢٢	٥	٥	٩	١١٤
مد جيريلا	٢١٤	٤٠٥	٥٦	١٨	١٥	١٥	٢٥	٩٣٢
النعمية	٣١٢	٥٠٦	١٦١	٣١	٤	٤	٤	١٢٥
انواكشوط	١٣٠	٢٦٧	٣	١٦	١٠	١٠	١٢	٦٧٤
انواذيب	٣١	١٠٢	١	٧	٨	٨	٤	٧٨١
روجنيد	٣٢٠	٤٦٨	١٠٦	٢٨	٥	٥	٨	١٠٠
سيليلى	٦٣٥	١١٠٠	٣٥٠	٣٨	٤	٤	٢	٢٠٧
تشنكيت	٢٥٠	٥١٣	٩٥	٢٠	١١	١١	١٢	(١٥٠)
تشنكيت	٨٤	١٦٧	١١	١٠	١١	١١	١٢	٥١
تشنكيت	١٥٠	٤٢١	٢٠	١٨	١٤	١٤	١٩	٨٠
كلايتا	٣٢٠	٥٢٠	(١٥١) *	٢٦	٩	٩	٩	٨٨
بيبا عتيرين	١٠٢	(٢١٦) *	(٦٩) *	١٢	١٠	١٠	(١٤) *	٥٠٨
جيفنى	٣٥	١٠٩	١٠	٧	-	-	٨	٤٥٥
ككوسا	٦٤	١٥٣	٦	٩	٨	٨	٢	٧٥٥
	٤٣٦	٥٨٥	٢٣٧	٢٨	٤	٤	٥	(٤١٢) *

* القيمة التقديرية (٠٠٠)

الى ٧٢٪ من جملة الامطار.

٢-٤-١-٣ الجريان السطحي :

(أ) نهر السينغال : يعتبر نهر السينغال المصدر الرئيسي للمياه السطحية في الجمهورية الاسلامية الموريتانية وينبع هذا النهر الذي يبلغ طوله ١٨٠٠ كم من الاحباس العليا في غينيا ويمر بكل من مالي والسينغال ويتجه غربا في الأراضي الموريتانية ليصب في المحيط الأطلسي ونسبة لاهمية هذا المصدر فقد بدأت الدراسات الهيدرولوجية عليه منذ عام ١٩٠٣ م وقد كونت منظمة لاستغلال مياه نهر السينغال من الاربعة دول الا انها تشمل الآن ثلاث دول فقط هي مالي والسينغال وموريتانيا وتتخذ من دكاير مقرا لها وتقدر موارد المياه السنوية ب ٢٣ر٢ مليار م^٣ وقد بلغ أقصى إيراد للنهر ٣٨٥٪ مليار م^٣ بينما يقدر إيراد النسبة ذات الاحتمالية ٨٪ أى مرة كل ٥ سنوات بقدر ١٧ر٥ مليار م^٣ ونسبة لعدم استثمار مياه السينغال (تبليغ الاستثمارات الحالية في موريتانيا أقل من المليار م^٣) فان منظمة الانهر السينغال لا تجد أى مشكلة في توزيع المياه وتترك للدول في الحوض المشترك استثمار المياه بحرية تامة وضمن امكانياتها وقد جاء في خطط هذه المنظمة انشاء سد متالى فى جمهورية مالي بسعة قدرها ٩ مليار م^٣ تكفى لرى ٣٠٠ الف هكتار وتضمن مياه لرى في وقت التحريق وتو من زراعة اكثر من دورة زراعية بسهولة ، كما ان هنالك مشروع سد الدلتا عند مصب النهر وذلك لحجز مياه المحيط المالحة التي كانت تنتشر على طول ٢٠٠ كم في الجزء الأعلى من المصب مسببة تدهور وتلح فى نوعية مياه النهر التي تصل الى ٢٠٠٠٠ جز في المليون لتعد غير صالحة للزراعة والأغراض الأخرى ، كذلك فان هذا السد سيرفع منسوب المياه في النهر بحوالى ٥ر١ متر وبالتالي سيقفل كثيرا من تكلفة الضخ في المشاريع المروية بالاضافة الى الحيلولة دون ضياع المياه للبحر.

(ب) الاودية الموسمية : ان كثافة الشبكة الهيدروغرافية في موريتانيا تعتبر متوتية وذلك بسبب تكويناتها الجيولوجية والجيومورفولوجية وسبب الجفاف وزحف الرمال من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربى . . . ولا توجد دراسات هيدرولوجية للاحواض الرئيسية انما هنالك بعض الدراسات التي قامت بها الشركة الفرنسية Orstom* فى المنطقة غرب هضبة العصابة تقامت ومن هذه الاحواض الصغيرة حوض سولبو وحوض وديانوبا ولمدة قصيرة (سنة الى سنتين) . هذه القياسات مع الدراسات الأخرى تعطى تقديرات اولية للموارد المائية السطحية في الاودية الموسمية بالرغم من عدم دقتها ، يقدر عامل الجريان للعواصف الكبيرة والتي تتكرر كل عشرة سنوات مرة بمقدار ٣٠-٤٠٪ اما تصنيف الدراسات السابقة فقد اعطى معامل الجريان للاودية الصغيرة (٤٠ - ٣٠٠ كم) ما بين ١٠ - ٢٠٪ في السنة المتوسطة ٥-١٠ في السنة الجافة. اما الاحواض الكبيرة والتي تزيد مساحتها عن ١٠٠٠ كم ويكثر فيها ضياع المياه نسبة للتدهور الهيدروغرافي hydrographic degradation

* المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة ١٩٨٣ - دراسة تكامل الثروة الحيوانية والانتاج النباتي في منطقة ولايتي عصابة وتقانت بالجمهورية الاسلامية الموريتانية - الموارد الطبيعية (١-٢) . دمشق - سوريا

فأن معامل الجريان يكون ٢ - ٥٪ ويقل الى ٥٠ - ١٪ في السنين الجافة والجدول ٢ - ٤ - ٢ يعطى بعض التقديرات لمعامل الجريان لمجموعة من الأحواض المفذية لبعض السدود الهامة ، هذا الجدول يؤكد على ان طرق تقدير مياه السدود متفاوتة فمن المقارنة نجد أن في مجموع مساحة الأحواض السابقة يختلف التقدير للجريان السطحي من ٣٢ مليون م^٣ الى ٥٣ مليون م^٣ أى أن معدل الخطأ في التقديرات يعمل الى ٥٠٪ إلا أن العمود الأخير يوضح أن المياه السطحية القابلة للاستثمار في هذه الأودية تزيد كثيرا عن الاستثمارات الحالية وفي مناطق هذه السدود نجد أن نسبة الاستثمار هي في حدود ٣٠ - ٥٠٪ فقط هذا خلاف الأودية التي لم تستثمر بعد .

جدول ٢ - ٤ - ٢ المردود المائي للسنة المتوسطة
لبعض الاحواض المفذية للسدود

عدد	الاسم	الحوض الصباب كم	الامطار السنية مم	معامل الجريان ٪	المردود المتوسطة مليون م ^٣	سعد السد مليون م ^٣
الدراسة معامل الجريان						
١	السودي	١٨٥	١١٥	٨	١٠٤	١٧٠
٢	وادي لارما	٩٣	١٣٥	٨	١٢٠	١٠٠
٣	ايد الروم	٣٩٣	١٢٠	٨	٢٨٤	٢٢٥
٤	حاس الحرج	٢٧٨	١٢٠	٨	١٠١	٢٦٧
٥	لوميديد	١٨٥٠	٢٠٠	٤	٧٢٠	١٤٨٠
٦	ابقافان (١)	٩٧	١٤٠	٨	١٢٢	١٠٨
٧	اكنيكر	١٩٧	١٧٠	٩	٢٦٨	٣٠١
٨	تمهيت	١٦٩	٢٦١	٩	—	٤٠٠
٩	بوراقا	٣٥١	١٧٠	٧	٣٥٨	٤١٧
١٠	فولا قا	٢٢٤	٢٠٥	٨	٣٥٠	٣٦٧
١١	تاشوت	١٦٦	١٧٠	٨	٢٢٦	٢٢٦
١٢	توديما	٤١	١٨٥	٩	٧٤	٦٨
١٣	بود يونقال	١١٢	٢٩٧	٩	١٧٨	٢٩٩
١٤	منت وازا	٣٤٤	٢٥٧	٩	٣٤١	٧٩١
المجموع		٤٥٠٠			٣٢٤٦	٥٣٧١
						١٨٠٥

*

وقد قامت أيضا الشركة الفرنسية BUR. GE. UB. في العام ١٩٦٦ بدراسة خصائص الجريان السطحي لبعض السدود والأحواض الصغيرة في ولاية العصابة جنوب سيلبابي وشمال كيفا وهذه الدراسة تختلف عن الدراسة الأولى إذ أنها تبتين عامل الجريان السطحي بالنسبة للهطول السنوي الموسمي وبالنسبة للعواصف المطرية ذات الغزارة الكبيرة التي يكون معامل الجريان فيها أكبر من المعدل الموسمي (جدول ٢ - ٤ - ٣) إلا أن القيم التي وردت في هذه الدراسة تعتبر عالية جدا وخاصة في سد ندوسكلي الذي تمثل الرمال فيه أكثر من ٥٠٪ ويعتبر الحوض أيضا من الأحواض الكبيرة نسبيا . وفي دراسة قامت بها المعونة الأمريكية فسي إطار مسح القوى العاملة وتقييم الريف الموريتاني أوردت بعض القياسات الهيدرومترية لعشرة أحواض مائية كما يبين في الجدول ٢ - ٤ - ٤ وهي تمثل المنطقة الواقعة بين خطوط العرض ١٥° - ١٨° وخطوط الطول ١٠° - ١٣° إلا أن الفترة الزمنية غير كافية لتقييم المصادر المائية في هذه الأحواض ويفضل أن تقوم الدولة بمتابعة القياسات في مثل هذه المحطات بعد انتهاء الدراسة أو المشروع خاصة أن كل هذه المحطات قد تم تجهيزها من قبل . وتقوم الدولة حاليا من خلال مشروع AGROMET وبالتعاون مع منظمة الأرصاد العالمية بقياس المياه في بعض الأودية الرئيسية إلا أن معظم هذه الدراسات تنحصر في منطقة واحدة وتتركز على روافد نهر السينغال ولا تشمل الأجزاء الأخرى من البلاد .

ج - البحيرات والمنخفضات : أن طبيعة أراضي موريتانيا المنبسطة لا تساعد على تشكيل الأودية ومجاري السيول ولكن تنتشر في الجزء الجنوبي من البلاد المنخفضات التي تتجمع فيها مياه الأمطار وهذه المنخفضات تشكل موردا مائيا هاما للمواطنين وتتصف المناطق حول هذه المنخفضات بتدهور المرعى وقلة الغطاء النباتي وتنتشر التجمعات شبه المستقرة وهناك بحيرات تحتفظ بالمياه على مدار السنة ومن أهمها بحيرة الركيذ في ولاية الترارة وبحيرة الاك وبحير مال فسي ولاية البراكنة وبحيرة واقورد في ولاية العصابة ونامورة محددة في ولاية الحوض الشرقي ، أما البرك والمنخفضات الموسمية فتنتشر في الوطن العربي ولكن مياهها تجف قبل موسم الخريف ومن هذه المنخفضات أيضا راندره وقارقار والمراد ونشسي الخضراء . كبل هذه البحيرات تستغل أما مباشرة أما عن طريق حفر بعض الآبار السطحية الضحلة (حاس) ولا تجرى لها أي أعمال أو منشآت هندسية لرفع كفاءتها وتعتبر تغذية هذه البحيرات محلية Inland

* Bur. GE. UB 1966

Synthese Hydrometeorologique et. Management.

Hydraulique de Sub - Est Mauritanie.

جدول ٢ - ٤ - ٣ خصائص الجريان السطحي
في ولاية العصابة

الموقع	النوع	مساحات الحوض كم ^٢	طبيعة تربة الحوض			الانحدار معامل الجريان سنوي للعاصفة
			صخري	راع	رطبي	
داسقريمو	سد	٥	—	٥	—	وسط ١٥ - ٣٠ ٥٠
اريتور	سد	٧٥	—	٤	٣٥	وسط ١٠ - ٢٠ ٣٠
تدوسكلي	سد	٦٢	٣٠	—	٣٢	وسط ١٠ - ٢٠ ٣٠
أولاد اعلمين	سد	١١	—	١١	—	ضعيف ٢٠ - ٣٠ ٥٠
دحاجين	حوض تجريبي	١٤٣	راع مع صخور	—	—	قوي ٢٨ ٢٠ - ٦٠
أشكات	حوض تجريبي	١٤٩	صخور مع رمال	—	—	قوي ٨ ٢٥
قلعتا ولاد علمين	سد	١٩	—	١٩	—	ضعيف جدا ٩ ٣٠
افوريج لغات سد	سد	٤٨	١٠	١٨	٢٠	ضعيف ١٠ - ٢٠ ٤٥

BURGE LP, 1966.

الصدر :

Synthes Hydrogeologique et Managment Hydrulique de Sub-Est
Mauritanian.

جدول ٢ - ٤ - القياسات الهيدرومترية لبعض
الأحواض المائية

عدد	الاسم	المنطقة	الأحداثيات	طول	عرض	المنطقة	الارتفاع	العمق	معدل الجريان	فترة القياس	ملاحظات
١	بيوانين	شرق الالچ	١٧ ٦	١٢ ٤٠	١٢ ٤٠	٣٠٠	٨٥	١٤	١٤	٥٧-٥٩ راع وكثبان رملية	
٢	جارجين	جنبا بموت	١٥٥٠	١٢ ٣٠	١٢ ٣٠	٤٧٠	٣٠	—	—	١٤-١٥ راع وصخور	
٣	شقاطسا	غيد ماکا	١٥٥٠	١٢ ١٢	١٢ ١٢	٤٥٠	٨	—	—	١٤-١٥ صخور مغطاة بالرمال	
٤	جرفسة	جنوب الابلان	١٥٤٠	١٢ ٢٠	١٢ ٢٠	٥٢٤	٨	٧١	٧١	١٤-١٦ رمال مع نباتات كثيفة	
٥	نيرون ١	غيد ماکا	١٥١٥	١٢ ٢٥	١٢ ٢٥	٦٨٨	٩٣	٣٤	٣٤	١٥ رمال مع نباتات كثيفة	
٦	نقرسية	غيد ماکا	١٥٢٠	١٢ ١٧	١٢ ١٧	٧٥٩	١٢٦	٤٧	٤٧	١٥ رمال مع نباتات كثيفة	
٧	جوحسة	سيليبي	١٥٢٤	١٢ ٠٨	١٢ ٠٨	٦١١	١٥٥	٦٤	٦٤	١٥ رمال مع نباتات كثيفة	
٨	مختار	تقانت	١٧٥٠	١٢ ١٥	١٢ ١٥	٢٣٠	١٠٥	١٨	١٨	٥٧-٦٠ حجر رملی مغطاة	
٩	علی	تقانت	١٧٥٠	١٢ ١٥	١٢ ١٥	٢٣٠	١٠	١٦	١٦	٥٧-٦٠ حجر رملی مغطاة	
١٠	جيلة	افلا	١٦٤٥	١٠ ٣٥	١٠ ٣٥	٣٣٠	٩	—	—	٦٠ انحدار متوسط	

أما في القيزان الرملية والتضاريس الجبلية وهذه المنخفضات تساعد كثيرا في تغذية المياه الجوفية إلا أن معظم المياه تضيع في التبخر الذي يعتبر العامل المحدد لتنمية المياه السطحية ، وقد أكدت تقارير الارصاد الجوية أن في معظم مناطق موريتانيا يزيد التبخر عن ثلاث متر في السنة .

٢-٤-١ - السدود ونشر المياه :-

أن أول مايلفت النظر في زيارة الريف الموريتاني هو انتشار تقنية السدود السطحية والقيام بزراعات تقليدية خلف هذه السدود وتعتبر موريتانيا من الدول الرائدة في هذا المجال إذ ترجع هذه الممارسة الى التاريخ البعيد وتعتبر من التقاليد المحلية السائدة للسكان الذين يعيشون في المنطقة المنحصرة مابين الخطوط المطرية ١٠٠ - ٣٠٠ م ، حيث تبدأ بعدها الزراعات المطرية مباشرة ، وتوجد بضع مئات من السدود الترابية المنتشرة في هذه المنطقة لحجز كميات من المياه في فترة الفيضان ، تزرع بعد اسابيع من انحسارها وهذه تساعد المواطنين الموريتانيين الذين يعتمدون على الري في الدرجة الأولى - على انتاج بعض المواد الغذائية الهامة مثل الذرة والدخن ، ان هذه السدود تنفذ بالخبرة المحلية وتخلو من الجوانب الفنية إذ أنها في معظم الأحيان عبارة عن ردميات ترابية بارتفاع ١ - ٣ أمتار ويطول يصل الى ١٠٠٠ متر ولكن لا تشتمل هذه السدود على مصارف أو بوابات لتصريف المياه الأمر الذي يعرضها للانهدام عند حدوث فيضانات عالية ويتطلب إعادة بنائها بصفة مستمرة مما يجعل تكلفة تشغيلها عالية بالإضافة الى أن عوامل الترسب بدأت تقلل من المساحات المزروعة وكذلك عوامل الجفاف وانخفاض معدل هطول الأمطار . وينتشر هذا النوع من السدود من المحيط الأطلسي غربا الى الحوضين الشرقي والغربي غربا ومن ادرار شمالا الى الجزء الأوسط ، تقاومت والبراكه جنوبا وتستمر الى ولاية الهصابة في الجنوب الشرقي .

وقد أدركت الدولة أهمية استثمار المياه السطحية وبدأت بوضع خطط واستراتيجيات لصيانة هذه السدود ولتنفيذ سدود جديدة بطريقة هندسية تضمن سلامة السدود ، وتوجد فعلا بعض السدود التي شيدتها الدولة مباشرة عن طريق خبرات اجنبية معظم هذه السدود المشيدة تراهى مكسى بالاحجار من الجهة العليا ويشتمل على مصرف لتمرير المياه الفائضة مشيد من الحجر المبنى أو الخرسانة بالإضافة الى بوابات على عمق السد لتفريغ المياه المحجوزة لبدء الزراعة هذه البوابات أما من الصاج أو من ألواح الخشب وتعتمد في معظمها على التشغيل اليدوي . وقد تلاحظ أن هنالك تفكير من قبل الهندسة الريفية في الاستفادة القصوى من هذه السدود وذلك في اتجاهين :-

(أ) الاستفادة من المياه التي تمر أسفل السدود وذلك بتوجيهها عن طريق حواجز ترابية Brakes لغير مساحات اضافية للزراعة بالإضافة الى

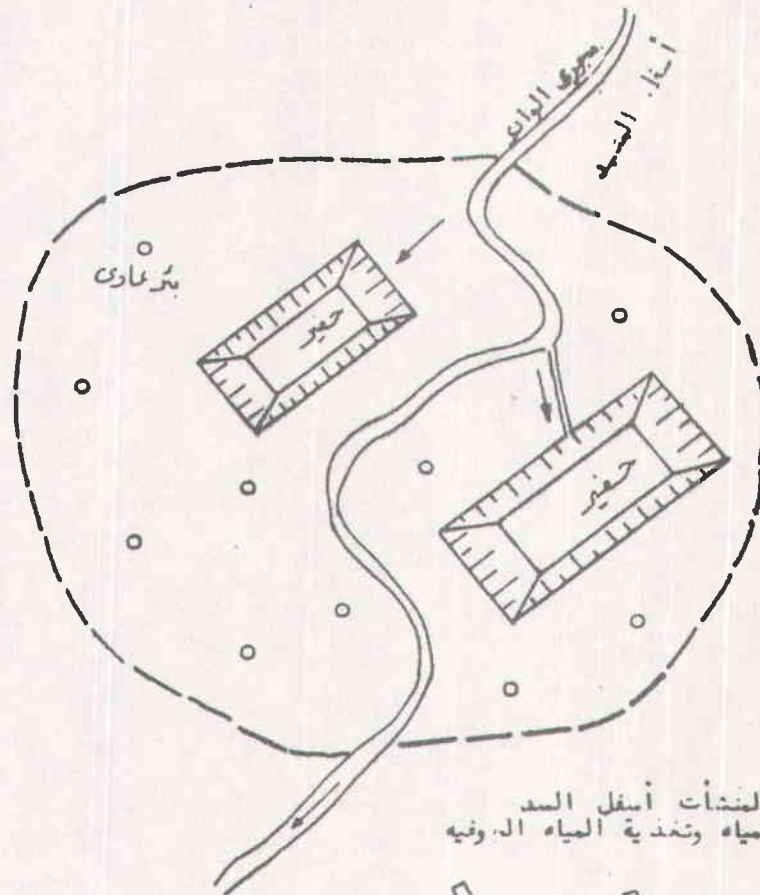
توجيهها الى تغذية المياه الجوفية وزيادة المخزون الجوفي في المناطق السقي تسمح نفاذيتها بذلك .

(ب) عمل برك وحفائر بجانب السدود ويفضل أن تكون في أسفل السدود وذلك لتوفير مياه الشرب للإنسان والحيوان بعيدا عن الزراعة بأعماق كبيرة لمواجهة معدلات التبخر العالية ولضمان كميات مياه للإنسان والحيوان طوال فترة الصيف وتقتصر الطرق الموضحة في الشكلين ٢ - ٤ - ٢٠ - ٤ - ٣ والتي تم تطبيق الأولى منها في السودان للزراعات في المناطق السفلى والثانية في الامارات العربية المتحدة (اماره رأس الخيمة - سد وادي البيج) وذلك لزيادة تغذية الحوض الجوفي الذي يمد المنطقة بمياه الشرب والشكل ٢ - ٤ - ٤ يوضح انتشار السدود في المنطقة وهي سدود صغيرة ماعدا سد فم القليطية (٥٠٠ مليون م^٣) وسد البير وهما على وادي قورقول أحد الروافد الرئيسية لنهر السينغال .

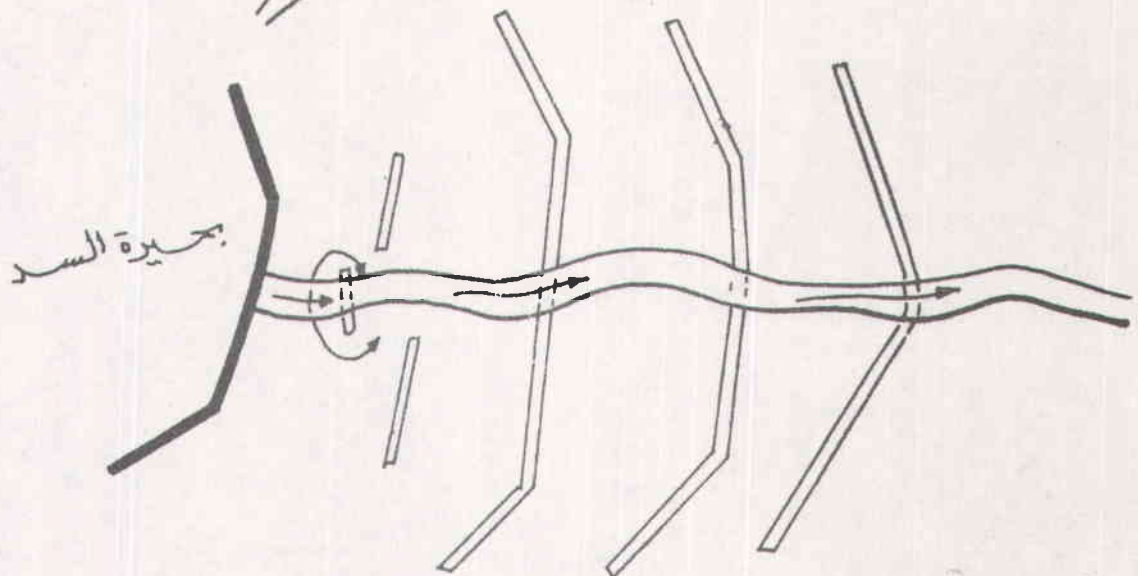
وما أن السدود السطحية تعتبر من الاستثمارات الهامة للمياه السطحية في الجنوب الموريتاني فان معظم الدراسات المائية التي قامت بها جهات مختلفة قد أولت هذا الموضوع اهتماما بالقدر الذي تسمح به المعلومات المتوفرة وخاصة أن بعض السدود يصعب الوصول اليها وقد اختارت الـ G T Z الألمانية ١٦ سدا من هذه السدود جدول ٢ - ٤ - ٥ وذلك لأهميتها وربما سهولة الوصول اليها ان أن معظمها يقع على الطرقات الرئيسية أو على مسافة قريبة منها قد حددت خصائص هذه السدود والصيانة اللازمة والتكلفة التقديرية لها في الدراسة التي أعدت في عام ١٩٧٩ م ويمكن الرجوع الى التفاصيل الهيدرولوجية والهندسية والانشائية والتكلفة من مجموعة تقارير الشركة الإيطالية IL NOUVO DE CASTRO * وقد أوضحت الدراسات السابقة أن هنالك كميات كبيرة من المياه المتوقعة للسنة المتوسطة والتي تقسبوق كثيرا السعة التصحيحية لهذه السدود وذلك يعني أن ضمن هذه الأحواض المستثمرة هنالك امكانية لزيادة سعة هذه السدود أو انشاء سدود أخرى في الجزء الأعلى من المواقع الحالية هذا بالإضافة الى المناطق السفلى من السدود والأحواض الأخرى الغير مستثمرة . الا أن تحديد هذه المواقع وسعة السدود يتطلب دراسات حقلية جديدة وتقييما لكافة الجوانب الفنية ويلاحظ أن السدود الموقعة على اللوحة والتي أعدتها الشركة الوطنية للتنمية الريفية (سونادير) لا توضح تفاصيل عن كفاءة هذه السدود أو المساحات المزروعة أو الحالة العامة وعليه فيمكن الرجوع الى بعض الدراسات التفصيلية ومن البديهي أن بعض هذه السدود قد فقدت مرونتها على حفظ المياه اما لا اختيار غير سليم للموقع أو لأسباب هندسية أو لبعض التغيرات الهيدرولوجية وهنالك عدم جدوى لصيانة بعض السدود لأن انشاء سد جديد يكون أكثر جدوى من صيانة سد قائم كما هو الحال في سد كمي جريف جنوب شرق عيون العتروس .

* IL NOUVO DE CASTRO , 1979
Small Dams in Mauritania, Rome

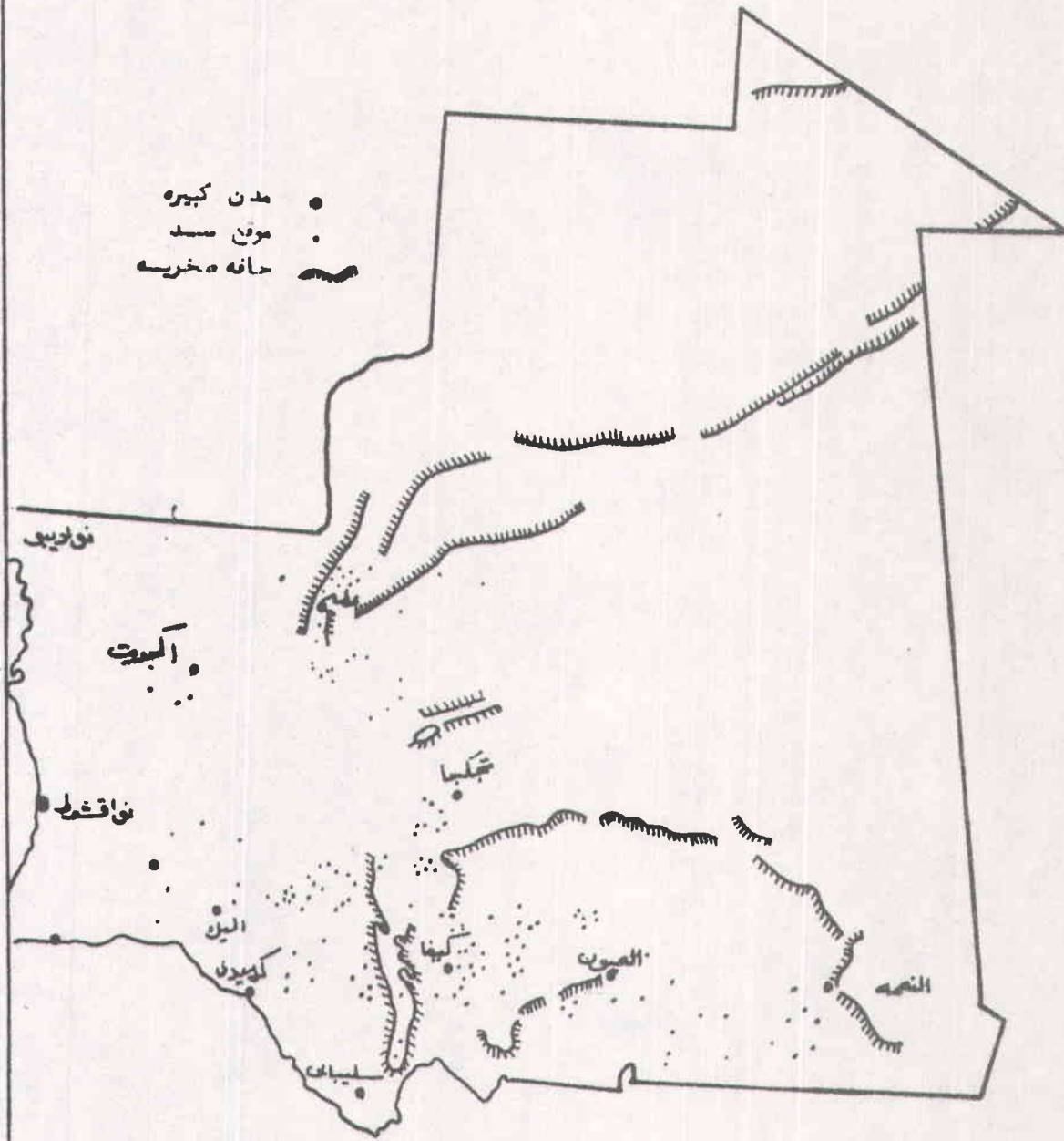
شكل ٢-٤٢ تغذية المياه الجوفية



شكل ٢-٤٣ حفر المنشآت أسفل السد لنشر المياه وتغذية المياه الجوفية



شغل ٤٤٢ مواقع السدود في : جمهورية موريتانيا



المصدر : JONA DER 1979

مقياس الرسم : 1 : 100000

جدول ٢ - ٤ - ٥ المساحات المروية
لبعض السدود

سلسل الاســــــــــــــــم	الساحة المغذية كم ٢	سعة السد مليون م ٣	المساحة المروية هكتار	نسبة المردود المائى
١ نسودى	١٨٦	١٢٥	١٣٥	١٣٦
٢ وادى لاردا	٩٠	٩٦	١٦٥	١٠٧
٣ ابد وروم	٣٩٣	٢٩٠	٣١٠	١٣٠
٤ حاس الحرج	٢٨٨	٢٢٥	٢٤٠	١٢٣
٥ بومديد	٩٣٠	٤٨٠	٣٠٠	١٥١
٦ ابقافان	١١٦	١١٤	١٣٣	١١٥
٧ اكنيكر	١٩٧	١١٧	٢٦٠	٢٥٨
٨ كهيت	١٦٩	٢٧٠	٢٢٠	١٠٠
٩ بورافا	٢٥٦	٨٧	١٤٨	٣٥٢
١٠ قولاقا	٢٤٠	١٤٤	٢٠٦	٢٧٤
١١' تاشوف	١٦٥	٢٠٠	٢٧٠	١١٢
١٢ تويدىما	٤١	٤٦	٩٧	١٤٣
١٣ بودينقال	١١٢	١٩٠	١٦٠	١٠٣
١٤ منت واوا	٣٤٤	٢٩٠	٢٧٧	١٤١
١٥ دايبر	٣٣٠	—	٢٨٥	—
١٦ مورنوبول	٣٢٤	٢٥٠	٣٠٠	١٢٠

٢ - ٤ - ١ - ٥ البرك والحفائر :-

ان استعمال الحاسى أو الآبار السطحية الضحلة منتشر فى
المنطقة الجنوبية ويعتبر المصدر الرئيسى لمشرب الانسان والحيوان ولكن يلاحظ
أن معظم هذه الآبار تقل انتاجيتها وبعضها يجب كليا فى الفترات الحرجة التى
تتعدم فيها مياه البرك والمنخفضات وقد ورد فى استراتيجية ادارة الهندسة
الريفية القيام بتحسينات فى المنخفضات والبحيرات وهذا العمل مكلد جدا ويقترح
انشاء حفائر فى المنخفضات والرقع الطينية المنتشرة فى المنطقة . هذه الحفائر
تمتاز بسهولة تشييدها وصيانتها بالاضافة الى التحكم فى الفاقد من الرشح
والتبخر ويمكن ان تستخدم هذه الحفائر لسقاية البدو ومواشهم ويمكن توزيعها فى

المنطقة حسب تحرك البدو بحيث تمكن في المحافظة على المراعى وكل الملاحظات الحقلية تؤكد امكانية تشييد هذه الحفائر كما يمكن التحكم في اعماقها حسب نوعية وعمق التربة ويمكن أن يصل عمق الحفير الى ٩ أمتار كما تصل السعة التخزينية لهذه الحفائر الى ١٠٠ الى ٣ م تحت الظروف الملائمة ، تملأ هذه الحفائر من الأودية الموسمية الصغيرة او الهضاب والمناطق المرتفعة عن طريق منشآت مائية بسيطة ويمكن تزويد هذه الحفائر بمنشآت صغيرة لتقنية المياه وذلك عن طريق مرشحات الرمل البطيء أو مرشحات الضغط .

٢ - ٤ - ٢ المياه الجوفية :-

تشمل التشكيلات الجيولوجية المكونة للجمهورية الاسلامية الموريتانية صخورا تكونت في مختلف العصور الجيولوجية من عصر ما قبل الكامبري وحديث العصر الحديث .

لقد تأثرت تشكيلات العصر الجيولوجي الأول بابع حركات تكتونية تظهر آثارها في شكل فوالق وتشققات كما تظهر في وجود الصخور الشستية المتكررة والمحنية ، بينما تأثرت تشكيلات بقية العصور بحركة تكتونية واحدة الشئ الذي لم يؤثر على طبيعتها السليحية ولكن اثر كثيرا في تكوين الفوالق والتصدعات خاصة في تشكيلات العصر الجيولوجي الثاني (شكل ٢ - ٤ - ٥)

(أ) تشكيلات الكامبري وما قبله (العصر الجيولوجي الاول) :-

تكون صخورا قهل الكامبري القاعدة للتشكيلات الجيولوجية اللاحقة وتقدر اعمارها ب ١٣٠٠ مليون سنة (النظام العربية) (١) وتتكون من صخور الجرانيت والديورايت والفرانودايورايت وتظهر منكشفة في معظم الاجزاء الشمالية من موريتانيا كما تتكشف كشريط ضيق في أواسط البلاد (شكل ٢ - ٤ - ٥) .

أما صخور العصر الكامبري فتتكون من صخور الجرانيت الاندفاعية وصخور الشيست الاستحالية بجانب صخور البليت وتظهر منكشفة في سكل قوس يمتد من الحدود الشمالية الى داخل السينغال في الجنوب ويعرف بالقوس الموريتاني .

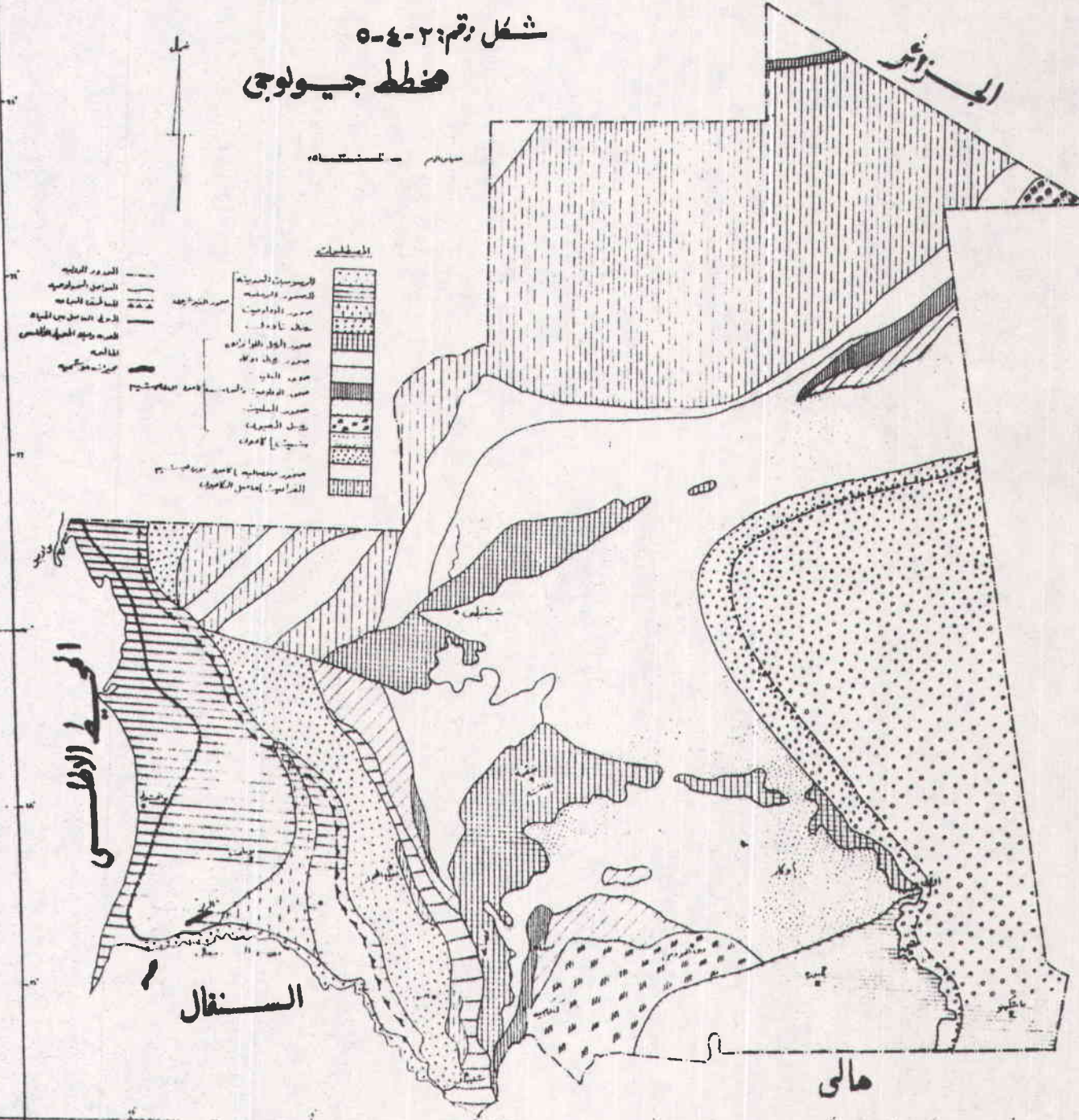
(ب) تشكيلات الكامبري أورديشين (العصر الجيولوجي الثاني)

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . الجيولوجيا والمياه في الجمهورية الاسلامية الموريتانية .

المركز العربي للدراسات والبحوث - القاهرة - مصر .

(٢) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - المركز العربي للدراسات والبحوث ١٩٧٨ الجيولوجيا والمياه - الجمهورية الاسلامية الموريتانية - القاهرة - مصر .

شکل رقم: ۲-۴-۵
مخطط جيولوجي



تظهر منكشفة في سطح هضبتى تقانت والعصابة في أواسط البلاد وتتكون من صخور صلصالية ورملية وترقد غير مرتاحة فوق تشكيلات العصر الأول.

وتميل ناحية الغرب بمقدار ٣ درجات . كما تكون السهول المنبسطة الواقعة في الجنوب الشرقى وتتكون من صخور البليت والدوليميت والصخور الرملية الهشة (رمل العيون) .

(ج) تشكيلات صخور التبرشيري (العصر الجيولوجي الثالث) :-

تتواجد مندسة تحت الكتيان الرملية وعلى طول المنطقة الغربية وفي محاذات ساحل المحيط الأطلسي من حدود موريتانيا في الشمال وتمتد جنوبا داخل السينغال وتغطي مساحة ١٠٠.٠٠٠ كم^٢ في موريتانيا . كما تتواجد في أقصى الشرق ممتدة من الجزائر في الشمال وشرقا عبر جمهورية مالي وفي نيجيريا وتغطي مساحة ٢٠.٠٠٠ كم^٢ في موريتانيا . وتتكون صخور هذه الحقبة من الصخور الرملية والصلصالية والدولوميتية ويتخانة قد تصل إلى ٦٠٠ مترا في الحوض الغربى وتكون عادة الاحواض المائية العميقة .

(د) تشكيلات الحقبة الرابعة (كوتيرنرى) :-

تتألف تشكيلات هذه الحقبة من رسوبيات نهر السينغال ومن الصخور الرملية ذات المنشأ البحرى والتي تمتد في الشريط الساحلى للمحيط مكونة ما يعرف بالأفتوت الساحلى كما تشمل رسوبيات الأودية الموسمية والكثبان الرملية التي تغطي معظم انحاء موريتانيا ويعد تكوينها من الحقبة الرابعة وحتى العصر الحديث .

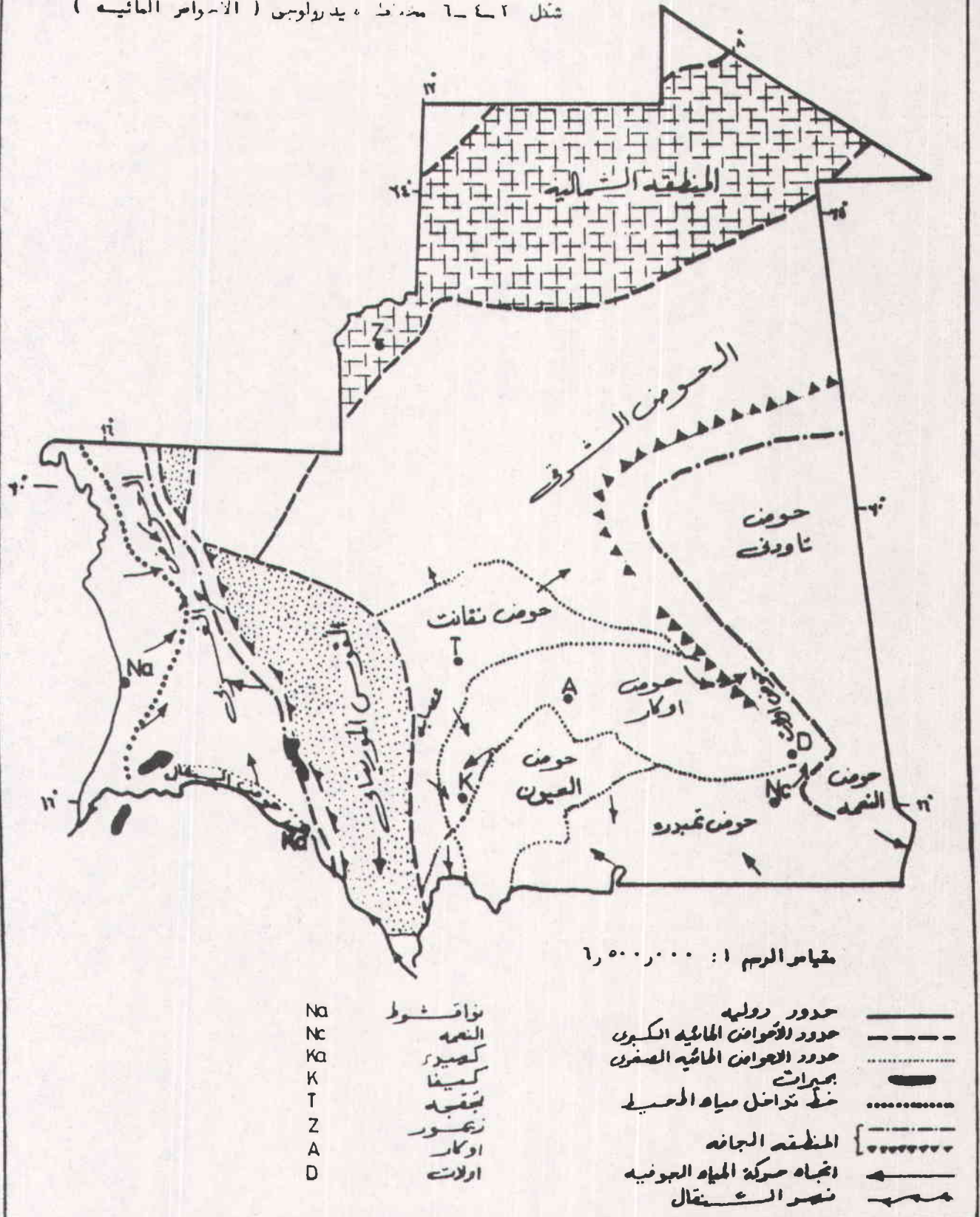
٢ - ٤ - ٢ - ٢ الاحواض المائية :-

يمكن تقسيمها على حسب التشكيلات الجيولوجية - الخصائص الهيدروليكية والموقع الجغرافى الى ثلاثة أحواض رئيسية هي أحواض الرسوبيات القديمة وأحواض الرسوبيات الحديثة وأحواض الصخور المتجولة .

(أ) أحواض الرسوبيات القديمة :- تكون الرسوبيات القديمة حوضين رئيسيين هما الحوض الغربى والحوض الشرقى (شكل ٢ - ٤ - ٦) . هذه التسمية لا تخضع للتقسيمات الادارية .

الحوض الغربى :- يعرف هذا الحوض بالحوض الموريتانى السينغالى لامتداده من حدود موريتانيا في الشمال الى داخل السينغال في الجنوب ويتكون من عدة طبقات مائية - ونسبة للتغير الليثولوجى في الطبقات ووجود طبقات

شكل ٤٢-٦ مخطط هيدروجي (الاحواض المائية)



عازلة يمكن تقسيم الحوض الى عدة خزانات رئيسية منها التراززة - بنشاب - البراكعة واشتهل . ونسبة لتداخل مياه هذه الخزانات نتيجة لفارق الضغط الهيزومتري يمكن اعتبارها حوضا مائيا واحدا يحده من الجنوب نهر السينغال وممن الشرق القوس الموريتاني وتتراوح تخالته من ١٠ متر في الشرق الى ٦٠٠ مترا في الغرب . حيث تحده طبقة مياه المحيط الأطلسي المالحة . ويتكون هذا الحوض من صخور رملية وصلصالية وصخور دولوميتية تكون في بعض الأحيان طبقات عازلة يتراوح العمق لسطح الماء ما بين ٥ و ٨٠ متر من سطح الأرض بينما يتراوح مستوى المنسوب الساكن للمياه الجوفية ما بين ٥ أمتار و ٣٥ مترا تحت مستوى سطح مياه المحيط الأطلسي (شكل ٢ - ٤ - ٧) وتتجمع حركة المياه الجوفية الى داخل الحوض وذلك لزيادة معدلات السحب السنوي عن معدلات التغذية السنوية . وقد أدى هذا الوضع لتقدم مياه المحيط نحو الداخل لمسافة ٢٠ كم في الجنوب وتزداد الى ١٠٠ كم في منطقة انشيري في الشمال (شكل ٢ - ٤ - ٦) الشيء الذي أدى لفصل خزان التراززة ممن خزان بنشاب . عليه يجب حماية هذا الحوض من مياه المحيط ، اما بالتحكم في كميات السحب السنوي أو بالوسائل الصناعية الملائمة .

وفي الوقت الحاضر تتراوح كميات الأملاح الذائبة في المياه الجوفية ما بين ٥٠ جم/ل في أواسط الحوض و ٢ جم/ل في أطراف الحوض الغربية .

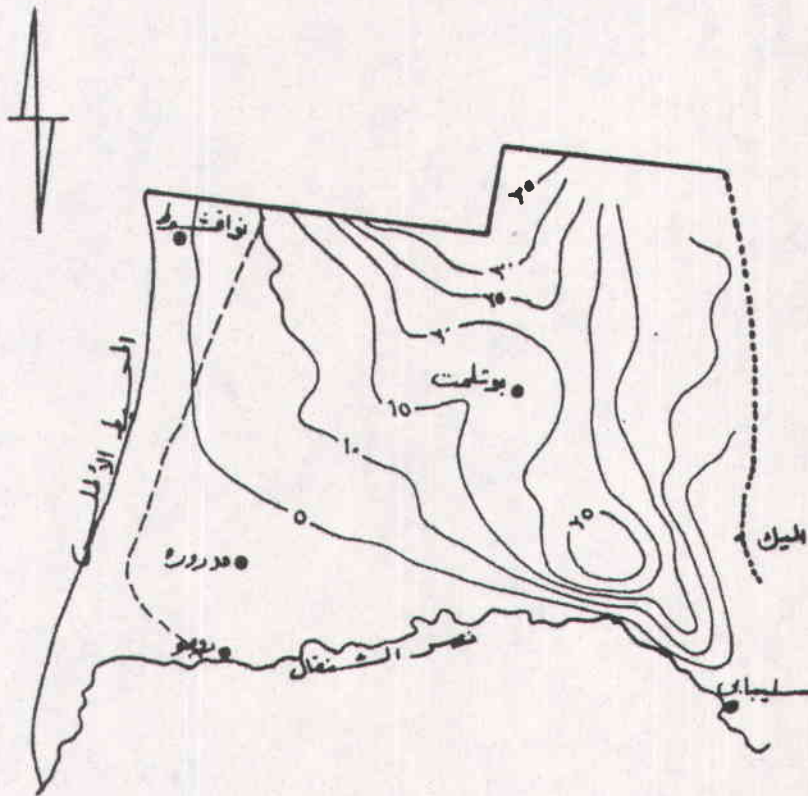
الحوض الشرقي :- ويغطي امتداد هذا الحوض حوالي ثلث مساحة موريتانيا وتحده من الشمال والشرق الصخور المتحولة المكونة للقوس الموريتاني ويتكون من عدة أحواض صغيرة يمكن تقسيمها الى حوض المنطقة الشرقية (تاودني) - حوض المنطقة الغربية - وحوض هواية أوكار - الحوض ويوجد اتصال هايدروليكي بين معظم هذه الأحواض (شكل ٢ - ٤ - ٦) .

حوض المنطقة الغربية :- وتغطي صخور الرمل الكوارتزيتي والدولوميت وهي صخور ذات منامية ضعيفة كمية ولا تتوافر المياه الجوفية الا في الفوالق والتصدعات كما هو الحال في هضاب تقانت - العصابة وآدرار . كما توجد المياه في الرسوبيات الحديثة كما هو الحال في تجقجة عاصمة ولاية تقانت وفي تامورت النعاج كما تكثر الينابيع في أطراف هضبة تقانت .

صخور المنطقة الشرقية :- ويعرف بحوض تاودني ويتكون من رسوبيات

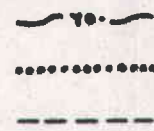
ما يعرف بالجرف القاري وهي عبارة عن صخور رملية ذات حبيبات خشنة ويتكون هذا الحوض من خزانات ذات امكانات مائية جيدة مثل خزانات ظهر النعمة وولات كما يوجد شريط جاف يبعد بضعة كيلومترات ولا يحتوي على مياه جوفية شرق ظهر النعمة وعلى حافة الجرف القاري (شكل ٢ - ٤ - ٦) .

شكل ٤٢-٢ الحوض الغربي



المصطلحات

مستوى المياه الجوفية تحت سطح البحر للامدار
خط تقسيم المياه الجوفية
حدود الحوض الغربي



مقياس الرسم ١:٥٠٠٠٠

حوض بواية أوكار :- ويمكن تقسيمه الى ثلاثة طبقات مائية حسب

التكوينات الجيولوجية هي طبقات اوكار - طبقة البليت وطبقة رمل السيون .
طبقة آوكار :- وهي عبارة عن طبقة رملية تحتوى على مياه جوفية

ذات سطح حر وتراوح تخانة الطبقة ما بين ١٦ و ٦٠ مترا والاتجاه العام لحركة المياه الجوفية في هذه الطبقة نحو الجنوب .

طبقة البليت :- وتسمى بليت الحوض لامتدادها على طول الحوض الادارى الشرقى (الولاية الشرقية) وتتكون من صخور البليت التى تتخللها اندساسات من الدايوريت وتعتبر صخورا كثيفة ولا تتواجد المياه الجوفية الا فى الفوالق والتصدعات . يتراوح سمك طبقة البليت بين ٢٥ و ٢٠٠ مترا ويزداد سمكها جنوبا ليصل الى ٢٧٠ مترا فى جمهورية مالى . أما سمك الطبقة المشققة فلا يتعدى ٢٠ مترا فى الغالب ، ويعتمد تواجد المياه على سمك الطبقات المشققة ومستوى سطح المياه الجوفية . وتعتبر هذه الطبقة معقدة من الناحية الهيدروليكية وتتكون عدة احواض صغيرة تتغذى من مياه الأمطار ومن التصرف من طبقة اوكار اما تصرفها خارج المنطقة فى الجنوب الغربى .

طبقة رمل السيون :- وتمتد غرب طبقة البليت وتتكون من رمال هشة غير متماسكة ونسبة لتأثرها الشديد بالحركات التكتونية تعتبر من أحسن الطبقات المائية واثبتت دراسات الأمم المتحدة عام ١٩٧٥ (١) وجود خزان اقليمى فى هذه الصخور ويمتد غربا تحت صخور هضبتى تقانت والعصابة ويقدر سمكه فى المناطق الشرقية ب ١٥ - ٢٠٠ متر وفى المناطق الغربية يزداد السمك (٥٠ - ٥٠٠ متر) وتعتبر مياه هذه الصخور عذبة ولا تزيد نسبة الأملاح الذائبة عن ١ جم/ل .

(ب) أحواض الرسوبيات الحديثة :-

تتكون عادة من مواد منقولة بواسطة الرياح او المياه الى أماكن المنخفضات الطبيعية وتقلب عليها التكوينات الرملية مع بعض المواد الخشنة المتوقعة فى قاع الاودية ويمكن تقسيمها الى رسوبيات بحرية - رسوبيات نهري - السهول - رسوبيات الاودية الموسمية والكثبان الرملية .

الرسوبيات البحرية :- عبارة عن رسوبيات كونتها مياه البحر وتكون الافتوت الساحلى على طول ساحل المحيط الاطلسى وفى بعض المناطق فى الشمالية فى المنخفضات . تتغذى هذه الطبقة بمياه الأمطار وتكون مياهها مالحة فى الغالب وتتواجد فى المنخفضات وتعرف بالسبخات .

Nations Unies, 1975 - Reinforcement du Service des Eaux souterraines
MAURITANIE, Conclusions et recommandations du project - New York.

رسوبيات نهر السينغال :- تتكون من رسوبيات رطبة تغطيها طبقة

طينية ويصل سمكها الى ٤٠ مترا وتعد على طول نهر السينغال في الجانب الموريتاني (شكل ٢ - ٤ - ٦) . وقد دلت الدراسات على وجود اتصال هايدروليكي بين مياه هذه الرسوبيات ومياه نهر السينغال حيث يتذبذب منسوب المياه الجوفية طبقا لتذبذب منسوب نهر السينغال - كما يلاحظ عند هبوط منسوب نهر السينغال تتداخل مياه المحيط مع المياه الجوفية وتزداد نسبة الأملاح في المياه الجوفية - كما يلاحظ أن مياه هذه الرسوبيات تغذي الطبقات العليا من الحوض الغربي . والخزان المخطط اقامته عند مصب نهر السينغال سينع تقدم مياه المحيط وزيادة الطمونة في الطبقات الرسوبية كما ستزداد تغذية المياه الجوفية من نهر السينغال نتيجة لارتفاع منسوبه .

وقد دلت الدراسات بواسطة تحليل صور الأقمار الصناعية (المعونة الأمريكية ١٩٨٢) (١) على وجود مجرى قديم لنهر السينغال يحكم في تكوينه فالق أرضي يمتد في اتجاه الشمال الشرقي والجنوب الغربي ويمر عبر بحيرات اليك - الركيذ - ومال في موريتانيا ويعطف جنوبا بحيرة قير في السينغال ولكن رسوبيات هذه المجرى لا تتغذى في الوقت الحاضر بمياه نهر السينغال لارتفاع المجرى عن منسوب النهر ولكن بعد قيام السد ربما تتغذى رسوبيات هذا المجرى من نهر السينغال وعندها يمكن استغلال المياه الجوفية على طول هذا المجرى لأغراض الزراعة نسبة لفزارة انتاجية مثل هذه الطبقات ولوجود المياه الجوفية قريبة من سطح الأرض الشيء الذي يقلل كثيرا من تكلفة الضخ .

لحقيات الأودية الموسمية :- تتكون من رمال وغضاريف ترسبت في قاع

الأودية بفعل الفيضانات عادة فقد تخانتها عن ١٠ أمتار وتتواجد المياه الجوفية على أعماق قريبة من سطح الأرض على شكل أحواض متقطعة . وفي الشمال - حيث يقل هطول الأمطار عن ٢٠٠ مم/السنة تجف المياه في هذه الرسوبيات في الصيف أما في الجنوب حيث معدل الهطول المطري اعلى تتواجد المياه طوال السنة وتعتبر مياه هذه الرسوبيات عذبة لاعتمادها على مياه الأمطار واهم أماكن هذه الرسوبيات وادي قوروقول في الجنوب وسناطق تجعجة وتامور النعاج في الأواسط .

رسوبيات الرمال الهوائية :- تشكل أهمية في المنطقة لأنها تغطي معظم

التشكيلات الجيولوجية خاصة في الاجزاء الشمالية وعادة تكون كثافتها محدودة وتعتمد على مياه الأمطار المتسربة داخل التربة وعند تقاطع منسوب المياه الجوفية

(1) Resource Inventory of South Western Mauritania Geology, Soil, Forestry, Pasture, Mauritania.

مع قاع هذه التكوينات تتكون الواحات خاصة في المناطق الشمالية حيث تنزرع أشجار النخيل وتتكون حولها مجموعات سكانية صغيرة . وتظهر مياه هذه الرسوبيات في شكل ينابيع خاصة حول هضبتى العصاة وتقات وتكون مياهها عذبة ويجب معالجتها في فصل الصيف .

(ج) أحواض الصخور المتحولة :- تكون الصخور المتحولة الفاصل بين الحوضين الشرقى والغربى وتمتد من الشمال للجنوب (شكل ٢ - ٤ - ٦) ويمكن تقسيمها من ناحية ليثولوجية الى منطقتين هما المنطقة الشمالية والمنطقة الجنوبية :-

المنطقة الشمالية :- تكون منطقة الصخور الجرانيتية الممتدة في المنطقة الشمالية وهى صخور غير مسامية وتوجد بها بعض التشققات والتي تكون خزانات مائية محدودة جدا ومياهها مالحة وتتراوح الأملاح المذابة في الماء من ١ الى ٢٠ جم/ل ويعتقد أنها مياه قديمة مخزونة في الفوالق والشقوق ولا تتغذى بالمياه لقلة الأمطار في تلك المنطقة .

المنطقة الجنوبية :- تمتد من انوازيو في الشمال الى قيد ماكا في الجنوب وتتكون القوس الموريتاني وتعتبر صخورا كتمية ولا توجد المياه الا في الفوالق والخلعات وفي شمال القوس يعتقد أن مياهه تكونت من عصور ماخية باردة ويجب التحكم فيها حتى لا ترهق المصادر المحدودة في ظل الظروف المناخية الجافة . أما في الجنوب حيث تكثر الفوالق وحيث معدل الهطول المطري اعلى وتتوفر المياه في خزانات محدودة الامتداد تغذى سنويا من مياه الأمطار ويتجسس تصرفها الطبيعي نحو الجنوب .

٢ - ٤ - ٢ - ٣ الاستثمارات المائية :-

تزداد كثافة النقاط المائية بمختلف أشكالها باتجاه الجنوب وهذا مرتبط مع ازدياد الكثافة السكانية الثابتة والمرحلة وازدياد كمية الهطول المطري ونوعية المراعى وازدياد تركز الثروة الحيوانية - وتختلف أشكال الاستثمار باختلاف الطبقات الحاملة للمياه وبانواع الاستثمار ويمكن تقيم أشكال الاستثمار الى نوعين رئيسيين هما الآبار اليدوية والآبار الارتوازية .

(أ) الآبار المحفورة يدويا :-

يمكن التعرف على نوعين للآبار المحفورة يدويا :
أولا :- آبار ذات قطر صغير نسبيا لا يتجاوز المتر وعمق يتراوح ما بين ٥ و ١٠ أمتار وتعرف بالآوقات وتشاهد في المناطق القريبة من الواحات وفي مجازن الأودية الموسمية والمنخفضات الطبيعية - ينفذها المواطنون في المناطق التي يكون

سطح المياه الجوفية فيها قريبا من سطح الأرض وتكون مدعومة من الداخل بالأحجار وتستغل مياهها بواسطة دلو او عن طريق بكرة وذلك للشرب وسقاية الحيوانات وري بعض المساحات الصغيرة المزروعة بأشجار النخيل - وينتشر هذا النوع في كل موريتانيا ويتمركز في الأواسط والجنوب .

ثانيا : الآبار المنفذة من قبل الدولة او بميزانيات الولايات نفسها ويكون قطرها أكبر نسبيا (١ - ٥ متر) وقد تصل أعماقها الى ٤٠ مترا تحفر يدويا في الرسوبيات السطحية وعند اختراقها للصخور الصلبة يستعمل ضاغط هوائي بواسطة فني إدارة المياه لحفر جسات تصل تحت أعماق سطح المياه الجوفية ومن ثم توسع البئر باستعمال متفجرات ثم تدعم من الداخل بطبقة من الاسمنت .

تستغل المياه بواسطة الدلو او البكرة وفي بعض الأحيان بمضخات كإبسنة او يدوية (قطر ١ بوصة) وقد بدأت بعض الجمعيات التعاونية الزراعية باستخدام مضخات مركبة طاردة (٢٥ بوصة) عندما يكون سطح الماء في حدود خمسة أمتار ولكن بشكل عام فان انتاجية هذه الآبار لا تساعد على إقامة زراعات ذات أهمية اقتصادية .

تنتشر هذه الآبار بشكل مركز في المناطق القريية من مراكز الولايات والقرى الكبيرة وتبلغ تصاريف الآبار العالية ٣٣م / الساعة بينما تبلغ تصاريف البئر الضعيفة اقل من ٣١م / الساعة وتعتمد مناطق المراعي على هذا النوع من الآبار ويختلف تركيز الحيوانات حول هذه الآبار باختلاف انتاجيتها ودرجة الطوحة في المياه بالإضافة لعالة المربي .

والجدول ٢-٤-٦ يوضح أماكن تواجد المياه الجوفية قريبا من سطح الأرض وسهولة الحصول عليها . وتتمركز الاوقلات في خزان الترازو وفي الرسوبيات الحديثة في المناطق الجنوبية وتقل في خزانات امشتيل ورمل العيون لوجود المياه الجوفية على عمق يزيد عن ١٠ امتار تحت سطح الأرض .

جدول ٢-٤-٦ توزيع الآبار اليدوية
(المدعة والاقلات) في بعض الخزانات المائية بكل من الحوضين
الشرقي والغربي

الخزان	عدد الدوقات	عدد الآبار المدعة	العدد الكلي للآبار اليدوية
ترارزة	١٢٠٠	٥٠٠	١٧٠٠
براكنة	١٠	٢٠٠	٢٢٠
آشتيل	١٠	١٠٠	١١٠
البلية	٢٩٢	٤٧٤	٧٦٦
اوكار	٢٠٠	١٥٠	٣٥٠
رمل العيون	٥٦	٤٧	١٠٣
الرسوبيات الحديثة جنوب خط الهطول المطري ٢٠٠ م / السنة	١٤٠٠	٢٠٠	١٦٠٠

(ب) السور الاستشارية المحفورة آليا (الآبار الارتوازية) :-

لقد بدأ التفكير في حفر الآبار الارتوازية في الحوض الغربي بعد ان ادى تداخل مياه البحر الى هجر الخزان العلوى والذي كانت تستغل مياهه عن طريق الآبار اليدوية خاصة وان الطبقات المائية العذبة توجد على عمق يزيد عن ٨٠ مترا حفر هذا النوع من الآبار لمد التجمعات السكانية الكبيرة في المدن القريبة من انواكشوط وانواذيبو وبوتلميت وغيرها بالاضافة للمراكز التعدينية وينراوح استهلاك مدينة انواكشوط وحدها ما بين ١٢ و ١٥ الف متر / ٣ م / ساعة .

اما بعد الاستقلال ونتيجة لسياسة الاهتمام بالريف وبعد الدراسة التي قامت بها ادارة المياه بالتعاون مع الشركات الاجنبية (مثل بيرجيات ١٩٦٦) (١) بدأ انتشار هذه التجربة خاصة في مناطق الحوض الشرقي وتم تنفيذ بعض السور اهمها استثمار مياه الجسر الكلي الدولوميتي الاعلى في

GE. UP 1966 Synthes Hydrogeologique et Management "Hydraulique du
Such. Est Mauritanian Burgeap.

وادي أشرم وديوك حيث بلغ أقصى تصرف للبئر الوحدة ١٥٠ م^٣ / الساعة كما تم تنفيذ بعض الآبار في الحقول الرملية في تامورت النعاج في شمال هضبة تقانت ضمن مشروع تنمية زراعية في الولاية (اكساد ١٩٨٣) (١) كما وان هناك آبار تم حفرها بواسطة الشركة الخفذة لطريف انواكشوط النعمية ويتراوح تصرفها ما بين ٥ - ٦٠ م^٣ / الساعة موزعة على مختلف التشكيلات الجيولوجية كما بدأ استخدام هذا النوع من الآبار لاستغلال مياه الحوض الشرقي في تاودني حيث يبلغ تصرف البئر الواحدة ١٠٠ م^٣ / الساعة وتم حتى الان حفر ما يقارب الالف بئرا ارتوازية في موريتانيا . (ادارة المياه ١٩٨٢) (٢) أما بفرض الاستثمار أو بفرض الدراسة وبالجدول ٢ - ٤ - ٢ - ١ طحق ١ - ١ حصر لكل الآبار كما يوضح بعض الآبار الاستثمارية وتوزيعها في الخزانات الجوفية المختلفة . وتستغل مياه هذه الآبار بواسطة مضخات كهربائية غاطسة ترفع المياه لخزانات ومنها عبر تمديدات صحية للمنازل في المدن الرئيسية .

بالإضافة الى اشكال الاستثمارات السابقة هنالك استثمار مياه الينابيع والذي شكل أول نوع من الاستثمار في موريتانيا حيث كانت تنتشر الينابيع في جميع انحاء القطر وقامت عليها أولى التجمعات السكانية والذي تطور بعضها الى مدن مستقلة مثل مدينة عيون العتروس . الا انه ونسبة لتناقص معدلات الهطول المطري خاصة خلال دورات الجفاف فقد جفت معظم تلك الينابيع خاصة في المنطقة الشمالية .

أما في الوقت الحاضر فتوجد معظم الينابيع حول حافة هضبة تقانت والعصابة وتشكل اهمية ثانوية بالنسبة لبقية الاستثمارات ويقدر تصرف النبع الواحد بمقدار ١ لتر في الثانية وتضيع معظم هذه الينابيع في الحقول الرملية دون حصرها والاستفادة منها بشكل مفيد عدا نبع جربة في شمال هضبة تقانت والذي تجمع مياهه في خزان سعة ١٠ م^٣ حيث ينقل الى القرية بواسطة تمديدات صحية

خاتمة وتوصيات

(١) من الدراسات المتوفرة لا توجد بيانات عن كميات التغذية للخزانات وما أن معظم مياه الخزانات العميقة مياه قديمة وتحت الظروف المناخية

(١) المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة ١٩٨٣ دراسة تكامل الثروة الحيوانية والانتاج النهائي في منطقة لايتي عصابة وتقانت بالجمهورية الإسلامية الموريتانية - المحققين الاول والثاني - الموارد الطبيعية (١ - ٢) المياه الجوفية السطحية - دمشق - سوريا .

Director De L'Hydraulique, Minister de L'Hydrolique et De Habitat
Republique Islamique De Mauritanie.

(٢)

الحالية يحتمل الا تحصل تغذية لتلك الخزانات خاصة في المناطق الشمالية
وعليه يجب استغلال مياهها بحذر الى أن تتوفر المعلومات الكافية .

(٢) أغلب مياه الآبار اليدوية خاصة الاوقلات لا بد وان تكون ملوثة
بسبب عدم توفر الشروط الوقائية الصحية فالآبار ليست مغطاة و سطح الماء ليس
ببعيد اضافة الى وجود الآبار ضمن التجمعات السكانية وعدم توفر التجهيزات
الهندسية اللازمة خاصة لآخذ الماء وقد بينت بعض التحاليل الكيميائية وجود
تركيزات عالية لشاردة النترات (ion) تتجاوز الحد المسموح به عالميا لمياه الشرب
مما يؤكد بان المياه ملوثة جرثوميا (اكساد ١٩٨٣) (١) كما دلت الدراسات
على نقص في عنصرى الفلور واليود عن الحدود الصحية الطبيعية في مياه كفسا
وكنكوصا وسليبابي .

وعليه يجب التركيز على استخدام الطلمبات اليدوية وطمبات الكبس
في استخراج المياه خاصة في مناطق التجمعات السكانية كما هو الحال في آموج
كما يجب تحليل مياه الآبار بصورة دورية لمعرفة التغيرات الكيميائية واجراء
الاحتياطات اللازمة .

(١) المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والقاحلة - ١٩٨٣ - دراسة تكامل
الثروة الحيوانية والانتاج النهائي في منطقة ولايتى عصابة وتقات - الجمهورية
الاسلامية الموريتانية - الملحقين الاول والثاني - الموارد الطبيعية ١-٢ المياه
الجوفية والسطحية - دمشق - سوريا .

مراجع الباب الثانى

المراجع العربية

- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ١٩٧٧، الدراسة الفنية والجدوى الاقتصادية لمشروع كوندى ٣ بجمهورية موريتانيا الاسلامية - السودان - الخرطوم .
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - معهد البحوث والدراسات العربية - ١٩٧٨ - مناخ موريتانيا - القاهرة - مصر .
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - المركز العربى للدراسات والبحوث - ١٩٧٨ - الجولوجيا والمياه فى جمهورية موريتانيا الاسلامية - القاهرة - مصر .
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٠ - دراسة تقييم الثروة الحيوانية فى الجمهورية الاسلامية الموريتانية - المرحلة الثالثة - السودان - الخرطوم .
- المركز العربى لدراسات المناطق الجافة والاراضى القاحلة ، ١٩٨٢ - دراسة تكامل الثروة الحيوانية والانتاج النباتى فى منطقة ولايتى عصابة وتقانت بالجمهورية الاسلامية الموريتانية - الموارد الطبيعية - ١ ، ٢ دمشق - سوريا .
- المركز العربى لدراسات المناطق الجافة والاراضى القاحلة ، ١٩٨٢ - دراسة حصر وتقييم مصادر الأعلاف فى الدول العربية - الجمهورية الاسلامية الموريتانية - دمشق - سوريا .
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، ١٩٨٣ - دراسة الوضع الحالى للمراعى ووسائل تنميتها فى الجمهورية الاسلامية الموريتانية - السودان - الخرطوم .

المراجع الأجنبية

ATD/1980. Mauritanian Livestock Industry Status and Deveopment Strategy.
Nouackchatt.

BUR. GE. UP, 1966. Synthese Hydrogeologique et Managment Hydraulique de
Sud. Est Mauritanien. Nouakchott.

Direction De L'Hydraulique, Minister De L'Hydrolique Et L'Habitat - 1982.
Sandoges et Forages en Mauritanie, Nouakchott. Mauritanie.

FAO/AOAD/RNEA, 1979 Production and Marketinf Live-Stock in Mauritania.
Nouakchott.

FOND Europeen de Developpement, 1976 L'elevage au sud - Ouest Mauritanien,
Nouakchott. Tom 1,2,3,4.

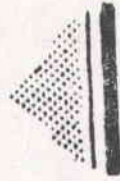
IL Nouvo De Cast RD. 1979. Small Dams in Mauritania, Rome.

Nations Unie - 1975. Reinforcement du service de Eaux souterraines
Mauritanie, Conculsions et Recomendation du pro. New York U.S.A.

USATD 1982, Resources Inventory of South Western Mauritania, Nouakchott.

RAMS/USAID, 1980 Rural Assessment and man pover survey (As.1, AS -2)
Nouakchott.

الباب الثالث
الملاح الرئيسية لانتاج الأغنام



الباب الثالث الملاح الرئيسية لانتاج الأغنام

٣-١- مقدمة :

تشكل الثروة الحيوانية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية إحدى الدعائم الاقتصادية الهامة، حيث أنها تمثل مصدرا هاما للدخل في الصادرات الخارجية، إضافة لتوفير الاحتياجات الغذائية للشعب الموريتاني من لحوم والبان، وعلى الرغم من تطور بعض القطاعات الأخرى كالتعدين والزراعة في حوض نهر السينغال، إلا أن الثروة الحيوانية ستبقى من أهم الموارد الاقتصادية في البلاد حيث أن حجمها كبير ويعتمد في معيشتها عليها القطاع الأكبر من السكان في إطار من البداوة ويتوافق مع ظروف هذه المناطق ويمثل بيع الحيوانات للحوم حوالي ٨٠٪ من دخل هذا القطاع السكاني وما يزيد عن ٦٠٪ من دخل القطاع الريفي. ويقدر أن ٧٥٪ من السكان يعملون بمهن تتعلق بالانتاج الحيواني الذي يمثل أقل من ٢٠٪ من جملة الناتج المحلي (الباب الأول) .

تشمل الثروة الحيوانية في موريتانيا الأبقار، الأغنام والماعز والأبل إضافة إلى الفصيلة الخيلية من خيول وحمير. وتأتي الأغنام والماعز في مرتبة متقدمة من هذه الحيوانات حيث أنها تشكل حوالي ثلث الوحدات الحيوانية في موريتانية (شكل ٣-١-١) .

إضافة إلى ذلك تأتي أهمية الأغنام بكونها أقل من الأبقار تأثرا بالجفاف فعلى سبيل المثال حينما تعرضت موريتانيا للجفاف خلال الفترة ١٩٦٨-١٩٧٢ كانت نتيجته المباشرة النقص الحاد في تعداد الحيوانات وخاصة الأبقار حيث بلغت نسبة الفقد ٥٥٪ في حين كان الفقد في الأغنام والماعز ١٩٪ فقط.

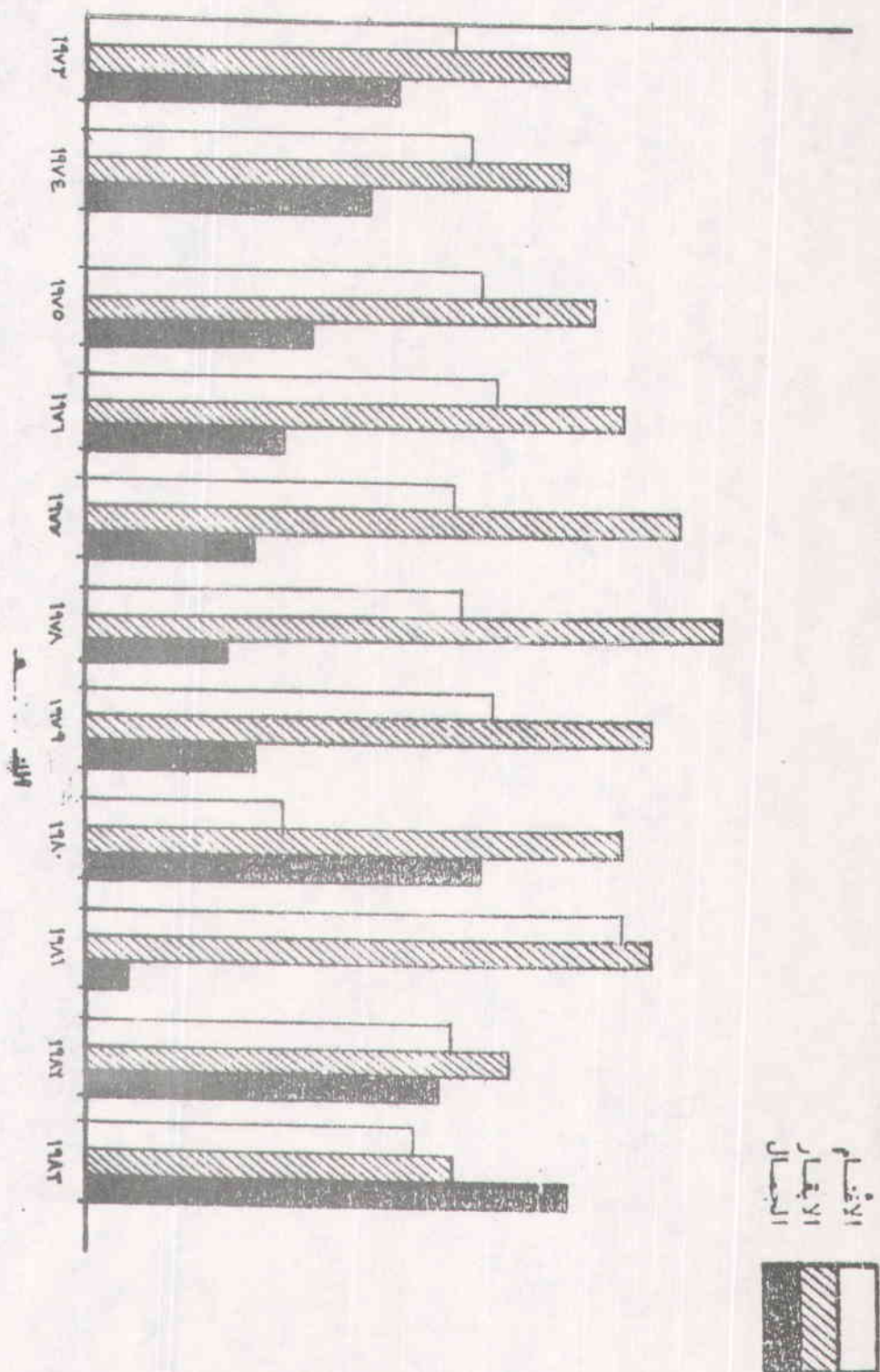
تنتشر الأغنام والماعز في جميع المنطقة الرعوية جنوب الخط المطري ١٥٠ م كما أن بعض الأعداد القليلة منها تصاحب الأبل شمال هذا الخط وتصل أعلى كثافة لها في الجنوب الشرقي (الحوض الشرقي، الحوض الغربي والعصابة) فتبلغ ١٣ رأسا في الكيلومتر المربع الواحد (شكل ٣-١-٢) .

وأما نسب توزيعها في الولايات المختلفة وحسب تعداد عام ١٩٨١ فموضحة بالجدول ٣-١-١ وعليه يتبين بأن مناطق الحوض الغربي والشرقي والعصابة تضم حوالي ٤٦٢٪ من تعداد هذه الحيوانات تليها في الأهمية منطقة البراكنة (٢٢٦٪) ومن ثم قوركول (١٦٠٪) .

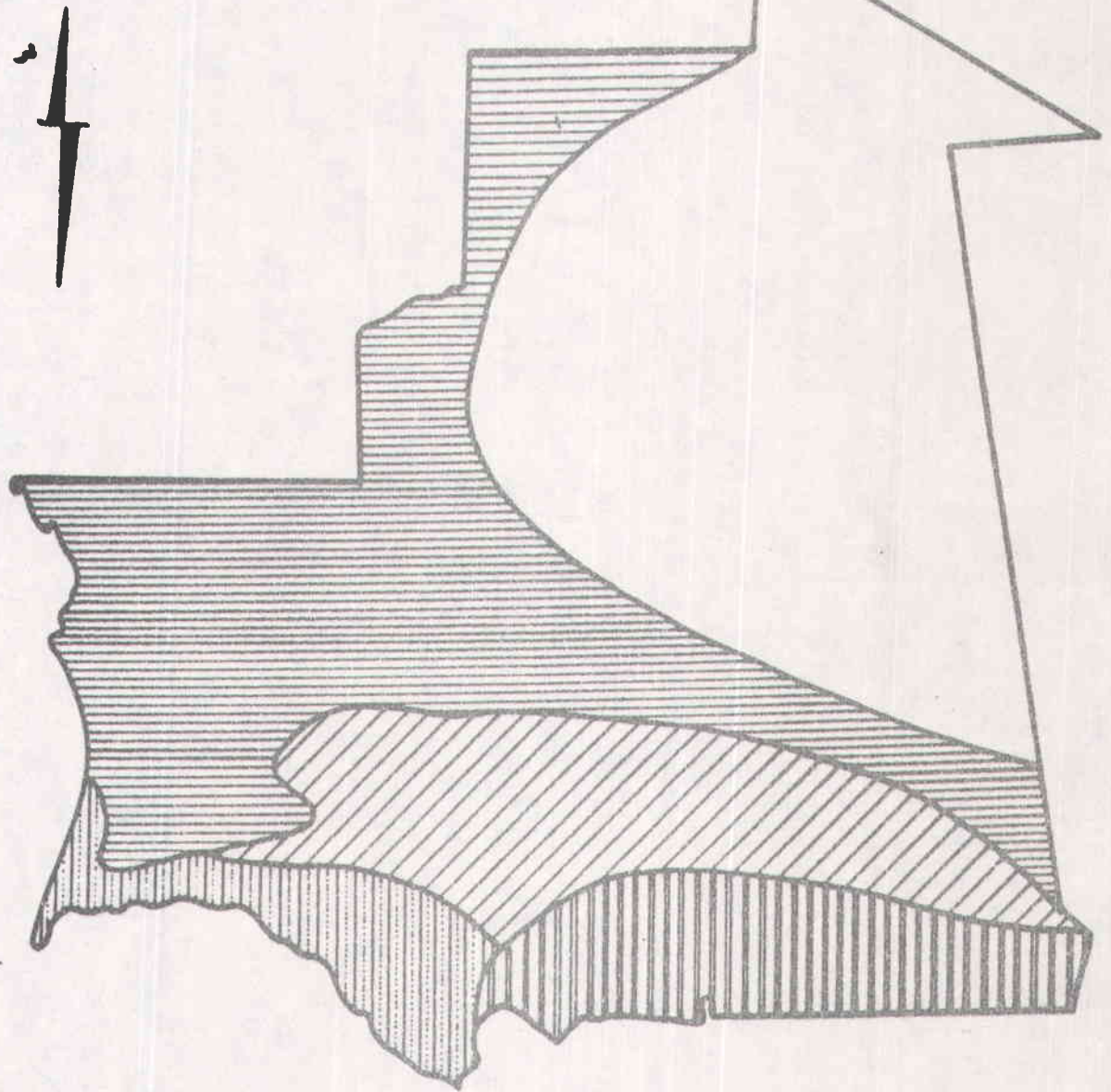
ومن الجدير بالذكر بأن جميع الإحصاءات الصادرة في موريتانيا لا تفصل بين الأغنام والماعز وتتراوح تقديرات نسبة الأولى إلى الثانية بين ١٣ إلى ٢٥ ولكنهما تتباين أيضا من منطقة إلى أخرى فمثلا يزيد عدد الماعز نسبيا حول المدن والتجمعات السكانية بينما في قطاعان الحوض الشرقي والحوض الغربي تقل الماعز بدرجة كبيرة جدا نسبة إلى الأغنام.

على رقم ١-٢ النسبة المئوية للوحدات الميانية لكل من الإقليم والاقطار
والجمال: ١٧٠: السنوات ١٣٢٢ - ١٣٤٤

الوحدات الميانية (%)



شكل ٣-١ مناطق توزيع الأغنام والماعز بموريتانيا



مقياس الرسم: ١ : ١.٠٠٠.٠٠٠

منطقة خالية
أقل من رأسين / كم^٢
١-٢ رأس / كم^٢
٣-١٠ رأس / كم^٢
أكثر من ١٠ رأس / كم^٢



المصدر: RAMS, USAID. 1980 : LIVESTOCK SUBSECTOR STUDY : ss 3

جدول ٣-١-١ النسب المئوية لتوزيع الاغنام في الولايات المختلفة
في الجمهورية الاسلامية الموريتانية حسب تعداد عام ١٩٨١

الولاية	النسبة (%)
الحوض الشرقي	٢٥١
الحوض الغربي	١٢٦
العصابة	٨٥
قيدي ماقا	٧٥
قورقول	١٦٠
البراكنة	٢٢٦
الترارزة	٧١
انشيري	٠٦
بقية الولايات	٠٠
المجموع	١٠٠

المصدر: وزارة التنمية الريفية / ادارة الاحصاء / نواكشوط

٣-٢- سلالات الاغنام

تتبع الاغنام في موريتانيا أغنام الشعر ذات الذيل الرفيع وطبقا لتقسيم (Epstein) (١) فانها تنتمي لنوع واحد هو أغنام الغرب الافريقي ذات الشعر وماكتسب عن سلالات الاغنام الموريتانية تقسم هذه الاغنام الى سلالات طبقا للاصل العرقي لمربيها فاغنام المور (Maur) مثلا هي تلك التي يربيها المنمون من قبائل أصلها عرسي بينما البهل (Peul) هي مسمى الاغنام التي يربيها المنمون من القبائل ذات الاصل الافريقي . وهذه السميات غير معروفة لدى المربين أنفسهم ولكنها ستتبع هنا حفاظا على استمرارية السميات .

اولا : أغنام المور - وتقسم الى :

أ- أغنام المور السود ١

وهي ذات شعر أسود لامع خشن وطويل بالمقارنة مع النوع الثاني (الابيض) الانف مقوس تقويسا طفيفا ، الاذن متوسطة الحجم متجهة الى الاسفل . غالبها توجد غباغب (Wattles) في الحيوانات . معظم الكباش وقليل من النعاج ذات قرون ويكون شكلها في الكباش مقوسا الى الاسفل والى الامام . الحيوانات

(1) Epstein, H. 1971. The Origin of Domestic Animals of Africa. Val. II 719 PP. African Publ. Co. New York, London. Munich.

ذات أرجل طويلة ولكنها أقل ارتفاعا من الأغنام البيضاء ويمتد الذيل الرفيع تحت العرقوب. تزن الكباش البالغة حوالي ٤٨ كجم في حين يبلغ وزن النعاج البالغة ٣٥ كجم في المتوسط. وتبلغ قياسات طول الجسم الارتفاع عند الحارك ومحيط الصدر في النعاج البالغة ٩٥، ٨١، ٨٢ سم على التوالي، وفي الذكور ٩٨، ٨٧، ٨٦ سم بنفس الترتيب.

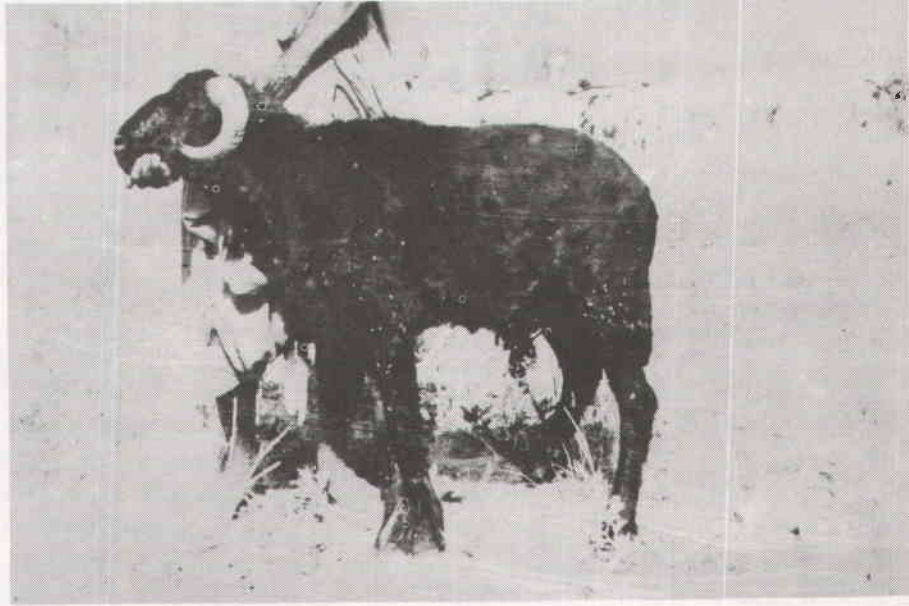
تمتاز هذه الأغنام بالقدرة على الرعى في المناطق الأكثر جفافا ذات المراعى الفقيرة ولذلك يكثر وجودها في شمال منطقة المراعى الطبيعية وكذلك في المناطق المتاخمة لصحراء المجابات الكبرى. تستغل هذه الحيوانات لانتاج اللحم والشعر الذى تصنع منه الخيام.

بدأت في الآونة الأخيرة أعداد هذه الحيوانات تتناقص تدريجيا، وذلك لاستخدام الكتان وخامات أخرى في صنع الخيام لخفة وزنها في الترحال بدلا من الشعر وكثيرا من قطعان النعاج السوداء يطلق الآن عليها كباش المور البيضاء. كما وتسمى الأغنام السوداء هذه بأغنام كوش وأيضا الأغنام الكحل والشكل ١-٢-٣ يمثل أغنام المور السوداء.

ب - أغنام المور البيضاء

وهي أغنام شعرها قصير لامع ذات ذيل رفيع يمتد حتى أسفل العرقوب. لونها أبيض أو أبيض مبقع بالأسود. الرأس متوسط الحجم والأذان متوسطة مدلاة إلى الأسفل والأنف محدب بدرجة بسيطة خاصة في الكباش، الرقبة طويلة والجسم مستقيم. ولها أرجل طويلة. الكباش ذات قرون حلزونية وأما الإناث فغالبا تكون عديماتها.

هذه الأغنام كبيرة الحجم نسبيا حيث يصل الوزن للكبش البالغ ٥٤ كجم، والنعجة ٣٨ كجم ومتوسط طول الجسم الارتفاع عند الحارك ومحيط الصدر فى الإناث هو ٩٧، ٨١، ٨٧ سم على التوالي وفى الكباش ٩٩، ٨٩، ٨٤ سم بنفس الترتيب. وهي من أغنام اللحم الجيدة، وتختار عادة للتسمين فى منازل أهل القرى وفى المخيمات (خروف البيت). كما وتمتاز أيضا بقدرتها على السير لمسافات طويلة والاستفادة من المراعى الفقيرة، وهي حيوانات هادئة الطبع أيضا تعتبر أكثر الأنواع انتشارا فى موريتانيا وخاصة فى ولايات الحوض الشرقى والحوض الغربى والعصابة وتسمى هذه السلالة بسميات مختلفة فى المناطق المختلفة فتسمى فى الحوض الشرقى بأغنام الظهر أى التى تقطن سفوح الهضاب نسبيا فى شمال تلك الولاية، كما ويطلق عليها أغنام لادم فى منطقة طينطان فى الجنوب الشرقى (الجنوب الغربى من ولاية الحوض الغربى) وتعتبر من أفضل الأغنام المنتجة للحوم فى موريتانيا، وسميات أخرى لها مناطق مختلفة هى الباطن الرقيقة والافطوط. وشكل ٢-٢-٣ يبين صورة لهذه السلالة.



شكل ١-٢-٣ أغنام المور السودا



شكل ٣-٢-٢ أغنام المور البيضاء

ثانيا : أغنام البهل

تنتسب هذه الاغنام الى أغنام الغرب الافريقي ذات الشعر يغلب فيها اللون البنى الغامق أو الاسود أو الاحمر وشعرها قصير وهى ذات قامة قصيرة ولها قرون طويلة . وزن النعاج البالغة حوالى ٣٣ كجم والكباش ٤٥ كجم - وقد رت متوسطات طول الجسم ، ارتفاع الحيوان عند الحارك ومحيط الصدر للنعاج بمقدار ٩٦ ، ٧٦ ، ٨٢ سم على التوالى .

لا تتحمل هذه السلالة السير لمسافات طويلة لذلك تكثر فى جنوب البهلاد حيث الامطار مرتفعة والمراعى أكثر وفرة وتنتشر فى حوض نهر السينغال . اعدادها أقل بالمقارنة مع أغنام المور بنوعيه ، كما ويطلق عليها أيضا أغنام (انضال) و (فولان) وشكل ٣-٢-٣ يمثل هذه الاغنام . وجد ير بالذكر انه ليس هناك اعداد لهذه السلالات منفصلة .

٣-٣- المؤشرات الفنية لقطعان الاغنام

تقدر نسبة الولادات فى السنوات الاعتيادية بحوالى ٧٥ ٪ كما وقد تصل نسبة التوائم الى ٥ ٪ أما نسبة النفوق حتى القظام فقد تتراوح بين ١٠-٣٥ ٪ فى السنوات الاعتيادية .

أما استغلال الاغنام فى انتاج الحليب فيختلف من سلالة لآخرى ومن منطقة الى منطقة فبينما يترك معظم لبن نعاج المور الابيض فى المناطق الشمالية من الحوضين الشرقى والغربى للحملان فان اغنام البهل والمور الاسود تحلب بتكرار أكبر ويقدر انتاج النعجة من اللبن بعد رضاعة حملها بين ٢٠-٢٥ لتر يوميا ولمدة شهرين .

تغطى أغنام المور الاسود فى المتوسط ٧٥ ٪ كجم من الشعر فى السنة ، ويبلغ عموما العمر الانتاجى للنعاج والاكباش سبع سنوات فى المتوسط .

يقدر وزن التسويق للكباش التى تتراوح عمرها بين ١٠-١٨ شهرا فى حدود ٢٢-٣٥ كجم . ومراجعة التقارير والدراسات التى اجريت على الاغنام الموريتانية وكذلك من المقابلات العديدة التى تمت مع المنين أمكن التوصل وبصفة أولية على التقديرات التالية :

نسبة الولادات	٧٥ ٪
نسبة التوائم	٠٥ ٪ كحد أقصى
نسبة النفوق فى الحملان	٢٥ ٪
نسبة النفوق السنوية فى النعاج ٣	٪



شكل ٣-٢-٣ أغنام البسل

٣-٤- أنظمة انتاج الاغنام السائدة

٣-٤-١- نظم الانتاج

تحدد نظم الانتاج الحيوانى المتبعة فى أية منطقة أساسا بوفرة الماء والغذاء . هذا وان الظروف البيئية السائدة فى موريتانيا لاتساعد على انتشار الزراعة فى نطاق يسمح بتكثيف الانتاج واستقرار الحيوان وعليه فتعتمد تربية الحيوان بصورة رئيسية على المراعى الطبيعية الموسمية وضمن اطار النظم التقليدية للبداءة والترحال لتحقيق الاستفادة القصوى من الموارد الطبيعية المتاحة .

تتميز المراعى الطبيعية بموسمية توفر الغذاء الذى يتناوله الحيوان معتمدة بذلك على معدل سقوط الامطار حيث لا يستفاد منها لاكثر من ستة أشهر فى السنة فى الغالب باستثناء بعض المناطق الجنوبية (منطقة الساحل السودانى) التى يكثر فيها سقوط الامطار . بالاضافة الى الفترة التى ترعى فيها الحيوانات المخلفات النباتية الجافة .

ومن العوامل المحددة الاخرى لوجود الحيوان وانتشاره هى توفر مياه الشرب وبالتالي فهى من العوامل المحددة لنظم الانتاج . وهناك عوامل عديدة تؤثر على معدلات الماء للحيوان كالسلالة ، عمر الحيوان ، الحالة الفسيولوجية كمية ونوعية الغذاء الذى يتناوله الحيوان ، درجة حرارة الجو وعوامل المناخ الاخرى . كما وان الاغنام لها القابلية على تحمل العطش لمدة تصل الى اربعة أيام احيانا . وبناء على ذلك فان تحرك الحيوانات هو جزء أساسى ومتكامل فى نظام الاستفادة المثلى من الموارد المتاحة فى مناطق المراعى .

وهناك نظامان رئيسيان فى موريتانيا لتحركات الرعاة هما الترحال التقليدى (Nomadism) والانتجاع (Transhumance) حيث فى النظام الاول ترتحل العشيرة بكاملها مع حيواناتها بين مناطق الرعى المختلفة سميا وراء الكلاء اينسا وجد والذى يحد من هذه التحركات هو مناطق الرعى القليلة فقط وحقوق المياه فى تلك المناطق . ويتبع هذا النظام على الاغلب من قبل قبائل الموراما النظام الآخر والسائد بين قبائل الهل فلا ترتحل العشيرة وراء حيواناتها ولكن يصحبها الرعاة فقط والذين قد يكونون أشخاصا من العائلة او مأجورين ويبقى القطاع الاساسى من العشيرة فى منطقة استقرارها حيث تمارس الزراعة المطرية او الحرف التقليدية . وتوجد مناطق ثابتة للانتجاع الصيفى جنوبا والخريفى شمالا .

ونادرا ما يقدم للاغنام أعلاف اضافية الا فى حالة فردية مثل التسمين الذى تقوم به العائلات خصوصا فى المواسم والاعيان او فى حالة الجفاف الشديد الذى قد تسوزع خلاله الاعلاف المركزة التى غالبا ماتكون مستوردة . كما ان عمل الدريس من المراعى الطبيعية لا يمارس الا فى أضيق الحدود .

يمكن تقسيم ملاك الحيوان الى اربعة أقسام :

أ - ملاك القطعان الذين يسكنون المدن الرئيسية خارج المنطقة وهم من التجار والشيوخ أو غيرهم ويملكون اعدادا هائلة من الثروة الحيوانية في قطعان كبيرة جدا ويقوم على رعايتها رعاة مأجورون .

ب - ملاك القطعان في مدن المنطقة وعادة تكون الاعداد التي يمتلكونها أقل من ملاك القسم الاول ويقوم أيضا برعايتها رعاة مأجورون .

ج - ملاك الحيوانات في القرى والواحات أو أماكن النجوع (الاستقرار) وقد يملك هؤلاء المربون قطعانا كبيرة نسبيا تتحرك في المراعى موسميا بإشراف افراد من العائلة أو رعاة مأجورين أو انهم من صغار المربين حيث يمتلكون عددا قليلا من الحيوانات وغالبا ما تجمع حيوانات القرية في عدد من المناطق ويقوم برعايتها رعاة مأجورون .

د - ملاك الحيوانات من البدو والمترحلين .

هذا وتباين نظم استئجار الرعاة فقد يدفع له على أساس عدد الحيوانات التي يرعاها فيما اذا كانت مملوكة لأكثر من شخص واحد أو على أساس القطيع اذا كانت مملوكة لشخص واحد فقط، ويتقاضى الراعى أجره اما نقدا أو عينا أو خليطا من الاثنين .

٣-٤-٣- إدارة القطعان

ترعى الاغنام عادة في قطعان مختلفة مع الماعز ويبلغ المتوسط حجم القطيع حوالي ١٥٠ رأسا ونادرا ما يقل عن ٤٠ أو يزيد على ٢٠٠ رأس. تطلق الكباش مع النعاج (موسم التلقيح) في نهاية شهر فبراير ممتدة الى ابريل (مدة شهرين تقريبا) أو من منتصف يناير الى نهاية فبراير لتلد في أشهر يوليو واغسطس حيث يتوفر المرعى الجيد . وقد يعاد اطلاق الاكباش مع النعاج الحائل^(١) خلال هذه الفترة للحصول على ولادات اضافية . والشكل ٣-٤-١ يوضح مواعيد التلقيح والولادة . كما وان في بعض المناطق مثل اجزاء من الحوض الغربي يمارس التلقيح بأن يطلق الكباش مع النعاج لمدة اسبوعين حول كل من شهرى يناير وفبراير من كل عام وتتراوح نسبة الاكباش بين ١-٤٪ معتمدا بذلك على عمر الكباش عند التلقيح ومقدرة المنى على اقتناء عدد الكباش اللازمة . ويحبذ المربي دوما استخدام الكباش من داخل قطيعه وليس من خارجه حيث يعمل على اختيار بعض ذكور الحملان المولودة عنده لاستبدالها بالاكباش المسنة . هذا ويعتمد في الاختيار على كبر حجم المولود ولونه

(١) النعاج الحائل هي التي تعرضت لكباش خلال موسم التلقيح ولم تلد .

شكل ٣-٤-١ نظام التلقيح السائد في القطعان

أشهر السنة: يناير فبراير مارس أبريل مايو يونيو يوليو أغسطس سبتمبر أكتوبر نوفمبر ديسمبر

الفصول : الجفاف الأمطار

الأنشطة : التلقيح الولادة انتاج الحليب

القطيع

إعادة تلقيح
للنعاك الحائل

(حيث في حالة الاغنام البيضاء يختار الحمل الابيض فقط) وكذلك سعة فتحات انفه ونقص السيطرة على عملية التلقيح خارج موسم التلقيح فان الاكباش تربط حشواتها حتى لا يتمكن القسيب من النزوع وبالتالي يتوقف على التلقيح وفي هذا اضرار بالغ بالكباش يقره المربيون وحجتهم في هذا انه ليست هناك وسيلة عملية أخرى للحيلولة بين الكباش والتلقيح (شكل ٣-٤-٢) .

يحتفظ المربي بكل الحملان الاناث تقريبا في القطيع وحسب حالة المرعى بالدرجة الرئيسية . اما الذكور فيحتفظ بجزء يساوي تقريبا عدد الكباش المستخدمة حتى بد موسم التلقيح المقبل كأحتياطي في حالة عدم مقدرة الكباش الاصلية على التلقيح . وفي حالة ثبات جودة الكباش الاصلية فان الذكور الصغيرة تعد للبيع أيضا الا ما يستبقى لاحلال الكباش الاصلية التي عادة ماتبقى في القطيع حتى عمر سبع سنوات . اما باقي الذكور فهي تخصصي وهي مازالت رضيعة وتترك مع باقي القطيع لتباع حسب حاجة المربي وعلى الاغلب تباع عند عمر سنة .

يقوم بعض المربين بقطاع حملانهم عند عمر أربعة أشهر ولكن كثيرا منهم وخصوصا منمو الاغنام البيضاء يفظمون فقط اناث الحملان عند هذا العمر، بينما تترك الذكور (خصوصا غير المخصي منها) لتوضع امهاتها حتى سن متأخرة عادة ما يكون عند ما يبدأ موسم التلقيح نفسه وذلك كمحاولة من المربي لتنمية ذكور الحملان بأكبر قدر ممكن اما لاستخدامها ككباش في قطيعه او بيعها . ويترك بعض المنمين ذيل اناث الحملان لتبقى جزءا يتراوح طوله بين ١٠-٢٥ سم ظنا منهم أن هذا الاجراء يزيد من خصوبتها عند ما تصير نعاجا بالقطيع .

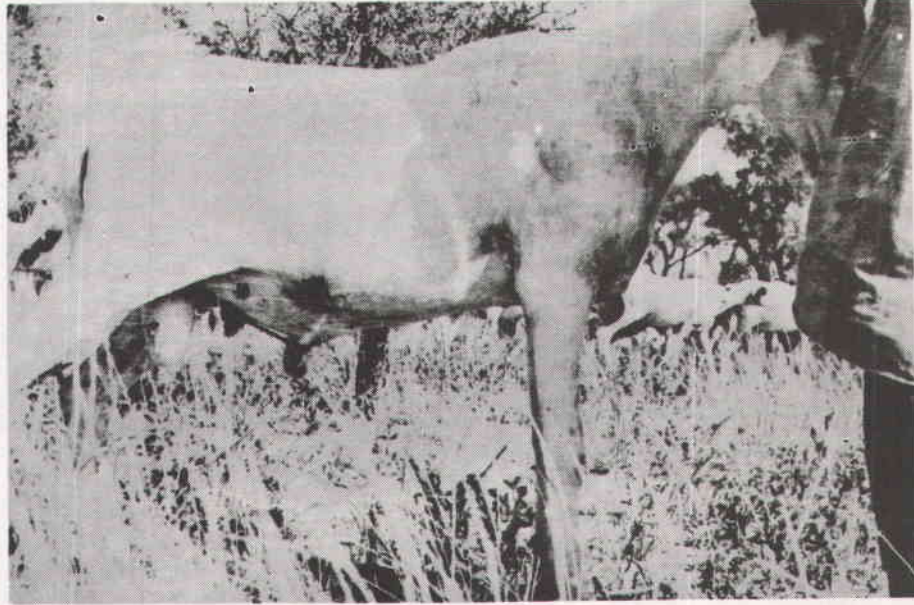
وتبقى الحملان الاناث الحوليات في القطيع عند اطلاق الكباش لذلك فسهناك حالات تخصب فيها هذه الاناث عند عمر ٧ شهور لتلد لأول مرة عند عمر العام ولكن الغلب أنها تلد لأول مرة وعمرها عامان . كما وتستخدم ذكور الحملان عند هذا العمر أيضا (٧ شهور) في التلقيح اذا لزم الامر .

تحلب النعاج احيانا مرة واحدة في اليوم وغالبا عند رجوعها من المرعى مساء ولعدة شهرين تقريبا . وكثيرا ما تستبقى الحملان الرضيعة حول المخيم في مكان ظليل مربوطة الارجل في حبل واحد يربطها جميعا بينما تؤخذ امهاتها للرعى حتى آخر النهار وعند عودتها تحلب ثم يرضعها الحملان وتسمى مثل هذه الحملان محليا باسم (اللغو) .

يستخدم اللبن للاستعمال الشخصي او لاستخراج الدهن منه كما وتجز الاغنام السوداء ذات الشعر الطويل مرة واحدة أو مرتين في السنة والذي يستخدم في صنع الخيام .

٣-٥- التحركات الموسمية للاغنام

يتحدد نمط الرعى طبقا لنوع الحيوان وهطول الامطار والحقوق المتعارف عليها



شكل ٣-٤-٢ كرش مربوط الحشفة للسيطرة على التلقيح

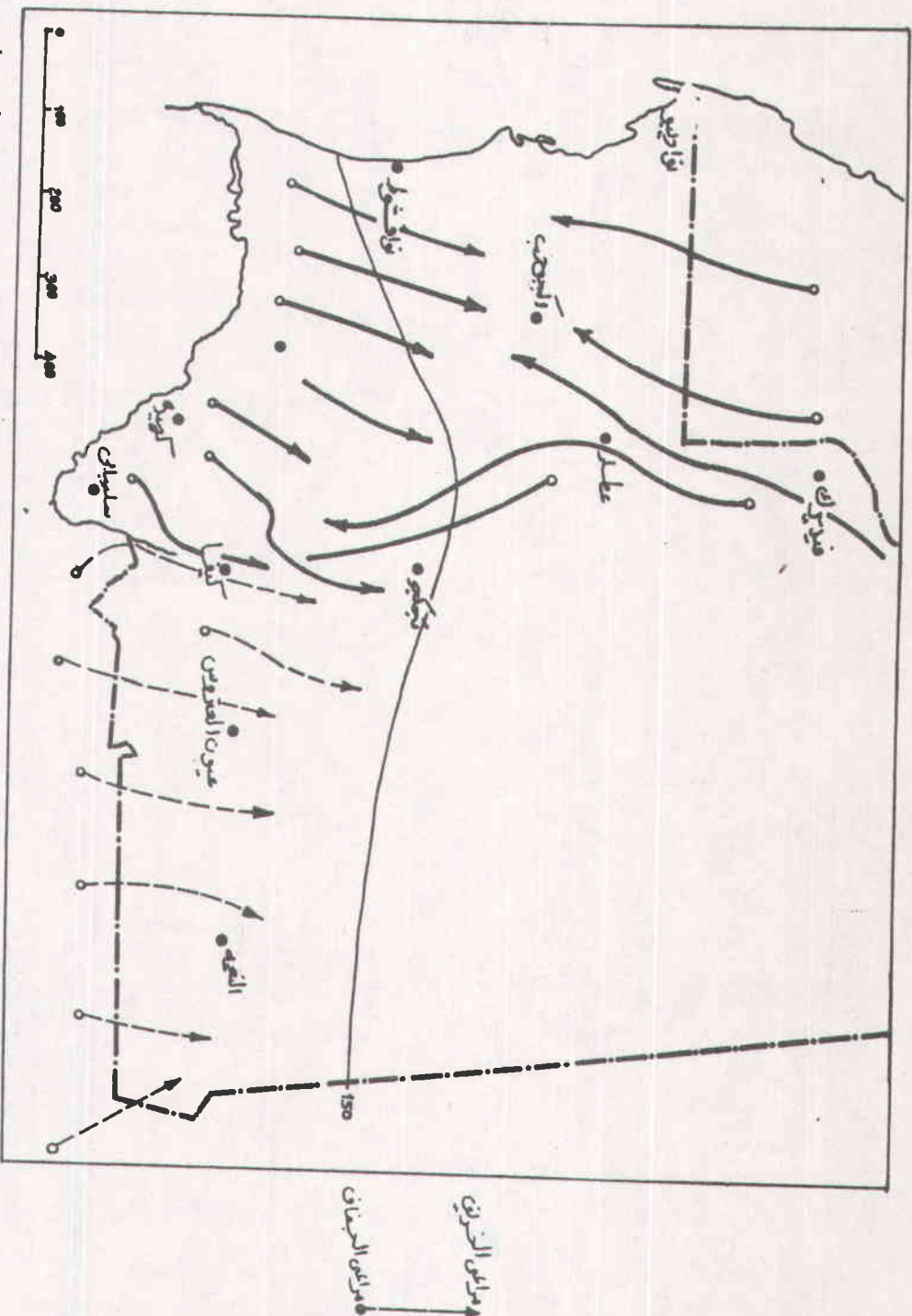
للرعى والشرب وعموما فإن هناك حركة من الجنوب الى الشمال خلال فصل الامطار (يوليو- اغسطس- سبتمبر) وذلك يحتفظ الرعاة بالمراعى الجيدة فى الجنوب الاكثر مطرا فى وقت الجفاف بينما هم يستغلون المراعى النابتة مع الامطار فى الشمال .

وعند نزوب المراعى أو موارد مياه الشرب فى الشمال - وذلك بعد انتهاء موسم الامطار فى اواخر سبتمبر واكتوبر- فان الحركة تنعكس وتتجه جنوبا الى المراعى الاكثر وفرة وفى كثير من الاحيان تدخل القطعان الى مالى والسينغال . هذا ولقد أثر الجفاف المستمر لعدة أعوام على المجال الذى يترحل فيه الرعاة بحيث انهم تركزوا بصورة أكبر فى المناطق الجنوبية نتيجة لزحف التصحر من الشمال الى الجنوب .

والدروب التى يسلكها الرعاة فى تحركاتهم من الجنوب الى الشمال وبالعكس دروب معروفة حتى وان بعض هذه الدروب واماكن مياه الشرب بها تسمى بأسماء القبائل السقوية ترتادها خلال ترحالها . وجرى العرف ان تترك هذه الدروب مفتوحة دون اعاقه (مثل الزراعات النباتية) وقد ينحرف الرعاة عن هذه الدروب فى الحالات الطارئة كجفاف الآبار حرائق المراعى ومواسم الجفاف الطويلة خاصة تلك التى تمتد لسنوات عديدة متتالية والشكل ١-٥-٣ يوضح تحركات القطعان فى السنوات الاعتيادية .

وبالرغم من أهمية الاغنام والماعز الاقتصادية فانها لم تحظ بأى مشاريع لتنميتها بصفة مباشرة خلال الخطط الوطنية اللهم الا تلك الخطط التى تعم قطاع الثروة الحيوانية ككل مثل حفر آبار الشرب او تحسين الخدمات البيطرية .

شكل ٢-١ تحركات القطعان الموسمية في السنوات الأخيرة



المصدر: المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (AEWA) دراسة نظام التوزع الحيواني والإنتاج النباتي في منطقة المصايف تقانات بالجمهورية العربية السورية والمصريين - الملتقى والموارد التوزع الحيواني

RAMS PROJECT 1983 LIVESTOCK SUBSECTOR STUDY SS 3

مراجع الباب الثالث

المراجع العربية

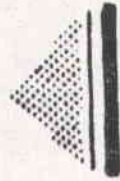
- ١- المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (١٩٨٣). دراسة
تكامّل الثروة الحيوانية والانتاج النباتي في منطقة العصابة تقانست ،
الجمهورية الإسلامية الموريتانية . الملحق السادس ، الثروة الحيوانية
دمشق - سوريا .

المراجع الأجنبية

Eoestein, H. 1971. The Origin of the Domestic Animals of Africa. Vol. II,
719 pp. African Publishing Co., New York, London, Munich.

RAMS Project, 1980. Livestock Sub Sector Study (SS3). Ministry of Economy
and Finance in Mauritania and USAID.

الباب الرابع
مصادر غذاء الأغنام



الباب الرابع مصادر غذاء الأغنام

١-٤ المراعى الطبيعية

تتكون المجموعات والعشائر النباتية فى الغالب كنتيجة لتضافر وتفاعل عدة عوامل أهمها المناخ السائد ، نوع التربة ، التضاريس بالإضافة الى نشاطات الانسان والحيوان السائدة ، وكيف التفاعل والتداخل فيما بين هذه العوامل تكوين وتوزيع المجموعات والعشائر النباتية على نطاق المناطق الجغرافية المتباينة . تقسم بصفة عامة البيئات النباتية الرئيسية التى تكون مصادر المرعى الطبيعى بموريتانيا الى اربعة بيئات نباتية :

البيئة النباتية	معدل الامطار (مم)	النسبة المئوية لمساحة القطر	المساحة الفعلية للرقة الرعوية (هكتار)	النسبة المئوية لمساحة الرقعة الرعوية
١) البيئة الصحراوية ٢) بيئة الشواطىء الساحية الصحراوية	(٢٠-٥٠)	٦٠	٤٦٨٦٠٠٠	١٣ر٥٠
٣) بيئة الساحل الافريقى	(١٥٠-٥٠٠)	٣٥	٢٧ر٠٠٠٠٠٠	٧٧ر٨٠
٤) بيئة حوض نهر السينغال	(أكثر من ٥٠٠)	٥	٣ر٠٢٣٠٠٠	٨ر٧٠
الجملة	-	-	٣٤٧٠٩٠٠٠	١٠٠

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية (١٩٨٣) مع بعض التعديلات بواسطة فريق الدراسة .

تتصف جمهورية موريتانيا بمناخ جاف صحراوى كما وان اغليبيتها (٦٠ ٪) عبارة عن اراضى صحراوية تعتبر امتدادا للصحراء الكبرى . ونتيجة لانخفاض معدلات الامطار (٢٠-٥٠ مم) ينعلم فيها الغطاء النباتى ويكاد ان ينحصر تواجد به بالاودية والواحات (Oasis) المنتشرة بالصحراء . وباستثناء المنطقة الصحراوية يتزايد معدل الامطار كلما اتجهنا جنوبا فى الثلث الجنوبى من موريتانيا حيث يتزايد معدل الامطار من ١٥٠ مم فى شمال الثلث الجنوبى ليصل الى اكثر من ٥٠٠ مليمترا فى حوض نهر السينغال مكونا لعدة بيئات نباتية تعتبر المورد الغذائى الرئيسى للثروة الحيوانية والتى تقدر كثافتها بالمنطقة حوالى ٨٤ ٪ (١)

(١) AID 1980 Muritanian Livestock Industry Status and Development Strategy 1980.

تقدر المساحة الكلية لموريتانيا بحوالى ١٠٣٧ مليون هكتار وتقدر مساحة الرقعة الرعوية الطبيعية والتي تتمركز فى الثلث الجنوبى من موريتانيا (٣٥ ٪ من المساحة الكلية) بحوالى ٢٧ مليون هكتار^(١) وهذا وتمثل جملة مساحة الرقعة الرعوية فى المناطق الصحراوية بحوالى ١٥ ٪ وتمثل المراعى بحوض نهر السنيفال بماقدر بحوالى ٥ ٪ شكل (٤-١-١) .

٤-١-١- الوصف العام للمجموعات والعشائر النباتية السائدة بالمناطق البيئية المختلفة

أ- البيئة الصحراوية : كما سبق القول فان المنطقة الصحراوية شحيحة فى الغطاء النباتى نسبة لانخفاض معدلات الامطار (٢٠-٥٠) مم وتقدر الرقعة الرعوية بحوالى ١٥ ٪ ويكاد ان ينحصر تواجدها فى الاودية والمنخفضات ومضايق الجبال وتشمل المجموعات والعشائر النباتية السائدة الاتى :

Acacia tortilis var. Radiana

Lappodonia Spartium

Stinogrostis nagens

Aristida Turgidum

ب- بيئة الشواطى الساحلية : تنحصر هذه المنطقة فى الشريط الضيق الممتد على طول امتداد المحيط الاطلسى وهى اراضى منبسطة سهلية تتميز بالطوحة العالية وتنمو بها شجيرات الحمض Tamarix senegalensis الذى يعتبر الغذاء الرئيسى للابل على امتداد شاطئ المحيط الاطلسى ، يتكون الغطاء العشبي من ال Eragrostis sup. وال Aristida spp. وال Sporobolus spp. هذا وتنتشر نباتات عائلية ال Chenopodiaceae مثال ال Salsola baryosma فى المستنقعات .

ج- بيئة حوض نهر السنيفال : تمثل هذه المنطقة حوالى ٥ ٪ من مساحة الرقعة الرعوية وتتميز بالامطار العالية والتي تصل الى اكثر من ٥٠٠ مم فى بعض المناطق . يتمركز بهذه المنطقة أغلب النشاط الزراعى نظرا لجودة الاراضى وملاءمتها لزراعة محاصيل الارز والذرة الشامية والذرة الرفيعة . لقد أدى التوسع الزراعى الى تقلص الرقعة الرعوية هذا وسوف يكون من المتوقع زيادة حجم التقلص بعد قيام سد جاما على مصب نهر السنيفال .

Acacia Senegal, Acacia nilotica,

المجموعات النباتية السائدة تشمل Andropogon gayanus, pennisetum pedicatum, ziziphus mauritania.

د- منطقة الساحل الافريقى : كما وسبقت الاشارة اليه تمثل منطقة الساحل الافريقى حوالى ٣٥ ٪ من جملة المساحة الكلية للقطر ولكنها تمثل حوالى ٧٥ ٪ من المساحة الكلية للمرعى الطبيعى المقدر بحوالى ٣٤٧ مليون هكتار يتراوح معدل الامطار بهذه

(١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ١٩٨٣ الوضع الحالى للمراعى ووسائل تنميتها

بالجمهورية الاسلامية الموريتانية - الخرطوم - السودان .

Fonds Europeen de Developpement 1976. L'elevage au- Sud. Ovest

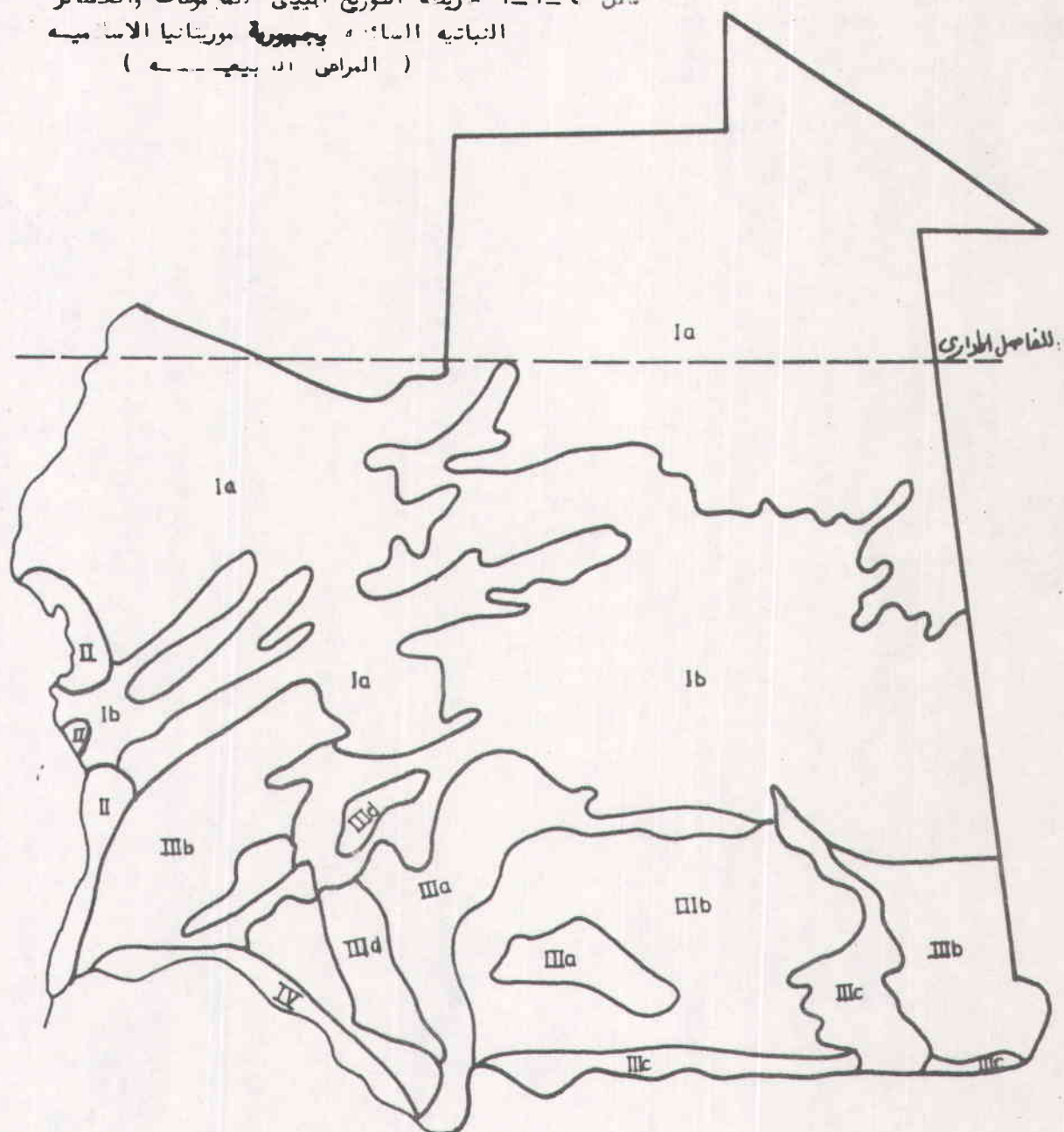
Mauritaien Tome, 1,2,3,4.

(٢)

U. S. Agency for International Development 1982. Resources Inventory of South East Mauritania.

(٣)

شكل ٤-١-١ - خريطة التوزيع البيئي للمحاصيل والعشائر
النباتية المائية في موريتانيا الإسلامية
(المراسم أو البيوت)



(I) DESERT ZONE

- Ia acacia tortilis varity radiana
Ib stipogrostic pugens

- III d Zizyphus morithiana
III e Compretum glutinosum

(II) COSTAL ZONE

- II Tamayix senegalensis

(IV) SENEGAL RIVER ZONE

- IV Acacia nilotica

(III) SAHEL ZONE

- III a Acasia tortilis varity radiana
III b Acasia senegal
III c Commophera africana

المنطقة مابين ١٥٠-٥٠٠م ونظرا لجودة المراعى تكاد أن تتمركز الثروة الحيوانية بهذه المنطقة. نسبة لاهمية هذه المنطقة من الناحية الرعوية والزراعية فلقد قامت المجموعة الاوربية عام ١٩٧٦ باجراء دراسات مسحية شملت الجزء الجنوبى الشرقى هذا وقامت هيئة المعونة الامريكية عام ١٩٨٢ بمسح الجزء الجنوبى الغربى من منطقة الساحل شكل ٤-١-٢ يوضح المناطق التى شملها المسح بمنطقة الساحل.

كما ويتضح من الخريطة النباتية فى شكل ٤-١-٣ الممثلة للجزء الجنوبى الشرقى والجنوبى لمنطقة الساحل أن المجموعات النباتية السائدة يمكن تقسيمها الى أربعة أقسام رئيسية :

Acacia tortilis, Acacia Senegal

د-١ مجموعة السبال والصمغ

تشكل هذه المجموعة غابات صغيرة وتتميز بانتاج وفير من الصمغ كما وتوجد بعض أشجار ال Balanites aegyptiaca و Lentodonia spina النباتات العشبية تتكون من ال Chloris gayana و Cenchrus biflorus

د-٢ مجموعة نباتات

تسود هذه العشائر النباتية الاراضى الطينية ذات الرطوبة العالية وتنمو بها أشجار

Caparis decidua

د-٣ مجموعة أشجار Boscia senegalensis و

د-٤ مجموعة

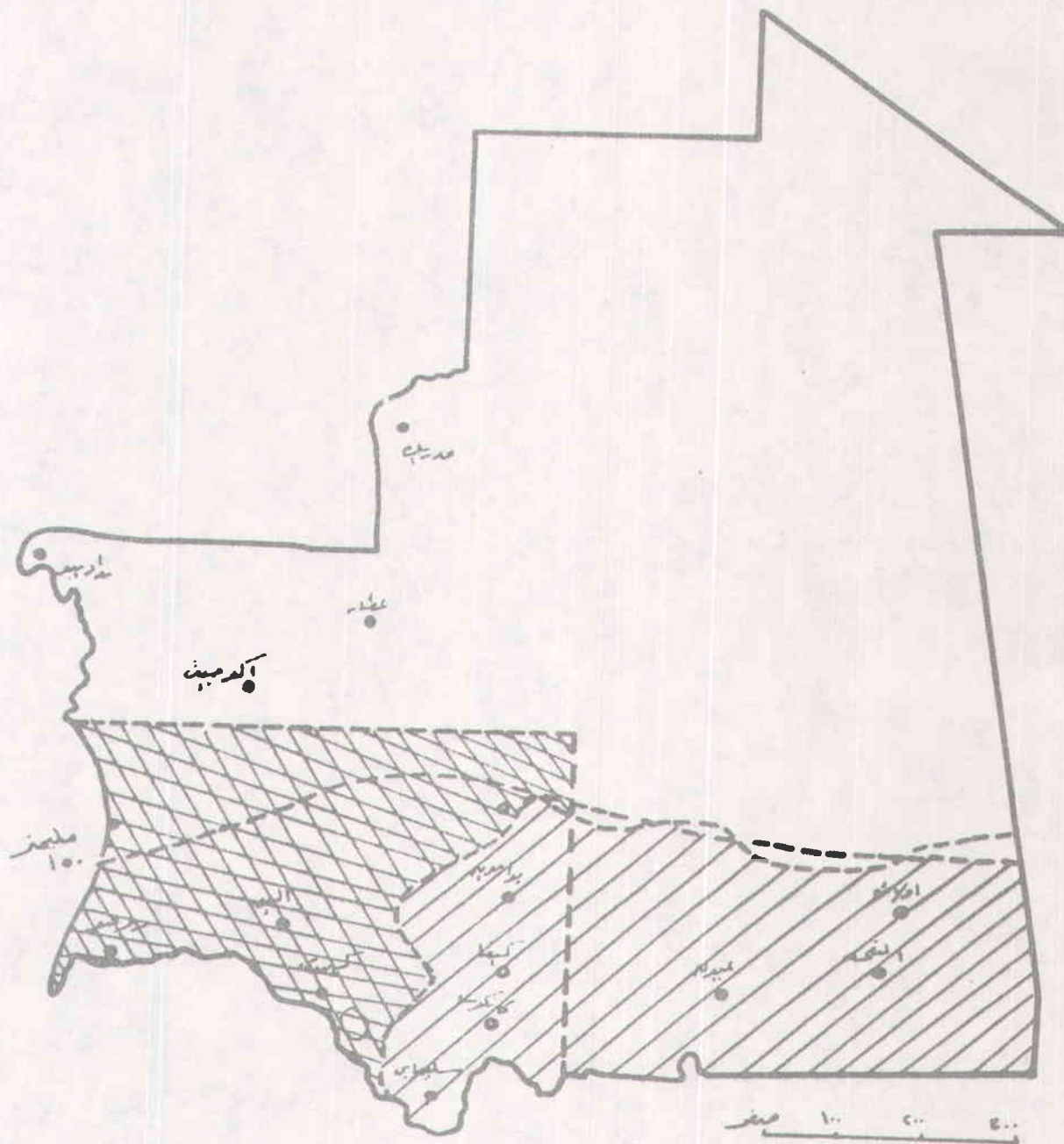
تعتبر هذه المنطقة من أجود مناطق الساحل من ناحية المرعى نسبة لارتفاع معدلات الامطار حيث ترتفع معدلات انتاج الاعلاف وتسود هذه المنطقة أشجار Sclerocarya birra و Adonsonia digitata ويتواجد بالمنطقة نبات Andropogon gayanus الذى يتميز بالقيمة الغذائية الجيدة.

٤-١-٢ تقدير انتاج الاعلاف من المرعى الطبيعى

لقد اجريت دراسات فى مجال تقدير انتاج المرعى الطبيعى وحمولته فقد قامت مجموعة خبراء RAMS عام ١٩٨٠ بتقدير حمولة المرعى بحوالى ٧٠ هكتار للوحدة الحيوانية فى المناطق الصحراوية ومايعادل ٤ هكتار للوحدة الحيوانية فى منطقة الساحل جنوبا (١). تتعارض تقديرات RAMS لحمولة المرعى مع التقديرات التى توصلت اليها المجموعة الاوربية عام ١٩٨٦ وتقديرات المنظمة العربية (المرحلة الثانية ١٩٨٠) ان أن مجموعة خبراء RAMS قدرت حمولة المرعى على أساس أن مساحة الرقعة الرعوية ٥٥ مليون هكتار فى

(١) RAMS, USATO, 1980. Rural Assessment and Manpower Surveys As - 1.

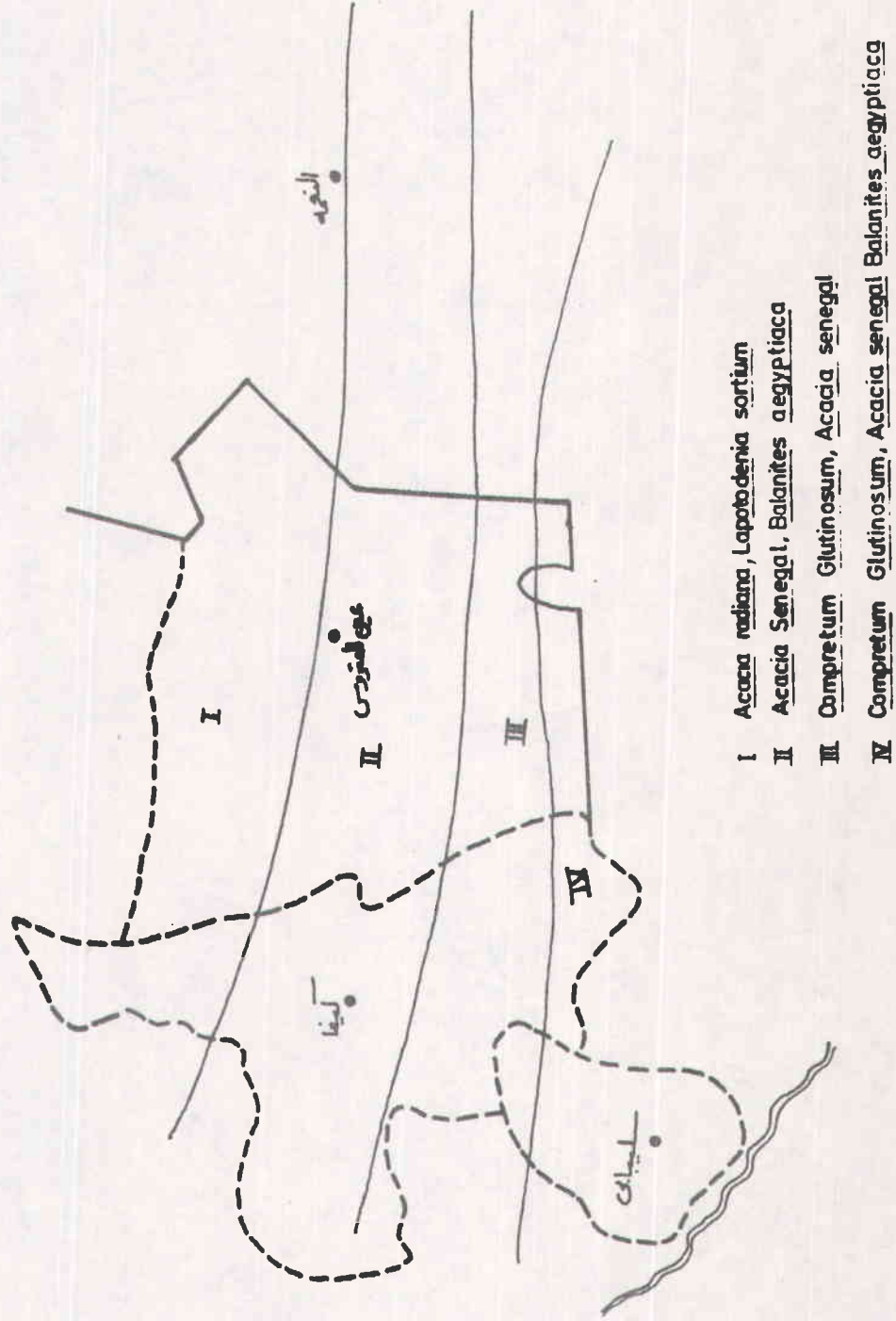
شكل ٤ - ١ - ٢ خريطة تبين المسوح النباتية لمناطق المراعى
بحزام الساحل الافريقى الموريتانى (١٩٨٠/٧٦)



المنطقة الجنوبية الشرقية من إقليم الساحل الافريقى الموريتانى
التي تم مسحها بواسطة المجموعة الاوربية (١٩٧٦)

المنطقة الجنوبية الغربية من إقليم الساحل الاطريقي الموريتانى
التي تم مسحها بواسطة هيئة المعونة الامريكية للتنمية (١٩٨٢) .
هذا كما تم مسح المنطقتين بواسطة خبرا ' عام ١٩٨٠ .

شكل ٢-١-٤ الجحوت والمخاطر النباتية السائدة بمنطقة الساحل الأفريقي



حين ان مساحة الرقعة الرعوية المتاحة للرعى تقدر بحوالى ٣٤٧ مليون هكتار (١). قسام فريق الدراسة بأخذ عدة رصدات قياسية لتقدير انتاجية المرعى خلال المسح الميدانى الذى شمل بعض مناطق الساحل السودانى لفرعى تحديد الموقع المقترح لانشاء مزرعة رعوية لانتاج اللحوم من الاغنام ولكن نسبة لعدم تغطية المساحة الكلية للمرعى بالجمهورية الاسلامية الموريتانية فسوف يعتمد فى تقدير انتاجية المرعى على التقديرات التى قام بها خبراء المنظمة العربية خلال دراسة الوضع الحالى للمراعى وسبل تطويرها عام ١٩٨٣ (٣).

متوسط التقديرات العامة لانتاج المرعى بالمناطق البيئية المختلفة على نطاق القطر موضحة فى الجدول ١-١-٤. يتضح من هذه التقديرات ان الانتاج الاجالى للعلف بلغ ٨١٨٢٩٣٠ طن علف جاف (مجفف هوائيا) فاذا ما قدرت نسبة النباتات السامة وتلك الغير مرغوبة رعويا بحوالى ١٠ ٪ مخصم هذه الكمية من جملة العلف المنتج تكون كمية العلف الطبيعى المتاح حوالى ٧٣٦٤ الف طن مادة جافة سنويا .

جدول ١-١-٤ تقدير انتاج الاعلاف الطبيعية
بالبيئات الرعوية الرئيسية بالجمهورية
الاسلامية الموريتانية

البيئة السائدة	المساحة (الفهكتار)	متوسط انتاج العلف (علف جاف/هكتار)	جملة انتاج العلف الجاف (الف طن)
١- الصحراء والشواطىء الساحلية الصحراوية	٤ ٦٨٦	٠.٠٨	٣٧٥
٢- اقليم الساحل الافريقى	٢٧ ٠٠٠	٠.٢٥	٦٧٥٠
٣- حوض نهر السينغال	٣ ٠٢٣	٣٥	١٠٥٨

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية ١٩٨٣ حالة المراعى ووسائل تنميتها فى الجمهورية الاسلامية الموريتانية - الخرطوم - السودان .

٢-٤- الاعلاف الخضراء المروية (الزراعات العلفية)

لا توجد تقارير متكاملة عن المساحات المستثمرة لانتاج الاعلاف المروية وتقدير المساحات المستثمرة هذه عن طريق الرى باقليم حوض نهر السينغال بحوالى ٢ ٪ من المساحات المستغلة فى الانتاج الزراعى . وتقدر الاراضى التى يمكن زراعتها عن طريق الرى بعد اقامة السدود المقترحة والتى يتم انشاؤها بالاشتراك مع مالى والسنغال تحت ادارة منظمة نهر السينغال بحوالى ١٥٠ ألف هكتار .

(١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٠ - الثروة الحيوانية بالجمهورية الاسلامية الموريتانية - المرحلة الثالثة - الخرطوم - السودان .

(٢) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ١٩٨٣ - الوضع الحالى للمراعى بموريتانيا ووسائل تنميتها - الخرطوم - السودان .

ويمثل مشروع امورية (بروصو) احد مشاريع الري وتقدر مساحته الكلية بحوالى ٤٠٠ هكتار ومن المخطط زراعة ٥٠ هكتار فقط بالاعلاف الخضراء. ونظرا لاهمية الاعلاف الخضراء المروية فى تغذية القطيع القومى من الحيوانات باعتبارها المخزون الاستراتيجى للمراعى الطبيعية فقد حرص المسئولون فى وزارة التنمية الريفية على ادخال الاعلاف الخضراء فى الدورة الزراعية لمعظم المشاريع المقدمة ومن أهمها :

٤-٢-١- مشروع انتاج الالبان بروضو

من المقترح أن يشغل المشروع ٨٠٠ هكتار على ضفاف نهر السينغال قرب مدينة روصو وتهدف الدورة الزراعية لانتاج الاعلاف المروية لاستغلالها فى تغذية حيوانات اللبن وتشمل الدورة زراعة محاصيل نجيلية وبقولية مثل علف الذرة الرفيعة وحشيشة السودان والذرة الشامية ولوبيا العلف الفليساريا .

ومن المتوقع أن ينتج المشروع حوالى ١٤٤٠٠ طن علف أخضر فى الدورة كـل سنتين تحتوى على ٣٦٠٠ طن مادة جافة أى حوالى ٧٢٠٠ طن علف أخضر سنويا تحتوى على ١٨٠٠ طن مادة جافة تستخدم فى تغذية ٥٠٠ بقرة حلب لانتاج الحليب الطازج .

٤-٢-٢- مشروع تسمين الابقار بكنكوصا

يهدف المشروع الى تسمين العجول على الاعلاف الخضراء المزروعة مما يخفف من أثر الاعتماد على المراعى الطبيعية وعدم التعرض للمخاطر الغذائية فى فترات الجفاف الشديد . ويتضمن المشروع تسمين الابقار على مرحلتين الاولى فى مزرعة رعوية فى مركز التسمين قرب المجزر الحديث بكيهيدى حيث تغذى العجول على العلف الاخضر والاعلاف المركزة .

ومن المتوقع أن يحقق المشروع انتاج حوالى ٢٤٥٠٠ طن من الهرسيم العجazy والذرة التى تحتوى على ٤٩٠٠ طن مادة جافة و ٢٧٠٠ طن من العناصر المهضومة الكلية (TDN) وحوالى ٣٩٢ طن من البروتين المهضوم .

٤-٢-٣- مشاريع الشركة الوطنية للتنمية الريفية (صونادير)

تقوم هذه الشركة باستصلاح الاراضى لزراعة الارز لكن هناك اتجاه لزراعة المحاصيل العلفية ضمن الدورة الزراعية . ومن المتوقع زراعة ١٠٠٠ هكتار فى مشروع قرقول و ١٦٠٠ هكتار فى مشروع بحيرة الركيذ بولاية ترارزة من المتوقع أن تنتج حوالى ٣٧ ألف طن من الاعلاف الخضراء أى حوالى ٣٦٤ ألف طن علف أخضر او حوالى ٩٠٠٠ طن مادة جافة تحتوى على نحو ٥٠٠٠ طن عناصر مهضومة كلية و ٧٣٠ طن بروتين مهضوم .

٤-٣- الاعلاف الخشنة الجافة

تتضمن الاعلاف الخشنة الجافة المخلفات الثانوية للمحاصيل الحقلية المطربة أو المروية وتنتشر زراعة المحاصيل الزراعية على ضفة نهر السينغال ووراء السدود السطحية وفي المناطق البعلية التي تعتمد على الامطار وتتفاوت انتاجية هذه المحاصيل تبعاً لكميات الامطار وتوزيعها فيما عدا محصول الارز الذي يعتمد على الري، وتختلف المساحات المزروعة بالمحاصيل الحقلية من سنة لاخرى وأهمها الذرة الرفيعة والدخن ففي حين بلغت مساحتها المزروعة ١٩٧٦ ألف هكتار في الموسم الزراعي ١٩٨١/١٩٨٢ فإنها بلغت ١٠٩٤٦٠ ألف هكتار في أعوام ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٧٨ على التوالي .

وقد بلغ اجمالي المساحة المزروعة بالمحاصيل الحقلية في الموسم الزراعي ١٩٨١/١٩٨٢ نحو ٢١٣٨ ألف هكتار تمثل المساحة المزروعة بالذرة الرفيعة والدخن نحو ٩٤٪ منها . ويبين الجدول ٤-٣-١ تقديرات كميات المخلفات الثانوية التي تنتج من زراعتة محاصيل الذرة الرفيعة والدخن والارز والقمح والشعير والفل السوداني، وقد بلغ اجمالي انتاج المواد الخشنة الجافة من مخلفات المحاصيل الزراعية نحو ٣١ ألف طن سنوياً أى نحو ٢٨٤٢ ألف طن من المادة الجافة على ١٢٢٣ ألف طن من العناصر المهضومة الكلية، ٤٠ ألف طن بروتين مهضوم .

٤-٤- الاعلاف المركزة

تمثل مخلفات طحين الحبوب وضرب (تقشير) الارز أهم الاعلاف المركزة في الجمهورية الاسلامية الموريتانية . وقد بلغ انتاج الارز والذرة الرفيعة والدخن والذرة الصفراء والقمح والشعير في الموسم الزراعي ١٩٨١/١٩٨٢ نحو ١١١٠٠، ٦٨٧٠٦، ٥٢١٠٠، ٢٥٠٠ طن على التوالي (١) وبافتراض أن النخالة تشكل ١٠٪ من محصول الحبوب فإن اجمالي انتاج النخالة يقدر بنحو ٨٥٢٦ (جدول ٤-٤-١) وهذه توفر ما قيمته ٧٦٧٣، ٤٥٤٨، ٨٢٨ طن من المادة الجافة والعناصر الكلية المهضومة والبروتين المهضوم سنوياً على التوالي . وفي هذا المجال تجدر الإشارة الى أنه نظراً لان الثروة الحيوانية تعتمد اساساً في تغذيتها على المراعى الطبيعية وبعض المواد الخشنة الجافة من المخلفات الثانوية للمحاصيل الزراعية فقد أدى الجفاف الذي تعرضت له موريتانيا في السبعينات الى نفوق وهجرة اعداد كبيرة من الحيوانات مما أدى الى تدخل الصندوق الاوربي للتنمية (FED) وقيامه بتوزيع الاعلاف المركزة وقدرت الكميات التي تم توزيعها الى نحو ٣٠٠٠ طن في عام ١٩٧٣ و ٩٥٠٠ طن في عام ١٩٧٨ ثم توقف هذا المون في عام ١٩٨٠، وقد قامت الدولة بتسهيل استيراد الاعلاف المركزة عن طريق القطاع الخاص وبلغت الكميات المستوردة من الاعلاف المركزة حوالي ١٠٧٠٠ طن في عام ١٩٨١ .

وتعتبر موريتانيا من الدول الفنية بالثروة السمكية وتقوم بعض الشركات مثل الشركة الموريتانية البرتغالية والشركة الموريتانية الهولندية بانتاج مسحوق السمك كناتج ثانوى

(١) المصدر: ادارة الاحصاء الزراعي - وزارة التنمية الريفيه - انواكشوط ١٩٨٣ .

جدول ٤-١ انتاج المواد الخشنة الجافة من مخلفات المحاصيل الزراعية وقد رتبها الفئاتية

المحصول	المساحة المزروعة (الف هكتار)	المخلفات الثانوية (طن/هكتار)	انتاج المخلفات (الف طن)	المادة الجافة (الف طن)	عناصر مغذية كلية (الف طن)	بروتين مغسوم (الف طن)
ذرة رفيعة وخن ذرة شامية (صفراء) ارز	١٩٧٦ ٧٨ ٣٢	١٥ ١٥ ١٠	٣٩٦٣ ١١٧ ٣٢	٢٦٦٧ ١٠٥ ٢٩٩	١١٤٧ ٥٦ ١١	٤٠٠ ٢١ -
قمح وشمسیر فول سون انی فاصولیا	٢٥ ٢٠٠ ٣٠٠	١٠ ٧ ١٠	٢٢ ١٤٠ ٣٠	٢٢ ١٢٦ ٢٧٣	٠١ ٧٧ ٠٦	- ٠٦ ١١
المجموع	٢١٣٨	-	٣١٥٨	٢٨٤٤	١٢٣٣	٥٤

المصدر: (١) ادارة الاحصاء الزراعي - ١٩٨٣ - وزارة التنمية الريفية - انواكشوط.

(٢) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ١٩٨٣ - الوضع الحالي للمراعي ووسائل تنميتها في الجمهورية الاسلامية الموريتانية.

لعمليات تصنيع الاسماك وتبلغ الطاقة الانتاجية لكلا المصنعين ١٥٠٠ طن سمك يومياً تنتج عنها ٣٠٠ طن مسحوق سمك وبذلك يبلغ الانتاج القومي من مسحوق السمك نحو ٩٠ الف طن ويمكن استخدام مسحوق السمك الناتج في اعلاف الدواجن ، والحيوانات المجترة الصغيرة .

جدول ٤-٤-١ مصادر عناصر الاعلاف المركزة
في الجمهورية الاسلامية الموريتانية

المصدر	الانتاج الكلي (بالطن)	القيمة الغذائية مادة جافة بروتين مهضوم	عناصر مهضومة كلية
نخالة الارز	١١١٠	٩٩٩	٢٧٠
نخالة ذرة رفيعة ودخن	٦٨٧٠	٦١٨٣	٧٤٢
نخالة ذرة صفراء	٥٢١	٤٦٩	٥٦
نخالة قمح وشعير	٢٥	٢٢٥	٢٧
المجموع	٨٥٢٦	٧٦٧٣	٨٢٧٧
			٤٥٤٨٥

المصدر: (١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية- ١٩٨٣- الوضع الحالي للمراعى ومعالجتها في الجمهورية الاسلامية الموريتانية - الخرطوم - السودان .
(٢) المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضى القاحلة ١٩٨٤- دراسة حصر وتقييم مصادر الاعلاف في الدول العربية (٢١) : الجمهورية الاسلامية الموريتانية - دمشق - سوريا .

٤-٥- الموازنة العلفية

حسبت الموازنة العلفية في الجمهورية الاسلامية الموريتانية على أساس ماتقدمه الموارد العلفية المختلفة وما تحتاجه الحيوانات الاقتصادية من المواد الغذائية . ووفقا لدراسات المنظمة العربية للتنمية الزراعية (٢٠١) فقد بلغ انتاج العلف الجاف من المراعى الطبيعية في الجمهورية الاسلامية الموريتانية نحو ٧٣٦٤ ألف طن تحتوى على نحو ٢٧٦٩ ألف طن من العناصر المهضومة الكلية وحوالى ٢٤٣ ألف طن من البروتين المهضوم (جدول ٤-٥-١) وقد بلغ اجمالى ماتقدمه الموارد العلفية حوالى ٢٨٩٥٩١٩٢٤٩ ألف طن من البروتين المهضوم والعناصر المهضومة الكلية على التوالى وعلى أساس العناصر الكلية المهضومة المتاحة من الموارد العلفية تنتج المراعى الطبيعية حوالى ٩٥٦ ٪ من اجمالى الموارد بينما لا تشكل الموارد الخشنة الجافة من مخلفات الحاصلات الزراعية سوى ٤٢ ٪ فقط وعليه فان تنمية قطاع الثروة الحيوانية في الجمهورية الاسلامية الموريتانية يرتبط ارتباطا وثيقا بتطور المراعى الطبيعية .

(١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ١٩٨٣ - الوضع الحالي للمراعى ووسائل تنميتها في الجمهورية الاسلامية الموريتانية - الخرطوم - السودان
(٢) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ١٩٧٨ - دراسة تقييم الثروة الحيوانية في الجمهورية الاسلامية الموريتانية - الخرطوم - السودان .

جدول ٤-٥-١ الموازنة العلفية في الجمهورية الاسلامية الموريتانية

عناصر الموازنة			العناصر المهضومة الكلية	
			الف طن	%
البروتين المهضوم (الف طن)				
اولا : الموارد العلفية				
١- المراعى الطبيعية	٢٤٣	٢٧٦٩	٩٥٦	
٢- الاعلاف الخشنة الجافة	٥٤	١٢٢٣	٤٢	
٣- الاعلاف المركزة	٨	٤٦	٢	
المجموع	٢٤٩٢	٢٨٩٥٩	١٠٠	
ثانيا : الاحتياجات الغذائية				
١- الاغنام والماعز	١٠٠٨	١٢٦٠	٣٣٨	
٢- الابقار	١٠٠٧	١٢٥٩	٣٣٧	
٣- الابل	٨٠٨	١٠١١	٢٧١	
الفصيلة الخيلية	١٦٠	٢٠٠	٥٤	
المجموع	٢٩٨٣	٣٧٣٠	١٠٠	
ثالثا : الموازنة				
١- العجز	- ٤٩١	- ٨٣٤١	-	
٢- الاكتفاء الذاتى	٨٣٥	٧٧٦	-	

المصدر: (١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ١٩٨٣ - الوضع الحالى للمراعى ووسائل تنميتها فى الجمهورية الاسلامية الموريتانية .

(٢) المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربى لدراسات المناطق الجافة والاراضى القاحلة ١٩٨٤ - حصر وتقييم مصادر الاعلاف فى الدول العربية (٢١) الجمهورية الاسلامية الموريتانية - الخرطوم - السودان ودمشق سوريا .

وقد حسبت الاحتياجات الغذائية للثروة الحيوانية على أساس أن متوسط اعداد الحيوانات الاقتصادية في الاعوام ١٩٨١، ١٩٨٢، ١٩٨٣^(١) وقد بلغ ١١٦٦ و ٧٠٠٠ ، ٦٧٤ و ١٨٥ ألف رأس من الابقار والاغنام والماعز والابل والفصيلة الخيلية على التوالي ، أما تعداد الثروة الحيوانية بالوحدات الحيوانية فقد قدر على أساس ان الرأس من الابقار او الفصيلة الخيلية تعادل ٧٢ وحدة حيوانية اما الاغنام والماعز تعادل ١٢ وحدة حيوانية والابل تعادل وحدة حيوانية استوائية^(٢) وتبلغ الاحتياجات الغذائية السنوية للوحدة الحيوانية طبقا لقرارات المجلس القوي الامريكي للبحوث (NRC) حوالي ١٠٩٠ ، ١٣٦٥ طن من العناصر المهضومة الكلية (TDN) والبروتين المهضوم على التوالي وقد اقترح زيادة هذه الاحتياجات بمعدل ١٠ ٪ لتغطية المجهود الذي يبذله الحيوان عند السير لمسافات طويلة يوميا أثناء الرعي للحصول على احتياجاته الغذائية اليومية . ووفقا لهذه المعطيات فقد بلغت احتياجات الثروة الحيوانية في الجمهورية الاسلامية الموريتانية نحو ٢٩٨٣ ، ٣٧٣٠ ألف طن من البروتين المهضوم والعناصر المهضومة الكلية على التوالي (جدول ٤-٥) وعلى اساس العناصر المهضومة الكلية تأتى الاحتياجات الغذائية للاغنام والماعز في المقدمة بنسبة ٣٣٫٨ ٪ تليها الابقار بنسبة ٣٣٫٧ ٪ فالابل ٢٧٫١ ٪ بينما لا تشكل احتياجات الفصيلة الخيلية سوى ٤٫٥ ٪ فقط .

ومن الواضح ان احتياجات الثروة الحيوانية الغذائية تفوق القدر المتاح من الموارد العلفية وان هناك عجز في الموازنة العلفية مقداره نحو ٤٩١ ، ٨٣٤ ألف طن من البروتين المهضوم والعناصر المهضومة الكلية على التوالي ، حيث تحقق الاعلاف المتاحة نحو ٨٣٫٥ ٪ ، ٧٧٫٦ ٪ على التوالي من الاكتفاء الذاتي ، وهذا النقص في الغذاء يرتبط اساسا بموسم الجفاف حيث يتداخل عدد من العوامل المحددة مثل الحرائق ونقص مياه الشرب وعدم الاستفادة من كل المراعى المتاحة ما قد يجعل العجز في الموازنة العلفية يتسع او يقل حسب تأثير هذه العوامل المحددة .

وتظهر الموازنة العلفية حقيقتين هامتين هما (١) ان المراعى الطبيعية تشكل الغالبية العظمى من الموارد العلفية المتاحة في الجمهورية الاسلامية الموريتانية وان أى تطوير في هذه المراعى سوف يودي الى زيادة في الموارد العلفية المتاحة لتغذية الثروة الحيوانية (٢) ان الثروة الفنية تمثل مكونا أساسيا في الثروة الحيوانية وان احتياجاتها الغذائية تشكل ما لا يقل عن ٣٣ ٪ من اجمالى الاحتياجات الغذائية السنوية للقطيع القوي من الحيوانات الاقتصادية وفي ضوء هاتين الظاهرتين فان أفضل الوسائل لتنمية وتطوير الثروة الحيوانية في الجمهورية الاسلامية الموريتانية يمكن تحقيقها باقامة مزارع رعوية للاغنام حيث يتم اتباع احدى البرامج لصيانة وتنمية المراعى وتربية وتغذية ورعاية الاغنام باعتبارها المصدر الرئيسى للمنتجات الحيوانية في الجمهورية الاسلامية الموريتانية .

(١) ادارة الثروة الحيوانية - وزارة التنمية الريفية - انواكشوط (١٩٨٤) .

US AID , 1980 Resource Inventory of South Western Mauritania.

(٢)

مراجع الباب الرابع

المراجع العربية

- ١- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ١٩٧٨ - دراسة تقييم الثروة الحيوانية في الجمهورية الاسلامية الموريتانية - الخرطوم - السودان .
- ٢- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ١٩٨٣ - الوضع الحالي للمراعى وسائل تنميتها في الجمهورية الاسلامية الموريتانية - الخرطوم - السودان .
- ٣- المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضى القاحلة ١٩٨٤ دراسة حصر وتقييم مصادر الاعلاف فى السدول العربية (٢١) الجمهورية الاسلامية الموريتانية - الخرطوم - السودان ودمشق سوريا .
- ٤- ادارة الاحصاء الزراعى - وزارة التنمية الريفية - انواكشوط ١٩٨٣ .

المراجع باللغات الاجنبية

1. Fonds European de Development. 1976. L'evage au sud - Mauritanien Tome, 1,2,3,4.
2. RAMS, USAID 1980. Rural Assessment and Manpower Survey Nouakchott.
3. USAID, 1983. Resource Inventory of South Western Mauritania.

الباب الخامس
النواحي الصحية البيطرية للأغنام



الباب الخامس

النواحي الصحية البيطرية للاغنام

٥ - ١ الامراض المعدية والسارية

يحتل جانب صحة الحيوان جزءاً هاماً في كثير من مشاريع الانتاج الحيواني في العالم حيث ان الامراض المتوطنة والوافدة في المناطق المختلفة تؤدي الى قلة او انخفاض في الانتاجية ونقص في اعداد الثروة الحيوانية . . وتتعرض الاغنام الى كثير من الامراض نتيجة سوء التغذية والانتقال بصورة دائمة من منطقة الى أخرى وراء الماء والكلاء .

هذا ومن الدراسات السابقة التي قامت بها المنظمة العربية للتنمية الزراعية (١) ، (٢) (أمراض الحيوان في الوطن العربي ١٩٨١ ، حماية الصحة الحيوانية وتحسين الخدمات البيطرية ١٩٨٢) والتقارير السنوية لادارة تربية الحيوان وكذلك من الزيارات الميدانية لمعظم الولايات الجنوبية (الشرقية والغربية) فان الامراض التالية تشكل اهم الامراض التي تؤثر على صحة وانتاجية الاغنام في موريتانيا .

Sheep Plaque

٥ - ١ - ١ طاعون الاغنام

يعرف محلياً بالجايحة وهو من الامراض الفيروسية الخطيرة حيث يؤدي الى نفوق الحيوانات المصابة . هذا ويشير تقرير معهد طب المناطق الحارة بفرنسا لسنة ١٩٨٠ الى ظهور ٢٥ بؤرة مرضية في البلاد والى حدوث ٢٣٢٨ اصابة كانت نسبة النفوق فيها ١٨٪ خاصة في ولاية قيدي ماقا كذلك ظهرت بعض الحالات في ولاية الحوض الشرقي في الاغنام البالغة والحملان .

من الطرق المهمة للسيطرة على المرض هو اجراء التحصينات الضرورية وخاصة اللقاح المضعف بيولوجيا من خلال تمرير الفيروس في الزرع النسيجي والمستورد من السنغال (20 - Tissue) . يشير تقرير ادارة تربية الحيوان لسنة ١٩٨٣ (جدول ٥ - ١ - ١ ، ٥ - ١ - ٢) الى انخفاض عدد البؤر المرضية الى اربعة فقط في ولايات العصابة وقيدي ماقا وانشيري وكذلك

- (١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ١٩٨١ : امراض الحيوان في الوطن العربي - الخرطوم ، السودان
- (٢) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ١٩٨٢ : حماية الصحة الحيوانية وتحسين الخدمات البيطرية ، الخرطوم - السودان .

عدد الاصابات والنفوق في قطعان الاغنام وذلك نتيجة التلقيحات المستمرة حيث تم تحصين ٣٥١٩٩٢ حيوانا للسنوات ١٩٧٦ و ١٩٨٣ (جدول ٥-١-٥) .

Sheep Pox

٥ - ١ - ٥ جدري الاغنام

من الامراض الفيروسية المعدية وهو ينتشر في قطعان الاغنام التي تربي في الحظائر او في المناطق المزدحمة بها . يسبب المرض تغيرات وآفات مرضية واضحة حول الفم والانف والمناطق الخالية من الصوف او الشعر مع ارتفاع في درجة حرارة الجسم ، امتناع الحيوان عن الاكل والنفوق في بعض الاحيان هذا وقد تبلغ نسبة النفوق من ٥ - ٥٠ ٪ تقريبا . يسبب المرض نسبة نفوق عالية في الحملان الغير ملقحة وكذلك في الحيوانات البالغة نتيجة الاجهاد والتعب وسوء التغذية .

ينتشر المرض في الولايات الجنوبية الغربية والشرقية من موريتانيا وخاصة في بداية فصل الشتاء ، هذا ويلاحظ من الجدولين (٥ - ١ - ١ ، ٥ - ١ - ٢) ازدياد عدد البؤر المرضية والاصابات والنفوق في سنة ١٩٨٣ مقارنة لسنة ٨٢ وذلك نتيجة عدم التلقيحات في السنوات الاخيرة .

يوجد لقاح لهذا المرض والمعروف بـ Clavesec حيث يعطى مناعة لمدة سنتين تبدأ بعد ٨ ايام وتكون فعالة في اليوم الخامس عشر من الحقن .

جدول (٥ - ١ - ١) عدد البؤر المرضية لطاعون
وجدري الاغنام في الولايات لسنة ١٩٨٣

الولايات	الطاعون	الجدري
الحوض الشرقي	—	١
الحوض الغربي	—	—
المصاية	١	١
قبدى ماغا	٢	—
قورقول	—	١
البراكنة	—	٢
الترارزة	—	٥
تقانت	—	٧
نواكشوط	—	—
انشيري	١	—
ادرار	—	١
المجموع ١٩٨٣	٤	١٨
المجموع ١٩٨٢	٤٥	٢

المصدر : تقرير ادارة تربية الحيوان لسنة ١٩٨٣ .

جدول (٥ - ١ - ٢) عدد البوئر المرضية والاصابات
والنفوق للطاعون وجدري الاغنام للسنوات
١٩٨٢ ، ١٩٨٣

المرض	البوئر المرضية		الاصابات		الهلاكات	
	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٢	١٩٨٣
طاعون الاغنام	٤٥	٤	١٠١٧	١٤٥	٤٦٧	٦٨
جدري الاغنام	٢	١٨	١٦	٦٢١	٣	١٨

Anthrax

٥ - ١ - ٣ الحصى الفحمية (الطيار)

العامل السبب لهذا المرض هو البكتريا Bacillus anthracis ويعتبر من الامراض المتوطنة في موريتانيا حيث ظهرت حالات وبوئر مرضية فسي المواشي والاغنام . لا توجد مسوحات ميدانية حول توزيع المرض في المناطق والولايات ولكن يلاحظ من الجدول ٥ - ١ - ٣ زيادة عدد البوئر المرضية فسي البلاد الى ٦١ عام ١٩٨٣ وهذا نتيجة الجفاف الذي تعاني منه البلاد منذ عام ١٩٧٣ .

جدول (٥ - ١ - ٣) أعداد البوئر المرضية ، الاصابات والنفوق
لمرض الحصى الفحمية في الحيوانات (اغنام ، ابقار ، ماعز) للسنوات
١٩٨٣ - ٧٦

السنة	البوئر المرضية	الاصابات	النفوق
١٩٧٦	—	١٨	١٨
١٩٧٧	—	١٦٣٨	١٦٣٨
١٩٧٨	—	—	—
١٩٧٩	١	٨٣	١٠
١٩٨٠	—	—	—
١٩٨١	٢	١١٥	٩٦
١٩٨٢	٢٨	٢٥٥	٢١٠
١٩٨٣	٦١	١٠٤٤	٩٩٢
المجموع	٩٢	٣١٥٣	٢٩٦٤

تحدث الاصابات والنفوق بعد التغير في الطقس خاصة بعد سقوط الامطار والتي تعقب فترات الجفاف الطويلة وخلال موسم الحر .

لا يوجد وقت محدد للتحصين في البلاد ولكن في حالة حدوث اصابات يبدأ التحصين في منتصف شهر اكتوبر ولغاية نهاية شهر فبراير .

يستعمل اللقاح المنتج في داكار وهو لقاح حي مضعف محضر من ابواغ جراثيم الحمى الفحمية (Spore Vaccine) ويحقن تحت الجلد بجرعة $\frac{1}{8}$ مللتر هذا وتبدأ المناعة بعد ٤ ايام من الحقن وتستمر لمدة سنة واحدة .

تحدث الاصابات في بقية الحيوانات (الكلاب ، القطط والحيوانات البرية) نتيجة تناول اللحوم المصابة . هذا وقد يصاب الانسان بالمرض وخاصة المشتغلون في المجازر نتيجة التلامس مع الحيوانات المصابة حيث تظهر آفات جلدية او النوع المعوي للمرض في حالة تناول اللحوم المصابة . عند حدوث الثورات المرضية تعالج الحيوانات بضادات حيوية (بالنسبة الى الحيوانات المريضة) ويتم تحصين بقية افراد القطيع .

٥ - ١ - ٤ عفونة الدم النزفية Haemorrhagic Septicaemia

احد الامراض المعدية التي تصيب الاغنام مسببة التهابات رئوية وتسمما في الدم . والعامل المسبب هو البكتريا المعروفة بأسم Pasteurella haemolytica من العوامل التي تساعد على انتشار المرض كثرة الترحال والبحث عن الغذاء والاجهاد الذي يصيب الحيوانات . يكون المرض في الحملان من النوع التسمي اما في الحيوانات البالغة فيلاحظ عليها علامات التهاب الرئة (سعال ، صعوبة في التنفس ، افرازات مخاطية) هذا وقد تزيد نسبة النفوق عن ١٠٪ في الحيوانات الغير محصنة .

يشير تقرير ادارة تربية الحيوان الى وجود بوئر مرضية ، اصابات وهلاكات في الحيوانات للسنوات ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ م كما يلي :

نفوق	اصابة	بوئر مرضية	
٣٠٩	٩٥٤	٢٤	١٩٨٢
٣٦٠	٨١٦	٢٦	١٩٨٣

يتم تحصين الحيوانات ضد المرض قبل موسم سقوط الامطار وقد تم تحصين ٣١٢٩٥١ حيوانات للسنوات ١٩٧٦ - ١٩٨٣ (جدول ٥ - ١ - ٤) ،
٥ - ١ - ٥)

جدول (٥ - ١ - ٤) اعداد الحيوانات المحصنة ضد طاعون
الاعنام، الحمى الفحمية وعفونة الدم النزفية في الولايات
١٩٨٣ م

الولاية	طاعون الاعنام	الحمى الفحمية *	عفونة الدم النزفية *
الحوض الشرقي	—	٤٨٠٥	٧٧٣
الحوض الغربي	١٦٠٠٠	٤٤١٩	٦٢٥
العصابة	٧٥١١	٢٦٥٢٦	—
قيدي مافا	٢٥٦٥	٥٥١٦	١٣٠٩
قور قول	١٣٩٨	١٠٧٧٠	—
البراكنة	—	٦٣٣٢	—
الترارزة	٢٥٦٣١	٨٦	١٦٣٣
تقانت	—	—	—
نواكشوط	—	—	—
المجموع	٥٣١٠٥	٥٨٤٥٥	٤٣٤٠

* اغنام ، ماعز ، ابقار .

(جدول ٥ - ١ - ٥) اعداد الحيوانات المحصنة ضد طاعون
الاعنام، الحمى الفحمية وعفونة الدم النزفية للسنوات ١٩٧٦-١٩٨٣

السنة	طاعون الاعنام	الحمى الفحمية *	عفونة الدم النزفية *
١٩٧٦	—	٧٥٩٥	١٠٣٩٠٣
١٩٧٧	٢٤٣٣٨	١٣٢٤٣	١٦٦٤٣٩
١٩٧٨	—	—	—
١٩٧٩	١٠٦٣٨	١٥٤٥٧	—
١٩٨٠	٥٠١٥١	٢١٣٤٣	١٢٩١٠
١٩٨١	١١٧١٣٥	٢٣٢٤٥	١٢٨٢٦
١٩٨٢	٩٦٦٢٥	٥٨٦٢٠	١٢٥٣٣
١٩٨٣	٥٣١٠٥	٥٨٤٥٥	٤٣٤٠
المجموع	٣٥١٩٩٢	١٩٧٩٥٨	٣١٢٩٥١

* اغنام ، ماعز ، ابقار .

من الامراض التي تسبب نفوقا كثيرا في الاغنام وان العامل السبب هو نوع من البكتريا Clostridium perfringens يظهر المرض فى موريتانيا بعد سقوط الامطار حيث تنتقل الحيوانات من حالة الجفاف الى المراعى الجيدة وهذا يساعد على تكاثر البكتريا السببة والتي توجد بصورة طبيعية فى امعاء الحيوانات . اهم العلامات الاكلينيكية هي الامتناع عن تناول الغذاء ، الاسهال الشديد مصحوب بدم فى بعض الحالات ، السقوط على الارض والنفوق . هذا ومن العوامل التي تساعد على ظهور المرض فى الحملان الغير محصنة او التي ولدت من امهات غير ملقحة هو تناول كميات كبيرة من الغذاء (حليب أو حبوب) لذلك يكون المرض نادرا فى التوائم .

لا توجد احصائيات رسمية عن عدد الحيوانات المحصنة كما لا توجد مسوحات ميدانية عن توزيع المرض . يستعمل لقاح Polyalent Vaccine الذى يحتوى على ثلاثة انواع من مجموعة بكتريا (الكلوستيريديا) .

تلحق النعاج اعتياديا قبل الولادة بفترة ٤ - ٦ اسابيع ، اما بالنسبة للحملان فانها تلحق قبل الفطام بفترة اسبوعين هذا ويكون من الضروري تقليل العلف المركز فى بداية الفطام وذلك للمحافظة على صحة الحيوانات من التسمم المعوي .

٥ - ٢ الامراض الطفيلية السائدة

٥ - ٢ - ١ ديدان الكبد Liver Fluke

أهم الانواع هي Fasciola gigantica والتي تصيب اكلباد الاغنام حيث تؤدى الى تلفها وتكون غير صالحة للاستهلاك البشرى . تحدث نفوقا كثيرا فى الاصابات الحادة فى الاغنام بدون اعراض واضحة اما فى الحالات المزمنة فيكون هناك ضعف وهزال ، نقص فى الوزن تساقط الصوف او الشعر وانخفاض فى انتاج الحليب وهذا له تأثير واضح على الناحية الانتاجية .

هذا ومن المعلوم بان هناك علاقة وثيقة بين مواسم انتشار المرض وهطول الامطار التي تؤدى الى تكوين المياه الراكدة والبرك وهذا يساعد على تكاثر وانتشار الوسيط الناقل (القواقع) لذلك يكون من الضروري وضع برنامج ثابت لتجريح الحيوانات فى المناطق الموبوءة بالمرض وهذه تعتبر قاعدة اساسية فى السيطرة على انتشار المرض . ان مواسم الامطار فى موريتانيا تبدأ

من يوليو ولغاية أكتوبر لذلك تكون الاصابات المتوقعة خلال الاشهر سبتمبر
وأكتوبر . تشير التقارير الرسمية الى ان نسبة الإصابة بهذه الديدان حوالى ١٪ .

Tape worms

٥ - ٢ - ٢ الديدان الشريطية

توجد فى الامعاء الدقيقة وتنتشر بنسبة عالية فى الحملان حيث تسبب
ضعفا وهزالا ، اسهالا والهلاك فى بعض الاحيان .

Thysanietzia spp. ، Moniezia spp.

اهم الانواع الموجودة

Avitellina spp. ، Stilesia spp. وهناك الطور اليرقى لديدان شريطية

Echinococcus granulosus والتي يكون فيها المضيف (العائل) النهائي
الكلب والتي تسبب الاكياس المائية (Hydatid cysts) فى الأغنام
وبقية الحيوانات وكذلك الانسان . ان اكثر الاعضاء التى تصاب بالاكياس المائية
هى الكبد والرئتين واللتين تصحان غير صالحتين للاستهلاك البشرى . هذا
وان رعى الاحشاء المصابة خاصة فى المجازر البدائية الى الكلاب السائبة يساعد
كثيرا على انتشار المرض . ان تقرير المركز الوطنى للبحوث وتربية الحيوان يشير
الى ان نسبة الإصابة فى الكلاب بالديدان من نوع E. granulosus هو ٣٦٪ .

Round Worms

٥ - ٢ - ٣ الديدان الاسطوانية

تشمل ديدان المعدة والامعاء وان أهم الانواع المسجلة فى موريتانيا

Haemonchus contortus ، Chabertia spp. ، Oesophagostomum spp.

Bunostomum spp. ، Cooperia spp. ، Nematodirus spp. ، Trichostrongylus axei

Strongyloides papillosus .

هى

تتواجد هذه الطفيليات على مدار السنة ولكن تظهر اهميتها فى مواسم
سقوط الامطار (الخريف) حيث توجد يرقات هذه الديدان على الحشائش
وتكون الاصابات واضحة وشديدة فى مواسم الجفاف وذلك نتيجة ضعف مقاومة
الحيوان ، والديدان من نوع H. contortus هى الأكثر انتشارا فى
المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية من العالم ، قد يحدث النفوق خلال الاسبوع
الاول من الإصابة فى الحالات الحادة وفوق الحادة بدون اعراض مرضية واضحة .

أهم العلامات الاكلينيكية هى فقر الدم ، الوذمة او الخبز (Odema)
فقدان الوزن والاسهال فى بعض الاحيان ، وتشير التقارير الى ان نسبة
الإصابة بهذه الديدان فى الأغنام لسنة ١٩٨٣ هى ٦٢٪ (جدول ٥-٢-١)

جدول (٥ - ٢ - ١) أعداد النماذج المفحوصة والموجبة
ونسبة الإصابة بديدان المعدة والأمعاء في الأغنام
لسنة ١٩٨٣

الشهر	النماذج المفحوصة	النماذج الموجبة	نسبة الإصابة %
يناير	٣١	١٩	٦١
فبراير	١٠٩	٥٣	٤٩
مارس	٦٢	١٥	٢٤
أبريل	٨٠	٢٨	٣٥
مايو	٥٤	٤١	٧٦
يونيو	—	—	—
يوليو	٧٩	٥٠	٦٣
أغسطس	١٠٩	٩٨	٩٠
سبتمبر	٢٦	١٦	٦٢
أكتوبر	٣٨	٣٢	٨٤
نوفمبر	٦٩	٥٤	٧٨
ديسمبر	٣١	٢٥	٨١
المجموع	٦٨٨	٤٣١	٦٢٦

المصدر: المركز الوطني للبحوث وتربية الحيوان .

Lung Worms

٥ - ٢ - ٤ ديدان الرئة

تسبب الديدان الاسطوانية من نوع Dictyocaulus filaria التهاب وتهيج الغشاء المخاطي للقنوات الهوائية والقضبات والذي ينتشر ليشمل الأنسجة المحيطة بالقضبات ويؤدي بعد ذلك إلى حصول الخبز (Odema) والنفخ الرئوي وقد ينتج التهاب رئوي نتيجة المضاعفات الثانوية .

لا توجد إحصائيات رسمية عن نسبة الإصابة بهذه الديدان في موريتانيا ولكن تقرير المركز الوطني للبحوث وتربية الحيوان يشير إلى أن عدد الحالات المرضية المرئية في الرئتين للأغنام والماعز كان ٤٣٢ إصابة من مجموع ٦٠٣ (٧٢ %) وهذا يدل على النسبة العالية للإصابة بهذا المرض .

يسبب هذا المرض طفيليات وحيدة الخلية من جنس الاميريـا (*Eimeria*) والتي تصيب اعدادا كبيرا من الحيوانات وخاصة الصغيرة منها . هناك ثلاثة انواع من هذه الطفيليات والتي تم اكتشافها من قبل المركز الوطنى للبحوث وتربية الحيوان E. arloingi, E. faurei, E. Parra

تكون اهم العلامات الاكلينيكية فى الحملان هى الاسهال الشديد مصحوبا بالدم فى بعض الاحيان ، ضعف وهزال ، الامتناع عن تناول الغذاء والنقص فى احيانا . تكون الحيوانات صغيرة السن وحتى ٢٤ شهرا اكثر تعرضا للاصابات الشديدة اما الحيوانات الكبيرة فتكون حاملة للطفيلي وتكون وسيلة الاصابة الحملان الصغيرة .

ان نظام الانتاج له أهمية كبيرة فى انتشار المرض حيث ان الحيوانات المزدحمة فى مكان واحد تكون اكثر عرضة للاصابة وذلك نتيجة تراكم خلايا البيضة للطفيلي (*Oocyst*) فى مكان واحد مما يؤدى الى حدوث ثورات مرضية . هذا ويلاحظ من الجدول (٥ - ٢ - ٢) ان نسبة الاصابة عالية فى الاغنام حيث تراوحت بين ٢٨ - ٩٠ ٪ وهذا له دلالة كبيرة على أهمية المرض فى موريتانيا .

جدول (٥ - ٢ - ٢) أعداد النماذج المفحوصة والموجبة ونسبة الاصابة بمرض الكوكسيديا فى الاغنام لسنة ١٩٨٣ :

الشهر	النماذج المفحوصة	النماذج الموجبة	نسبة الاصابة ٪
يناير	٣١	١٣	٤٢
فبراير	١٠٩	٧٢	٦٦
مارس	٦٢	٣٥	٥٦
ابريل	٨٠	٤٣	٥٤
مايو	٥٤	٣٢	٥٩
يونيو	—	—	—
يوليو	٧٩	٢٢	٢٨
اغسطس	١٠٩	٥٦	٥١
سبتمبر	٢٦	١٥	٥٨
اكتوبر	٣٨	٢٨	٧٤
نوفمبر	٦٩	٥٨	٨٤
ديسمبر	٣١	٢٨	٩٠
المجموع	٦٨٨	٤٠٢	٥٨

المصدر: المركز الوطنى للبحوث وتربية الحيوان .

تسبب يرقات نوع من الذباب المعروف بـ Oestrus Ovis النخف الانفى فى الاغنام والتي تنتشر فى موريتانيا وعلى مدار السنة وذلك لتوفر الظروف المناخية لتكاثر هذا النوع من الذباب . تكون أهم العلامات الكلينيكية هي الاضطراب العصبى (يدور الحيوان على الجهة المصابة) ، افرازات مخاطية عطاس ، التهاب ملتحة العين ، التوقف عن تناول الغذاء وقد تؤدي الى تلف عظام الجمجمة والدماغ . لا تعرف الخسائر المادية التي تحدثها الاصابة بصورة دقيقة حيث لا يتم تشخيص المرض فى معظم الاحيان الا بعد زهج الحيوان .

من الامراض الجلدية المهمة التي تصيب الاغنام وخاصة التي تعيش فى العظائر حيث ان الحرارة والرطوبة المناسبتين تكونان من العوامل المساعدة لحدوث الاصابة . ان النوع المثير فى موريتانيا هو حلم الجرب الجساف Sarcoptes scabiei الذي يصيب اعتياديا منطقة الرأس (الاذنين ، حول الانف والرقبة) وتحت الابطين .

هذا القراد الصلب والقمل من نوع Linognathus africanus والذي ينتشر فى قطعان الاغنام وعلى مدار السنة ، هذا ويشير الجدول (٥ - ٢ - ٣) الى الحملات المستمرة لمعالجة الحيوانات ضد الطفيليات والجرب فقد تم معالجة ٣٦٢٦٩ حيوان ضد الطفيليات الخارجية و ٣٥٧٤٠ ضد الجرب لسنة ١٩٨٣ .

٥ - ٣ الامراض التي تعوق تصدير الاغنام ولحومها

هناك العديد من الامراض التي تؤثر على تصدير الحيوانات الحية او لحومها لما لها من تأثير على انتشار الامراض من المناطق المهيمة السي المناطق الخالية وكذلك على الصحة العامة حيث توجد بعض الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان .

يعتبر مرض جدري الاغنام من الامراض المعدية والذي ينتقل مع الحيوانات من منطقة الى اخرى لذلك فان تصدير الحيوانات المصابة يؤدي الى انتشار المرض فى المناطق او الدول الخالية منه ، كذلك امراض طاعون الاغنام ،

جدول (٥ - ٢ - ٣) أعداد الحيوانات* المعالجة ضد
الامراض الطفيلية لسنة ١٩٨٣

الولاية	طفيليات داخلية	طفيليات خارجية	الجرب	التربانتوسوما
الحوض الشرقي	٨١٢٣	٢٥٣٠	٨٢٥٨	٦٩٠
الحوض الغربي	١٠٤٥٨	١١٠٨٦	٢٤٣٢	١٦٧٧
المصابة	٥٥٣٤	١٧٣٠	١٩٠٥	٢٥٨
قهدى ماغا	٢٣٢٤	٢٧٨	١٧٨٣	٣٦٠
قور قول	١٠٧٤٩	١٧٠٩١	١٢٧٢	٧٠١
البراكنة	٦١٣١	١٧١٩	٤٠٢٣	٢٤٨
الترارزة	٩٢٢٦	١٠٧٦	٥٩٢٨	٤٥٢
تقانت	٤٢٣٥	١٠١	١٣٥٣	٤١٢
انواكشوط	٣١٥٧	١٧٢	١٥٥٧	٢٦
انشيرى	١٠٠٩	٣٠٠	٩٥١	—
ادرار	—	—	٣٨٤٤	—
فديرك	—	٢٧٨	٢٠٥٤	—
المجموع لسنة ٨٣	٦٠٢٠٧	٣٦٢٦٩	٣٥٧٤٠	٤٧٩٨
سنة ١٩٨٢	٥٥١٨٣	١٢١٥٣	٦٣٤٦١	١٧٣٩٩
سنة ١٩٨١	٢٠٤٠٨٠	٢٠٨١٠٨		
سنة ١٩٨٠	١٠١٠٥٠	٢٠٥٥٠٠		

* تشمل الاغنام ، الماعز ، الابقار والجمال .

عفونة الدم النزفية ، والتسمم المعوى فانها تنتقل مع الحيوانات وكذلك عدم صلاحية
اللحوم الصابة للاستهلاك البشرى .

اما مرض الحى الفحمية (الطيار) فانه بالرغم من خطورة المرض
تكون الاجسام البوغية (Spores) للبكتريا السببية ذات مقاومة عالية

وتبقى حبة لفترات طويلة في اللحوم المبردة وفي هذه الحالة تكون خطرة على الصحة العامة .

بالنسبة الى الامراض الطفيلية ومنها طفيليات الدم فانها تؤدى الى ضعف وهزال الحيوان كما ان جثة الحيوان المذبوح تكون في حالة فقر دم شديد وذات لون اصفر ولا تصلح للاكل .

اما الطفيليات الديدانية فانها تؤدى الى الضعف والهزال وتصبح القيمة الغذائية واطئة للحوم وغير مقبولة من المستهلك . لا تصلح الاحشاء الداخلية كالاكباد المصابة بديدان الكبد ، الاكياس المائية وهرقات الديدان الشريطية للاستهلاك ويجب اتلاف هذه الاحشاء وهذا له تأثير واضح على الناحية الاقتصادية .

لذلك فان التحصينات والمعالجات الدورية والمنتظمة للأمراض والطفيليات الداخلية والخارجية تؤدى الى المحافظة على الثروة الحيوانية اضافة الى زيادة وزن الحيوان وبالتالي زيادة القيمة الغذائية للحيوانات المصدرة والمذبوحة .

وهذه الامراض والتي تم مناقشة مدى انتشارها سابقا يجب التغلب عليها حتى يتسنى توسيع دائرة مستوردى الاغنام ولحومها من موريتانيا .

٥-١ : منظمات الرعاية البيطرية :

٥-١-١ : ادارة تربية الحيوان :

تتبع هذه الادارة وزارة التنمية الريفية حيث تأخذ على عاتقها مسؤولية تقديم المساعدات الفنية والارشادات البيطرية الى مربى الحيوانات كما تزودهم بالادوية والمقاحات الضرورية .

يعمل في الجمهورية الاسلامية الموريتانية ١٦ طبيباً بيطرياً ٨ منهم فنى ادارة تربية الحيوان فى انواكشوط وواحد فى قورقول ، اما بقية الاطباء البيطريين فيعملون فى مؤسسات الدولة الاخرى والشركات .

هناك ٥٩ من الساعدين البيطريين العاملين فى مجال الثروة الحيوانية حيث يعملون كمفتشين للصحة الحيوانية بالولايات المختلفة بالمركز الوطنى للبحوث وتربية الحيوان او فى ادارة تربية الحيوان وكذلك فى بعض الشركات . كذلك يوجد ٢٧ من المرضين البيطريين والذين يعملون فى الحقل لمساعدة الاطباء البيطريين هذا بالإضافة الى ٦٩ من عمال التحصين والذين يشاركون فى حملات التحصين ضد الامراض الهائبة والاعمال الصحية الاخرى (جدول ٥-١-١ وشكل ٥-١-١) .

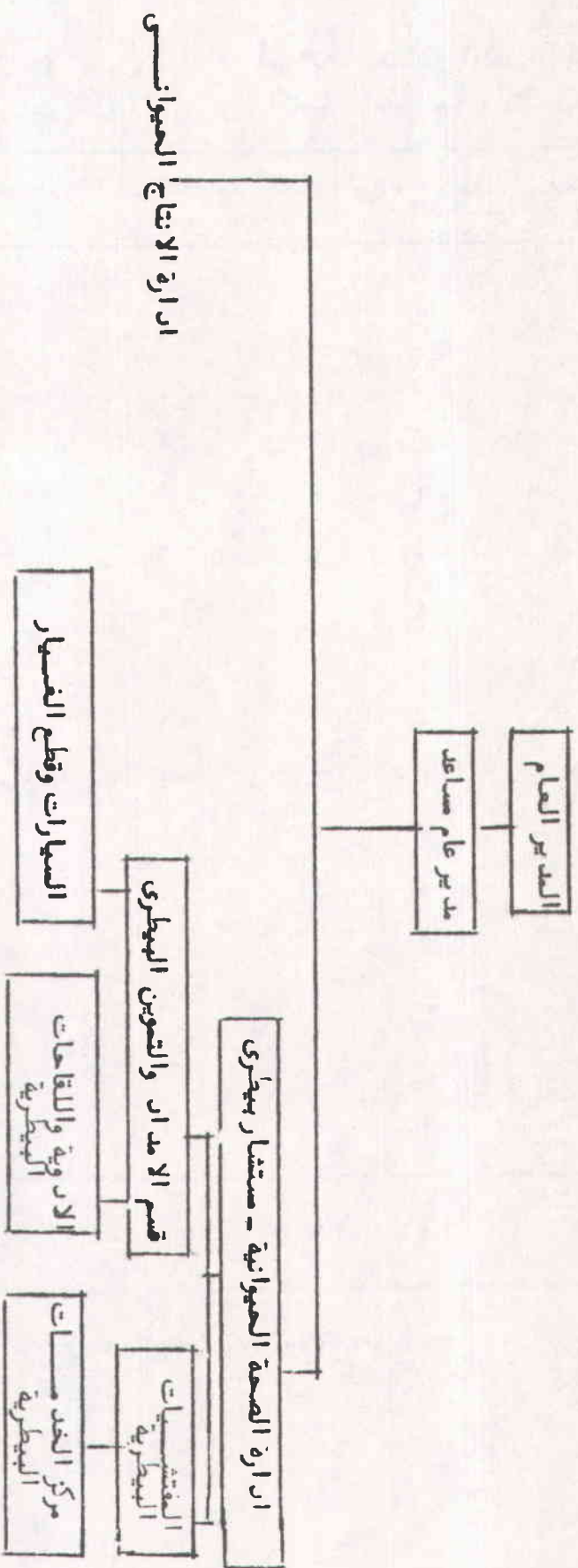
جدول (٥ - ٤ - ١) أعداد العناصر الفنية البيطرية
في الولايات في أكتوبر عام ١٩٨٤ :

الولاية	طبيب بيطري	المساعدون	المرضون	عمال التحصين	السواق	المجموع
٨	١٥	١	٥	٣	٨	ادارة تربية الحيوان لنواكشوط
—	٤	٢	٢	—	٨	مستشفى العاصمة
—	٧	٥	٦	٧	٢٥	الحوض الشرقي
—	٦	٣	٦	٤	١٩	الحوض الغربي
—	٥	٢	٨	٤	١٩	العصاة
—	٤	١	٣	٢	١٠	قيدى مقا
١	٦	٤	٩	٧	٢٧	قور قول
—	٤	٢	١٤	٤	٢٤	البراكنة
—	٥	١	٧	٥	١٨	الترارزة
—	١	٢	٥	٢	١٠	تجانت
—	١	—	٢	١	٤	انغميري
—	—	١	—	—	١	ادرار
—	—	٢	١	—	٣	انوا نيبو
—	١	١	١	—	٣	تيريس زموور
٩	٥٩	٢٧	٦٩	٣٩	٢٠٣	المجموع

المصدر: تقرير ادارة تربية الحيوان / لنواكشوط ١٩٨٣ .

شكل (٥ - ٤ - ١) التنظيم الإداري لجهاز

النزوة الحيوانية بوزارة التنمية الريفية



المراكز المرتبطة مباشرة بوزير التنمية الريفية

- ١- المركز الوطني للمحوت وتربية الحيوان
- ٢- المدرسة الوطنية للتدريب والتكوين الزراعي
- ٣- الشركة الموريتانية لتربية الحيوان وتسويق المواشي (صو مكيوب)

هذا وبالنظر لوجود اعداد كبيرة من الحيوانات المنتشرة على مساحات واسعة من موريتانيا والتي تحتاج الى رعاية ومراقبة مستمرة خوفا من انتشار الامراض السارية والمعدية فان البلاد بحاجة الى اعداد كبيرة من العاملين في مجال الصحة الحيوانية .

٢-٤-٥ المفتشيات ومراكز الخدمات البيطرية

يبلغ عدد مفتشيات الصحة الحيوانية ١٣ مفتشية تتمركز جميعها فـسـى عواصم الولايات . تتبع المفتشية لوالى المنطقة من الناحية الادارية ولادارة الثروة الحيوانية بنواكشوط من الناحية الفنية .

يقوم بادارة هذه المفتشيات ساعدون بيطريون خريجون المدرسة الوطنية للتدريب والتكوين الزراعى بكيهيدى او المدرسة البيطرية الافريقية فى جمهورية مالي . تكون اعمال المفتش البيطرى هو الاشراف على اعمال الساعديين البيطريين الموجودين فى مراكز كل ولاية وكذلك تنظيم واعداد برامج التحصين الدورية والاشراف على تنفيذها ، كذلك اعداد التقارير الشهرية الى ادارة تربية الحيوان .

اما المراكز البيطرية وعددها ٣٦ مركزا فهى موزعة على كافة انحاء البلاد ويديرها ساعدون او مرضون بيطريون . هذا وان هذه المراكز قد شيد جزءا كبير منها بدعم من الصندوق الاوروبى للتنمية وعشرة مراكز بقرض من الحكومة العراقية . تكون اعمال هذه المراكز هى السيطرة على انتشار الامراض واجراء كافة المعالجات والتحصينات الدورية ضد الامراض المعدية والسارية فى البلاد (جدول (٢ - ٤ - ٥) .

٣-٤-٥ المركز الوطنى للبحوث وتربية الحيوان

تأسس هذا المركز عام ١٩٧٢ فى انواكشوط كما يوجد له فرع فـسـى مدينة كيهيدى بولاية قورقول . يعتبر هذا المركز من أهم الجهات التى تخدم قطاع الثروة الحيوانية حيث يقوم بتشخيص الامراض وتعيين البؤر المرضية فى البلاد ويتبع مباشرة وزير التنمية الريفية . يدير المركز طبيب بيطرى موريتانى يعاونه اربعة اطباء بيطريين ثلاثة منهم فرنسيون متخصصون فى فروع التحليلات المرضية والتشخيصية ويعملون ضمن برنامج التعاون الفرنسى بين موريتانيا وفرنسا هذا ويوجد فى المركز عدد من الساعدين البيطريين الذين يقومون بتحضير النماذج وفحصها .

جدول (٥ - ٤ - ٢) المفتشيات والمراكز البيطرية
بموريتانيا

الولاية	المراكز
انواكشوط	انواكشوط
الحوض الشرقي	ولات ، اموج ، هاسيكتو ، جيفني ، هديل بقرو ، النعمة ، تهدرا
الحوض الغربي	عين العتروس ، تامشكت ، كوني ، الطينطان
العصاية	كيفا ، جز ، بومديد ، كونكوصا ، بادكويل ، تجكجة ، مودجيريا .
تجانت	الاق ، بوجي ، مقطع العجار
البراكنة	كبيدي ، اموت ، منقل ، منامة
قور قول	سمليابي ، ولينجة
قيدي ماقا	روصو ، المذرذرة ، بوتلميت ، الركيذ .
الترارزة	نواذيبو
داخله انواذيبو	فديرك
تيرس الزمور	اكجوجت
انشيري	اطار
ادرار	

هناك اربعة اقسام في المركز :

- أ - قسم الفيروسات والامصال .
- ب - قسم البكتريولوجي
- ج - قسم الطفيليات
- د - قسم تحليل الغذاء .

٥ - ٤ - ٤ المدرسة الوطنية للتدريب والتكوين الزراعي

توجد هذه المدرسة في كيهيدي حيث تعمل على اعداد الفنيين في مجال الثروة الحيوانية ويلتحق بها خريجو الدراسة الثانوية والاعدادية ليصبحوا بعد ذلك ساعدي اطباء ومرضيين بيطريين بعد قضاء ثلاثة سنوات فيها . هذا ويتم توزيع الخريجين على مستشفيات الولايات ليقوموا بمعالجة وتحصين الحيوانات ضد الامراض المختلفة .

٥ - ٤ - ٥ المنظمات الدولية والشركات

يقوم الصندوق الاوربي المشترك والذي يمول من قبل المجموعة الاقتصادية الاوربية (E.E.C) ضمن مشروع تنمية الحيوان بتقديم المساعدات الفنية والارشادات البيطرية وكذلك الادوية واللقاحات الى الولايات بالحوض الشرقي ، الحوض الغربي ، العصاية ، وقيد ماقا اضافة الى توفير المستلزمات الضرورية لحفظ الادوية واللقاحات كالثلاجات والمجمدات ووسائل النقل . كذلك هناك الشركة العربية الموريتانية لليبية للتنمية الزراعية (ساماليدا) والتي تعمل على توفير بعض الادوية البيطرية الى المربين أما الشركة الموريتانية لتربية الحيوان وتسويق المواشي (صوميكوب) فان مقرها في مدينة كيهيدي وتعمل على تصدير وتسويق المواشي الحية واللحوم وتوفير الاعلاف والادوية واللقاحات البيطرية .

٥ - ٥ - ٥ المجازر المحلية والعامه

تعتبر المجازر في كثير من الدول احد المرافق الهامة في سهيل المحافظة والسيطرة على كثير من الامراض وخاصة تلك المشتركة بين الانسان والحيوان اضافة الى الاستفادة من مخلفات الحيوانات بعد الذبح والذي له فائدة كبيرة من الناحية الاقتصادية .

يوجد في موريتانيا ٣٦ مكانا لذبح الحيوانات (عدا مجزرة كيهيدي) ليس في اي واحد منها مقومات واسس المجازر الحديثة وهي في الواقع عبارة عن مجرد سطحات اسمنتية وان الغالبية العظمى من الناس يذبحون في اماكن خاصة بهم .

هناك مجزرة حديثة في مدينة كيهيدي (ولاية قورقول) تابعة للشركة الموريتانية لتسويق الحيوان وتربية المواشي (صوميكوب) وان الطاقة الاجمالية

لهذه المجزرة ٣٠٠٠ طن من اللحوم سنويا أى بمعدل ٨٠٠٠ رأس من الأبقار و ٢٥٠٠٠ رأس من الأغنام إلا أن المجزرة في الوقت الحاضر لا تعمل بكامل طاقتها وتذبح فيها أعداد قليلة من الحيوانات لتغطية الحاجة المحلية لمدينة كيهيدى . هذا وإن المجزرة مجهزة بحظائر لاستقبال الحيوانات لغرض فحصها قبل الذبح كما أن هناك آلات كهربائية للذبح وغرف مبردة لحفظ اللحوم ومحرقة لالتلاف اللحوم الغير صالحة للاستهلاك .

هذا وإن عدد الحيوانات المذبوحة في المجازر والسجلة رسميا للسنوات ١٩٨١ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ ، هي ١٠٤٨٨٥ ، ١٠٩٩٣٥ ، ١٠٢٤٨٩ على التوالي . (جدول ٥ - ٥ - ١)

جدول (٥ - ٥ - ١) أعداد الحيوانات المذبوحة في
المجازر لسنة ١٩٨٣

الولاية	أبقار	أغنام	ماعز	أهمل
الحوض الشرقى	٣٠٦٥	٢٩٥١	٥٤١٠	٦٩٥
الحوض الغربى	٢٢٠١	٦٦٩	١٣٧٢	٤٩٩
العصاية	٥٧٨٣	٧٩٧	٢٠٩٣	٦٦٢
قيدى ماغا	١٢٨٧	١٤٩	٣٥٥	١٠
قور قول	٢٣٤٩	١٣٩	٣٢٩٨	٨٣
البراككة	١١٤٢	١٥٣١	٤٥١٨	٢٥٦
الترارزة	٣٤٣٠	١٠٧٧	٣٢١١	١٣٢٨
تقانت	٢٣٩	٧٣	٩٦٩	٩٥٣
انواكشوط	١٢٦٠١	١٤٦٨٨	١١٠٢٥	٧٩٥٦
انشيرى	١٦٠	١٨٧	٢٣٣	١٤٢٧
ادرار	٢٤	٥٢٦	١٢٠٠	٤٠٦٦
فديرك	—	٩٣٧	٣٨٢	٤٢٤٢
المجموع	٣٢٢٨١	٢٣٧٢٤	٣٤٠٦٦	٢٢١٧٧

المصدر : التقرير السنوى لإدارة تربية الحيوان / وزارة التنمية الريفية ١٩٨٣ .

جدول (٥ - ٥ - ٢) مقارنة اعداد الحيوانات
المذبوحة في المجازر للسنوات (٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٩٨٣)

السنة	ابقار	اغنام وماعز	ابل	المجموع
١٩٨١	٣٧٨٢٥	٤٩٦٢٩	١٧٣٨١	١٠٤٨٨٥
١٩٨٢	٣٠٩٤٩	٥٥٥٧١	٢٣٤١٥	١٠٩٩٣٥
١٩٨٣	٣٢٢٨١	٥٥٧٩٠	٢٢١٧٧	١١٠٢٤٨

يقوم المساعدون البيطريون بفحص اللحوم وتقرير مدى صلاحيتها للاستهلاك وكذلك استيفاء رسوم الذبح . لا توجد قوانين ملزمة بدفع التعويضات لاصحاب الحيوانات عن الذبائح التي يتم اتلافها كليا او جزئيا وهذا بدوره يشجع على الذبح خارج المجازر والذي يؤول الى انتشار الكثير من الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان .

هناك مشروع لمجزرة حديثة في انواكشوط وهو قيد الدراسة في الوقت الحاضر من قبل الجهات المختصة .

٥ - ٦ المحاجر البيطرية

نظرا لموقع الجمهورية الاسلامية الموريتانية الجغرافي المهم وخاصة بين السنغال ومالي وكذلك لحركة الاغنام والمواشي المستمرة بين هذه الدول طلبا للرعي والماء تعتبر المحاجر البيطرية ذات اهمية قصوى للسيطرة على الكثير من الامراض الوافدة الى موريتانيا .

هذا ويشير التقرير الصادر من ادارة تربية الحيوان لعام ١٩٨٣ الى عبور حوالي ١٠٠٠٠ رأس من البقر ، ١٠٠٠٠٠ رأس من الضأن والماعز و ٢٥٠٠٠ رأس من الابل الى كل من مالي والسنغال . لا توجد محاجر حدودية في الوقت الحاضر وانما نقاط مراقبة فقط في المناطق عدالبقروكنكوصا

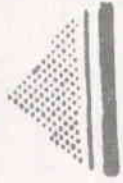
والطينطان بين موريتانيا وجمهورية مالي كما ان هناك نقاط للمراقبة في روصو سيلبابي واسيكتو مع جمهورية السنغال .

ان انشاء المحاجر الصحية البيطرية له دور هام في السيطرة على حركة الحيوانات بين موريتانيا والدول المجاورة حيث يكون عمل هذه المحاجر هوفحص هذه الحيوانات وتوفير الامكان اللازمة لابقائها لعدة ايام ثم اعطائها الشهادة الصحية اللازمة لذلك . وتستوجب الضرورة وجود محجر بيطري في كل مسن مينائي انواكشوط وانوندييو ونقاط حجر بيطري في كل من مطار انواكشوط وانوندييو وكيهيدي وكذلك عمل العديد من المحاجر البيطرية البرية على الحدود مع كل من السنغال ومالي .

مراجع الباب الخامس

- ١- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٧٩ دراسة تقييم الثروة الحيوانية في الجمهورية الاسلامية الموريتانية - المرحلة الثانية - الخرطوم، السودان
- ٢- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨١ - دراسة امراض الحيوان فى الوطن العربى ، الخرطوم ، السودان .
- ٣- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٢ - دراسة امراض الحيوان فى الوطن العربى مرحلة ثانية - ١ - امراض الطفيليات - الخرطوم ، السودان .
- ٤- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٢ - دراسة حماية الصحة الحيوانية وتحسين الخدمات البيطرية بالجمهورية الاسلامية الموريتانية - الخرطوم ، السودان .
- ٥- المركز الوطنى للبحوث وتربية الحيوان - ١٩٨٤ - انواكشوط ، موريتانيا (مقابلات وزيارات شخصية) .

الباب السادس
التسويق المحلي للأغنام
الحية ولحومها



الباب السادس

التسويق المحلي للأغنام الحية ولحومها

٦-١- الاعتبارات العامة التي تحكم النظام التسويقي

يتماثل نظام تسويق الحيوانات في الجمهورية الإسلامية الموريتانية مع معظم الدول النامية وذلك من حيث مراحل البيع ، وهيكـل السوق ، واساليب التسويق ، وخدماته . ورغم ان نظام الرعى في موريتانيا نظام بدائي ، الا انه ليس عائليا تقليديا تماما . حيث يتحقق فائض يزيد عن الاستهلاك الذاتي يتم تسويقه محليا وخارجيا .

٦-١-١- ظروف العرض

يتم تسويق الجانب الأكبر من الثروة الحيوانية في السوق المحلية ، ويحدد ظروف العرض فيها وفرة أو قلة الانتاج المرتبطة بظروف المرعى والأمطار ، والمواسم والمناسبات الدينية وغيرها حيث ترتفع الاسعار . كذلك امكانيات النقل وسهولة الطرق ، ايضا مدى حاجة المنتجين المالية ، وبالإضافة الى التسويق في المناطق الحضرية الموريتانية ، فان جانبا من الثروة الحيوانية يتجه ليسوق في دول أخرى مجاورة لموريتانيا وحدودها مفتوحة معها كالسنغال بصفة رئيسية والاقطار الواقعة في الجنوب والجنوب الغربي لموريتانيا ، وقد تصل الى ساحل العاج . ويتوقف الانتقال الى تلك الاسواق على امكانية عبور الحدود ودرجة وعورة الطرق ، والمخاطر المختلفة والعوائد المتحققة .

٦-١-٢- هيكل السوق واساليب التداول

تباع الاغنام عادة للتجار الذين يعطون لحسابهم أو لحساب آخرى
ويدفع ثمنها نقدا أو في صورة بضائع . وينتقل التاجر من قرية الى أخرى ، أو
من مرعى الى آخر حتى يجمع العدد اللازم من الاغنام . وقد يبيع ما جمعه
من اغنام في سوق محلى . اما اذا كان يعمل لجهة معينة فقد يتم التجميع
في نقطة ونقاط معينة يتم بعدها نقل الاغنام لسوق حضرية أو سوق خارجية
كالسينغال مثلا ، وهذا الوسيط الاول (التجوال) (١) والوسيط الثانى (٢) يعمل

(١) يطلق على هذا الوسيط اسم " djoula " التجوال

(٢) يطلق على الوسيط الثاني اسم "teffenke" "تفانكى".

فى السوق المحلى ، وقد يكون حلقة الوصل بين الوسيط الأول والجزار . (المربي سمسار - تاجر يبيع فى السوق النهائى) . ومن الملاحظ ان هذا النظام التسويقي التقليدى لا يتبعه المربون الذين يتبعون عملية تهجير الحيوانات للسيفغال ، وترحل الحيوانات التى ستباع فى الخارج على الاقدام لمسافات طويلة تتراوح بين ٥٠٠ - ١٠٠٠ كم ، وتسمن وهى فى الطريق عبر السيفغال - الا انه فى الواقع تفقد جانبا من وزنها لطول المسافة - وتباع هناك وقد تصل السى داکار . ويدفع الوسطاء الثمن للمربين فى موريتانيا بعد البيع ويعتمد هذا الاسلوب على الثقة بين المربين والوسطاء .

وفى اسلوب آخر قد يأخذ المربو ومعه رعاياه الحيوانات فى نفس الطريق لبيعها بنفسه وهنا يكون عائد اكبر لعدم اقتطاع نصيب الوسيط ، وهذا الاسلوب قليل الحدوث رغم ارتفاع عائد الذى يتزايد اذا جلب المربي معه سلعا اخرى (كالادوات الكهربائية) لبيعها فى موريتانيا .

وهناك اسلوب آخر للبيع وهو المقايضة بالحبوب والمنتجات الاخرى - وهو اسلوب بدائى ولكنه يتم بالنسبة لاعداد قليلة من الحيوانات وفى مناطق وظروف معينة تتطلب توفير البديل الذى يريده صاحب الحيوانات . وقد انخفض هذا الاسلوب فى السنوات الاخيرة . ويتم البيع التجارى عن طريق الوسطاء فى معظمه ومقابل نقدى .

وطريقة البيع المباشر فى السوق بواسطة المربين قليلة نسبيا ، حيث يصعب عليهم الانتقال الى السوق بجانب قلة اسواق التجميع وتشتتها وعدم المسافات . ومن أهم الاسواق ، النعمة ، العيون ، كيفا ، وسوق اموت وتعتبر سوق انواكشوط السوق النهائية الوحيدة بالبلاد (١) .

وثمن الحيوانات المباع بالطرق السابقة لا يدفع مرة واحدة اهدا ، ولكن يدفع جزء منه حوالى ٥٠ ٪ والباقي ريشما تباع الحيوانات فى السوق النهائى .

وتعد سوق النعمة (الولاية الثانية) هى السوق الرئيسية للحيوانات فى البلاد ، وحجم التجارة الداخلية فى الاغنام والماعز هو اكثر الانواع المكونة لنسبة التجارة فى الحيوانات حيث تمثل ما يقرب من ٢٠ ٪ .

ويتصف النظام التسويقي للحيوانات الحية واللحوم بضعف الكفاءة بصفة عامة ، وذلك حيث يتزايد نصيب الهامش التسويقي من السعر ، او ما يعنى نفس الشئ ، انخفاض نصيب المنتج مما يدفعه المستهلك . وليس اعتمادا على هذا

(١) من ضمن اسواق التجميع فى الجنوب الشرقى : باسكنو ، عدل بقرو ، تمهدة ، أمردج ، بوستيلا ودغنه ، نواذيبو ، الزويرات وأطار .

المؤشر بفردية ، ولكن ايضا وبصفة اساسية ضعف او انعدام امكانيات النقل الحديثة ، حيث يضطر المربي او التاجر الى نقل الحيوانات سيرا على الاقدام عبر مسافات طويلة سواء للتسويق الداخلى او الخارجى الا انه يوجد حاليا شاحنات لنقل الحيوانات حية الى العاصمة .

وايضا من مظاهر ضعف كفاءة النظام التسويقي عدم وجود اسعار مستقرة او اساليب محددة لتسعير الحيوانات او اللحوم . حيث يتم بيع الحيوانات الحية بدون وزن واعتمادا على حالة السوق وقوة المساومة بين البائع والمشتري سواء من المنتج للوسيط او من الوسيط للتاجر او للمستهلك الذى يشتري حيواناته حية فى غالب الاحوال .

كذلك فان التسعير للحوم يأخذ جانب المستهلك ، وفى معظم الاحوال لا يتم الالتزام بهذه الاسعار . لذا يمكن القول بأنه ليس هناك أى اثر للسياسة السعرية فيما يتعلق بالحيوانات او لحومها . وانما السوق متروك لقوى العرض والطلب .

ومن أهم العوامل التى تؤثر ايضا الى ضعف الكفاءة التسويقية والسياسات السعرية هو ذبح الجانب الاكبر من الحيوانات خارج السلخانات الحكومية وقد قدرت نسبة المذبوح خارج المسالخ بنحو ٩٨٪ للأغنام والماعز ، ٨٢٪ للإبقار ، ٧٢٪ للابل (١) . ويعد ذلك لاسباب عديدة منها طبيعة المجتمع الموريتانى والعادات المتبعة فيه - كالذبح فى المنازل - كما تعود لاسباب اقتصادية كالتهرب من الرسوم وعدم تناسب الاسعار المحددة للمستهلك مع تكلفة اللحوم ويوضح جندول ١-٦-١ الاعداد المذبوحة بالمجازر وتطورها .

جدول (١-٦-١) تطور اعداد المذبوحات فى المجازر خلال السنوات ٨١ - ١٩٨٣ :

السنة	ابقار	اغنام وماعز	ابل
١٩٨١	٣٧٨٢٥	٤٦٦٧٩	١٧٣٨١
١٩٨٢	٣٠٩٤٩	٥٥٥٧١	٢٣٤١٥
١٩٨٣	٣٢٢٨١	٥٧٧٩٠	٢٢١٧٧

المصدر : سابق

(١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية " السياسات الزراعية العربية - السياسة الزراعية للجمهورية الاسلامية الموريتانية " - مرجع اسبق - ص ٩٣

تمارس الدولة في موريتانيا سياسة التسعير لعدد كبير من السلع الأساسية من بينها اللحوم للمستهلك . الا ان سوق الحيوانات الحية ما زالت بعيدة عن تناول سياسة التسعير ، ويتم تحديد الاسعار فيها بناءً على حالة السوق - قوى العرض والطلب ، وهناك تحديد لسعر المستهلك من اللحوم في المدن الرئيسية اساساً . ولذا فمن غير المنطقي ان يحدد جانب واحد من جانبي السعر دون الآخر ، مما يؤدي الى عدم ضمان التعامل بهذا السعر .

وتتم عطيات البيع في السوق للحيوانات الحية بدون وزن سوى النظر والتقدير الشخصي والذي بناءً عليه يصعب تقدير سعر معين للأوزان المختلفة من الحيوانات الحية .

ويتوقف السعر بصفة أساسية على موقع السوق ، ومدى قربها او بعده من أماكن تواجد الحيوانات - حيث تنخفض الاسعار في المناطق الريفية والقريبة من المراعي ، وترتفع كلما بعدت المسافة - كذلك ترتفع الاسعار في مواسم الأمطار لصعوبة حركة النقل للحيوانات .

ومن الملاحظ ان تسويق الجانب الأكبر من الحيوانات يتم للحيوانات الحية التي يشتريها المستهلك مباشرة ويتولى بنفسه عطية الذبيح . كما ان عدد الجزائريين قليل ولا يوجدون الا في بعض المدن الرئيسية .

وتصل الاسعار الى قممها خلال الخريف - من سبتمبر الى ديسمبر - وذلك لامتناع المربين عن البيع في اعقاب تساقط الأمطار - يونيو الى سبتمبر - وتتجه الاسعار الى الانخفاض التدريجي مع اوائل السنة - من يناير الى اواخر ابريل - ثم تنخفض الى أدنى مستوى لها في شهور مايو ويونيو ويوليو - حيث يصعب توفير الفداء وقد يصل الانخفاض في الاسعار خلال الصيف الى نحو ٥٠ ٪ .

جدول ٦-١-٢ يعرض اسعار المجزر بنواكشوط كما ذكرت في تقرير (RAMS , 1981) بينما تمثل الاسعار لعام ١٩٨٣ بنفس الجدول تقديرات توصل اليها فريق الدراسة من الزيارات والمقابلات المختلفة .

وبالنسبة للأسعار التي يحصل عليها المربي فنتبين تبعاً لسعر الأغنام واعلاها سعراً هي الكباش حيث يتراوح سعرها بين ١٨٠٠ - ٣٥٠٠ أوقية

(١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٠ - تقييم الثروة الحيوانية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية - مرحلة ثالثة - السودان الخرطوم - ص ٥٨ .

جدول (٦-٢) اسعار المجزر بانواكشوط للمحوانات الحية والذبايح (بالاقية / رأس)

المنع	المسنة	حيوانات مسنة	كبيرة	توسطة	صفيرة	كبيرة	توسطة	حيوانات ذبيحة	صفيرة
١٩٨٠	نيسمر	٢٠٣٧٠	١٥٧٧٨	١٠٥٧٢	٢٤٤٥٩	١٨٣٩٠	١٤٥٤٨		
١٩٨١	ماشية يناير فبراير	١٩٤٢٢	١٤٨٠٩	١١٠٩٢	٢٢٧٥٢	١٩٠١٢	١٤٦٣٨		
١٩٨٣	توسط	١٨٠٠٠	١٤٠٠٠	١٠٠٠٠	٢٢٠٠٠	١٨٥٠٠	١٤٥٠٠		
١٩٨٠	نيسمر	٣٩٩٥	٣٢٠٣	٢٢٠٨	٥٢٣١	٤٠٢٧	٢٨٤١		
١٩٨١	اغنام يناير فبراير	٣٢٠٩	٢٤٦٩	١٧٠٦	٣٨٥٨	٣٠٦٥	٢٢٥٤		
١٩٨٣	توسط	٢٨٢٠	٢٣١٠	١٦٠٠	٣٦٢٥	٢٩٧٠	٢١٦٠		
١٩٨٠	نيسمر	٣٩٢٥	٣١٢٣	٢١٦٠	٤٦٣٢	٣١٦٢	٢٧٥٢		
١٩٨١	ماغز يناير فبراير	٣٥٢٦	٢٢١١	١٦٦٦	٣٦٨٥	٣٠٨٧	٢٣٤٦		
١٩٨٣	توسط	٢٨٠٠	١٩٨٠	١٧٥٥	٣٥٤٠	٢٧٥٠	٢٣٤٠		
١٩٨٠	نيسمر	٢٦٣٨٠	٢٠٧٦٩	١٥٠٠٩	٢٨٦٤١	٢٣٦٥٧	١٧٥١٤		
١٩٨١	يناير فبراير	٢٠٧٢١	١٧٣٥١	١٢٤٦٤	٢٤٧٩٨	٢٠٣٨٩	١٥٣٩٨		
١٩٨٣	توسط	٣٨٠٠٠	٣١٠٠٠	٢٥٠٠٠	٤١٥٠٠	٣٤٠٠٠	٢٨٥٠٠		

المصدر : احتسبت من : 1-6 Tables SS3, Livestock Subsector Study 1991, RAMS, VSATD, 1991.

المنظمة المغربية للتنمية الزراعية ١٩٨٣ " السياسات الزراعية المغربية - السياسة الزراعية للجمهورية الا سلاوية الموريتانية - مرجع سابق ص ٧٧ - بيانات ١٩٨٣ ميدانية . - اوزان الحيوانات بالكيلوجرام :

كبيرة	توسطة	صفيرة
اكثمن ٢٠٠	٢٠٠-١٥٠	اقل من ١٥٠
ابغار	١٨٠	١٤٠
اغنام	٣٠-٢٠	٢٠
ماغز	٣٠-٢٠	٢٠

للرأس يليها النعاج الكبيرة من ١١٠٠ - ٣٠٠٠ أوقية ثم الحملان والخسراف ١١٠٠ - ٢٥٠٠ أوقية ثم الحملان الصغيرة ويتراوح سعرها بين ٩٠٠ - ١٥٠٠ أوقية للرأس، كما يتضح من جدول ٦-١-٣ والذي أمكن التوصل الى قيمه من الزيارات والمقابلات التي قام بها اعضاء الفريق .

ويبدو ان السياسات السعرية، بصفة عامة، تأخذ جانب المستهلك ففى الاعتبار الاول، خاصة فى المدن الرئيسية - حيث تعمل على خفض سعر المستهلك الفعلى اعلى من السعر الرسمى الذى يطبق فقط فى المناطق الحضرية وبالنسبة للحوم فقد اتضح ان هناك سمران احدهما لالاسواق التقليدية (الشعبية) - والاخر لدى الجزائين والاسواق الحديثة فى المدن وهو أعلى من السعر الاول - كما يتضح فى جدول ٦-١-٤ .

جدول (٦-١-٣) اسعار المربى لنوعيات الاغنام
الحية (أوقية للرأس)

نوعية الحيوان	١٩٧٩		١٩٨٣	
	السعر الادنى	السعر الاعلى	التوسط (المقدر)	السعر الادنى
كباش	١٦٠٠	٣٠٠٠	٢٣٠٠	١٨٠٠
نعاج كبيرة	٧٠٠	٢٢٠٠	١٥٠٠	١١٠٠
حملان / خراف	٧٠٠	١٨٠٠	١٢٠٠	١١٠٠
حملان صغيرة	٤٠٠	١٠٠٠	٦٠٠	٩٠٠

المصدر : المصدر السابق (RAMS) لسنة ١٩٧٩ جدول (٦) ١٤٨، بيانات
١٩٨٣ من المربين .

ويتضمن سعر المستهلك للاغنام والماعز العناصر التالية (١) :
التمن المدفوع للمربى
عمولة السمسار
رسوم السوق
(٢٠ أوقية للرأس)

(١) بيانات ميدانية - مديسر سلخانة انواكشوط .

ايجار الزريبة فى السوق (٢٠ أوقية للرأس)
 النقل بالشاحنة من السوق المحلى الى سوق المدينة
 (شاحنة ١٠ طن ٢٥٠٠٠ أوقية شاحنة ٣٠ طن
 ٦٠٠٠٠ أوقية من كيفا الى انواكشوط) .
 رسوم السوق فى المدينة (٢٠ أوقية للرأس)
 عمولة البيع
 تكاليف الذبح (٥٠ أوقية للرأس)
 ضريبة اللحوم (٥٤ أوقية للرأس)
 نقل اللحوم من المجزر الى السوق (٢٠ أوقية للرأس)
 تكاليف التبريد ٢٤ ساعة (١٠ أوقية للكيلو)
 سعر البيع للمستهلك

وعلى اساس ما سبق ، فان عمولة السمسار وعمولة البيع متروكة لقوة المساومة ،
 والتمن المدفوع للمربي يتوقف على قوى السوق ، ومن جدول ٦-١-٣ وفرض ان
 المباع كباش فان متوسط سعر المربي يبلغ نحو ٢٦٥٠ أوقية للرأس ومن ثم فانه
 يمكن القول ان السعر المحدد للبيع للمستهلك يعتبر منخفضا وغير مجز للتجار
 مما يدفعهم للتهرب من السلخانات .

جدول (٦-١-٤) السعر الرسمي المحدد للحوم
 فى سوق المستهلك (اوقية / كجم)

السوق	لحوم بقرى	لحوم اغنام وماعز	لحوم جمال
فى ٧٩ - ١٩٨٠			
جزارات حديثة وسوبرماركت	٣٠٢-١٤٠	١٦٢	—
اسواق تقليدية	٩٠	١٠٨	٧٧
فى ١٩٨٤/٨٣			
جزارات حديثة	٣٥٠-٢٠٠	١٩٠	—
اسواق تقليدية	١٢٥-١٠٠	١٣٠	١١٠-٩٥

المصدر : مرجع سابق RAMS, USAID, 1981.

بيانات ١٩٨٤/٨٣ - ميدانية - سلخانة انواكشوط .

يتم تصريف الجانب الرئيسى من الانتاج - من الحيوانات بما فيها الاغنام - من خلال القنوات التسويقية التقليدية ، اما بواسطة المربين - وهذا الاقل - واما بواسطة التجار - وهذا الاغلب ويتركز نمط التسويق الحديث فى نشاط مؤسسة تجارة اللحوم (سومكوب) التى تحاول تنظيم تجارة الحيوانات ، بتوريد الحيوانات الى السلخانة الحكومية فى كيهيدى كما ان جانباً من الاستهلاك المحلى للحوم يتم توفيره عن طريق المذبوحات التى يتم ذبحها فى السلخانات الحكومية فى المدن الرئيسية .

والجانب الاكبر من المذبوحات يتم فى المنازل سواء فى القرى او المدن ويتولى تجميع رؤوس الحيوانات من الرعاة ، ويقومون بنقلها حيث يتم بيعها - للجزارين وغيرهم فى المدن . ويتم النقل بالسيارات وفى المناطق القريبة سيرا على الاقدام . ويتولى التجار توفير بعض الاعلاف الجافة او الصنعة للحيوانات خلال الرحلة .

اما ان يأتى اصحاب الحيوانات بها الى السوق او يتولى التجار عملية شراء الحيوانات من المربين فى ضاربهم كما سبق . وهذه الطريقة هى الاكثر انتشاراً ، حيث يشتري السمسار المحلى الحيوانات من المربين فى اماكنهم ويجمعها قرب الاسواق ، ثم يبيعها فى الوقت المناسب للتجار ، واذا كان يعمل لحساب أحد التجار فى هذه الحالة ترسل الحيوانات الى الاسواق النهائية .

٣-٦ المنظمات التسويقية

لا توجد مؤسسات متخصصة بالمعنى المفهوم لتسويق الحيوانات واللحوم فى موريتانيا والمؤسسة الوحيدة التى اقيمت لهذا الغرض هى مؤسسة تجارة اللحوم (سومكوب) .

والتجارة حرة تماماً داخل الدولة - ولكن بالنسبة للتصدير هناك رقابة - وشركة كيهيدى هى الجهة الوحيدة التى لها حق التصدير . ولقد كان المستهدف ان تؤدى سلخانة كيهيدى دوراً رئيسياً فى تجارة اللحوم ، حيث تمدها شركة (سومكوب) بالحيوانات وتتولى السلخانة مد مدن انواكشوط ، ونواذيبو ، وادبرات ، وغيرها باللحوم . وكذلك تموين اسواق التصدير المحتملة ولكن توقفت التجربة لما اعترضها من عقبات .

سلخانة كيهيدى

اصبح من الضرورى القاء الضوء على تجربة سلخانة كيهيدى حتى يمكن التعرف عليها من جهة ، ومدى امكانية الاستفادة منها مستقبلا من جهة اخرى ، فقد اقيم المجزر فى يناير ١٩٦٨ ، وبدأ عمله فى مارس ١٩٦٩ برأس مال قدره ١٩٢ مليون أوقية (٤٢٥ مليون دولار فى حينه) . وقدر انتاجه فى العشرة شهور الاولى بنحو ٦١٢ طن نصفها من لحوم البقر - لتموين سوق كيهيدى ، ومدينة نواذيبو ، ومدينة ادبرات ، وتبلغ الطاقة الفعلية للمجزر نحو ٣٠٠٠ طن فى السنة (ذبح وتجهيز وتخزين) اى نحو ٨٠٠٠ رأسا من الابقار ، ٢٥٠٠ من الاغنام سنويا (بند ٥-٥) وبلغت تكلفة التشغيل نحو ٦-٥ ملايين أوقية عام ٧٨-١٩٧٩ ، منها نحو ٤٠٪ تكلفة الطاقة والمياه .

وقد استخدمت الطائرات فى نقل اللحوم . وتعرضت التجربة لعدة عقبات أدت الى توقف السلخانة حاليا . وذلك بسبب الموقع البعيد عن مناطق الانتاج ، وارتفاع التكاليف بالنسبة للذبح ، وايضا لعدم الاستفادة من المخلفات . وبالنسبة للتصدير للخارج فقد تم مرة واحدة بالنسبة الى ليبيا ، وتوقف بسبب نقص التدابير اللازمة (محجر صحى التشغيلة او تجويد اللحوم من العظام) ، كما ان اسعار اللحوم المصدرة كانت مرتفعة لا تقوى على منافسة لحوم امريكا اللاتينية مع ارتفاع تكلفة الشحن لارتفاع اثمان الطائرات المستخدمة من طراز DC 4 وايضا لعودتها فارغة من ليبيا .

هذا وقد قامت شركة صوناكوب بنقل اللحوم من كيهيدى الى نواذيبو لفترة ، وتوقف هذا النشاط ايضا عند ما بطل استخدام الطائرات (DC 4) فى الخطوط الجوية الموريتانية عام ١٩٧٧ ، وكان ثمن اللحوم التى تصل نواذيبو نحو ١١٠ أوقية للكيلو عام ١٩٧٦ منها ٣٥ أوقية تكلفة الشحن الجوى .

وحتى يعاد تشغيل المجزر واستخدامه ، فانه يلزم اجراء بعض عمليات التجديد لاعادة تشغيله بكامل طاقته . وقد قدرت التكاليف اللازمة لذلك بنحو ٢ - ٣ ملايين أوقية (١) .

٤-٦ المراحل التسويقية

تتضمن المراحل التسويقية ، المراحل التى تمر بها السلعة من منتجها الى مستهلكها . وقد سبق التعرض لبعض تلك المراحل . ونتعرض هنا لمرحلتين

(١) معلومات ميدانية - مدير ادارة البيطرة بنواكشوط - مدير سلخانة كيهيدى سابقا لمدة ١٠ سنوات .

على جانب من الاهمية فى النشاط التسويقي للسلع ، وهما التجميع والنقل .

١-٤-٦ التجميع

تتم عملية التجميع للاغنام على عدة مراحل . فبعد ان يقوم الممسار او التاجر التجول بشرائها من المنتجين فى مضاربهم ، يتولى تجميعها ودفعها الى السوق المحلي . وفى السوق المحلي تباع الحيوانات الى تاجر آخر ، يجمعها ويتولى نقلها الى سوق رئيسى او سوق نهائى آخر يتم فيه البيع وفى الغالب تتم عطيتا تجميع بالنسبة للاغنام ، احدهما فى السوق المحلي واخرى فى السوق النهائى او الرئيسى .

ويقوم بعمليات التجميع السماسرة أو التجار ، او كبار التجار بانفسهم أو عن طريق وكلائهم .

٢-٤-٦ النقل

تتوقف عملية النقل على عنصرين اساسيين هما البنية الاساسية المتمثلة فى الطرق ، ووسائل النقل ذاتها . وتتمثل البنية الاساسية الموريتانية والمرتبطة بحركة التجارة الداخلية والخارجية فيما يلى :-
١٦٥٠ كيلومتر من الطرق المعبدة ، ٥٧٠٠ كيلومتر طرق غير معبدة ،
٦٧٠ كيلومتر سكك حديدية . وبالنسبة للموانئ ، فهناك ميناء انواكشوط البحرى . وقدرته الاستيعابية نحو ١٥٠٠ الب طن وجارى توسيعه وميناءان بحريان فى نواذيبو احدهما لتصدير المعادن والاخر للاسماك ، وميناء فى الداخلة ويوجد ثلاث مطارات دولية ، وعشرون مطارا داخليا (راجع بند ١٠-١)

وصفة عامة ، هناك تخلف فى مجال البنية الاساسية - وخاصة ما يتعلق بالطرق ، يلمها الطاقة الكهربائية . وحيث تعد الطرق احد المرتكزات الاساسية للهيكل التسويقي ، يلمها وسائل النقل التى لا يمكن استخدامها بدون الطرق .

وفى موريتانيا خط حديدى واحد طوله ٦٧٠ كم مخصص لنقل الفحم الحديد من افديريك الى نواذيبو . وينقل الركاب باعداد محدودة ، وهناك مشروع الخط الحديدي انواكشوط - اكجوجت لخدمة منطقة مناجم النحاس وربطه بالطريق الحالى ، كذلك ربط روصو بانواكشوط بطريق حديدى (بضائع وركاب) اما الطرق البرية فيعتبر الطريق الذى يبدأ جنوبا من سانت لومى فى السينغال ويصل الى الحدود الجزائرية فى الشمال مارا بروصو وانواكشوط واكجوجت وأطار

وافديرك وشروام قرن وعين بنيتلى الشريان الرئيسى فى موريتانيا،) هو الطريق
الامبريالى الفرنسى رقم (١) ويصل موريتانيا بالجزائر ثم المغرب ،وبذلك يتسدد
لاكثر من ١٦٥٠ كم) .

وبالرغم من ان نهر السينغال صالح للنقل من مصبه حتى كيهيدى بالجنوب
الغربى عدا فصل الجفاف - الا ان استخدامه قليل للغاية . وهو صالح للنقل
طوال العام حتى مدينة روصو ،ولمدة ثمانية اشهر حتى مدينة بوقو ،ولمدة ستة
اشهر حتى كيهيدى .

كذلك ،فان النقل البحرى هو أهم وسائل التجارة الخارجية فى موريتانيا
وبصفة عامة يتم النقل البحرى من والى موريتانيا عن طريق ميناء نواذيبو . اما
ميناء انواكشوط فهو لحركة النقل والمواد الغذائية .

وفى النقل البرى تستخدم الشاحنات لنقل الحيوانات ،وتتراوح حمولة
الشاحنة بين ١٠ طن ، ٣٠ طن . وتنقل الحيوانات من مناطق التجميع الرئيسية
(الاسواق المحلية) الى الاسواق النهائية (النعمة - انواكشوط مثلا) ،ولا
تعمل الا على الطرق المعبدة . حيث تقوم بالنقل من كل من اسواق النعمة
تجدغة ،العيون ،كيفا الى انواكشوط .

٥-٦ التكاليف والهوامش التسويقية

تتضمن التكاليف التسويقية والهوامش الفرق بين سعرى المنتج والمستهلك ،
بما يحتويه سعر المستهلك من بنود تكاليف تسويقية مختلفة ،وحصة الوسطاء .
وتتباين تلك المكونات من سلعة لآخرى ومن مجتمع لآخر تبعا لمرحلة النمى
والبنية الاساسية فى المجتمع ،وعدد وقدرة الوسطاء . والنسبة للمواد الغذائية
بصفة عامة تشير بعض الدراسات الى ان حصة المنتج من سعر المستهلك تبلغ
نحو ٤٢ ٪ ، والتخزين ١ ٪ ، والتجهيز ٩ ٪ وحصة الوسطاء حوالى ٣٤ ٪ (١) وتشير
دراسة السياسات الزراعية (٢) الى ان نصيب المنتج من سعر المستهلك نحو
٣٩ ٪ للحم الحمراء ،بينما الباقى ٦١ ٪ يمثل تكاليف التسويق ونصيب الوسطاء .
وقد يكون هذا المعدل مرتفعا حيث لا توجد اى عطيات تسويقية من حفظ
او تعبئة او تخزين أو تدريج أو تصنيع تجرى على اللحم . وترجع الدراسة
السابقة كبر نصيب القطاع التسويقي من سعر المستهلك الى المخاطر فى الانتاج
والتسويق سواء ما يتعلق بظروف الجفاف أو عدم امكانية الدفع من قبل المشتري

(١) ، (٢) المنظمة العربية للتنمية الزراعية * السياسات الزراعية العربية ١٩٨٣ -
السياسة الزراعية للجمهورية الاسلامية الموريتانية - السودان -
الخرطوم - ص ٧٦٠ .

النهائى أو مخاطر الطريق اثناء سير الحيوانات لمسافات طويلة وما ينفق منها
اثناء الطريق - وتجدر الاشارة الى انه ليس لقطاع التسويق علاقة بمخاطر الانتاج .

وكما يتضح من البند (٦-١-٣) فى الدراسة ، فان مكونات السعر كانت
كما يلى :

الشن المدفوع (١) للمربي	١٦٠٠	أوقية للرأس
عمولة السمسار	٠٠٠	
رسوم السوق المحلى	٢٠	أوقية للرأس
ايجار الزريبة فى السوق المحلى	٢٠	أوقية للرأس
النقل بالشاحنة من السوق المحلى الى		
السوق النهائى (٢)	٢٣٠	أوقية للرأس
رسوم السوق النهائى	٢٠	أوقية للرأس
ايجار الزريبة فى السوق النهائى	٢٠	أوقية للرأس
عمولة البيع	٠٠٠	
الاجمالى	١٩١٠	أوقية
سعر البيع للمستهلك (٣)	٢٣١٠	أوقية
اجمالى التكاليف التسويقية والهوامش		
التسويق	٧١٠	أوقية
نصيب المنتج من سعر المستهلك	٪٧٠	
التكاليف والهوامش التسويقية من		
سعر المنتج	٪٤٤٤	
نصيب الوسطاء	٤٠٠	أوقية للرأس
نسبة نصيب الوسطاء الى سعر المنتج	٪٢٥	
نسبة نصيب الوسطاء من سعر		
المستهلك	٪١٧٣	

ومن التحليل السابق يتضح أن متوسط ما يحصل عليه المنتج من سعر
المستهلك بالنسبة للحيوانات الحية يبلغ نحو ٪٧٠ ، وهذا أقرب الى الواقع
حيث لا توجد أى عمليات تسويقية تجرى على الحيوانات سوى النقل والرسوم
فى الاسواق ثم نصيب الوسطاء . وقد بلغت عمولات الوسطاء نحو ٪١٤٣ من
سعر المستهلك ، وتمثل نحو ٪١١ من سعر المنتج .

- (١) حسب من جدول (٦-١-٣) بالدراسة .
(٢) شاحنة من كيفا الى انواكشوط : حمولة ١٠ طن ٢٥ ألف أوقية ، حمولة ٣٠ طن
٦٠ ألف أوقية ومتوسط قدره ٢٣٠ أوقية تكلفة نقل الرأس . حيث تبلغ
حمولة الشاحنة ١٠ طن نحو ١٥٠ رأس والشاحنة ٣٠ طن نحو ٢٠٠ رأس .
(٣) متوسط سعر الرأس هى للمستهلك زنة ٢٠-٣٠ كيلو (جدول ٦-١-٢) بيانات
الدراسة .

وبالنسبة لتسويق اللحوم فتتمثل فيها بنود التكاليف السابقة يضاف اليها تكاليف الذبيح وضريبة اللحوم والنقل من وإلى المجزر وتتضمن تلك البنود ما يلي :-

الثلث المدفوع للمنعى	١٦٠٠ أوقية للرأس
عمولة السمسار (١)	(أ)
رسوم السوق المحلى	٢٠ أوقية للرأس
امجار الزريبة فى السوق المحلى	٢٠ أوقية للرأس
النقل بالشاحنة الى سوق الحيوانات	
أو المجزر	٢٣٠ أوقية
عمولة البيع (٢)	(ب) ، (أ + ب = ٤٠٠ أوقية للرأس
تكاليف الذبح	٥٠ أوقية للرأس
ضريبة اللحوم	٥٤ أوقية للرأس
نقل اللحوم من المجزر الى السوق	
والجزار	٢٠ أوقية للرأس
تكاليف التبريد ٢٤ ساعة	١٠ أوقية للكيلو ١٢٥ أوقية للرأس (٣)
سعر المستهلك (٤)	٠٠٠
قيمة البيع بالسعر المحدد (٥)	٢٠٠٠ أوقية للرأس
قيمة البيع بالاسعار الفعلية (٦)	٢٤٠٦ أوقية للرأس
<u>اجمالى التكاليف :</u>	

(السعر المدفوع للمربي + تكاليف التسويق + الهامش)
٢٥١٩ أوقية للرأس

تكاليف التسويق والهوامش (دون احتساب هامش الجزار)
٩١٩ أوقية للرأس

الخسارة فى الرأس عند البيع بالسعر المحدد

٥١٩ أوقية

الخسارة فى الرأس عند البيع بمتوسط
سعرى الجزارة والسوبرماركت

١١٣ أوقية .

(٢٥١) اجمالى عمولة الوسطاء مأخوذة من النموذج السابق والبالغة نحو ٤٠٠ أوقية للرأس .

(٣) بفرض تبريد الذبيحة كلها لمدة ٢٤ ساعة كمتوسط حتى يتم التصرف فيها . وان

معدل التصافى ٥٠ ٪ ويعنى ما هو صالح للاكل من الذبيحة .
(٤) سعر المستهلك المحدد يبلغ نحو ١٦٠ أوقية للكيلو فى المتوسط ولكن السعر الفعلى يزيد عن ذلك حيث يبلغ نحو ١٨٠-١٩٠ أوقية للكيلو فى الاسواق ، ونحو ٢٢٥ أوقية للكيلو فى المحلات السوبرماركت - بيانات ميدانية - انواكشوط .
(٥) متوسط وزن الذبيحة ٢٥ كيلو ومعدل التصافى ٥٠ ٪ ، والسعر ١٦٠ أوقية للكيلو

(٦) بمتوسط سعر الكيلو ١٩٢٥ أوقية (متوسط ١٦٠ ٢٢٥) .

وهذه الوضعية هي الدافع الاساسى وراء التهرب من الذبح فى السلخانات
وهدم اتباع التعامل بالاسعار المحددة ، واللجوء الى الذبح خارج السلخانات .
ومن ثم يمكن القول ان بيع اللحوم فى المدن غير مجز حيث ان من الواضح ان
التصغير يأخذ جانب المستهلك بصفة اساسية ، وهذا ما يؤكده عدم وجود (عدم
انتشار) الجزارين ، انما تباع اللحوم فى الاسواق والسهر ماركت كنشاط ثانوى
مما يحل للنشاط الاصلى وهو بالطبع غير الجزارة - لان الخسارة المقدرة سابقا
لم تتضمن هامش الجزار ، وتزداد الخسارة عند تضمين هامش للجزار وتأسيسا على
ما سبق فانه من الاجدى لشاريع الاغنام التصرف فى الحيوانات حية فى السوق
الداخلى فى ظل الاسعار والتكاليف القائمة .

مراجع الباب السادس
المراجع باللغة العربية

- ١- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٣ - السياسات الزراعية العربية -
السياسة الزراعية للجمهورية الاسلامية الموريتانية - الخرطوم - السودان -
- ٢- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٠ - تقييم الثروة الحيوانية في
الجمهورية الاسلامية الموريتانية - مرحلة ثالثة - الخرطوم - السودان -

مراجع باللغات الاجنبية

1. Republique de Mauritanie - Ministere de Development Rural -
Director de L'Evape - Rapport Annual 1983.
2. RAMS, USAID, 1981. Rural Assessment and Manpower Surveys
" SS 3 "

الباب السابع
الطلب المحلي على لحوم الأغنام
والعرض منها



الباب السابع

الطلب المحلي على لحوم الاغنام والعرض منها

١-٧- استهلاك اللحوم في الجمهورية الاسلامية الموريتانية

يعد متوسط استهلاك الفرد من اللحوم الحمراء في موريتانيا من أعلى مستويات استهلاك هذه السلعة في الدول النامية. ففي حين يتراوح متوسط استهلاك الفرد في الدول النامية بين ١٨-٩ كجم سنوياً^(١) فإنه يصل في موريتانيا الى نحو ٤١٦ كجم عام ١٩٨٢.

وكما يتضح من البند (١-٦)، فقد بلغ انتاج اللحوم نحو ٧٦٨ ألف طن كمتوسط سنوي خلال الفترة ١٩٧٩/٧٠، منها نحو ٣٠٩٪ لحوم أبقار، ٤٩٣٪ لحوم أغنام و ١٩٨٢٪ لحوم ابل^(٢)، وبلغ متوسط نصيب الفرد من اللحوم الحمراء نحو ٥٢٦ كجم/سنة خلال نفس الفترة. ويعد هذا المتوسط غير طبيعي في ارتفاعه وقد انخفض معدل نصيب الفرد عام ١٩٨١ الى نحو ٣٠٥ كجم/سنة، ثم ارتفع الى نحو ٤١٦ كجم/سنة عام ١٩٨٢.

٢-٧- استهلاك لحوم الاغنام والعوامل المؤثرة عليه

وبالنسبة للاستهلاك من لحوم الاغنام فان جميع البيانات تظهرها مجمعة مع الماعز دون تفصيل. وقد بلغ متوسط الاستهلاك من لحوم الاغنام والماعز نحو ٣٧٩ ألف طن سنوياً لمتوسط الفترة ١٩٧٩/٧٠، ومن ثم يصبح متوسط نصيب الفرد خلال تلك الفترة نحو ٢٦ كجم/سنة وكما سبق القول يعد هذا المعدل غير طبيعي. وفي عام ١٩٨١ وصل متوسط نصيب الفرد من تلك اللحوم الى نحو ٢٥ كجم/سنة، وارتفع في عام ١٩٨٢ ليصل الى نحو ٢٠٨ كجم/سنة.

وهذه التقلبات في الاستهلاك تعود بالدرجة الاولى الى التقلبات في الانتاج والتي تعزى الى التقلبات في ظروف المراعي المتوقعة على حالة الامطار. لذا فان هذا التقلب يحد من صلاحية النموذج الخطي للتنبؤ سواء بالنسبة للاستهلاك او الانتاج. ومن العوامل ذات الأثر في الطلب على المنتجات الحيوانية، بالإضافة الى أثر الزيادة السكانية ما يلي :

-
- (١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية- ١٩٨٠- دراسة الجدول الفنية والاقتصادية لمشروع انتاج الالبان بروضو- جدول (٣-١) الخرطوم، السودان.
- (٢) متوسط استهلاك الفرد من لحوم الدواجن خلال الفترة ١٩٨١-١٩٨٣ تراوح بين ١٢٨، ١٦٦ كجم/سنة.

٧-٢-١- تفضيلات المستهلك

من أهم العوامل ذات الأثر على استهلاك الأفراد من لحوم الأغنام والماعز، تفضيلات المستهلك. فكما سبق الإشارة - يفضل المستهلكون من جميع الطبقات لحوم الأغنام والماعز في موريتانيا، وهذا التفضيل يرجع إلى الذوق العام والتعود والنشأة. وكما هو معلوم قد تختلف هذه التفضيلات من مجتمع لآخر، بل داخل المجتمع الواحد من مستوى معيشته إلى مستوى آخر ولكن في المجتمع الموريتاني يمثل استهلاك لحوم الأغنام والماعز أفضلية بالنسبة للغالبية إن لم يكن لكل المستهلكين.

٧-٢-٢- مستوى الدخل الفردي وتوزيعه

يؤثر مستوى الدخل الفردي وعدالة توزيعه في المجتمع على نمط الاستهلاك وحجمه. وليس هناك بيانات كافية عن مستوى الدخل الفردي وكذا نمط توزيعه في موريتانيا ولكن الملاحظ بوجه عام أن مستوى الدخل الفردي يأخذ اتجاهًا تصاعديًا يقدر بنحو ٣-٢٪ سنويًا هذا بينما استهدفت الخطة السابقة العمل على زيادة الدخل بمعدل ٦٪ سنويًا، ولكن لم يتحقق ذلك.

أما بالنسبة لتوزيع الدخل فتقارب إلى حد ما مستويات الدخل - ولا توجد الفجوة الضخمة بين المستوى الأدنى والمستوى الأعلى كما في دول أخرى. ومن ثم فإن أثر ذلك على نمط الاستهلاك من لحوم الأغنام والماعز محدود، حيث يسود استهلاك هذه النوعية من اللحوم كافة المستويات وتتراوح مرونة الطلب الدخلية على هذه النوعية بين ٥.٠-٩.٠ (١).

٧-٢-٣- السلع البديلة

بالإضافة إلى لحوم الأغنام والماعز يمثل استهلاك لحوم الأبقار والأبل شطرا مهما في إجمالي استهلاك اللحوم الحمراء. ولا تعد لحوم الأبقار والأبل بدائل كاملة للحوم الأغنام والماعز من وجهة نظر تفضيلات المستهلك الموريتاني. كما أنها لا تعد بدائل للأغنام في المناسبات الدينية، أو بدائل للأغنام والماعز في المناسبات الاجتماعية الأخرى لحد ما. ومن ثم فإن نمط الاستهلاك سيظل كما هو بالنسبة للحوم الأغنام ويليهما الماعز لفترة زمنية متوسطة على الأقل، وبالتالي فمن هذه الزاوية لا تمثل الأنواع الأخرى من اللحوم بدائل للحوم الأغنام والماعز.

٧-٣- توقعات الطلب المحلي على لحوم الأغنام

تم تقدير الطلب المحلي على لحوم الأغنام والماعز معا، حيث لم يسبق فصلهما

(١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٢ - دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لأقامة مشروع لتسمين الأبقار في الجمهورية الإسلامية الموريتانية ص ٢٣ - الخرطوم، السودان.

سواء فيما يتعلق بالانتاج او الاستهلاك، وذلك سواء بالنسبة للاحصاءات الموريتانية او الدراسات السابقة.

وقد تم حساب اربع بدائل لتوقعات الاستهلاك من لحوم الاغنام والماعز، وكانت كما يلي :

أ- البديل الاول : يقوم البديل الاول اعتمادا على تقديرات الدراسات السابقة (١) وهو موضح في جدول (٢-٣-١) وبناء عليه فقد قدر الطلب المحلي من لحوم الاغنام والماعز بنحو ٣٥٦،٤٢١،٥٠١،٥٠٩ ألف طن في السنوات ١٩٨٥، ١٩٩٠، ٢٠٠٠ على الترتيب.

ب- البديل الثاني : تم تقدير البديل الثاني اعتمادا على متوسطات استهلاك الفرد من لحوم الاغنام والماعز والذي قدر خلال الفترة ١٩٧٩/٧٠ بنحو ٢٦ كجم/سنويا. واعتمادا على أن هذا المتوسط سيستمر ثابتا في المستقبل. وبناء على هذا الفرض كانت جملة الكمية المطلوبة من لحوم الاغنام والماعز تقدر بنحو ٤٤٢،٤٩٨،٥٦٠،٦٣١ ألف طن في السنوات ١٩٨٥، ١٩٩٠، ٢٠٠٠ على الترتيب وتبدو تقديرات هذا البديل مرتفعة وليس هناك ما يبرر ذلك.

ج- البديل الثالث : اعتمد التقدير في هذا البديل على فرض أن متوسط نصيب الفرد من اللحوم الحمراء سيظل خلال الفترة الباقية من القرن الحالي في حدود ٣٠ كجم/سنة وأقل من ٤٠ كجم/سنة، تمثل لحوم الاغنام والماعز نحو ٥٠٪ من جملة اللحوم الحمراء وهي تمثل النسبة خلال السنوات السابقة، واعتمادا على فروض هذا البديل فإن متوسط استهلاك الفرد خلال السنوات ١٩٨٥، ١٩٩٠، ٢٠٠٠ يفترض أن يكون نحو ١٧،١٨،٢٥،١٨٠ كجم في كل من السنوات السابقة على الترتيب، وبناء على ذلك فإن الكميات المطلوبة من لحوم الاغنام والماعز تبلغ نحو ٢٨٩،٣٤٨،٣٩٣ ألف طن لكل من سنوات التقدير على الترتيب.

د- البديل الرابع : اعتمد هذا البديل في تقدير الطلب على لحوم الاغنام والماعز على نموذج تقدير معدل نمو الطلب (٢) واستخدم هذا النموذج معدل نمو سكاني يقدر بنحو ٢،٤٪، أما معدل نمو الدخل فقد ربح بنحو ٢٪ سنويا - رغم أن المستهدف في الخطة السابقة (الخطة الثالثة ١٩٨٠/٧٦) يقدر بنحو ٦٪ سنويا ولم يتحقق -، وبالنسبة لمرونة الطلب الدخلية على اللحوم (٣) فقد تعددت التقديرات بشأنها وقد

(١) البديل الاول مأخوذ عن : المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٠ - تقييم الشريعة الحيوانية في الجمهورية الاسلامية الموريتانية - (مرحلة ثالثة) جدول رقم ٣-٧ الخرطوم السودان .

(٢) النموذج المستخدم في التوقع : معدل النمو في الطلب = معدل نمو السكان + (معدل نمو الدخل x مرونة الطلب الدخلية) .

(٣) المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٢ - دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لقائمة مشروع لتسمين الابقار في الجمهورية الاسلامية الموريتانية ص ٢٣، ص ٢٤ - الخرطوم السودان

تراوحت التقديرات بين ٥٠٪ و ٨٤٪ و ٩٤٪ واستخدمت الدراسة مرونة دخلية مقدارها ٧٠٪.

وبناءً على ماسبق فقد قدر الاستهلاك بنحو ٣٠٠٧، ٣٧٠، ٤٤٦، ٥٣٨ ألف طن خلال السنوات ١٩٨٥، ١٩٩٠، ١٩٩٥، ٢٠٠٠ على الترتيب، والهدائل الأربعة السابقة وتقديراتها موضحة في جدول ٣-٢.

وتميل الدراسة إلى الأخذ بالتقدير الأخير للطلب على لحوم الأغنام والماعز، وذلك لأنه إذا استبعد البديل الثاني - وذلك لعدم واقعيته كما سبق الإشارة - فإن البديل الرابع يتوسط البديلين الأول والثالث، هذا بالإضافة إلى منطقية توقعاته لمتوسطات الاستهلاك الفردي.

٣-٤- العرض المتوقع من لحوم الأغنام

باستخدام تقديرات الانتاج من الحيوانات الحية في دراسة RAMS (١) التي استخدمت ثلاث بدائل لتقدير عدد الأغنام والماعز مستخدمة معادلات خطية ولوغاريتمية واسعة على التوالي أمكن تقدير الانتاج من لحوم الأغنام والماعز وذلك على أساسان نسبة المسحوبات ٣٣٪ وان متوسط وزن الرأس هي ٣٠ كجم معدل التصافي ٥٠٪ (٢) وقد تم التقدير المشار إليه اعتماداً على معدل الهطول المطري المتوقع على نط الهطول خلال الأعوام ١٩٧٥-١٩٧٩ كآساس.

لذا يتضح فيه تقلب اعداد الأغنام والماعز مع تقلبات الامطار - وهذا منطقي لاشتر ذلك المباشر على المربي وعند الأخذ بالبديل الأول وهو الاقرب الى الاعداد الحالية من الأغنام والماعز بجانب ان قيمة المقدرة تأخذ قيما وسطى بين البديلين الآخرين قدرت الكمية المنتجة من لحوم الأغنام والماعز نحو ٣٣٢، ٣٦١، ٣٧٧، ٣٠٧ ألف طن فسى السنوات ١٩٨٥، ١٩٩٠، ١٩٩٥، ٢٠٠٠ على الترتيب، وذلك كما يتضح في جدول ٣-٤-٢.

٣-٥- الفجوة بين الانتاج والاستهلاك من لحوم الأغنام

باستخدام التقديرات المتعلقة بالانتاج والاستهلاك من لحوم الأغنام والماعز حتى عام ٢٠٠٠ والموضحة في جدول ٣-٤-١ يتضح انه من المتوقع أن تكون هنالك فجوة بين الانتاج والاستهلاك من تلك اللحوم. وجدير بالذكر أنه بغض النظر عن أى بديل استخدم في حساب الاعداد المتوقعة من الأغنام والماعز أو أى بديل استخدم في تقدير الطلب المحلي على هذه اللحوم يبدو ان الفجوة هذه تبدو متوقعة ولكن يختلف الموعد المتوقع لظهورها وحجمها من بديل لآخر.

(١) RAMS, USAID 1981. Livestock Subsector Study SS-3, Mauritania

(٢) على أساس الوزن الصالح للاكل من الذبيحة أى بما فيه بعض الاحشاء مثل الكبد والكلاوي

جدول ٧-٣-١ توقعات الاستهلاك من اللحوم الحمراء

السنوات	لحم إبقار	لحم أغنام وماغر	لحم ابل	إجمالي استهلاك اللحوم الحمراء	متوسط استهلاك الفرد من اللحوم	متوسط استهلاك الفرد من لحوم الأغنام والماغر
	طن	طن	طن	طن	كجم	كجم
١٩٧٢	٨٤٥٢	٢٧١٠٣	٨٣٥٤	٤٣٩٠٩	٣١٢٠	١٩٢٦
١٩٨٠	٩٤٧٠	٣٠٠٤١	٩٢٧٠	٤٨٧٨١	٣٢٢٦	١٩٨٦
١٩٨٥	١١١٦٤	٣٥٦٠١	١٠٩٧١	٥٧٧٣٦	٣٣٩٦	٢٠٩٤
١٩٩٠	١٣٢٧٥	٤٢١٣٩	١٣٠٠٩	٦٨٤٢٣	٣٥٧٥	٢٢٠١
١٩٩٥	١٥٧٤٣	٥٠٠٥٧	١٥٣٨٠	٨١١٨٠	٣٧٦٧	٢٣٢٢
٢٠٠٠	١٨٧٠٨	٥٩٤٠١	١٨٢٨٥	٩٦٣٩٤	٣٩٧٢	٢٤٤٨

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٠ - تقييم الثروة الحيوانية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية مرحلة ثالثة - الخرطوم، السودان

جدول ٧-٣-٢ بداخل توقعات الاستهلاك من لحوم الأغنام والماغر

السنوات	البداية الأولى	البداية الثانية	البداية الثالثة	البداية الرابعة
١٩٨٥	٣٥٦	٤٤٢	٢٨٩	٣٠٧
١٩٩٠	٤٢١	٤٩٨	٣٥٥	٣٧٠
١٩٩٥	٥٠١	٥٦٠	٣٩٣	٤٤٦
٢٠٠٠	٥٩٤	٦٣١	٤٦١	٥٣٨

المصدر: حسبت كما هو موضح بالدراسة (بند ٧-٣)

جدول ١-٤-٧ توقعات اعداد الاغنام والماعز

(ألف رأس)

توقعات الانتاج للماعز			توقعات الانتاج للاغنام			السنوات السكان	
بدیل (٣)	بدیل (٢)	بدیل (١)	بدیل (٣)	بدیل (٢)	بدیل (١)		
٢٥١٣	٢٥١٣	٢٥١٣	٢٦٣٤	٢٦٣٤	٢٦٣٤	١٤٥٣	١٩٨٠
٢٦٩١	٢٦٩١	٢٦٩١	٢٩١٢	٢٩١٢	٢٩١٢	١٤٨٨	١٩٨١
٢٨٤٢	٢٩٩٧	٢٨٩١	٣٠٤٢	٣٣٣٧	٣٢٢٦	١٥٢٤	١٩٨٢
٢٩٨٢	٢٩٦٦	٢٨٥٩	٣٣٤٦	٣٢٣٢	٣٢٠٦	١٥٦٠	١٩٨٣
٢٩٥٩	٢٨٥٠	٣٠٨٠	٣٣٠٥	٣٠٤٧	٣٥٧٧	١٥٩٨	١٩٨٤
٣١٧٧	٣٠٥٥	٣٠٧٧	٣٦٩١	٣٣٩٠	٣٦٣٧	١٦٣٦	١٩٨٥
٣٤٣٧	٣٠٠٦	٢٩٩٦	٤١٦٦	٣٢٢٦	٣٣٩٣	١٦٧٥	١٩٨٦
٣٧٤٠	٢٦٨٧	٣٢٠٦	٤٧٣٥	٢٦٢٩	٣٧٤٦	١٧١٥	١٩٨٧
٣٧٠٥	٢٨٣٣	٣٤٦٨	٤٥٩٠	٢٨٥١	٤٢٠٩	١٧٥٧	١٩٨٨
٣٦١٦	٢٩٩٥	٣٤٥٣	٤٣٩٩	٣١٠٦	٤٢٥٧	١٧٩٩	١٩٨٩
٣٩٣٣	٣١٧٣	٣٣٥٣	٥٠١٢	٣٣٨٧	٣٩٣٧	١٨٤٢	١٩٩٠
٤٣٠٥	٣٠٦٣	٣٦٢٦	٥٧٤٤	٣١٢٩	٤٤٣٨	١٨٨٦	١٩٩١
٤٣٦٩	٢٨٨٠	٣٦٤١	٥٨٠٣	٢٨٦٢	٤٥٩٠	١٩٥١	١٩٩٢
٤٣٢٠	٢٩٧٧	٣٥١٣	٥٦٤٧	٣٠١٠	٤٢١١	١٩٧٨	١٩٩٣
٤٢٠٠	٢٩١٠	٣٣٣١	٥٣٢٧	٢٩٠٤	٣٧٣٨	٢٠٢٥	١٩٩٤
٤٠٠٤	٣٠٠١	٣٥٢٦	٤٨٥٥	٣٠٦٤	٤٠٨٣	٢٠٧٤	١٩٩٥
٣٧٧٥	٣٠٩٩	٣٣٦١	٤٣٥٣	٣٢٤٩	٣٨٦٨	٢١٢٤	١٩٩٦
٣٥٢٣	٣١٩٨	٢٩١٩	٣٨٥٩	٣٤٥١	٢٨٨٥	٢١٧٥	١٩٩٧
٣٢٥٤	٢٠٣٦	٢٩٨٢	٣٣٨٨	٣١٩٥	٢٩٨٥	٢٢٢٧	١٩٩٨
٣٣١٨	٢٧٨٦	٣٠٣٥	٣٥٣٨	٢٩١٢	٣٠٧٣	٢٢٨٠	١٩٩٩
٣٣٨٠	٢٧٦٢	٣٠٦٨	٣٧٠٧	٢٩٧٩	٣١٣٠	٢٣٣٦	٢٠٠٠

RAMS, USAID - 1981. Livestock Subsector Study SS - 3 , PP 93 - 98.
Mauritania.

المصدر:

وبفرض استمرار نمط الاستهلاك الحالي للحوم على ما هو عليه ، حيث تمثل لحوم الاغنام والماعز افضلية لدى مختلف الطبقات في المجتمع الموريتاني ، وفي الوقت نفسه تمثل نحو ٥٠ ٪ من اجمالي الاستهلاك من اللحوم الحمراء - كما سبق الاشارة - وحيث لا توجد أى مؤشرات على تغير نمط الاستهلاك او تفضيلات المستهلك في المدى المتوسط فيستمر الطلب في النمو مع الزمن كذلك فباستمرار عملية التنمية يتجه متوسط الدخل الفردي الى الارتفاع مما يعنى زيادة فى القوة الشرائية لدى الطبقات الاقل دخلا فى المجتمع ، ومع استمرار نمط التفضيلات الاستهلاكية بالنسبة للحوم الاغنام والماعز ، مما يعنى ويؤدى الى زيادة فى الطلب على تلك النوعيات من اللحوم .

ومن ثم فقد تم مقابلة العرض المقدّر بالطلب المتوقع من تلك النوعية من اللحوم ، واتضح أنه ستكون هناك فجوة بين الانتاج والاستهلاك . ويبلغ حجم هذه الفجوة نحو ١٠ ٦٩٠ ٢٣١ ألف طن فى سنوات التقدير وهى ١٩٩٠ ، ١٩٩٥ ، ٢٠٠٠ على الترتيب . ويمثل هذا العجز ما نسبته ٢٨ ٪ ، ١٨٣ ٪ ، ٢٥٣ ٪ من انتاج لحوم الاغنام والماعز فى سنوات التقدير السابقة على الترتيب ، وفى ذات الوقت يمثل العجز ما نسبته ٢٧ ٪ ، ١٥٥ ٪ ، ٢٩٤ ٪ من استهلاك لحوم الاغنام والماعز فى سنوات ١٩٩٠ ، ١٩٩٥ ، ٢٠٠٠ على الترتيب ، كما يتضح فى جدول ٧-٤-٢ .

ومن ثم فان هناك فرصة متاحة للعمل على سد هذا العجز فى السوق المحلى بالعمل على زيادة انتاج الاغنام والماعز سواء على مستوى الدولة ، او على مستوى المشروعات المتخصصة .

٧-٦- الطاقة الاستيعابية للسوق المحلى من لحوم الاغنام

كما سبق ، يمكن القول بأن السوق المحلى سيكون فى حاجة ولديه القدرة على استيعاب مزيد من الانتاج من لحوم الاغنام والماعز . وقد قدرت الاعداد اللازمة لتغطية الفجوة بين العرض والطلب - باتباع نفس معدلات التصافى - بنحو ٦٧ ، ٤٦٠ ، ١٥٤٠ ألف رأس فى سنوات ١٩٩٠ ، ١٩٩٥ ، ٢٠٠٠ وذلك كما يتضح فى جدول ٧-٦-١ .

بالطبع قد تتباين التقديرات وذلك راجع الى الفروض التى تقوم عليها ، ولكنها بصفتها عامة تعطى مؤشرا أن هناك مجال لتسويق جانب من انتاج المشروع فى السوق المحلى

جدول ٧-٤-٣ توقعات الانتاج من لحوم الاغنام والماعز والفجوة بين العرض والطلب عليها

المسنوات	اعداد الاغنام الف رأس	اعداد الماعز الف رأس	اعداد الاغنام والماعز الف رأس	الانتاج من لحوم الاغنام والماعز الف طن	الطلب على لحوم الاغنام والماعز الف طن	الفجوة الف طن
١٩٨٥	٣٦٣٧	٣٠٧٧	٦٧١٤	٣٣٢٢	٣٠٧٢	-
١٩٩٠	٣٩٣٧	٣٣٥٣	٧٢٩٠	٣٦١١	٣٧٢٠	١٢٠
١٩٩٥	٤٠٨٣	٣٥٢٦	٧٦٠٩	٣٧٢٧	٤٤١٦	٦٢٩
٢٠٠٠	٣١٣٠	٣٠٦٨	٦١٩٨	٣٠٧٢	٥٣٢٨	٢٣١١

المصدر: حسبت من بيانات جدول ٧-٣-١ وبيانات الدراسة.

جدول ٧-٦-١ اعداد الاغنام والماعز اللازمة لتغطية الفجوة بين العرض والطلب
المسنوات

الاعداد اللازمة لتغطية الفجوة - الف رأس (١)	الطلب على لحوم الاغنام والماعز الف طن	الماعز الف رأس	الاغنام الف رأس
١٩٩٠	١٢٠	١١٩١٠	٦٦٢٧
١٩٩٥	٦٢٩	١٩٩٥	٤٦٠
٢٠٠٠	٢٣١١	١٥٤٠	

المصدر: حسبت من بيانات الدراسة.

(١) قدرت على أساس متوسط وزن الرأس ٣٠ كجم ومعدل التضافي ٥٠٪.

مراجع الباب السابع

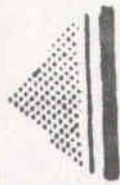
المراجع العربية :

- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٣ - السياسات الزراعية للجمهورية الاسلامية الموريتانية - الخرطوم ، السودان .
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٣ - حالة المراعى ووسائل تنميتها بالجمهورية الاسلامية الموريتانية - الخرطوم ، السودان .
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - المركز العربى لدراسات المناطق الجافة والاراضى القاحلة - ١٩٨٢ - دراسة حصر وتقييم مصادر الاعلاف بالجمهورية الاسلامية الموريتانية - دمشق ، سوريا .
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - المركز العربى لدراسات المناطق الجافة والاراضى القاحلة - ١٩٨٣ - دراسة تكامل الثروة الحيوانية والانتاج النباتى فى منطقة ولايتى العصابة وتقانت - الجمهورية الاسلامية الموريتانية الملحقين الاول والثانى الموارد الطبيعية والمياه الجوفية - دمشق ، سوريا .

المراجع الاجنبية

- GERSAR 1980. Master Plan for Irrigation of the Senegal River Right Bank, Mauritania.
- National Academy of Sciences, National Research Council (NRC), U.S.A. 1964. Nutritional Requirements for Sheep.
- USAID 1980. Mauritanian Livestock Industry Status and Development Strategy Nouakchott.
- USAID, 1982. Resource Inventory of Southwest Mauritania. Noukchott.
- Fonds Européen de Développement. 1976. L'Evage au Sud - Ouest Mauritanien, Tome 1,2,3,4.

الباب الثامن
الطلب الخارجي على الأغنام
الحية ولحومها



الباب الثامن

الطلب الخارجي على الاغنام الحية ولحومها

بعد أن تم التعرف على ظروف السوق والطلب المحلي للاغنام الحية ولحومها ، يبقى التعرض للطلب الخارجي . ذلك لان جانبها أساسيا من الاغنام يتم تصديره للخارج اما بطرق رسمية او غير رسمية عبر الحدود المفتوحة مع الدول المجاورة . لذلك يجب التعرف على الاسواق المحتملة وطاقاتها الاستيعابية حتى يمكن الاهتداء الى أفضلها اقتصاديا ، كما أن التعرف على الدول المنافسة في السوق الخارجية يعد لازما أيضا .

٨-١- تطور الصادرات والدول المستوردة

تقوم موريتانيا بتصدير جانب مهم من الحيوانات الى الدول المجاورة الا أن البيانات المتاحة عن أحجام الصادرات لا تعبر الا عن جانب محدود من تلك الصادرات وذلك لان معظم الصادرات لا يتم تسجيلها خصوصا تلك التي تتجه الى ساحل العاج وسيراليون ومالي - أي أن أكثر الصادرات تسجيلا هي الى السنغال . فعادة ما يقوم بعملية التصدير اما الرعاة انفسهم او التجار . ويقوم الرعاة بعملية التصدير خلال الانتقال في المناطق المتاخمة للحدود الموريتانية في السنغال خلال الفترة من ديسمبر وحتى يونيو للبحث عن المراعى الملائمة . وخلال هذه الفترة يقوم الرعاة ببيع الحيوانات التي يرغبون في التخلص منها . وعادة ما يقومون بشراء بعض السلع الاستهلاكية اما لاعادة بيعها او لاستهلاكها . اما التجار الذين يقومون بالتصدير فيشترون الماشية من موريتانيا ويتحركون بها الى السنغال وغيرها من الدول الحدودية وبيعها هناك واستخدام جانب من الحصيلة في شراء سلع واعادة بيعها في موريتانيا .

والعامل الرئيسي وراء حركة الصادرات الخاصة بالحيوانات هو الاختلافات القائمة في الاسعار سواء بين المناطق داخل الدولة الواحدة ، او بين الدولة وغيرها من الدول . حيث تتجه السلع دائما الى المناطق ذات السعر الاعلى . ففي المناطق الجنوبية الشرقية من موريتانيا عادة ما تكون الاسعار أقل منها في العاصمة انواكشوط وايضا أقل منها في المناطق المتاخمة عبر الحدود .

وتشير البيانات المتاحة عن التقديرات الخاصة بالصادرات من الحيوانات الحية الى أن النسبة المسجلة مازالت صغيرة رغم القيود المفروضة . حيث تتراوح نسبة السجل من الصادرات بين ١٢٪ - ٣٠٪ خلال السنوات ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ كما يتضح من جدول ٨-١-١

وتتباين اعداد الصادرات من الحيوانات من سنة لاخرى وذلك تبعاً لظروف الانتاج المعروفة ، كما تتباين التقديرات أيضا . ويوضح جدول ٨-١-٢ تطور اعداد الصادرات من الاغنام والماعز حيث تقدر بنحو ٧٢٠ ، ٥٧٣ ، ٦٠٠ ألف رأس في سنوات ١٩٧٠ ، ١٩٧٥ ، ١٩٨٣ على الترتيب . وفي تقدير لوزارة التخطيط عن صادرات الحيوانات عام ١٩٧٦ بأنها

جدول ٨-١-١ صادرات الاغنام والماعز والسجل منها
للفترة ١٩٧٣ - ١٩٧٦ (ألف رأس)

١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	
٨٠٠	٣٩٧	١٠٦١	١١٢٩	اجمالي الصادرات من الاغنام والماعز
١٢٩	١١٨	١٢٥	١٣٥	المسجل منها
%١٦	%٣٠	%١٢	%١٢	نسبة ا لاجمالي الصادرات

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٠ - تقييم الثروة الحيوانية في الجمهورية
الاسلامية الموريتانية ص ٦٨ - الخرطوم ، السودان .

جدول ٨-١-٢ اعداد الصادرات من الاغنام والماعز

الاعداد (الف رأس) الرقم القياسي

١٠٠	٧٢٠	١٩٧٠
١٠١	٧٣٠	١٩٧١
٩٩	٧١٠	١٩٧٢
٧٦	٥٥٠	١٩٧٣
٧٦	٥٥٠	١٩٧٤
٨٠	٥٧٣	١٩٧٥
٨٣	٥٩٧	١٩٧٦
٨٩	٦٤٠	١٩٧٧
٨٣	٦٠٠	١٩٧٨
٨٣	٦٠٠	١٩٧٩
٨٥	٦١٠	١٩٨٠
٨٣	٦٠٠	١٩٨١

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٢ - دراسة الجوانب الفنية للاقتصاد

كانت على النحو التالي :

الابقار	٩٠-١٢٠ ألف رأس منها ٧٠٪ للسينغال
الاغنام والماعز	٨٠٠-١٣٠٠ ألف رأس منها ٧٥٪ للسينغال .
وان القيمة الكلية لصادرات الحيوانات تراوحت بين	٨٠٠ مليون أوقية (١) .

وفي تقدير آخر كان التصدير السنوي من الحيوانات الحية عام ١٩٧٥ نحو (٢) :

الابقار	١٠٥ ألف رأس منها ٦٩٪ للسينغال ، ٣٥٪ لساحل العاج .
الاغنام والماعز	٨٠٠ ألف رأس منها ٦٢٪ للسينغال ، ٣٤٪ لساحل العاج .

ومن ثم يمكن القول أن صادرات موريتانيا من الاغنام والماعز تتراوح بين ٨٠٠ ألف الى ١٣٠٠ ألف رأس سنويا ، أى حوالي مليون رأس سنويا في المتوسط .

هالنسبة للقائمين بالتصدير ففي عام ١٩٧٥ منح القطاع الخاص من تصدير المواشى ومنح الامتياز لشركة صوناكوب . وفي نهاية عام ١٩٧٨ اعيد للقطاع الخاص حرية التصدير للحيوانات . وفي عام ١٩٨١ اعيد الحظر على تصدير الحيوانات مرة أخرى بالنسبة للقطاع الخاص . وشدت العقوبة واقتصر التصدير على شركة كيهيدى فقط .

تجدر الإشارة الى أنه في عام ١٩٧٧ تم توقيع اتفاقية بين البلدان الاعضاء فى منظمة تسويق الماشية الاقليمية (OCBV) لتنظيم مهنة تجارة الحيوانات واللحوم ، وقد اوصى فيها بمخص موريتانيا باقامة خمسة أسواق ، وهى قائمة فعلا الان وهى اسواق عادل بقرو ، كيفا ، روصو ، انواكشوط ، وكيهيدى .

٨-٢- الاسواق الخارجية للاغنام والماعز الحية ولحومها

يجاور الجمهورية الاسلامية الموريتانية كل من المغرب ومالى والسينغال والجزائر ، والعلاقات التجارية تتم بينها وخاصة مايتعلق بالانتاج الحيوانى . فبالنسبة لصادرات موريتانيا من الحيوانات الحية ، تستوعب دول غرب افريقيا كل الصادرات تقريبا من الماشية والاغنام الحية ، وخاصة السينغال التى تستورد اكثر من ٧٠٪ من جملة المصدر من موريتانيا واما المغرب ومالى فلا يستوردا اغناما حية ، فلاتظهر لهما واردات من الاغنام الحية فى البيانات المنشورة . وواردات الجزائر من الاغنام الحية والماعز قليلة ولا تعد سوقا محتملة للتصدير . ومن ثم تبقى السينغال الدولة الوحيدة من بين الدول المجاورة لموريتانيا حيث تفضل استيراد الاغنام الحية كما أنها لا تستورد لحوم اغنام وماعز .

(١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٠ - دراسة تقييم الثروة الحيوانية فى الجمهورية الاسلامية الموريتانية مرجع سابق ، ص ١٦ .

(٢) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، منظمة الاغذية والزراعة للام المتحدة - ١٩٧٩ - الانتاج الحيوانى وتسويق المواشى واللحوم فى موريتانيا - المكتب الاقليمى للشرق الاوسط ص ٣٤

وبالنسبة لباقي الدول الاقل قربا من موريتانيا، فهناك ساحل العاج، وليبيا، والسعودية وتستورد تلك الدول الثلاث اعدادا كبيرة من الاغنام الحية، ومن لحومها كميات مهمة ومن ثم يتضح أن الاسواق المحتملة لصادرات موريتانيا سواء من الاغنام الحية اولحومها فهي كل من السينغال وساحل العاج وليبيا والسعودية، وذلك لحاجة هذه الاسواق لتلك النوعيات. وبالفعل تستورد هذه الدول حاليا كميات كبيرة. كذلك لقرب بعضها من موريتانيا مما يجعل لها ميزة نسبية كبيرة كاسواق تصديرية واسواق الدول الاربعة السابقة هي التي سيتم التعرف عليها.

٨-٢-١- واردات السعودية من الاغنام والماعز ولحومها

بلغت واردات السعودية من الاغنام والماعز نحو ٤٤٠٧ ألف رأس عام ١٩٨٠ ارتفعت الى نحو ٦٢٥١ ألف رأس عام ١٩٨٢ وهذه الواردات تمثل نسبة كبيرة الى اعداد الاغنام والماعز بالسعودية. فقد مثلت نسبة الواردات نحو ٧٣٪ الى الاعداد منها عام ١٩٨٠ ونحو ٩٨٪ في عام ١٩٨٢، كما يتضح من جدول ٨-٢-١، وارتفعت قيمة الواردات من الاغنام والماعز من حوالي ٣١٥ مليون دولار عام ١٩٨٠ الى نحو ٤٧٩ مليون دولار عام ١٩٨٢ كما يتضح من جدول ٨-٢-٣، أما بالنسبة للحوم الاغنام والماعز فقد بلغت واردات السعودية منها نحو ٢٤٠٨٨ طن عام ١٩٨٠ ارتفعت الى ٣٢٠٠٠ طن عام ١٩٨٢، وقد بلغت قيمة تلك الواردات من اللحوم نحو ٦٤٠٥٧ مليون دولار للسنتين المذكورتين على الترتيب كما يتضح من جدول ٨-٢-٣، وقد ارتفعت نسبة الواردات من لحوم الاغنام والماعز الى جملة الواردات من اللحوم من نحو ٩١٪ عام ١٩٨٠ الى نحو ١١٢٪ عام ١٩٨٢ كذلك ارتفعت نسبة قيمة الواردات من لحوم الاغنام والماعز الى اجمالي قيمة الواردات من اللحوم من نحو ١٢٧٪ الى نحو ١٤٪ للسنتين المذكورتين على الترتيب، كما يتضح من جدول ٨-٢-١

٨-٢-٢.

يتضح مما سبق ان الطاقة الاستيعابية للواردات في السوق السعودية بلغت نحو ٦٢٥١ ألف رأس من الاغنام والماعز و٢٨٦ ألف طن من لحومها عام ١٩٨٢.

٨-٢-٢- واردات ليبيا من الاغنام والماعز ولحومها

استوردت ليبيا من الاغنام والماعز الحية نحو ١٩٤١ ألف رأس عام ١٩٨٠ ارتفعت الى نحو ٢ مليون رأس عام ١٩٨٢. كما بلغت نسبة الواردات من الاغنام والماعز الحية الى اعداد الاغنام والماعز في ليبيا نحو ٢٨٪، ٢٦٪ للعامين المذكورين على الترتيب وبالنسبة لقيمة الواردات منها فقد بلغت حوالي ١٢٧ مليون دولار عام ١٩٨٠، وصلت لنحو ٢٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٢ كما يتضح من جدول ٨-٢-١، ٨-٢-٣.

أما بالنسبة للحوم الاغنام والماعز فقد بلغت واردات ليبيا منها نحو ٧٨٤ طن عام ١٩٨٠ ارتفعت الى نحو ٥٧٠٠ طن عام ١٩٨٢ وقد بلغت قيمة هذه الواردات من اللحوم نحو ١٨٠٢٨ مليون دولار للسنتين المذكورتين على الترتيب كما يتضح من جدول ٨-٢-٢

٨-٢-٣، وقد ارتفعت نسبة الواردات من لحوم الاغنام والماعز الى جملة الواردات مسن للحموم من ٤٧٪ عام ١٩٨٠ الى نحو ٢٦٣٪ عام ١٩٨٢، وايضا فان قيمة الواردات من لحوم الاغنام والماعز الى جملة قيمة الواردات من اللحم ارتفعت من ٨٥٪ الى نحو ٣٤٠٪ للعامين المذكورين على الترتيب. كما يتضح من جدولى ٨-٢-٣، ٨-٢-٣.

ما سبق يتضح ان الطاقة الاستيعابية لواردات الاغنام والماعز ولحمومها فى السوق اللبية بلغت نحو ٢ مليون رأس، ٥٧٠٠ طن من لحومها عام ١٩٨٢.

٨-٢-٣- واردات السينغال من الاغنام والماعز ولحمومها

بلغت واردات السينغال من الاغنام والماعز نحو ١٥٠ ألف رأس عام ١٩٨٠ ارتفعت الى ٢١٠ ألف رأس عام ١٩٨٢، كما بلغت نسبة الواردات من الاغنام والماعز الحية السى اعداد الاغنام والماعز فى السينغال نحو ٥٪، ٦٪ للعامين المذكورين على التوالى أما بالنسبة لقيمة الواردات فقد بلغت نحو ٨٠ مليون دولار، ٨٥ مليون دولار فى اعوام ١٩٨٠، ١٩٨٢ على الترتيب كما يتضح من جدولى ٨-٢-٣، ٨-٢-٣.

أما بالنسبة للحموم الاغنام والماعز فلا تستورد ها السينغال وانما تكون وارداتها حيوانات حية فحسب. وما سبق يتضح أن الطاقة الاستيعابية لواردات الاغنام والماعز فى سوق السينغال بلغت نحو ٢١٠ ألف رأس عام ١٩٨٢.

٨-٢-٤- واردات ساحل العاج من الاغنام والماعز ولحمومها

بلغت واردات ساحل العاج من الاغنام والماعز الحية نحو ٥٨٠ ألف رأس عام ١٩٨٠ ارتفعت الى نحو ٦٠٠ ألف رأس عام ١٩٨٢، كما بلغت نسبة الواردات الى اعداد الاغنام والماعز فى ساحل العاج نحو ٢٤٪، ٢٣٪ للسنتين المذكورتين على الترتيب أما بالنسبة لقيمة الواردات من الاغنام والماعز الحية فقد بلغت نحو ١٨ مليون دولار عام ١٩٨٠ ونحو ٢١ مليون دولار عام ١٩٨٢ كما يتضح من جدولى ٨-٢-٣، ٨-٢-٣. كذلك فان واردات ساحل العاج من لحوم الاغنام والماعز بلغت نحو ٩٤ ألف طن عام ١٩٨٠ و ٩٥ ألف طن عام ١٩٨٢، قيمتها نحو ٢٠٥ مليون دولار، ١٥٠ مليون دولار على الترتيب. وقد انخفضت نسبة واردات الاغنام والماعز الى اجمالى الواردات من اللحم - لزيادة الواردات من الانواع الاخرى - من نحو ١٠٠٪ عام ١٩٨٠ الى نحو ٨٧٪ عام ١٩٨٢، كما فى جدولى ٨-٢-٣، ٨-٢-٣.

يتضح مما سبق ان الطاقة الاستيعابية لسوق ساحل العاج بلغت نحو ٦٠٠ ألف رأس أغنام وماعز و ٩٤ ألف طن من لحومها عام ١٩٨٢.

هنا على ما سبق فانه يمكن تحديد الطاقة الاستيعابية للأسواق الاربع السالفة الذكر المحتملة كما يتضح من جدول ٨-٢-٤.

جدول ٨-٢-١ نسبة اعداد الواردات من الاغنام والماعز

الحية الى الاعداد المحلية منها فسي

الاسواق المحتملة للسنوات ١٩٨٠-١٩٨٢

الف رأس

البيان			١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢
<u>السعودية :</u>					
اعداد الاغنام المحلية	٤٠٦٣	٤١٢٧	٤١٩٠		
اعداد الماعز المحلية	١٩٨٧	٢٠٧٤	٢١٦٢		
جملة الاغنام والماعز المحلية	٦٠٥٠	٦٠٠١	٦٣٥٢		
واردات الاغنام والماعز	٤٤٠٧	١٠٢٩	٦٢٥١		
نسبة الواردات الى اعداد الاغنام والماعز	%٧٣	%١٠٠	%٩٨		
<u>ليبيا :</u>					
اعداد الاغنام المحلية	٥٥٠٠	٥٨١٣	٦١٢٦		
اعداد الماعز المحلية	١٥٠٠	٦٥١٦	١٥٣٢		
جملة الاغنام والماعز المحلية	٧٠٠٠	٧٣٢٩	٧٦٥٨		
واردات الاغنام والماعز	١٩٤١	٢٥٠٣	٢٠٠٠		
نسبة الواردات الى اعداد الاغنام والماعز	%٢٨	%٣٤	%٢٦		
<u>السينغال :</u>					
اعداد الاغنام المحلية	٢٠٧٠	٢٠٧٥	٢١٠٠		
اعداد الماعز المحلية	١١٠٠	١١٥٠	١٢٠٠		
جملة الاغنام والماعز المحلية	٣١٧٠	٣٢٢٥	٣٣٠٠		
واردات الاغنام والماعز	١٥٠	٢٠٠	٢١٠		
نسبة الواردات الى اعداد الاغنام والماعز	%٥	%٦	%٦		
<u>ساحل العاج :</u>					
اعداد الاغنام المحلية	١٢٠٠	١٢٥٠	١٣٢٠		
اعداد الماعز المحلية	١٢٥٠	١٣٠٠	١٣٢٠		
جملة الاغنام والماعز المحلية	٢٤٥٠	٢٥٥٠	٢٦٤٠		
واردات الاغنام والماعز	٥٨٠	٦٠٠	٦٠٠		
نسبة الواردات الى اعداد الاغنام والماعز	%٢٤	%٢٣	%٢٣		

المصدر: حسبت من الملاحق ١-٢-١، ٣-١، ٥-١، ٦-١، ٦-١، ١٢-١، ١٣-١، ١٤-١، ١٥-١

جدول ٨-٢-٢- نسبة الواردات من لحوم الاغنام والماعز الى
اجمالي واردات اللحوم في الاسواق
المحتلة للسنوات ١٩٨٠-١٩٨٢

البيان	الواردات بالطمن						الواردات بالالف دولار					
	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢
<u>السعودية :</u>												
لحم الاغنام والماعز	٢٤٠٨٨	٣٢٨٠١	٣٢٠٠٠	٥٦٩٧٨	٧٨٤٤٢	٦٤٠٦٤						
اجمالي اللحوم	٢٦٥٤٨٦	٢٦٨٥١٠	٢٨٥٨٠٠	٤٤٩٤٢٧	٤٧٦٢٦٨	٤٥٨٩٦٧						
الاغنام والماعز / اجمالي اللحوم	% ٩١	% ١٢٢	% ١١٢	% ١٢٧	% ١٦٥	% ١٤٠						
<u>ليبيا :</u>												
لحم الاغنام والماعز	٧٨٤	٦٣٢٤	٥٧٠٠	٢٨١٧	٢٢١٨٣	١٨٠٠٠						
اجمالي اللحوم	١٦٥٩١	٢٠٤٦٠	٢١٧٠٠	٣٣٢٠٣	٥٤٩٦١	٥٣٠٠٠						
الاغنام والماعز / اجمالي اللحوم	% ٤٧	% ٣٠٩	% ٢٦٣	% ٨٥	% ٤٠٤	% ٣٤٠						
<u>السينغال (١) :</u>												
لحم الاغنام والماعز	—	—	—	—	—	—						
اجمالي اللحوم	٨١	٧٠	٢٢٥	١٣٣	٨٩	٢٠٨						
الاغنام والماعز / اجمالي اللحوم	—	—	—	—	—	—						
<u>ساحل العاج :</u>												
لحم الاغنام والماعز	٨٢٢	٥٧٢	٥٠٠	٢٠٦٧	١٧٢٢	١٣٠٠						
اجمالي اللحوم	٩٤٤٣	٩١٣٧	٩٤٩٩	٢٠٤٥٨	١٧٢٩٠	١٥٠٢٥						
الاغنام والماعز / اجمالي اللحوم	% ٨٧	% ٦٣	% ٥٣	% ١٠١	% ١٠٠	% ٨٧						

المصدر: حسب من الملاحق ١-٢-١، ٣-١، ٥-١، ٦-

(١) السينغال لا تستورد لحوما مذبوحة.

جدول ٣-٢-٨ قيمة الواردات من الاغنام والماعز الحية ولحومها
في الاسواق المحتملة للسنوات ١٩٨٠-١٩٨٢ الف ريال

البيان	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢
<u>السعودية :</u>			
اغنام وماعز حية	٣١٤٥٧٦	٤٩٨١١٦	٤٧٨٧٠٧
لحوم اغنام وماعز	٥٦٩٧٨	٧٨٤٤٢	٦٤٠٦٤
جملة الاغنام والماعز ولحومها	٣٧١٥٥٤	٥٧٦٥٥٨	٥٤٢٧٧١
<u>ليبيا :</u>			
اغنام وماعز حية	١٢٧١١١	٢٦٩٦٧٦	٢٠٠٠٠٠
لحوم اغنام وماعز	٢٨١٧	٢٢١٨٣	١٨٠٠٠
جملة الاغنام والماعز ولحومها	١٢٩٩٢٨	٢٩١٨٥٩	٢١٨٠٠٠
<u>السينغال :</u>			
اغنام وماعز حية	٥٨٠٠	٨١٠٠	٨٥٠٠
لحوم اغنام وماعز	—	—	—
جملة الاغنام والماعز ولحومها	٥٨٠٠	٨١٠٠	٨٥٠٠
<u>ساحل العاج :</u>			
اغنام وماعز حية	١٨٠٠٠	٢١٠٠٠	٢١٠٠٠
لحوم اغنام وماعز	٢٠٦٧	١٧٢٢	١٣٠٠
جملة الاغنام والماعز ولحومها	٢٠٠٦٧	٢٢٧٢٢	٢٢٣٠٠

المصدر : حسبت من الملاحق ١-٢، ١-٣، ١-٥، ١-٦

جدول ٨-٢-٤ الطاقة الاستيعابية للأسواق المحتملة للأغنام
والماعز ولحومها طبقاً لواردها للفترة ١٩٨٢-٨٠

الدولة	الطاقة الاستيعابية عام ١٩٨٢	الطاقة الاستيعابية متوسط ٨٠، ٨١، ١٩٨٢	لحوم (طن)	لحوم (طن)
	أغنام وماعز حية الف رأس	أغنام وماعز حية الف رأس	لحوم (طن)	لحوم (طن)
السعودية	٦٢٥١	٣٢٠٠٠	٢٩٦٣٠	٥٥٦٢
ليبيا	٢٠٠٠	٥٧٠٠	٤٢٦٩	٢١٤٨
السينغال	٢١٠	٠٠٠	-	١٨٧
ساحل العاج	٦٠٠	٥٠٠	٦٣١	٥٩٣
الجملة	٩٠٦١	٣٨٢٠٠	٣٤٥٣٠	٨٤٩٠

المصدر: حسب من جدول ١-٢، ١-٣.

٨-٣- نسبة الواردات للإنتاج المحلي من لحوم الأغنام والماعز لدول الأسواق المحتملة

عند مقارنة الواردات من لحوم الأغنام والماعز بكمية الإنتاج في الدول المحتملة
التصدير إليها يتضح التالي :

بلغ إنتاج السعودية من لحوم الأغنام والماعز نحو ٨٤ ألف طن في عام ١٩٨٠ ارتفع
إلى ١١٠ ألف طن عام ١٩٨٢، بينما بلغت وارداتها من تلك اللحوم نحو ٢٤ ألف طن،
٣٢ ألف طن في العامين المذكورين على الترتيب أي بلغت نسبة واردات السعودية من
لحوم الأغنام والماعز إلى جملة الإنتاج منها نحو ٢٩٪، ٣٠٪، ٢٩٪ للسنوات ٨٠، ٨١، ٨٢
على الترتيب جدول ٨-٣-١.

وانتاج ليبيا من لحوم الأغنام والماعز بلغ نحو ٥٠ ألف طن عام ١٩٨٠ ارتفع إلى
٥٥ ألف طن عام ١٩٨٢، بينما بلغت وارداتها من تلك اللحوم نحو ٢٤ ألف طن، ستة آلاف
طن في العامين المذكورين على الترتيب، وكانت نسبة الواردات من تلك اللحوم إلى جملة
الإنتاج منها نحو ٢٪، ١٢٪، ١١٪ للسنوات ٨٠، ٨١، ٨٢ على الترتيب.

وكما يتضح من جدول ٨-٣-١ فإن السينغال لا تستورد لحوم الأغنام والماعز على
الإطلاق، وقد بلغ إنتاج السينغال من هذه اللحوم نحو تسعة آلاف طن عام ١٩٨٠ ارتفعت
إلى نحو ١١ ألف طن عام ١٩٨٢.

أما بالنسبة لساحل العاج فإن وارداتها من لحوم الأغنام والماعز تعتبر ضئيلة
حيث بلغت ٨٠ ألف طن في عام ١٩٨٠ نقصت إلى ٦٠ ألف طن عام ١٩٨١ واستمرت
في النقصان حتى بلغت نحو ٥٠ ألف طن في عام ١٩٨٢ بينما كان الإنتاج من هذه
اللحوم للسنوات نفسها نحو ١٣، ١٤، ١٥ ألف طن على الترتيب وبذلك استمرت نسبة

الواردات من لحوم الاغنام والماعز الى الانتاج في الانخفاض حيث بلغت نحو ٦٪، ٤٪، ٣٪ للسنوات ١٩٨٢، ٨١، ٨٠ على الترتيب (جدول ٨-٣-١) .

ومن ثم يمكن القول بأن السعودية سوق جيدة للحوم الاغنام والماعز حيث ان وارداتها تبلغ حوالي ٣٠٪ من جملة الانتاج فيها ، وهذا يؤكد أهمية هذه السوق لمثل هذا النوع من اللحوم . ومن الناحية الاخرى فان السينغال لا تستورد لحوم اغنام وماعز على الاطلاق مما يؤدي الى استبعادها من أسواق لحوم الاغنام والماعز .

يبقى بعد ذلك من الاسواق المحتملة لليبيا وساحل العاج ، فبالنسبة لواردات ليبيا من لحوم الاغنام والماعز فتصل لنحو ٨٪ من انتاجها من هذه اللحوم في المتوسط ، بينما تصل واردات ساحل العاج الى حوالي ٥٪ من انتاجها وذلك كمتوسط للفترة ٨٠-١٩٨٢ كما يتضح من جدول ٨-٣-١ .

٨-٤- الاحتمالات التصديرية من الحيوانات الحية من الدول المنافسة

بعد دراسة الاسواق الخارجية للاغنام والماعز ولحومها في البند ٨-٢ يتضح أن هذه الاسواق تنحصر بصفة رئيسية في كل من السعودية وليبيا وساحل العاج والسينغال لما لهذه الدول من طاقة استيعابية كبيرة للصادرات من الاغنام والماعز الحية ولحومها . وقد استبعدت كل من مالي والمغرب من هذه الاسواق نظرا لانهما لا يستوردان الاغنام والماعز ولحومها وتستورد السوق المغربية الابقار الحية ولحومها فقط ، أما مالي فلا تستورد الاغنام والماعز الحية ولحومها بل أنها تقوم بتصدير جانب مهم منها .

ومن جهة أخرى فانه بيد وللهولة الاولي ان آيا من هذه الدول يمكن أن تدخل السوق منافسة لموريتانيا في تصديرها للاغنام والماعز الحية ولحومها . كما أن هناك بعض الدول التي اعتبرت سوقا جيدة لصادرات موريتانيا من الاغنام والماعز الحية تقوم بتصدير جزء من انتاجها مثل السينغال والسعودية . لذا فانه يلزم التعرف على صادرات الاغنام والماعز الحية ولحومها للدول المجاورة لموريتانيا والمنافسة لها في ذات الوقت .

فمن ملاحظ ١-٩، ١٠-١، ١١ يمكن القول ان جميع الدول السابقة الاشارة اليها لا تقوم بتصدير لحوم الاغنام والماعز ، أما بالنسبة لصادرات الاغنام والماعز الحية فان السينغال والسعودية يقومان بتصدير جانب ضئيل من انتاجهما من الحيوانات الحية ، فقد صدرت السينغال نحو ١١، ٩، ١١ ألف رأس في السنوات ٨٠، ٨١، ١٩٨٢ على الترتيب وهذه الصادرات تمثل نحو ٣٧٪، ٤٥٪، ٢٢٪ من واردات السينغال من الاغنام والماعز في نفس السنوات على الترتيب (جدول ٨-٤-١) .

أما بالنسبة للسعودية فان صادراتها من الاغنام والماعز الحية تعتبر ضئيلة للغاية بالنسبة لوارداتها منها ، فقد بلغت الصادرات نحو ٤٣، ٢٨، ٦٤ ألف رأس للسنوات ٨٠، ٨١، ١٩٨٢ على الترتيب ، تمثل نحو ١٠٪، ٥٠٪، ١٠٪ من وارداتها من الاغنام والماعز الحية لنفس السنوات على الترتيب .

جدول ٨-٣-١ نسبة الواردات من لحوم الاغنام والماعز الى الانتاج في الاسواق المحتطة للسنوات ١٩٨٠-١٩٨٢ (بالالف طن)

البيـان	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢
السعودية :			
الانتاج من لحم الاغنام	٧٧	١٠٢	١٠٢
الانتاج من لحم الماعز	٧	٨	٨
جملة الانتاج من لحوم الاغنام والماعز	٨٤	١١٠	١١٠
واردات لحوم الاغنام والماعز	٢٤	٣٣	٣٢
نسبة الواردات الى الانتاج	% ٢٩	% ٣٠	% ٢٩
ليبيا :			
الانتاج من لحم الاغنام	٤٨	٥٠	٥٣
الانتاج من لحم الماعز	٢	٢	٢
جملة الانتاج من لحوم الاغنام والماعز	٥٠	٥٢	٥٥
واردات لحوم الاغنام والماعز	١	٦	٦
نسبة الواردات الى الانتاج	% ٢	% ١٢	% ١١
السينغال :			
الانتاج من لحم الاغنام	٦	٧	٧
الانتاج من لحم الماعز	٣	٤	٤
جملة الانتاج من لحوم الاغنام والماعز	٩	١١	١١
واردات لحوم الاغنام والماعز	-	-	-
نسبة الواردات الى الانتاج	-	-	-
ساحل العاج :			
الانتاج من لحم الاغنام	٦	٧	٧
الانتاج من لحم الماعز	٧	٧	٨
جملة الانتاج من لحوم الاغنام والماعز	١٣	١٤	١٥
واردات لحوم الاغنام والماعز	٠٫٨	٠٫٦	٠٫٥
نسبة الواردات الى الانتاج	% ٦	% ٤	% ٣

المصدر: حسبت من الملاحق ١-٢، ١-٣، ١-٥، ١-٦، ١-٨

وبالنسبة لدولة مالي ، فبلغ صادراتها من الأغنام والماعز الحية نصف السي ثلث صادرات موريتانيا تقريباً ، فقد بلغت اعداد صادراتها نحو ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ألف رأس في سنوات ١٩٨٠ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٢ على الترتيب ، بينما بلغت صادرات موريتانيا نحو ٦١٠ ، ٦٥٠ ، ٦٥٠ ألف رأس للسنوات المذكورة على الترتيب ، وهذا وفقاً للبيانات المتاحة ، إلا أن واقع صادرات موريتانيا منها قد يكون أكبر من ذلك عبر الحدود المفتوحة ودون تسجيل .

كما أن اعداد الثروة الحيوانية من الأغنام والماعز في مالي تبلغ سدس اعدادها في موريتانيا حيث بلغت اعداد الأغنام والماعز في مالي نحو ١٣٠٠ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥٠ ألف رأس للسنوات ١٩٨٠ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٢ بينما بلغت في موريتانيا نحو ٥٠٠٠ ، ٨٠٠٠ ، ٦٧٠٠ ألف رأس لنفس السنوات على الترتيب . من ذلك يتضح أن نسبة الصادرات الى اعداد الحيوانات في مالي أكبر منها في موريتانيا . حيث بلغت تلك النسبة لمالي نحو ٢٣٦٪ ، ٢٣٦٪ ، ٢٣٩٪ للسنوات ١٩٨٠ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٢ ، بينما بلغت في موريتانيا نحو ١٢٢٪ ، ٨١٪ ، ١٠٪ لنفس السنوات على الترتيب (جدول ٨-٤-٢) .

ومن ثم فانه بالنسبة للمنافسة التصديرية يتضح أن من بين الدول المجاورة لموريتانيا لا يوجد سوى مالي التي تقوم بتصدير جزء من انتاجها من الأغنام والماعز الحية ، إلا أن اعداد صادراتها ليست من الكبر بحيث تؤثر على الاسواق المحتملة لصادرات موريتانيا . أو بمعنى نفس الشيء ، أن الطاقة الاستيعابية للأسواق المحتملة أكبر من أن تتأثر بمنافسة مالي ، حيث تبلغ تلك الطاقة نحو ٩ مليون رأس في السنة ، في حين أن جملة صادرات الدولتين معا قد تتجاوز المليون بقدر ضئيل ، وذلك تبعاً لبيانات ١٩٨٢ .

٨-٥- موسمية الصادرات والاسعار

تتعرض الصادرات وكذلك الاسعار لتغيرات موسمية . وهي تغيرات ناتجة عن موسمية العرض أكثر منها للطلب . وهذه التغيرات في العرض تؤثر على كل من السوق الداخلي والخارجي ، وتأثيرها على السوق ينعكس على الاسعار فيه حيث ترتبط هذه الموسمية بموسمية المربي الذي يعود لموسمية الأمطار . ففي أعقاب بدء موسم سقوط الأمطار (يونيو - سبتمبر) يتنعم المربي عن بيع الحيوانات لاتاحة الفرصة امامها للمربي والنمو . ومن ثم يقل المعروض سواء في السوق المحلي أو أسواق التصدير . وتأخذ الاسعار في الارتفاع وتصل الى قمته خلال الخريف (من سبتمبر الى ديسمبر) ثم تتجه الى الانخفاض التدريجي مع اوائل السنة (من يناير الى اواخر ابريل) وتصل الى أدنى مستوى لها في شهور مايو ويونيو ويوليو . ومن ثم فانه يمكن القول أن أنسب فترة للبيع امام المربي هي الواقعة من سبتمبر الى اوائل يناير المقبل .

وفي البند ٨-٣ تم استعراض تطور قيمة الواردات من الأغنام والماعز الحية واعدادها في الاسواق المحتملة ، وايضا تطور قيمة واردات هذه الدول من لحوم الأغنام والماعز وكمياتها . ومن هذا الاستعراض يمكن استخراج قيمة الرأس من الأغنام والماعز سيف (CIF) وايضا قيمة الطن من لحومها سيف (CIF) ويوضح الجدول ٨-٥-١ متوسط قيمة الرأس

جدول ٨-٤-١ نسبة الصادرات الى الواردات في بعض الدول
المستوردة والمصدرة للاغنام والعاغز الحية

البيان	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢
<u>السينغال :</u>			
الصادرات (بالرأس)	١١٠٠٠	٩٠٠٠	١١٠٠٠
الواردات (بالرأس)	١٥٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	٢١٠٠٠٠
نسبة الصادرات الى الواردات	%٧٣	%٤٥	%٥٢
<u>السعودية :</u>			
الصادرات (بالرأس)	٣٤٠٠	٢٨٣٣	٤٦٤٥
الواردات (بالرأس)	٤٤٠٦٦٠٨	٦٠٢٨٩٨٢	٦٢٥٠٩٤٤
نسبة الصادرات الى الواردات	%٠١	%٠٠٥	%٠١

المصدر: حسب من الملاحق ١-٢، ١-٣، ١-٩، ١-١٠

جدول ٨-٤-٢ نسبة الصادرات من الاغنام والعاغز الحية الى
اعدادها في مالي وموريتانيا

البيان	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢
<u>مالي :</u>			
الصادرات (بالرأس)	٣٠٧٠٠٠	٣١٩٠٠٠	٣٢٢٠٠٠
اعداد الحيوانات (الرأس)	١٣٠٠٠٠٠	١٣٥٠٠٠٠	١٣٥٠٠٠٠
نسبة الصادرات الى اعداد الحيوانات	%٢٣٦	%٢٣٦	%٢٣٩
<u>موريتانيا :</u>			
الصادرات (بالرأس)	٦١٠٠٠٠	٦٥٠٠٠٠	٦٥٠٠٠٠
اعداد الحيوانات (بالرأس)	٥٠٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠٠	٦٧٠٠٠٠٠
نسبة الصادرات الى اعداد الحيوانات	%١٢٤	%٨١	%١٠

المصدر: حسب من الملاحق ١-٩، ١-١٧

من واردات الاغنام والماعز الحية في أسواق الدول المستوردة، ومنه يتضح ان الاسعار في السوق الليبية أعلى منها في السوق السعودية. بينما كان متوسط قيمة الرأس في ليبيا ١٠٠ دولا عام ١٩٨٢ فقد كان في السعودية ٧٦٦ دولا عام نفسه ويتضح من الجدول ٨-٥-١ كذلك ان متوسط قيمة الرأس من الاغنام والماعز الحية في ساحل العاج أقل منها في السنغال، بينما كان متوسط قيمة الرأس في ساحل العاج نحو ٣٥ دولا في عام ١٩٨٢ فقد بلغ نحو ٤٠ دولا في السنغال للعام نفسه.

هذا ومن الواضح ان متوسط قيمة الرأس قد ارتفعت من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٢ لكل الدول موضع الدراسة. مع انخفاضها عما كانت عليه عام ١٩٨١ بنحو ٧٤٪ للسعودية ٧٢٪ لليبيا، ٥٠٪ للسنغال. أما ساحل العاج فلم يحدث بها انخفاض في الاسعار.

ويوضح جدول ٨-٥-٢ متوسط قيمة الطن من واردات لحوم الاغنام والماعز في أسواق الدول المستوردة، ومنه يتضح أيضا أن الاسعار في ليبيا أعلى منها في السعودية. فبينما كان سعر الطن من واردات لحوم الاغنام والماعز في ليبيا ٣١٥٨ دولا عام ١٩٨٢، فقد بلغ ٢٠٠٢ دولا فقط في السعودية وبلغ في ساحل العاج ٢٦٠٠ دولا لنفس العام، أما السنغال فكما ذكر سالفا لا تستورد لحوم اغنام وماعز وانما تقتصر وارداتها على الحيوانات الحية.

وقد سجلت قيمة الطن من واردات تلك اللحوم انخفاضا عام ١٩٨٢ عنها في عامي ١٩٨٠، ١٩٨١ كما يتضح من جدول ٨-٥-٢ فقد انخفضت قيمة الطن من واردات لحوم الاغنام والماعز في السعودية من ٢٣١١ دولا عام ١٩٨١ الى ٢٠٠٢ دولا عام ١٩٨٢ بنسبة ١٣٪ وفي ليبيا انخفضت من ٣٥٠٥ دولا الى ٣١٥٨ دولا لنفس السنوات ونسبة ٩٩٪ ومن ثم فانه يمكن القول ان أفضل الاسواق سعرا بالنسبة للحيوانات الحية من الاغنام والماعز هي على الترتيب ليبيا، السعودية، السنغال وساحل العاج. أما بالنسبة للحوم الاغنام والماعز فأفضل الاسواق من حيث الاسعار كذلك هي ليبيا، ساحل العاج والسعودية على الترتيب.

٨-٦ الاسعار العالمية للاغنام الحية ولحومها

تشير البيانات الخاصة بأسعار الاسواق العالمية لتلك النوعيات الى الاتجاه المتزايد لاسعارها من عام لاخر. فقد ازدادت الاسعار للطن الحي من الاغنام من ٦٥٢ دولا عام ١٩٧٧ الى ١١٢٠ دولا عام ١٩٨٢ وذلك في سوق نيوزيلاند (فوب)^(١) كذلك بالنسبة لاسعار استراليا حيث تأخذ نفس الاتجاه فقد ازدادت من ٣٤٨ دولا للطن عام ١٩٧٧ الى ٨٤٥ دولا عام ١٩٨١ الا أنها انخفضت الى ٣٧٦ دولا للطن عام ١٩٨٢، وليس لهذا الانخفاض ما يبرره. وإذا كانت تلك الاسواق تمثل بعض الاسواق المنافسة فهذا يعني ان اسعار صادرات موريتانيا من الاغنام الحية لا بد أن تأخذ نفس المستوى السعري مع أخذ فرق تكاليف النقل في الاعتبار حيث تضاف الى اسعار صادراتها وذلك حتى تستطيع المنافسة في الاسواق العالمية.

(١) السعر فوب هو سعر ميناء التصدير.

جدول ٨-٥-١ - متوسط قيمة الرأس من واردات الاغنام والماعز الحية
في اسواق الدول المستوردة (بالدولار الأمريكي)

البيان	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢
السعودية	٧١٣٨	٨٢٦٢	٧٦٥٨
ليبيا	٦٥٤٩	١٠٧٧٤	١٠٠٠٠
ساحل العاج	٣١٠٣	٣٥٠٠	٣٥٠٠
السينغال	٣٨٦٧	٤٠٥٠	٤٠٤٨

المصدر: حسب من الملاحق ١، ٢-١، ٣-١، ٥-١، ٦-١

جدول ٨-٥-٢ - قيمة الطن من واردات لحوم الاغنام والماعز
في اسواق الدول المستوردة

(بالدولار الأمريكي)

البيان	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢
السعودية	٢٣٦٥	٢٣١١	٢٠٠٢
ليبيا	٢٥٩٣	٣٥٠٥	٣١٥٨
ساحل العاج	٢٥١٥	٣٠١٠	٢٦٠٠
السينغال	-	-	-

المصدر: حسب من الملاحق ١، ٢-١، ٣-١، ٦-١

والنسبة لا أسعار السوق العالمية للحوم - وحيث تتوفر أسعار سوق لندن - فيتضح منها أن أسعار لحوم الاغنام تأخذ نفس اتجاه أسعار الاغنام الحية، فقد ازداد سعر الطن من ١٦٥٦ دولا عام ١٩٧٧ الى ٢٣٥٠ دولا عام ١٩٨٢. ومن ثم يكون سعر كيلو اللحم فوب عام ١٩٨٢ نحو ٢٣٥ دولا ر. والنسبة لصادرات موريتانيا من لحوم الاغنام فهناك امكانية لان يكون سعرها أقل من ذلك لما تتخذه من ميزة نسبية لموقعها من السدول المستوردة وما سبق يتضح من جدول ١-٦-٨.

جدول ١-٦-٨ - الأسعار العالمية للصادرات من الاغنام الحية ولحومها
(الأسعار فوب) (دولا ر/طن)

السنو	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢
استراليا (اغنام حية)	٣٤٨	٥٢٩	٧٤٢	٧٩٥	٨٤٥	٣٧٦
نيوزيلاند (اغنام حية)	٦٥٢	٧٦٣	٨٣٠	١٠٠١	١٠٧٩	١١٢٠
لندن (لحوم)	١٦٥٦	٢١٠٩	٢٢٥٩	٢٦٠٦	٢٦٩٨	٢٣٥٠

FAO Production Yearbook - Vol. 36 - FAO, 1982 P. 309.

المصدر:

مراجع الباب الثامن

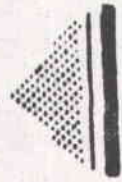
المراجع العربية

- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٠ - دراسة تقييم الثروة الحيوانية في الجمهورية الاسلامية الموريتانية (مرحلة ثالثة) - الخرطوم ، السودان .
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة - ١٩٧٩ - الانتاج الحيوانى وتسويق المواشى واللحوم فى موريتانيا المكتب الاقليمى للشرق الادنى .
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٢ - دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع تسمين الابقار بالجمهورية الاسلامية الموريتانية الخرطوم ، السودان .

المراجع الانجليزية

- FAO, Trade Yearbook, Vol. 36, 1982.
- FAO, Country Tables, Basic Data on the Agricultural Sector, 1983 & 1984.
- FAO, Production Yearbook, Vol. 36, 1982.

الباب التاسع
التعاونيات الزراعية وإنتاج
الأغنام والإرشاد الزراعي



الباب التاسع

التعاونيات الزراعية ونتاج الاغنام

والارشاد الزراعى

١-٩ دراسة الحركة التعاونية فى الجمهورية الاسلامية الموريتانية

١-١-٩ نشأة الحركة التعاونية فى موريتانيا :

أولا : فترة الاستعمار (ما قبل عام ١٩٦٠)

لم تعرف موريتانيا التعاونيات بمفهومها الحالى قبل الاستقلال وان كان هناك تجمعات انتاجية قام الاستعمار الفرنسى بانشائها فى جميع دول القارة الافريقية التابعة له . وقد بدأت هذه التنظيمات منذ عام ١٩١٠ تقريبا وكان الغرض منها هو جمع المحاصيل الاولى كالقطن والقهوة اللازمة للصناعة الاوروبية .

وفيما يختص بموريتانيا فقد كان يعتبرها المستعمر مجتمعا رعويا وليس زراعيا وكان انشاء هذه التجمعات الرعوية فى صورة تجمعات انتاجية اصعب بكثير من تنظيم المجتمعات الزراعية ، هذا ولم تنجح تلك التجمعات حتى فى المجتمعات الافريقية الاخرى لانها لم تكن تهدف الى تلوين الاهالى انفسهم واشراكهم فى ادارة الانتاج وتدريبهم والنهوض بمستوى معيشتهم ومعارفهم الزراعية ، ومن اسباب فشل هذه التجمعات ايضا انها كانت اجبارية وتحصل رسوم العضوية فيها وتجمع مع الضريبة السنوية ، وكان الاهالى يعتبرون هذه الرسوم نوعا من الخسارة الاجبارية .

وكان رئيس كل تجمع هو والى او الحاكم الادارى فى المنطقة وكان امين صندوق التجمع هو امين الحالية بالولاية اما العضوان الاخران فهما من جانب المستعمر ايضا .

ثانيا : فترة الاستقلال

بدأ التفكير فى انشاء التعاونيات الحالية بعد استقلال الجمهورية الاسلامية الموريتانية عام ١٩٦٠ ، وفى عام ١٩٦٣ صدر أول قانون للتعاون بعد الاستقلال وانشأت الادارة العامة للتعاونيات تابعة لوزارة التنمية الريفية ، ونظرا لان التعاونيات تعتبر نظاما جديدا فى موريتانيا كما هو الحال فى معظم

الدول النامية ، لذلك ظهرت الحاجة الماسة الى تعريف اعضاء تلك التعاونيات على اهدافها ومبادئها وكيفية ادارتها ولهذا السبب ادخل التعديل الجديد في عام ١٩٦٧ على قانون ١٩٦٣ ويقضى هذا التعديل بضرورة ان تـمـسـر التعاونية في مرحلة سابقة. تسمى شبه التعاونية او التجمع التعاوني لمدة عامين حيث تعتبر هذه المرحلة فترة توجيه وتدريب للاعضاء كما تقوم الادارة المسؤولة بمتابعة اعمالهم واختيار قدراتهم التعاونية ، كما تعتبر هذه الفترة تجربة يتم خلالها التعرف على مدى التزام الاعضاء من الناحية المادية والمعنوية كما يتم تدريبهم ايضا على كيفية القيام بالعطيات الزراعية المختلفة للمحاصيل الموائمة لكل منطقة ويعتبر هذا النوع الاخير من التدريب ذا اهمية خاصة للضمنين والرعاة الذين لم يسبق لهم العمل في الزراعة .

مؤشرات نجاح التجمع التعاوني (شبه التعاونية) :

هناك مؤشرات اجتماعية واخرى اقتصادية ، وتمثل المؤشرات الاجتماعية في مدى مشاركة اعضاء التجمع في النشاطات المختلفة وانعقاد الاجتماعات بصفة دورية ودون انقطاع ، ونسبة حضور الاعضاء في تلك الاجتماعات . وتتلخص المؤشرات الاقتصادية في المساهمات المالية للاعضاء في ميزانية التجمع ومدى نجاح ادارة التجمع في زيادة المحاصيل المنزوعة ورفع انتاجيتها .

واذا نجح التجمع في النشاط الاقتصادي مثلا ولم ينجح في المشاركة الاجتماعية او العكس ، يعطى التجمع فرصة اخرى لمدة عام آخر ، اما اذا كانت كل من المشاركة الاجتماعية والنشاط الاقتصادي غير مكتملة ، يلغى التجمع التعاوني ويتم حله . واذا نجح التجمع في كل منهما يرقى التجمع التعاوني الى تعاونية رسمية يتم تسجيلها واشهارها رسميا .

٩-١-٢ قانون التعاونيات

نشأت التعاونيات الحالية بصدور القانون رقم ٦٧١٧١ بتاريخ ١٨/٧/١٩٦٧ والقوانين اللاحقة والمعدلة له وينص هذا القانون على ان التعاونيات واتحاداتها تعتبر جمعيات مدنية قاصرة على اعضاء محددين ولكن رؤسائها وعمالها متفكرون كما تعتبر تجمعات اقتصادية واجتماعية تساهم في التنمية الريفية في موريتانيا . ولا تهدف التعاونيات الى تحقيق ارباح في حد ذاتها وانما هدفها تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية لاجنائها بتجميع جهودهم طبقا للمبادئ العامة للتعاون وتدريبهم عن طريق ممارسة كافسة الوظائف الاقتصادية والاجتماعية التي تلبي الحاجات المشتركة للمنتسبين الى هذه التعاونيات .

وعلى الاشخاص الراغبين في تأسيس تعاونية ان ينشئوا قبل ذلك تجمعا سابقا للتعاونية او شبيها بها يحمل طيلة سنتين على الاقل في اطار الاحكام التي يحددها الباب السادس من القانون الخاص بتنظيم التجمعات الشبيهة بالتعاونية والتي تنص فيه المادة ٢٥ على انه يمكن انشاء التجمعات الشبيهة بالتعاونية بناء على طلب من الادارة المكلفة بالتعاون والتي ستسجل هذه التجمعات بمنزل عن التعاونيات وستوضع هذه التجمعات تحت وصاية الادارة المكلفة بالتعاون والتي يمكنها ان تمارس هذه الوصاية بالاشتراك مع الادارات الفنية المختصة تبعا لطبيعة نشاطات التجمعات .

هذا ويجب ان يتضمن التجمع سبعة اشخاص يسمون بالاعضاء المنتسبين على الاقل ينتمون الى نفس القرية او المخيم او الى نفس العشيرة او القبيلة ويلتزمون بالقيام معا بنشاطات معينة تحددها النظم الاساسية التي تحددها كذلك المدد التي سيستغرقها التجمع والمسئولية الفردية لاعضائه . يختار الاعضاء من بينهم من يمثلون امام الغير ويشكلون مجلس ادارة التجمع الذي يشتمل على ممثل عن ادارات الوصاية المختصة بحسب نشاطات التجمع وممثل عن الادارة المكلفة بالتعاون كاعضاء بحكم وظيفتهم ويسمون بالاعضاء المختصين .

يدعو رئيس مجلس الادارة للاجتماع بموافقة الاعضاء المستحقين ويضم ثلاثة اعضاء منتسبين على الاقل وسبعة على الاكثر . للاعضاء المستحقين الحق في الاعتراض على قرارات التجمع عندما تتعارض مع احكام هذا القانون او مع النظم الاساسية للتجمع او عندما تتعرض للخطر مؤسسات او منشآت او ادوات خاصة بالدولة او ساهمت الدولة في انجازها . او عندما تشكل هذه القرارات التزاما خارج مسئولية الاعضاء المنتسبين .

وتحدد المادة رقم ٣ من دستور التجمع شبه التعاوني الهدف من انشاء بصفة عامة وهو تمكين المواطنين من سكان القرية او المخيم الذين يساهمون بتأسيس التعاونية في الانشطة الاقتصادية والاجتماعية في اطار خطة التنمية الوطنية وادارة المواد والتجهيزات والاعمال المكتبية والمنجزة بواسطة الدولة او بمساهمتها .

اما الهدف من انشاء التجمع بصفة خاصة فلا بد ان ينص في الدستور ويختلف هذا الهدف من تجمع الى آخر وفقا لاحتياجات كل تجمع . وتنص القوانين المعدلة لقانون التعاون على امكانية تأسيس شركات مشتركة مع الحكومة وكذلك انشاء شركات للمساعدات الفنية حيث جاء في المادة ٣٨ من نفس القانون تحت عنوان تنظيم الشركات المختلفة للتنمية ما يلي :

" يمكن للحكومة ان تنشئ بمراسيم - شركات مختلطة للتنمية برأسمال

وعمال متغيرين ، ذات شخصية مدنية تشترك فيها الدولة ومعز التعاونيات واتحادات التعاونيات ، والتجمعات السابقة او الشبيهة بالتعاونيات وربما بعض شركات المساعدات الفنية الوطنية والاجنبية من اجل استثمار مجالات تنمية او ادارة مؤسسات زراعية او صناعية او تجارية .

كما ينص القانون كذلك على امكانية قيام اتحاد تعاونى عام على مستوى الجمهورية للاقراض التعاونى ولم يتم انشاء هذا الاتحاد التعاونى حتى الآن .

هذا ويمكن قيام اتحاد تعاونى على مستوى الاقليم وهو يمثل تعاونية رئيسية او تعاونية مشتركة يمكن ان تضم تحت مظلتها عددا من التعاونيات المحلية او شبه التعاونيات وذلك وفق ما جاء فى المادة ٣٥ من القانون والتي تنص على انه " اذا ارادت الجمعيات المحلية ان تحقق عملا يتجاوز اطار قريتها او حيها أو عشيرتها ورأت الادارة المكلفة بالتعاون أن هذا العمل ذو قيمة بالغة فانه يمكن للتجمعات المحلية ان تضم جهودها الى جهود تجمع محلى او اكثر بتشكيل رابطة تنظمها نفس احكام قانون التعاون رقم ١٧١ ٦٧ وأما ان تضم جهودها الى جهود تعاونية أو اكثر أو اتحاد للتعاونيات تتعامل مع التعاونيات المحلية بصفتها الجمعية الام وأما ان تتعاون الاخيرة مع هيئات مؤسسة بمساهمة الدولة من أجل استثمار مجالات تنمية أو ادارة مشتركة لمؤسسات زراعية او صناعية أو تجارية .

أما فيما يتعلق بعدد اعضاء مجالس الادارات لكل من التعاونية والتجمع التعاونى والاتحاد التعاونى فهي كالآتى :

يتكون مجلس ادارة التجمع التعاونى من ٣ اعضاء كحد ادنى الى ٧ اعضاء كحد اقصى بينما يتكون مجلس ادارة التعاونية من ٣ أعضاء كحد ادنى الى ٩ اعضاء كحد اقصى اما الاتحاد التعاونى فيتكون اعضاء مجلس ادارته من ٣ اعضاء كحد ادنى و ١٥ عضوا كحد اقصى .

١-٣ تطور الحركة التعاونية وحجمها وتوزيعها الجغرافى على الولايات المختلفة

لم تعرف موريتانيا التعاونيات قبل الاستقلال . وبدأت موريتانيا الحركة التعاونية منذ عام ١٩٦٣ حيث تطلت فى صورة نصوص تشريعية ولوائح تنظيمية للجمعيات التعاونية ، الا ان البداية الحقيقية كانت عام ١٩٦٧ حيث بدأت الدولة فى الاشراف على الحركة التعاونية .

ولكن لم تتسع التعاونيات بالصورة المرجوة لها خلال السبعينات ولم تشمل الخطة الخمسية التالية اكثر من ٨ جمعيات زراعية فى منطقة النهر ثلاث

منها في مجال زراعة الارز، بالإضافة الى مجموعة تعاونية لتربية الماشية، وفي
منطقة ادرار لم يسجل خلال السبعينات اكثر من ١١ جمعية تعاونية زراعية،
اما التعاونيات في انواكشوط العاصمة فتربط بالزراعة .

وحتى بداية السبعينات كان عدد السجلين في الجمعيات التعاونية
اقل من اربعة آلاف عضوا وقد تم استثمارات قدرت بنحو ١٢ مليون أوقية
(٢٦٧ ألف دولار) .

وحيث ان ظاهرة الجفاف هي محور المشكلة الزراعية الموريتانية فقد
اتجهت مصلحة الزراعة نحو الري بواسطة رفع مياه نهر السينغال ومن الـ
وكان للتعاونيات ومشاريع الدولة دورا هاما في هذا الاطار من خلال الشركة
الوطنية للتنمية الزراعية (سونادير) .

وتعتبر التعاونيات الموريتانية نوعا من التجميع الزراعي الذي يوحّد
العمليات الزراعية ووسائل انتاجها دون المساس بالملكية الفردية لكل مزارع على
حدة مما يحافظ على الحافز الشخصي لكل مزارع في العمل على زيادة انتاجية
محصوله حتى يمكنه الحصول على مردود اعلى .

وقد تم حتى عام ١٩٨٣ زراعة ٢١٥٠ هكتار من الارز، ٥٠٠ هكتار
من الخضر تساهم التعاونيات فيها بحوالي ٩٪ والباقي تسهم به مشاريع
الدولة هذا وقد ارتفع عدد التعاونيات وشبه التعاونيات حتى عام ١٩٨١ الى
٤٨٥ تعاونية كما هو مبين في جدول ١-١-٩ وبلغ مجموع اعضاؤها
التعاونيات مجتمعة ٢٥٤٦٥ عضوا وهو لا يمثلون ١١٪ من مجموع السكان
المستقرين والمنتقلين الى التعاونيات وشبه التعاونيات وفي عام ١٩٨٢ بلغ عدد
التجمعات التعاونية (شبه التعاونيات) ٨٠٥ بينما بلغ عدد التعاونيات
السجلة رسميا ٢٣ تعاونية فقط وارتفع عدد الاعضاء في كل من التعاونيات
في هذا العام الى ٢٥٧٤٥ عضوا فقط كما ورد في الجدول ١-٩-٢ وفي عام
١٩٨٤ ارتفع عدد التعاونيات الرسمية الى ٣٩ تعاونية وزاد عدد التجمعات
التعاونية من ٨٠٥ عام ١٩٨٢ الى ١٠٤٠ شبه تعاونية عام ١٩٨٤ .

اما عدد الاعضاء فلم يتم حصرهم بعد حتى وقت كتابة هذا
التقرير .

٩-١-٤ سياسة الدولة نحو التعاونيات والخدمات التي تقدمها لها

تسعى الدولة الى نشر وتكوين الجمعيات التعاونية في جميع المناطق
الزراعية (الزراعة الحضرية والمناطق الرعوية، ومناطق الزراعة المروية) من أجل

جدول رقم (٩-١-١) التوزيع الجغرافي للتعاونيات
ومضويتها مقارنا بالسكان النشطين اقتصاديا ١٩٨١ (١)

الولاية	عدد التعاونيات (٢)	العضوية عدد السكان (شخصا) المستقرين النشطين اقتصاديا	نسبة السكان المنتمين للتعاونيات %
الحوض الشرقي	٥	٩٨	٢٣١١٥
الحوض الغربي	١٢	٢٤٥	١٧٩٠٥
المعابة	٢٠	٢٩١	٢٧٠١٠
قورقول	٤١	٣٣٨٣	٣٣٠٩٣
البركة	٥٤	٤٤٤٠	٣٥٠٨٦
الترارزة	١٧٨	٩٨٠٤	٢٦١٣٠
ادرار	٨٠	١٦٠٩	١٠٠٩١
داخلة تازة	٢	١١٧١	٨٦١١
تاجنت	٥٧	١٩٧٩	٩٢٣٣
جواند بكا	١٦	٢٠٤٥	٢٧٣٨٨
تيرس زموور	١	١٩	٥٨٦٥
انشيري	١٩	٣٨١	٢٥٣٠
المجموع	٤٨٥	٢٥٤٦٥	٢١٦٠٥٧

(١) باستثناء* انواكشوط العاصمة . المصدر : قسم التعاون وشركة سونادير .

(٢) لا يميز هذا التقسيم بين التجمعات التعاونية والتعاونيات نفسها .

جدول رقم (٩-١-٢) عدد الجمعيات والتجمعات
التعاونية والاعضاء في الجمهورية الاسلامية الموريتانية حتى ١٩٨٢

الولاية	عدد التعاونيات	عدد الجمعيات التعاونية	عدد الاعضاء
الحوض الشرقي	—	٧	١٣٩
الحوض الغربي	—	١٢	٢٤٥
العصابة	—	٣٥	٦٦٥
اد رار	١١	٧١	١٧٠٩
البراكعة	٥	٩٨	٣٦٤١
داخلة نوانديو	—	٣	١٢٦٠
جور جل	١	٤٠	١٨٩٥
تجانت	—	٩٣	٢٨٣٨
قد يماقا	١	١٠	١٠٣٩
انشيري	—	١٩	٣٢١
تراورزا	٤	٢٩٦	٨٨٣٠
تير من زمر	—	٢	٣١٠٤
منطقة انواكشوط	١	١١٩	٥٩
المجموع	٢٣	٨٠٥	٢٥٧٤٥

المصدر: مصلحة الارشاد والانتاج الزراعي (ادارة التعاون سابقا) .

القيام بعدة خدمات تختلف في المناطق الزراعية المطربة عن المناطق الرعوية
او الزراعية المروية .

ففي المناطق الزراعية المطربة تتولى الجمعيات تنظيم الانتاج وامداد
المزارعين بمستلزمات الانتاج والالات وتقديم القروض الزراعية ، والمساهمة في اقامة
نظام للتخزين والتسويق ، اما دورها في المناطق الرعوية فما زال غير فعال
وان كان يرمى الى تنظيم الانتاج وتوفير الاعلاف للحيوانات ، وضمان الحماية الصحية
والرعاية البيطرية للحيوانات وتوفير السلالات الجيدة وتسويق المنتجات الحيوانية
والحيوانات ، اما دورها في مناطق الزراعة المروية فتمويل في المقام الاول اما
عينها من خلال توفير الاحتياجات من مستلزمات الزراعة أو كقروض نقدية .

ويقوم بنك التنمية والتجارة عن طريق الجمعيات التعاونية بتقديم القروض
للمزارعين بشرط ان يتعهد المزارع بتسويق الفائض في الانتاج (بعد الاستهلاك
الذاتي) عن طريق الجمعية التعاونية . ويعتبر الانتاج أو المحصول السوق
الضمان الوحيد لدى البنك لتسديد القروض التي يقدمها للمزارعين المنتجين الى
الجمعيات التعاونية (١) . وهذا يعني ان الفائض التسويقي هو محور النشاط
الزراعي المؤثر في انجاح السياسات الاقتصادية .

هذا وتقوم الدولة بتقديم العديد من المساعدات والمعون للتعاونيات وشبه
التعاونيات ويمثل ذلك في اعطاء جميع مستلزمات الانتاج كالبذور والاسمدة
والهيدرات والالات من الرسوم الجمركية وكذلك لا تقوم بتحصيل اية ضرائب على بيع
المحاصيل وتقوم الدولة باعطاء نسبة من الاسمدة التي يحتاج اليها المزارع
بالمجان وتراوح هذه النسبة بين ١٠ - ١٥ ٪ من احتياجات المزارع الفعلية
من الاسمدة .

ولقد كان للدولة تأثير كبير في اقامة الجمعيات التعاونية ان كان
انشاؤها شرطاً لحفر الابار واقامة المشاريع المائية وقد نجم عن ذلك تأسيس
جمعيات تعاونية زراعية مهتمة بالحصول على خدمات الدولة المجانية ولا زال
التعاون بحاجة ماسة الى تعميق الوعي التعاوني لدى المزارعين والمنتجين ، ولكل
جمعية مقر دائم تبلغ مساحته حوالي ٢١٠٠٠ م^٢ .

وفي بعض الاحيان يتبرع رئيس الجمعية التعاونية بالارض لانشاء مقر لها
وللمضوى الحق بالاشتراك بسهم او اكثر حتى عشرة اسهم وثن السهم الواحد
١٠٠٠ أوقية .

(١) مجلس الوحدة الاقتصادية العربية - الامانة العامة - مارس ١٩٨١ -
عرض وتحليل الخطة الاقتصادية الموريتانية الثالثة ١٩٧٦ - ١٩٨٠ .

وتشرف الإدارة الحكومية في اقرب مركز للمقاطعة على صحة اجراءات ونشاطات وأعمال الجمعية أما الارباح فتوزع حسب الاسهم أما الارشادات الزراعية فتقدمها مصلحة الزراعة .

هذا وتقوم الدولة والعديد من المنظمات العالمية بمساعدة التعاونيات مساعدة فعالة لحفر آبار المياه واقامة السدود التقليدية التي يقومون ببنائها بانفسهم احيانا اذا كان السد صغيرا وتقوم الدولة بخدمهم بالمهندسين المختصين وهذا يمثل نموذجا حيا للجهود الذاتية الاهلية وللشاركة بين الحكومة والاهالي في اقامة المشروعات التنموية المحلية .

اما اذا كان السد كبيرا فتقوم الحكومة ببنائه وتكون مشاركة الاهالي فيه قليلة . هذا وتستمر الجمعية في صيانة الابار والعناية بها باستمرار كما تقوم التعاونيات بشراء مضخات المياه لتركيبها على الابار وكذلك الجرارات والمحاريث والبذارات والجواكيش (الفؤوس) وعربات الجر اليدوية . هذا وعادة ما يقوم الاعضاء بدفع نصف ثمن هذه الآلات عند الشراء ويقسط الباقي على اربعة اعوام .

هذا ولا تعتبر الدورة الزراعية معروفة أو متبعة لدى المزارعين وهم يقومون بزراعة الذرة والقمح والشعير والخضروات وقليل منهم يقوم بزراعة البرسيم الحجازي . هذا ويملك الاعضاء ثروة حيوانية لكنها لا تدخل ضمن نشاط الجمعية .

٩-١-٥ الشركة الوطنية للتنمية الريفية (سونادير) وعلاقتها بالتعاونيات

انشئت الشركة الوطنية للتنمية الريفية (سونادير) عام ١٩٧٤ لتعمل على بلوغ الاكتفاء الذاتي من الغذاء من خلال زيادة استقرار الانتاج الزراعي وذلك بالاعتماد على الزراعة المروية بدلا من الزراعة المطرية المتقلبة ولتقليل الاعتماد على المساعدات الغذائية الدولية ، وتقوم الشركة بعمل الدراسات الخاصة باستصلاح الاراضي الزراعية واقامة مشروعات الري وبصفة خاصة في حوض نهر السينغال ، ثم ادارة هذه المشروعات بعد تدبير استثماراتها من خلال ما تخصصه الدولة لها . وتهدف الشركة الى استصلاح وري حوالي ٦٠٠٠٠ هكتار حتى عام ٢٠٠٠ منها حوالي ٧٧٨٠ هكتارا في الفترة (١٩٨١ - ١٩٨٦) ، ويتطلب ذلك تنظيم المزارعين في تعاونيات لتدبير مستلزمات الانتاج وادخال المكنة الزراعية ، هذا علاوة على برنامج تنظيمي مصاحب لادارة هذه الاراضي للاسراع بنقل المسئوليات الى مستوى التجمعات الانتاجية كما تشمل أهداف الشركة برنامج تدريب المزارعين على استعمال الوسائل الحديثة في الري والزراعة

ويعتبر دور التعاونيات فى مناطق الزراعة المروية دورا تمويليا فى المقام الاول
اما عنها من خلال توفير الاحتياجات من مستلزمات الزراعة او قروض نقدية .

ويقوم بنك التنمية والتجارة عن طريق الجمعيات التعاونية بتقديم القروض
للمزارعين كما سبق ذكره .

ولا يمكن للتعاونية ان تطلب قرضا جديدا مالم تقم بسداد ٨٠٪ على
الاقل من قيمة القرض السابق الذى حصلت عليه فى العام الماضى (الموسم
الزراعى السابق) . وقد قامت الشركة باستصلاح وزراعة وري مساحات صغيرة
متناثرة حول القرى الصغيرة فى حدود ٢٠ هكتار للمساحة الواحدة ويتم انشاء
تعاونية لكل مساحة مستقلة ويبلغ اعضاءها فى المتوسط حوالى ٤٠ عضوا ويقوم
كل عضو بفلاحة مساحة تتراوح بين ١/٤ - ١/٢ هكتارا للأسرة الواحدة وذلك تكون
جميع المساحات المروية تحت ادارة وحيازة المواطنين وتشرف سونادير على
الجوانب الفنية والادارية والتدريبية .

وتتم معظم العمليات الزراعية باليد فيما عدا آلات التسوية النهائية
ومضخات الري والمحصول الاساسى هو الارز ويتم الحصاد باليد اما الدراس فيتم
بالآلة .

اما فيما يتعلق بتسويق المحاصيل الزراعية فلا توجد مشاكل تسويقية حيث
تضمن الدولة شراء ما يزيد عن حاجة المزارع لكل مزارع مطلق الحرية فى بيع
محصوله بنفسه بعد الاحتفاظ بما يشاء من المحصول لاستهلاكه المحلى هو
وعائلته .

١-١-٦ المشاكل التى تواجه الحركة التعاونية فى موريتانيا

تواجه الحركة التعاونية فى موريتانيا مشاكل تمويلية واخرى تنظيمية كما
تواجهها مشاكل القصور فى الكوادر الفنية اللازمة لتوجيه سارها .

أولا : مشاكل التمويل :

من اهم المشاكل التى تواجه التعاونيات هى مشكلة التمويل التى تعتمد
فى المقام الاول على ضرورة وجود ضمانات كافية لدى الممول ومن أهم تلك
الضمانات وجود أرض مسجلة تم احيائها بالزراعة أو بحفر أو إقامة سد أو بزراعة
محاصيل . يشكل عدم وجود أرض مسجلة كضمان للقرض عقبة اساسية فى حصول
التعاونية على القرض .

دور الصندوق الوطنى للتنمية فى تمويل التعاونيات :

انشئ " الصندوق الوطنى للتنمية لتمويل المشروعات المتعلقة بالزراعة والانتاج الحيوانى وغيرها من المشروعات التنموية وذلك من خلال شركات أو مؤسسات أو تعاونيات المزارعين والمنمين مباشرة بضمان من الدولة أو من شركة وطنية مسجلة ولم يستطع الصندوق ان يقوم بدوره فى اقراض التعاونيات كما يجب نظرا لان هناك الكثير من المشاكل التى تقابله فيما يتعلق بمشاكل تكلفة تسيير القروض وخاصة تحت ظروف تدهور السكان على مساحات شاسعة وكذلك مشكلة عدم وجود ضمانات للقروض خاصة فى حالات الكوارث والطوارئ كالجفاف وغيرها وقد اقترح الصندوق أنشئ " شركة للتمويل تكون بمثابة وسيط بين الصندوق وعضء " التعاونيات من مزارعين أو منمين وتكون مهمة هذه الشركة بما يلى :-

- ١- تعمل هذه الشركة كمركز لمد القطاع الزراعى والحيوانى بمستلزمات الانتاج المختلفة حيث تقوم بشراء وتخزين وتوزيع تلك المستلزمات
- ٢- اعطاء القروض العينية المتعلقة بالمعدات والآلات والاعلاف واقتراح الصندوق ان يقوم بتمويل هذه الشركة على ان يكون هذا الصندوق مفتوحا للقطاع الخاص والتعاونيات التى تشارك من تمويله كما تشارك الشركات الحكومية فى رأسمال الشركة المقترحة مثل شركات سونادير وسوناكوب وسونماكس وكذلك مؤسسة الامن الغذائى .

كما اقترح الصندوق الوطنى للتنمية انشاء صندوق ضمان مع الشركة ولكنه مستقل عنها فى ميزانيته وتقوم الدولة بتمويل صندوق الضمان من الهبات والمساعدات التى تحصل عليها فى ميدان العون الغذائى وتعويض المصاهمين بالكوارث وكذلك يقوم الصندوق الوطنى للتنمية بتمويل صندوق الضمان من ارباح الاول . ويقوم صندوق الضمان هذا بتسديد القروض التى لم يتمكن اصحابها من سدادها بسبب الكوارث الطبيعية المفاجئة وخاصة الجفاف .

وقد بدأ الصندوق الوطنى للتنمية بتجربة جديدة باعطاء قروض لبعض التعاونيات وبعض الافراد من المزارعين والمنمين وقد اختيرت ثلاثة مناطق فى ادرار والعصابة وتاجنت وفى كل مركز اختير خمس مزارعا ومنيا حصلوا على قروض عينية من الصندوق لشراء مضخات للمياه وحفر بعض الابار البسيطة وانشاء قنوات للرى والحصول على مستلزمات الانتاج والاعلاف وذلك بضمانات مختلفة مثل وجود كهيل أو بضمان ملكية المنزل وهذه التجربة مازالت حديثة ولم يتم تقييمها بعد نظرا لعدم حلول موعد سداد الاقساط بعد حتى تاريخ كتابة هذا التقرير .

ويمكن للصندوق الوطني للتنمية ان يساهم فى تمويل مشروعات تنمية مثل
مشرع اقامة مزرعة تعاونية رعوية بشرط ان تكون هناك شركة وطنية تشرف على تلك
التعاونيات وفى هذه الحالة يكون هناك طريقتان من التعاقد يتبع احدهما أو
كلاهما معا الطريقة الاولى يتم التعاقد مباشرة بين الصندوق والتعاونيات ويقوم
الصندوق فى هذه الحالة بتمويل التعاونيات مباشرة ويكون هناك ايضا عقد آخر
بين الصندوق والشركة تقوم الشركة من خلاله بضمان التعاونيات فى تسديد
قروضها .

اما الطريقة الثانية فيكون فيها عقد واحد فقط بين الصندوق والشركة
وتضمن الشركة السيطرة على تسويق الاغنام بحيث تكون التعاونيات ملزمة بتسويق
حيواناتها من خلال الشركة ، وان تدعم الحيوانات بعلامة مميزة ومسجلة تضمن
عدم تسويقها خارج نطاق الشركة ، وتقوم الجهات الادارية باتخاذ الاجراءات ضد
من يقوم بتسويق الحيوانات خارج نطاق الشركة .

وتتلخص شروط هذا القرض فى فائدة سنوية قدرها $8\frac{1}{4}\%$ للمنين والمزارعين ،
اما مدة القرض فتتراوح بين سنة الى عشر سنوات حسب نوع القرض . فاذا كان
القرض لاقامة تجهيزات أو حفر آبار أو اقامة سدود أو مبانى فقد تصل مدة القرض
الى عشر سنوات ، اما اذا كان القرض للحصول على مدخلات زراعية أو اعلاف
حيوانية تكون مدته سنتين اذا كانت الكميات المطلوبة كبيرة اما اذا كانت الكميات
الطلبة صغيرة فيمكن ان تكون مدة القرض سنة او أقل . واذا قبل البنك
المركزي ان يمول المشروع تنخفض الفائدة الى $6\frac{1}{4}\%$ ويكون التمويل من البنك
المركزي أو من خلال الصندوق الوطني للتنمية . اما فى حالة التمويل الاجنبى
فتحكم العلاقة بين الممول والشركة الوطنية المشرفة على المشروع نوعان من التعاقد .

النوع الاول هو قرض مباشر للشركة الوطنية وذلك فى حالة ثقة الممول فى
الشركة الوطنية وفى هذه الحالة تعطى الدولة ضمانها للممول اى يكون هناك
عقد بين الممول والجهة المستفيدة (الشركة الوطنية) وعقد ثان بين الممول
والدولة يسمى عقد ضمان وتضمن به الدولة الشركة الوطنية أما النوع الثانى من
التعاقد فيكون التعاقد بين الممول والحكومة بجعل القرض تحت تصرف الجهة
المستفيدة اى الشركة الوطنية وهذا النوع من التعاقد له عيوبه حيث انه عند
سحب اى مبلغ من قبل الشركة المستفيدة لابد من اخذ موافقة وزارة التخطيط
(الحكومة) ومافى ذلك من اجراءات روتينية طويلة لا تتواجد فى حالة النوع
الاول من التعاقد المباشر بين الممول والجهة المستفيدة . ويمكن للشركة
الوطنية المستفيدة ان يكون لديها النوعان من التعاقد فى آن واحد كما هو
الحال مع الشركة الوطنية للتنمية الريفية (سونادير) .

ثانيا : مشاكل نقص الكوادر الفنية والادارية :

تعانى الحركة التعاونية فى موريتانيا من نقص شديد فى الكوادر المطلوبة لتسيير الحركة التعاونية وخاصة فى النواحي القانونية والتشريعية والنواحي المتعلقة بالتوعية والتكوين التعاونى ففى النواحي القانونية تحتاج التعاونيات الى مزيد من الخبرات فى اعتماد وتسجيل وترقيم التعاونيات وفى جوانب التوعية يلزم توفر خبرات فى تحرير النشرات التعاونية وتنظيم الدورات التدريبية كما يلاحظ عدم توفر الكوادر فى النواحي المالية والمحاسبية وخاصة ما يتعلق بالاشراف على ميزانيات التعاونيات وعلاقتها مع المصارف الممولة للقروض وتنظيم القروض ومراقبة حسابات التعاونيات .

ثالثا : مشاكل تنظيمية :

هناك العديد من انواع التعاونيات فى موريتانيا فهناك تعاونيات للصناعات التقليدية وأخرى رعوية وأخرى زراعية كما ان هناك تعاونيات للصيد وكذلك تعاونيات استهلاكية . وقد كانت هناك ادارة للتعاون تشرف على كل هذه التعاونيات مجتمعة ثم رأى المخططون انه من الأفضل ان تتبع كل تعاونية متخصصة للقطاع المسئول عنها وبذلك تحولت ادارة التعاون الى مصلحة الارشاد والانتاج الزراعى وأصبحت تابعة لادارة الزراعة بوزارة التنمية الريفية . وتقلصت ادارة التعاون السابقة الى مصلحة الارشاد والتنمية الزراعية وأصبحت لا تمثل الهيئة ذات الاشراف الكامل على التعاونيات وما زال العاملون بها مقتنعين بضرورة دعم هذه المصلحة واعطائها حق الاشراف على مختلف التعاونيات المتخصصة وحجتهم فى ذلك هى عدم وجود الكوادر المؤهلة تعاونيا فى القطاعات المتخصصة والتي تمكن من تسيير تعاونياتها بالصورة المطلوبة .

٢-٩ النشاطات التعاونية المختلفة :

يهدف هذا الجزء الى ابراز دور التعاونيات فى توصيل الخدمات للمنتهين وكذلك دورها فى انتاج الاغنام وفى تسويق لحومها وكذلك دورها فى الارشاد والتدريب ونظرا لأن التعاونيات الرعوية لم تظهر بعد بصورة ملموسة فان التعرف على دورها فى انتاج الاغنام لا يمكن دراسته لعدم ظهور الجمعيات الرعوية الى حيز الوجود بعد ، على الرغم من ظهور قانون الجمعيات الرعوية ودستور تنظيمها . ولذلك سنكتفى بدراسة قانون الجمعيات الرعوية ودستور تنظيمها .

١-٢-٩ الجمعيات الرعوية :

على الرغم من صدور القانون الذى ينظم الجمعيات الرعوية وتأسيسها الا ان هذه الجمعيات لم تخرج الى حيز الوجود بعد ويتلخص هذا القانون فيما يلى :-

تنص المادة الثانية من القانون الذى يتعلق بتأسيس الجمعيات التعاونية على انه تشكل الجمعية الرعوية من طسرف اتحاد حر وبالتراضى بين اعضائه

وفير الهادف الى تحقيق ارباح ، وتشكل الجمعية لخدمة المنعين الموريتانيين الذين تجمع بينهم روابط مشتركة مثل الاستخدام المعتاد لنفس الاراضى الرعوية ونفس نقاط المياه والذين يقررون ان يوجدوا وسائلهم لتأمين صيانة افضل لمراعهم ويديرون سويًا ثرواتهم الرعوية من أجل تحقيق زيادة مضطردة في اعداد مواشيهم حتى تصل الى تعداد ما قبل الجفاف .

شروط العضوية :

يشترط في عضوية الجمعية الرعوية ان يكون المرشح موريتاني الجنسية ولديه حيوانات من فصيلة الابقار او الماعز أو الاغنام أو الابل واعتاد على استغلال المراعى ونقاط المياه الموجودة في الاراضى الرعوية .

هذا ويتم الاعتراف بتشكيل الجمعية ودساتيرها عن طريق قرار يصدر عن السلطات صاحبة الوصاية بناءً على اقتراح من ادارة البيطرة وبعد تحقيق تقوم به السلطات الادارية المحلية .

حقوق الجمعية الرعوية وواجباتها :

تحصل الجمعية الرعوية مع الاحتفاظ بحقوق الفير على حق ادارة واستخدام حوزتها الترابية بما فيها الارض والمراعى والمياه السطحية والجوفية تحت رقابة المصالح الفنية لادارة البيطرة لحماية وترشيد استخدام المراعى وكذلك صيانة نقاط المياه والسقى كما جاء في المادة ٨ من القانون .

وتنص المادة ٩ من القانون على ان حق استغلال وتسيير المراعى ونقاط المياه سيكون موضوع عقد يبرم بين الجمعية والسلطات صاحبة الوصاية وينص هذا العقد بصفة خاصة على الحقوق التي يمكن ان يمارسها افراد أو جماعات على الحيازة الترابية للتجمع مثل حق العبور وحق الرعى أو السقى المؤقت وهذه الحقوق تعترف بها الشريعة الاسلامية الجارى العمل بها على ارض الجمهورية الاسلامية الموريتانية .

هذا ويمكن الغاء حق الاستغلال او التسيير هذا - كما تنص عليه الشريعة الاسلامية الفاء نهائيا او مؤقتا لمصلحة المجموعة وخاصة في ظروف الجفاف التي اتسعت الى حد ما والتي جعلت من الضرورى ان تدخل في المراعى ونقاط المياه المخصصة الاستخدام للجمعية ومجموعات اخرى .

كما تستطيع الجمعية الرعوية ان تستفيد من الاعانات والقروض وتقوم بعمليات الاصلاح وابرام الصفقات وتكتب عمالا وتنشئ مراكز لشراء المنتجات بجميع انواعها . كما تستطيع الجمعية الرعوية ايضا ان تساهم في تحسين حياة المنعين عن

اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحسين خدمات المصالح الادارية ذات العلاقة
بالممنين وخاصة في مجالات التعلم والصحة والتموين بالمنتجات الغذائية وذلك
بالاتفاق مع الوزارات المعنية .
الهيكل التنظيمي للجمعيات الرعوية :

تلتحق الجمعيات الرعوية بمركز رعوى وتشكل وحدة رعوية يشرف عليها
وكيل ملحق من ادارة البيطرة وعليه بصورة خاصة تقع مسئولية تكوين وتنظيم جمعية
الممنين ومراقبة عملها ، كما يشكل مجلس وطني لجمعيات الممنين يضمن ممثلين
الجمعيات المحلية ودور المجلس الوطني هو الاقتراح والموافقة على جميع
القرارات المتعلقة بتربية المواشى على كافة البلاد كما يقوم بتشكيل لجنة للتحكيم
لفض المنازعات التي تنشأ نتيجة استخدام المراعى .

مجلس ادارة (تسيير) الجمعية :

تنتخب الجمعية العامة من داخلها اعضا' مجلس التسيير ولا يمكن ان
يتجاوز اعضا' هذا المجلس سبعة اشخاص ودورة عضويتهم سنة واحدة قابلة
للتجديد .

يختار مجلس التسيير من بين اعضائه رئيسا وامينا أو عدة أعضا' كما يختار
مجلس التسيير مديرا (محاسبا) يكون تحت سلطة المجلس ويقوم باعمال محاسبة
عمليات الجمعية . كما يختار ايضا وكيلًا يطرأ يكلت بالتنسيق مع المراكز
الرعوى كما يكلف بان يوفر عطية توزيع وسائل الانتاج داخل الجمعية وكذلك نشر
تقنيات البيطرة وادوية الحيوانات بين الممنين من اعضا' الجمعية .

تمويل الجمعية الرعوية :

يمكن للجمعية الحصول على المصادر التمويلية الآتية :

- الاشتراكات المتوقعة من اعضائها .
- الممتلكات المنقولة والثابتة .
- القروض
- المساهمات المتوقعة .
- الهبات والمساعدات .
- عائد بيع المنتجات .

تكونت الرابطة الوطنية للزمنين الموريتانيين عندما ظهرت الحاجة الى وجود اتحاد يجمع بين الزمنين بعد فترات الجفاف وخاصة عام ١٩٨٣ وقد تم اشهار الرابطة فى ٣٠ مايو عام ١٩٨٣ على ان يكون مقر الرابطة فى انواكشوط ويكون لها فروع فى الولايات المختلفة وتهدف الرابطة الى تحديد ودراسة وتوجيه كسل النشاطات المتعلقة بالتنمية الحيوانية وخاصة :

- انشاء اجهزة اعلام وتثقيف (مركز للوثائق - برامج اذاعية - مهمات اتصال الخ ...
- تحسين وسائل الانتاج والاتصال .
- المحافظة على المراعى (بالتعاون مع مصلحة المياه والغابات)
- امكانية تسويق الفائض من المواشى فى الخارج وذلك طبقا لما تطلبه السلطات العمومية .
- حماية المواشى عن طريق حملات التطعيم بالتعاون مع المصالح البيطرية المختصة .
- توفير علف الحيوان فى حالة الضرورة وبأذن من السلطات المعنية .
- دراسة تمويل وانشاء مزارع اعشاب تحسبا لبدء عمل سد جاما (متوقع الانتهاء من السد فى نهاية عام ١٩٨٥) .
- تسويق منتوجات التنمية الحيوانية (لبن ، لحم ، صوف ، جلود) وانشاء مصانع خاصة بها .
- توسيع نقاط المياه وانشاء مناطق رعوية خاصة فى اماكن الابار التى انجزتها الحكومة ، أو تم تنفيذها بتمويل خارجى .
- البحث عن تمويل لدى الدول والهيئات والمصالح الحكومية التى من شأنها ان تساعد فى تحسين الانتاج الحيوانى .
- مكافحة سرقة المواشى .

وتتكون الرابطة من المكتب الوطنى للزمنين وأعضاءه هم الرئيس ونائب أول ونائب ثانى للرئيس والكاتب العام ومساعداه وامين المالية ومساعداه ومفاوض الحسابات ومساعداه وامينا للاعلام .

اما اللجان المختصة وعددها ثمانية لجان فتتكون من رئيس وخمسة

اعضاء لكل لجنة وهذه اللجان هي :-

- ١- اللجنة المكلفة بالصحة الحيوانية
- ٢- لجنة حماية الطبيعة
- ٣- اللجنة المالية
- ٤- لجنة التنسيق
- ٥- لجنة مكافحة سرقة الحيوان
- ٦- لجنة الثروات المائية وارتواء الكلا
- ٧- لجنة العلاقات الخارجية والمشاريع
- ٨- لجنة العلاقات مع السلطات .

٣-٩ الارشاد الزراعي والتدريب في موريتانيا :

انشىء الارشاد الزراعي كمصلحة خاصة عام ١٩٨٢ ويمكن ملاحظة الخدمات التي قام بها الارشاد الزراعي في مناطق الزراعة الطرية والزراعة الطرية والزراعة المروية حول نهر السينغال وخاصة زراعة الارز والخضروات ويلعب الارشاد الزراعي دورا متواضعا في تقدم الزراعة .

وفي عام ١٩٨٣ تم عقد مؤتمر تحت اشراف منظمة الاغذية والزراعة حول الارشاد الزراعي في موريتانيا وقد اوصى المؤتمر بضرورة ان تكون هناك سياسة لتنمية وتطوير جهاز الارشاد الزراعي .

ويقوم برنامج الامم المتحدة للتنمية بتدعيم مشروع لتطوير الارشاد الزراعي في موريتانيا وتقديم خدمات للمزارعين وفي عمل نشرات ارشادية لتقديمها للمزارعين عن طريق قطاع الزراعة .

وعلى الرغم من ان نقل المعلومات في الزراعة والانتاج الحيواني يمر عن رغبة اكيدة لدى الحكومة الموريتانية ولكن آثاره مازالت متواضعة على مستوى الحقل ويرجع ذلك الى ضعف جهاز الارشاد التوجيه الزراعي ويعتبر نقص الكوادر اللازمة من مرشدين زراعيين وضمين وفنيين معوقا هاما في هذا المجال .

وفي عام ١٩٨١ (١) نجد ان الخدمات الارشادية والاشرافية كان يقوم بها ١١٨ مرشدا زراعيا و١٦١ مرشدا في الانتاج الحيواني وذلك على جميع

(1) Islamic Republic of Mauritania, Economic Activities of the Rural Private Sector, Rams, 1980.

المستويات الوطنى والاقليمى والمحلى وتعنى هذه الارقام ان هناك مرشد زراعى واحد لكل ٧٨٤ مزارع مستقر أو مرتحل كما ان هناك مرشد واحد فى الانتاج الحيوانى لكل ٧٠٧ منى مستقر او مرتحل .

هذا ويبلغ عدد المرشدين الزراعيين فى عام ١٩٨٤ (١) ١٨٤ مرشدا منهم ٩٥ يعملون بالفعل كمرشدين زراعيين والباقون وقدرهم ٨٩ مازالوا تحت التدريب اما فيما يتعلق بالتوزيع الجغرافى لهؤلاء المرشدين فهناك ٤٣ مرشدا من هؤلاء يعملون فى انواكشوط والباقون وقدرهم ١٤١ يعملون فى المقاطعات المختلفة . كما تعتبر صعوبة المواصلات والطرق وضعف البنية الاساسية بصفة عامة معوقات اساسية فى هذا الشأن ، كما كان لطبيعة الانتاج الحيوانى بصفة خاصة الذى ينتشر على مساحات شاسعة من المراعى الطبيعية ما يورث الى تشتت التجمعات السكانية وعدم استقرارها اثر بالغ فى قلة فاعلية الارشاد الزراعى فى مجال انتاج الثروة الحيوانية .

وبصفة عامة فالارشاد الزراعى فى موريتانيا نوعان الاول فى مجال الزراعة (الانتاج النباتى) والثانى فى مجال رعاية الحيوان اما فى مجال تربية الحيوان وانتخاب السلالات الجيدة وتغذية الحيوان وصيانة المراعى وحسن استخدامها والحفاظ عليها وصيانة الابار وترشيد استخدام المياه ومكافحة الحرائق ومنع وقوعها . وعموما فما زال هناك الكثير من العمل حتى يتمكن الارشاد بصفة عامة من القيام بدوره فى هذه المجالات الهامة التى تعمل على التخفيف من حالات الرعى الجائر والذى ادى الى تعرية الغطاء النباتى والاضرار بالمراعى والتربة ويجب التنويه هنا الى ما يحدث من خلط بين سوء ادارة المراعى وما يترتب عليه من نتائج وما يرجعه السكان والمخططون دائما الى قلة الاطلسار ويعتبرون ان المناخ هو المسؤول الاول والاخير عن ما حدث ولكن من الواجب النظر الى هذا الموضوع كفاعل بين فعل الانسان والطبيعة معا وضرورة التركيز هنا على زيادة وعى الانسان عن طريق ارشاده وتدريبه على صيانة المراعى وادارتها .

وتركز ادارة تربية الحيوان فى موريتانيا على جانب الصحة البيطرية وهناك مركزية فى هذه الخدمة وليس هناك خدمة فعالة لصعوبة الانتقال وترحال الضمن كما سبق ذكره وعدم كفاية اللقاحات والكوادر المدربة (٢) .

(١) مصلحة الارشاد والانتاج الزراعى - ادارة الزراعة وزارة التنمية الريفية
بجمهورية موريتانيا الاسلامية - ١٩٨٤ .

(2) Islamic Republic of Mauritania, Ministry of Economy and Finance
directorates of studies and programming, Rams Project.

ومن أهم الموضوعات الارشادية التى تتناولها الصحة البيطرية هي :

- صحة الحيوان والوقاية من الامراض عن طريق اللقاحات .
- حرق الجثث وعزل الحيوانات المريضة واشعار الاطباء البيطريين في الوقت المناسب .
- انتخاب الكباش المنتقاة .
- استغلال المراعى في الأوقات المناسبة وعدم الرعى الجائر وعدم التواجد حول بئر واحدة بكثرة حتى لا يقوموا بتدمير المرعى .

مراكز التدريب والبحوث والارشاد :

اهتمت الدولة بالابحاث الزراعية طوال العشر سنوات الماضية وذلك بدراسة تطوير الزراعة في المناطق الجافة وفي السنوات الاخيرة تركزت الابحاث في زراعة الارز والقصب وبعض محاصيل العلف في اطار دراسة ظروف منطقة النهر وتقوم مراكز الابحاث في الجنوب خاصة المركز الوطنى للبحوث والتنمية الزراعية في كيهيدى حيث حوض نهر السينغال بالدور الرئيسى في هذا المجال . وما ان الثروة الحيوانية ما تزال عماد الانتاج الزراعى الموريتانى فقد رأت وزارة التنمية الريفية الاهتمام بالبحث العلمى في مجال الانتاج الحيوانى خاصة المجال البيطرى فانشأت المركز الوطنى للانتاج الحيوانى والابحاث البيطرية في انواكشوط ويقوم بالابحاث في مجالات تشخيص الامراض وعلاجها وتحسين طرق تربية الحيوان والتحضير لانتاج بعض الامصال محليا وهو يقدم خدمات هامة ولكنه ما يزال بحاجة للمزيد من الخبراء والمعدات .

وفي مجال الارشاد الزراعى توجد المدرسة الوطنية للاعداد والارشاد الزراعى .

وفي مجال التعاونيات نجد مركز التدريب التعاونى فى بوقى الذى تم بناؤه عام ١٩٧٩ من احدى المعونات الخارجية والفرص من انشاءه هو تدريب واعداد ما يسمى بمديرى التعاونيات الريفية وايضا اعداد القيادات التعاونية اللازمة لنشر الحركة التعاونية بالجمهورية . وحتى الآن لم تقم الحكومة الموريتانية من جانبها باستكمال معدات المركز حتى يقوم بتحقيق الاهداف التى انشئ من اجلها .

وقد اقترحت الحكومة قيام مركز فى كيهيدى يتبع الاسلوب التكافى فى دراسة ما يعترض الانتاج من مشكلات ودراسة الاسواق الخارجية للحوم وتجارة وتصنيع المنتجات الزراعية بالاضافة الى مشاكل الطرق والاسكان والتفجير الحضارى

الشامل على مستوى الاقليم ،ويضم المركز كما هو مقترح متخصصين في مجالات
الزراعة والانتاج الحيواني والاقتصاد والتسويق والهندسة والتعليم والصحة .

والغرض الاساسى من قيام هذا المركز المقترح هو تحرير البحث العلمى
من بيروقراطية الادارة ولذلك اتجهت السياسة الزراعية نحو اقتراح اقامة هذا
المركز الاقليمى لرعاية مناطق الزراعة في الجنوب للتخلص من جمود النظام
الادارى .

ومازالت الدراسات والبحوث غير كافية لمعالجة مشاكل الانتاج الزراعى
والحيوانى وينعكس ذلك على الارشاد الزراعى الذى لا تتوفر لديه المادة العلمية
الكافية لنشرها بين المربين والمزارعين .

مراجع الهاب التاسع

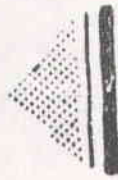
المراجع العربية :

- ١- المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضى القاحلة (أكساد)
١٩٨٣ - دراسة " تكامل الثروة الحيوانية والانتاج النباتى فى ولايستى
مهابة وتجانث " .
- ٢- المعهد العربي للتخطيط بالكويت ١٩٧٨ - ندوة التنمية الريفية فى
بعض الاقطار العربية - " التنمية الريفية فى الجمهورية الاسلامية
الموريتانية " الخرطوم ٢٣ - ٢٧ ابريل ١٩٧٨ - الخرطوم ، السودان .
- ٣- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٤ - دراسة الجدوى الفنية
والاقتصادية لاقامة مشروع لتسمين الابقار فى الجمهورية الاسلامية
الموريتانية - الخرطوم ، السودان .
- ٤- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٣ - " السياسة الزراعية للجمهورية
الاسلامية الموريتانية " - الخرطوم ، السودان .
- ٥- مجلس الوحدة الاقتصادية العربية - الامانة العامة - ١٩٨١ - عرض
وتحليل الخطة الاقتصادية الموريتانية الثالثة ١٩٧٦ - ١٩٨٠ .

المراجع الأجنبية

- (1) Islamic Republic of Mauritania - Ministry of Economy and Finance Directorate of Studies and Programming RAMS Project 1980. Rural Assessment and Manpower Surveys " Economic Activities of the Rural Private Sector", 1980.
- (2) Arab Organization for Agricultural Development and Arab Authority for Agricultural Investment and Development, 1982. " Feasibility Study for A Feedlot Complex Project in Western OMDURMAN - SUDAN Vol. 3 The Project Khartoum , Sudan.
- (3) IRM, Ministry of Economy and Finance RAMS Project " Agricultural Institutional Framework " Social Change, The Future of Pastoralism".
- (4) IVe Plan De Development Economique et Social Direction de la lanification Ministre Du Plan et De L'Amenagement Du Territoire, 1981.

الباب العاشر
البنية الأساسية



الباب العاشر

البنية الأساسية

١٠- أن توفر خدمات البنية الأساسية من طرق ووسائل للنقل والاتصال وخدمات الماء والكهرباء يمهد الطريق أمام مشاريع التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعي .

١-١-١٠ المواصلات

تتمثل أهمية المواصلات في انها وسيلة لتحرك المسافرين وترحيل مدخلات الانتاج ، كما أنها تتطلب أساسى لخدمات البريد . وتؤدي سهولة المواصلات بجانب الفوائد المادية الى سهولة الاتصال بين المجتمعات وتبادل المعرفة والخبرات الشيء الذى يجعل منها وسيلة هامة لتطوير المناطق المتخلفة وتنميتها . فيؤدي انشاء الطرق ، على سبيل المثال ، الى قيام المدن والأعمال التجارية على طول امتداد الطرق (راجع بند ٦-٤-٢) .

ان موريتانيا قطر واسع مترام الأطراف ولا بد من ربط مدنها ومواقعها المختلفة بشتى أنواع المواصلات . توضح الخريطة رقم ١-١-١٠ الطرق والمطارات في جمهورية موريتانيا الاسلامية .

١-١-١-١٠ الطريق

تبلغ أطوال الطرق المسفلطة التى تصل بين المدن المختلفة حوالى ١٦٥٠ كم وأطول هذه الطرق وأهمها طريق " الأمل " الذى يربط بين نواكشوط على ساحل المحيط الأطلسي والنعمة في أقصى الشرق . يبلغ طول هذا الطريق ١٠٩٤ كم ، وهناك طريق مسفلت آخر يتفرع من طريق الأمل ويربط بين مدينتي الاق وبوقى على الضفة نهر السينغال ويبلغ طوله ٧٠ كم هذا بالإضافة الى طريق مسفلت يربط بين مدينة نواكشوط ومدينة روسو التى تقع على المحيط الأطلسي ومصب نهر السينغال ويبلغ طول هذا الطريق ٢٠٣ كم كما أن هنالك طريقا آخر يربط بين مدينة نواكشوط ومدينة اكجوت ويبلغ طوله ٢٥٦ كم . يمتد هذا الطريق (غير مسفلت) الى الشمال ويصل الى الحدود الجزائرية . ولهذا الطريق أهمية خاصة إذ أنه يربط بين الجنوب والشمال . لا تخلو الطرق المسفلطة من مشاكل منها الرمال المتحركة التى تؤدي الى ردمها وتقوم فرق للصيانة بإزالتها من الطرق على مدار السنة .

هناك أيضا طرق ردمية صالحة للاستعمال على مدار السنة تربط بين بوقي، كيهيدي وامبوت وطريق آخر يربط بين مدينة كيفا وخور دجل جنوبا بالاضافة الى بعض الطرق الأخرى كما هو موضح فى شكل ١-١-١٠ .

تسعى الحكومة الموريتانية الى انشاء العديد من الطرق وقد تمت دراسة بعض هذه الطرق ويجرى البحث عن تمويلها . يوضح الجدول ١-١-١٠ الطرق المقترح انشاؤها ونوعها واطوالها .

١-١-٢- الخطوط الحديدية

يربط خط حديدى طوله ٦٧٠ كم بين مدينة افديريك فى الشمال حيث تتواجد مناجم الحديد ونواذيبو على ساحل المحيط الأطلسى .

وان أنشاء شبكة مواصلات من الخطوط الحديدية يمكن أن يربط موريتانيا ببعضها الشيء الذى يفتح أفقا للتنمية الاقتصادية . ان توفر الحديد فى موريتانيا يجعل عملية انشاء الخطوط الحديدية أكثر جدوى .

١-١-٣- المطارات والموانى البحرية

هناك أربعة مطارات دولية فى كل من انواكشوط ونواذيبو، النعمة وكيهيدي بالاضافة الى تلك المطارات توجد مطارات داخلية فى كل من عين العتروس، كيفا الاق، بوقي، أمبوت وبعض المدن الأخرى كما هو موضح فى شكل ١-١-١٠ .

هناك موانى بحرية فى كل من انواكشوط ونواذيبو فى الشمال حيث تتركز صناعة الاسماك .

١-١-٤- الخدمات الهاتفية

ان الخدمات الهاتفية متواضعة وتتوفر لبعض المدن الكبيرة وعواصم الولايات .

جدول رقم ١٠-١-١ الطرق المقترح انشاؤها

المدن الرئيسية التي يربطها الطريق	طول الطريق كم	نوع الطريق في الوقت الحالي
انواكشوط - انواذيبو	٤٦٧	ترابى
اطار - شنقيطى	٨٠	ترابى
اطار - واد سقليل	٣٤	ردمى
اطار - اكجوجت		ردمى
سنقرافا - المجربة - تمندع - تجكجة	١٩٠	ردمى و ترابى
بوقى - كيهيدى	١٠٠	ردمى
كيهيدى - اموت	١٣٠	ردمى
اموت - سيلبابى	١٢٠	جزء منه ردمى
اموت - كيفا	١٨٥	ترابى
روصو - بوقى	٢٠٠	ترابى

١٠-٢- مياه الشرب والكهرباء

ان خدمات الماء والكهرباء متواضعة وتشمل عددا محدودا من المدن . تقوم الشركة الوطنية للمياه والكهرباء بالتخطيط والاشراف على امداد المدن الكبيرة بالماء والكهرباء . ومن المدن التي تتمتع بخدمات الماء والكهرباء فسى الوقت الحالي انواكشوط انواذيبو ، اطار ، كيهيدى ، روصو وبوقى . كما أن هناك بعض المدن التي تتمتع بخدمات الماء فقط ومنها ابوتلميت ، الاق والمذرذرة . وتسعى الشركة الوطنية للمياه والكهرباء لامداد هذه المدن بالكهرباء حتى تكتمل خدماتها . كما تسعى الحكومة الموريتانية لانارة عواصم الولايات وبعض المدن منها نعمة ، كيفا ، العيون ، تمندغ ، تجكجة ، سيلبابى وقد تمت دراسة هذه المشاريع ويجرى البحث عن تمويلها .

يتراوح متوسط استهلاك الأسرة في انواكشوط من الماء بين أربعين وخمسين متر مكعب في الشهر . يبلغ متوسط استهلاك الأسرة من الكهرباء حوالي ٢٣٠ كيلوات - ساعة شهريا ويقل متوسط الاستهلاك في المدن الأخرى التي تتمتع بخدمات الكهرباء ان يتراوح بين ٤٠ و ٦٠ كيلوات ساعة في الشهر . أما في المدن التي لا تتمتع بخدمات الشركة الوطنية للمياه والكهرباء تستعمل المولدات الكهربائية بطريقة محدودة لانارة المؤسسات الحكومية وسكن بعض العاملين في الدولة .

يعتمد معظم السكان في المدن والقرى على ماء الابار السطحية أو الجوفية . أما في البادية يعتمد السكان في مياه الشرب على الآبار وماء السدود والخيران والمنخفضات الطبيعية في بعض الأحيان .

انه من الضروري دعم التجمعات السكنية الرئيسية بتحسين الآبار وتوفير المتطلبات الهندسية الصحية لها كما أن تغطية الآبار وتركيب طلبات يدوية يوفر الوقاية الأولية ضد التلوث الخارجى ويعتبر ذا أهمية بالغة ان تزود السدود التى تستعمل مياهها للشرب بمنشآت صغيرة لتنقية المياه ومعالجتها لاستعمالها للشرب . لتوفير خدمات المياه ينبغي اجراء دراسات للمصادر المائية المختلفة سطحية وجوفية كما هو مذكور في الباب الثانى .

١٠-٣- المنشآت الزراعية ومواد البناء

تختلف المنشآت المزرعية باختلاف اغراضها فمنها ما هو لتخزين الحبوب والأعلاف ومنها ما هو متعلق بتربية الحيوان وسكن الانسان . قد يكون بعض هذه المنشآت بسيطاً في انشاء ورخيصاً في تكاليفه مراعي في ذلك عوامل البيئة والامكانات المائية . في هذه الدراسة المعنى بالمنشآت المزرعية ما هو مرتبط بتنمية الحيوان .

ان نمط ترحال رعاة الاغنام والابقار وفق توزيع نقاط الماء المتوفرة يجعل انشاء منشآت مزرعية دائمة للحيوان غير ذى جدوى . اما في بعض القرى المستقرة نوعاً ما حيث تتوفر المياه توجد زرائب للحيوانات بجانب القرية يتم بناؤها من خشب الاشجار ولا تستعمل الحظائر في هذه الزرائب ان الحيوانات ترعى بالنهار وتستظل بأشجار المرعى .

يوجد عدد قليل من الحصات المصنوعة من الحديد لتطعيم ومعالجة الابقار في بعض المراكز البيطرية . ان توفر الحديد وانخفاض سعره بالمقارنة الى الأخشاب التى تصورد يشجع على استعماله في المنشآت الزراعية ما أمكن ذلك . يبلغ سعر طن الحديد ستة آلاف أوقية بينما يتراوح سعر المتر المكعب من الأخشاب بين خمسة عشر ألف وعشرين ألف أوقية .

تستعمل ألواح الاسبستوس المستوردة في السقوفات في معظم الأحيان وذلك لتمييزها بخاصية عزل الحرارة بالمقارنة الى ألواح الزنك galvanized steel

أما عن مواد البناء الأخرى كالاسمنت فهى متوفرة وتصنع محلياً ويبلغ سعر الطن حوالى ستة آلاف أوقية الا أن الاسمنت الابيض يستورد من الخارج بأسعار باهظة .

توجد بموريتانيا مجزرة حديثة واحدة في مدينة كيهيدي على نهـر السينغال . أنشئت مجزرة كيهيدي في عام ١٩٦٩ تحت اشراف الشركة الموريتانية للحوم التي تملك الدولة ٩٥ ٪ من أسهمها . كان من أهداف المجزرة أن تقوم بتصدير اللحوم الى خارج البلاد وأن تمد ايضا بعض اجزاء الجمهورية باللحوم وخاصة المناطق الشمالية حيث تتواجد مناجم التعدين . في عام ١٩٧٥ ألست ملكية الشركة كلية للدولة وتم تغيير اسمها الى الشركة الوطنية لتصنيع وتسويق المواشي (SONICOB) .

تبلغ طاقة مجزرة كيهيدي من الذبيح ٣٠٠٠ (ثلاثة ألف) طن سنوياً من اللحوم وهذه تعادل من الحيوانات حوالي ٨٠٠٠ (ثمانية الف) رأساً من الأبقار و ٢٥٠٠٠ (خمسة وعشرين الف) رأساً من الأغنام ، كما سبق ذكره فسي بند ٥-٥ و ٦-٣-١ بمعدل ثمانية رأساً من الأبقار وخمسة وعشرون رأساً من الأغنام في الساعة .

تحتوي مجزرة كيهيدي على الامكانيات الآتية : -

- ١- غرفة للتبريد طاقتها ٧٥٠٠ كجم لحم في اليوم بدرجة حرارة يمكن ضبطها من ٣٧ الى ٥ مئوية .
- ٢- غرفتين للتبريد حجم كل واحدة ٣٥٠ م^٣ ، وطاقتهما ١٤-١٥ طناً من اللحوم تحت درجة حرارة صفر الى ٢ درجة مئوية .
- ٣- غرفة تبريد حجمها ٣١٥ م^٣ وطاقتها ١٥٠٠ كجم لحفظ الاحشاء .
- ٤- غرفة للتجميد حجمها ٣٢٢ م^٣ تحت درجة حرارة ١٥ مئوية تحت الصفر تسع ١٥ طناً من اللحوم في اليوم .

بالاضافة الى الامكانات المذكورة سابقا توجد غرف لكل من تحضير الاحشاء وتحضير الامعاء وغرفة لحرق اللحوم التالفة ، هذا بالاضافة الى صالة تحت درجة حرارة ٢٠ مئوية لتحضير اللحوم وتقطيعها وتبلغ مساحتها ٣٠ متر مربع .

لا توجد امكانيات لتصنيع مخلفات الذبيح للاستفادة منها في علائق الحيوان ولكن تمت على نطاق ضيق تجربة لتجفيف الدم في احواض تحت حرارة الشمس وكانت ناجحة ان دلت التحاليل البكتريولوجية خلو الدم من الطفيليات .

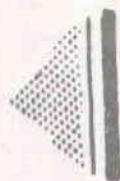
توقفت مجزرة كيهيدي عن العمل لعدة اسباب اهمها عدم توفر وسائل

الترحيل الى الاسواق وتدهور الثروة الحيوانية في موريتانيا بسبب الجفاف.

ان استغلال مجزرة كيهيدى فى الوقت الحالى محدود للغاية وتذهب يوميا ٥ - ٧ أبقار فقط لتفى ببعض حاجة مدينة كيهيدى من اللحوم. تمت بعض الدراسات لإنشاء مجزرة حديثة فى مدينة انواكشوط بهدف توفير متطلبات مدينة انواكشوط من اللحوم من المقترح ان تكون طاقة المذبحه ٨٠-١٠٠ رأسا من الأبقار فى اليوم و ٣٠ - ٤٠ رأسا من الأغنام ،أما عن امكانات المجزرة المقترحة فتتكون من الآتى :-

- ١ - اثنين غرفة للتبريد مساحة كل منهما ٢٦٠ م^٢.
- ٢ - غرفة واحدة لتحضير اللحوم ومساحتها ٢٢٠٠ م^٢.

الباب الحادى عشر
الهيكـل الادارى بالدولة المتعلق
بالانتاج الحيوانى



الباب العادى عشر الهيكل الادارى بالدولة المتعلق بالانتاج الحيوانى

١-١١ تنظيم وزارة التنمية الريفية والدوائر المسئولة عن الثروة الحيوانية

تتكون وزارة التنمية الريفية من ثلاثة أجهزة مركزية وأجهزة أخرى فرعية محلية (شكل ١١ - ١) وهذه الأجهزة المركزية هي : -

- ١- الكتابة العامة : وهى الامانة العامة للوزارة ويتبع لها مستشارو الوزارة والمسكرتارية وجهاز الاحصاء الزراعى والعلاقات الخارجية .
- ٢ - الادارات المركزية المختلفة وتضم :

- أ- ادارة الزراعة
- ب- ادارة الثروة الحيوانية
- ج- ادارة الهندسة الريفية
- د - ادارة حماية الطبيعة

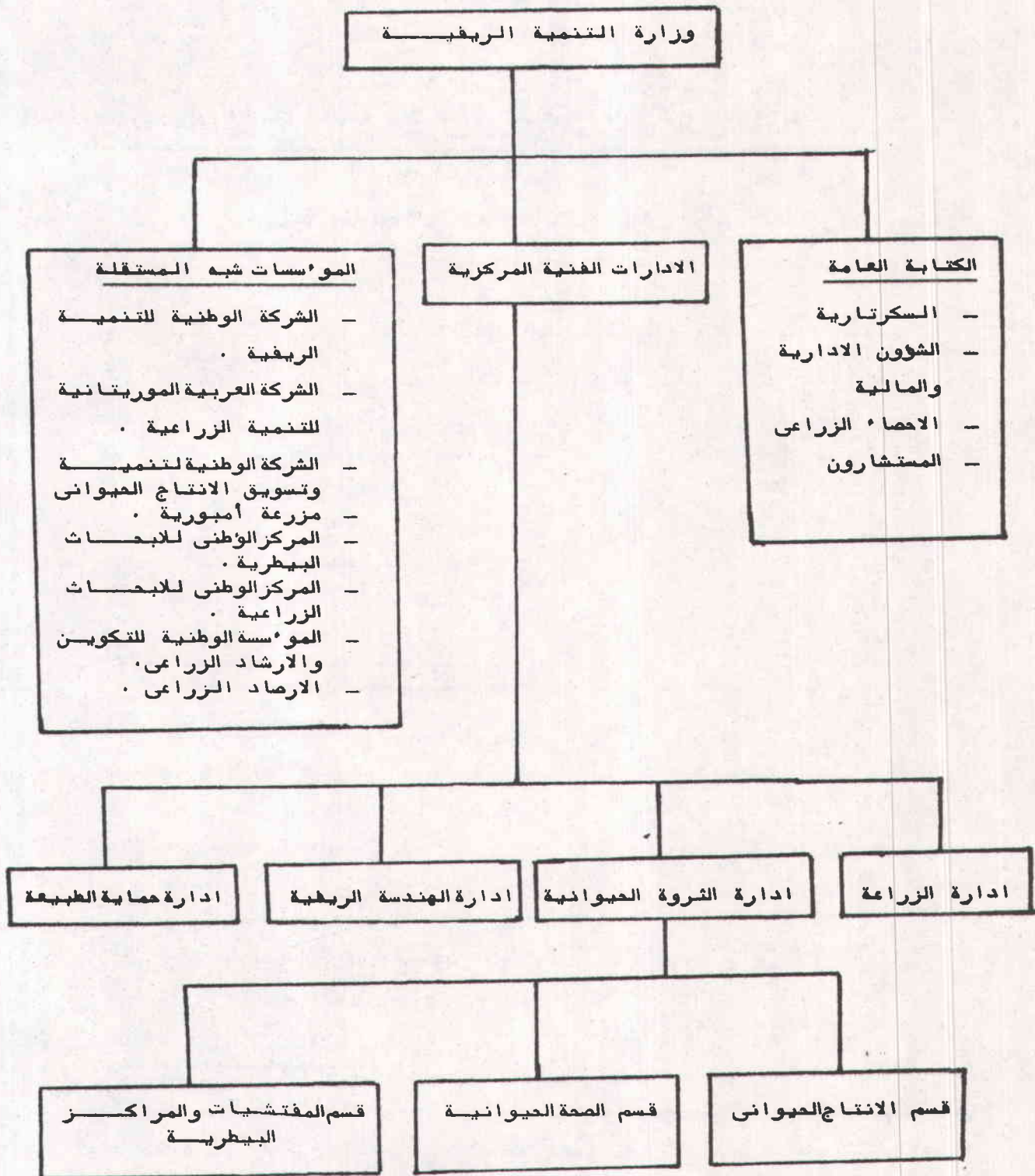
٣ - المؤسسات شبه المستقلة وتشمل :

- أ- الشركة الوطنية للتنمية الريفية (سونادير)
- ب- الشركة العربية الموريتانية للتنمية الريفية (ساماليدا)
- ج- الشركة الوطنية لتنمية وتسويق الانتاج الحيوانى
- د - مزرعة أمورية
- هـ- المركز الوطنى للابحاث البيطرية
- و- المركز الوطنى للابحاث الزراعية
- ز- المدرسة الوطنية للتكوين والارشاد الزراعى
- ط- الارصاد الزراعى

١١-٢ ادارة الثروة الحيوانية

كما ذكر فى تتبع مع غيرها من الادارات لوزارة التنمية الريفية ولها مديرونائب مدير وسها مصلحتا الانتاج الحيوانى والصحة الحيوانية ويتبع للاخيرة قسم الامدادات البيطرية . ولكن القسم الذى له فعاليات حقيقية هو قسم الصحة الحيوانية .

وعلى مستوى القطر يوجد بكل ولاية من ولايات البلاد البالغ عددها ثلاثة عشر مفتشية بيطرية فى عاصمة الولايات ومراكز بيطرية فى كل مقاطعة من مقاطعات الولاية توجد بعض المحطات البيطرية فى بعض من المراكز الادارية ويبلغ عدد



المراكز البيطرية في القطر حوالي ٣٦ مركز بيطري .

٣-١١ الشركة الوطنية لتنمية وتسويق المواشى SOMEFOB

في محاولة لتأميم تجارة وتسويق اللحوم أنشأت الدولة عام ١٩٦٩ الشركة الوطنية لتجارة اللحوم COVIMA في مدينة كيمبيدي على نهر السنغال حوالي ٤٠٠ كم من العاصمة انواكشوط . كان الهدف الأساسي من انشاء الشركة هو توفير اللحوم الطازجة والمبردة للاستهلاك والتصدير .

ولم تحقق الشركة جميع الاهداف المطلوبة ولذا أنشئت بدلا منها عام ١٩٧٥ المؤسسة الوطنية لتجارة وتسويق اللحوم SONICOB والاضافة الجديده هي تسويق الحيوانات الحيه .

ثم أعقب ذلك في عام ١٩٨١ انشاء الشركة الوطنية لتنمية وتسويق المواشى SOMEFOB وهي بذلك مكلفة بتنمية وتطوير الانتاج الحيواني وتسويقه .

٣-١٢ المدرسة الوطنية للتكوين والارشاد الزراعي :

هي المعهد التعليمي التدريسي الوحيد في الجمهورية يوجد به قسمان :

القسم الأول : وفيه يقبل طلاب أى صف من صفوف المدارس الاعدادية بعد اختبار قبول . ومدة الدراسة ثلاث سنوات الأولى منها عامة والاثنتين الاخيرتين يتخصص فیهما الطالب في احد المجالات التالية : البيطرة والانتاج الحيواني - الانتاج النباتي - حماية الطبيعة . ويعمل الخريجون كممرضين بيطريين أو معاونين للقادة الزراعيين . ويتخرج في الثلاث مجالات معا حوالي ٤٠ طالبا كل عام .

القسم الثاني : وفيه يقبل طلاب أى صف من صفوف المدارس الثانوية أو خريجو القسم الأول - جميعا بعد اختبار قبول . ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات أيضا وفي نفس نظام تخصص القسم الأول . يعمل خريجو القسم الثانسي كساعدين بيطريين أو قادة زراعيين ويخرج القسم حوالي ٤٠ خريجا سنويا .

والدراسة بالمعهد باللغة الفرنسية ولكن توجد خطة لافتحا شعبه باللغة العربية تساهم فيها المنظمة العربية للتنمية الزراعية وقد تعاقدت المنظمة مع ثلاثة خبراء واحد في الانتاج الزراعي وآخر في الغابات وثالث طبيب بيطري واشسروا أعمالهم فعلا .

مراجع الجزء الأول

المراجع العربية

- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٧٧ - الدراسة الفنية والجدوى الاقتصادية لمشروع كندى ٣ بموريتانيا الإسلامية - الخرطوم - السودان .
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد الدراسات العربية - ١٩٧٨ - مناخ موريتانيا - القاهرة - مصر .
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - المركز العربي للدراسات والبحوث - ١٩٧٨ - الجيولوجيا والمياه في جمهورية موريتانيا الإسلامية - القاهرة - مصر .
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٧٨ - دراسة تقييم الثروة الحيوانية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية - الخرطوم - السودان .
- المعهد العربي للتخطيط بالكويت - ١٩٧٨ - ندوة التنمية الريفية في بعض الاقطار العربية للتنمية الريفية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية - الخرطوم - السودان .
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٧٩ - دراسة تقييم الثروة الحيوانية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية - المرحلة الثانية - الخرطوم - السودان .
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ومنظمة الاغذية والزراعة العالمية - ١٩٧٩ - الانتساج الحيواني وتسويق المواشى واللحوم في موريتانيا - المكتب الأقليمي للشرق الأدنى .
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٠ - دراسة تقييم الثروة الحيوانية في الجمهورية الموريتانية - المرحلة الثالثة - الخرطوم - السودان .
- البنك المركزي الموريتاني - ادارة الدراسات الاقتصادية - ١٩٨١ - نشرة احصائية ربع سنوية البنك المركزي الموريتاني - نواكشوط .
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨١ - دراسة أمراض الحيوان في الوطن العربي - الخرطوم - السودان .

المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨١ - دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع انتاج الالبان بروضو - الخرطوم - السودان .

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الامانة العامة - ١٩٨١ - عرض وتحليل الخطة الاقتصادية الموريتانية الثالثة - ١٩٧٦ - ١٩٨٠ - عمان - الأردن .

البنك المركزي الموريتاني - ١٩٨٢ - التقرير السنوي - الجمهورية الاسلامية الموريتاني - نواكشوط .

المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٢ - دراسة امراض الحيوان في الوطن العربي مرحلة ثانية - أمراض الطفيليات - الخرطوم - السودان .

المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (اكساد) - ١٩٨٢ - دراسة تكامل الثروة الحيوانية والانتاج النباتي في ولايتي عصابة وتقانت في الجمهورية الاسلامية الموريتانية (ملحق الموارد الطبيعية ، الملحق السادس - دمشق سوريا .

المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٢ - دراسة حماية الصحة الحيوانية وتحسين الخدمات البيطرية بالجمهورية الاسلامية الموريتانية - الخرطوم - السودان .

البنك المركزي الموريتاني - ادارة الدراسات الاقتصادية - ١٩٨٣ - ميزانية مدفوعات الجمهورية الاسلامية الموريتانية - نواكشوط .

المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٣ - السياسات الزراعية العربية - السياسات الزراعية لجمهورية موريتانيا الاسلامية - الخرطوم - السودان .

ادارة التخطيط - الجمهورية الاسلامية الموريتانية - ١٩٨٣ - خطة التنمية الثالثة ٧٦ - ١٩٨٠ (ملخص عربي) نواكشوط .

المنظمة العربية للتنمية الزراعية - ١٩٨٣ - دراسة الوضع الحالي للمراعي ووسائل تنميتها في الجمهورية الاسلامية الموريتانية - الخرطوم - السودان .

ادارة الاحصاء الزراعي - وزارة التنمية الريفية - ١٩٨٣ - نواكشوط .

المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة - ١٩٨٤ - دراسة حصر وتقييم مصادر الاعلاف في الدول العربية الجمهورية الاسلامية الموريتانية - دمشق - سوريا .

المركز الوطني للبحوث وتربية الحيوان - ١٩٨٤ - مقابلات وزيارات شخصية - نواكشوط موريتانيا .

المراجع الأجنبية

- 1 AID 1980. Mauritanian Livestock Industry Status and Development Strategy . Nouakchott.

Arab Organization for Agricultural Development, and Arab Authority for Agriculture Investment and Development 1982. Feasibility study for A Feedlot complex project in Western Omdurman, Sudan Vol. 3, The Project, Khartoum, Sudan.

Epestein, H. 1971. The origin of Domestic Animals of Africa. Vol. II, 719 PP. African publishing Co., New York, London, Murich.

Islamic Republic of Mauritanian, Ministry of Economy and Finance, Directorate of studies and programming RAMS Project, 1980. Rural assessment and manpower survey :- Nouakchott.

- a) Economic activities of Rural Private
- b) Demographic projection As.3
- c) Employment situation FS.2
- d) Agro-Ecology As. 1., As.2
- e) Livestock sub-sector.
- f) Social changes and future of pastoralism

FAO/AOAD/RNEA, 1979. Production and Marketing of Livestock in Mauritania Nouakchott.

FAO, 1982, Trade Yearbook, Vol. 36. Rome.

FAO, Country Tables, Basic data on the Agriculture Sector, 1983, and 1984.

FAO, 1982, Production Yearbook Vol., 36.

USAID, 1982, Resources Inventory of Southwestern Mauritania, Nouakchott,

BUR-GE-UP, 1966, Synthèse Hydrogéologique et Managmen. Hydraulique de Sud- Est Mauritanien Nouakchott.

Direction De L' Hydraulique, Ministère De Hydrolique Et L'Habitat. 1982. Sandages et Forages en Mauritanie. Nouakchott.

Fond Européen de Développement, 1976 L'élevage au Sud. Ouest Mauritanien, Nouakchott, Tome 1,2,3,4.

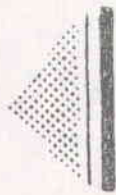
IVe Plan De Développement Economique et Social Direction de la Planification Ministère Du Plan et De L'Amenagement Du Territoire, 1981.

Nations Unies. 1975. Renforcement du Service de Eaux Souterraines Mauritanie Conclusions et Recommandation du pro. New York, U.S.A.

Republic Islamic de Mauritanie. IVe Plan De Développement Economique Et Social . Ministère de Plan et de L'aménagement de Territoire, 1981.

Republic de Muritanie - Ministère de Développement Rural Direction de L'évage. 1983 Rapport Annuel. Nouakchott.

فريق
خبراء الدراسة



فريق خبراء الدراسة

رئيسا

الدكتور صلاح الدين جلال - استاذ تربية الاغنام
كلية الزراعة - جامعة عين شمس - مصر

عضوا

الدكتور عبدالقادر راشد ابو عقاده - استاذ تغذية الحيوان
وعمد كلية الزراعة - جامعة الاسكندرية - مصر

"

الدكتور جلال ايليا القس - استاذ مساعد رعاية الاغنام
كلية الزراعة - جامعة بغداد - العراق

"

السيد على دراج - مدير عام المراعي
وزارة الزراعة - السودان

"

الدكتور بهاء عبداللطيف - استاذ مساعد امراض الحيوان
كلية الطب البيطري - بغداد - العراق

"

الدكتور صلاح الزغبى - استاذ المجمعات التعاونية
كلية الزراعة - جامعة الاسكندرية - مصر

"

الدكتور مصطفى عبدالمجيد - استاذ هندسة زراعية
كلية الزراعة - جامعة الخرطوم - السودان

"

الدكتور عبدالعزيز ابراهيم - خبير اقتصاد زراعي
معهد التخطيط القومي - مصر

"

الدكتور سعد طه علام - خبير تحليل مشروعات
معهد التخطيط القومي - مصر

"

المهندس محمد الحسن الطيب - خبير ادارة المياه
الهيئة القومية للمياه - السودان

"

المهندس عبدالرازق مختار - خبير الهيدرولوجي
الهيئة القومية للمياه - السودان

"

الدكتور محمد سيديا - مدير ادارة الانتاج الحيواني
وزارة التنمية الريفية - موريتانيا

مضوا

الدكتور محمد المختار - خبير انتاج حيواني
وزارة التنمية الريفية موريتانيا

"

الدكتور محمد حسن الجاك - مدير ادارة الانتاج الحيواني
المنظمة العربية للتنمية الزراعية (مستشار)

"

الدكتور عبد الرزاق الراوى - رئيس قسم الانتاج الحيواني
المنظمة العربية للتنمية الزراعية (مستشار)

"

المهندس محمد خميس - خبير الانتاج الحيواني
المنظمة العربية للتنمية الزراعية (مستشار)

ملخص الدراسة باللغة
الانجليزية



TECHNICAL AND ECONOMICAL FEASIBILITY STUDY OF THE
ESTABLISHMENT OF COOPERATIVE SHEEP RANCHES IN THE
ISLAMIC REPUBLIC OF MAURITANIA.

SUMMARY

The livestock population in Mauritania was estimated (1983) as 900,000 cattle, 5,500,000 sheep and goats, 750,000 camels and 180,000 equines. The agricultural sector contributed 17 - 73% to the GNP (GNP = mu 32,821 m in 1983 ; US\$ 1 = 66 mu) during 1973 - 83 but this contribution is on the decline due to the extended drought. Livestock sub-sector contributed an average of 20% to the GNP during the same period, but declined to 7.5% in 1983 due to the same reasons. Of the entire human population, 84% are involved in activities related to livestock. Relative to the plant production sub-sector the livestock sub-sector contributed more than eight times to the GNP during 1973 - 83 . Sheep and goats represent one third of the total livestock units and produce approximately 50% of the total red meat produced in the country.

Rangelands, estimated at 35 million ha, is the source of 96% of all animal feeds in the country.

However, there are many constraints facing the livestock industry in Mauritania, most important of them are : drought years, extended dry season, erratic rainfall, uneven distribution of drinking water supplies over the range area for humans and animals and seasonality of demand on sheep. Many of these factors are interrelated and self-perpetuating as far as their effect on livestock is concerned.

The safest way to sustain a viable livestock industry is to bring animal and natural resources to balance with some measures to buffer the detrimental effects of drought.

The main objective of the study was to investigate the feasibility of establishing cooperative sheep ranches in Mauritania and to secure viable sheep production systems and to keep up and improve the natural range.

Thirteen experts have participated in this study in disciplines covering sheep production, sheep breeding, sheep feeding, pasture, range and fodders,

sheep diseases, surface and ground water, economic and financial analyses, rural , nomadic and transhumance societies, cooperatives and livestock in general. All together there were 23 man months spent in the study.

The project will be located at two sites the cooperative ranch located south of Aïoun El Atrous the provincial capital of Al-Houd Al-Gharbi state and the fattening station at Kaedi about 800 km west of the first site on the Senegal river. The first site was selected for the production of lambs because it is a traditional sheep area , has the best sheep stocks in the country, sheep growers are among the most experienced in the country and the region while it gets a moderate rainfall of up to 300 mm in an average year and it is dry enough to minimize disease problem as compared to the river valley. The pattern of sheep marketing in those traditional sheep regions is to produce sheep there and ship them to the west where the markets exist.

The ranch is composed of 8 equal cooperative sub ranches each with an area of 7440 ha, and has 5000 ewes owned by an average of 33 cooperative growers. Other activities at the ranch are hay making on demarcated sites and a rain - fed sorghum/maize farm for grain production, a constituent of the concentrate mixture offered to the ewes during critical periods during their production cycle. At completion of the project in its third year its products will be 18000 lambs for fattening and 9600 culled sheep.

The fattening station located proximate to domestic and export markets and to the slaughter house will include two main activities , the irrigated farm and the fattening lot. The irrigated farm with an area of 265 ha will produce maize, needed for fattening ration, in rotation with legume fodder crop to be used fresh or in the form of hay. It is planned that surplus grain from the irrigated farm to be transported to the ranch by the projects trucks returning to the ranch for bringing in more lambs.

There will be 12 fattening pens in the feed lot each accommodates 500 lambs. There are three batches of lambs a year each of nearly 6000. Thus, the total output from the project at completion is 17820 fattened lambs of an average weight of 38 kg, 9600 culled sheep and 3450 m³ of manure to be used as natural fertilizer.

Project analyses showed to be economically, financially and technically viable beside its social, environmental and ecological advantages. Project capital costs are 190,894,000 mu of which 72,404,000 mu are in foreign currency and 118,490,000 in local currency. These costs were calculated in

a model assuming that the project will bear the costs of digging the wells. Another model was worked out under which it was assumed that well construction is a public service offered by the state. Projected operating costs are 23,937,000 mu of which 12,548,000 mu in foreign currency and 11,389,000 mu in local currency.

Financial rate of return (FRR) was estimated to range from 8.9%, if wells were dug by the project and the fattened lambs sold at Nouakchott, to 15.1% if the project did not bear the costs of well construction and all lambs were exported to Senegal where prices are higher there than in Nouakchott. Economic rate of return (ERR) was estimated as 14.5%.

The results of the study are presented as follows.

1. Part 1 : Technical, Economic and Social Aspect of Sheep Production, in Arabic.
2. Part 2 : The Project, in Arabic.
3. Part 3 : Annexes , in Arabic
4. An Executive Summary, in English.

Part 1 gives a comprehensive background on all aspects of sheep production in Mauritania. It covers, main features of the agricultural economy, environmental and natural conditions, main features of sheep production, animal feed resources, sheep veterinary aspects, domestic marketing of sheep and their meat, domestic demand on sheep meat, foreign demand on sheep and their meat, agricultural cooperatives and sheep production, infrastructure and the administrative skeleton of animal production in the country. Part 2 covers in details the project proposed. Part 3, includes among other things Arabic translation of Acts and legislations issued in French while the executive summary is a comprehensive summary of the study.

طبع بمطبعة
المنظمة العربية للتنمية الزراعية
السودان * الخرطوم

AOAD/85/CO/MR/009